ـ محمد خالد بن عثمه

ابن سعد: ثقة قليل الحديث

١١٦ ثقة بدل صدوق

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين

من قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب « مقبول » من رجال الصحيحين جمعًا ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بقسم السّنّة وعلومها

إعداد: إبراهيم بن عبد الله الزّامل

إشراف
فضيلة الدكتور: عبد العزيز بن سعد التخيفي

١٤٢٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لله الذي خلق فسوى ، وقدر فهدى ، لا يبلغ الواصفون كنه عظمته ، فهو سبحانه فـــوق مـــا يصـــفه به خلقه ، أحمده كما ينبغي لجلال وجهه ، وعظيم سلطانه ، وأستعينه اســـتعانة من لا حول له ولا قوة إلا به ، وأستهديه بهداه الذي لا يضل من أنعم به عليه ، واستغفره لما أزلفت وأخرت ؛ استغفار من يقر بعبوديته ويعلم أنه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه إلا هـــو ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، وخيرتـــه مـــن خلقه المصطفى لوحيه ، المجتبى لرسالته ، المرفوع ذكره مع ذكره في الأولى ، والشـــافع المشـــفع في الأخرى ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا ، أما بعد:

فـــإن الله بعث رسوله – صلى الله عليه وسلم – بالهدى ، ودين الحق ؛ ليظهره على الدين كلـــه ، فهـــدى بـــه من الضلالة ، وبصَّر به من العمى ، وكانوا على شفا حفرة من النار فـــأنقذهم منها ، وأنزل عليه القرآن مفرقًا بحسب الوقائع والأحداث ، ليكون نبراس هدىً، ومصـــدر تشريع للأمة ، فكان – صلى الله عليه وسلم – يبين مجمله ، ويفسّر معانيه ، كل ذلك بوحي من الله عز وجل : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ، إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى ﴾[1].

فكان لا بدّ من السنة مع القرآن ليكونا مصدر تشريع ، ولا يُستغنى بأحدهما عن الآخر .

ولقد تلقى الصحابة – رضوان الله عليهم – نصوص وحي السنة غضة مشرقة من في رسول الله – صـــلى الله علـــيه وســـلم – فوافى غيث النبوة في قلوبهم أرضًا طيبة ، أنبتت الكلأ ، والعشب الكثير .

كمـــا أنهـــم كانوا في غنىً عن الأسانيد ؛ لأنّهم كانوا يَقْبِسون النور من مشكاته . لكن لما تباعد الزمن ، واحتاج الناس إلى تقييد العلم ، وفّق الله – عزّ وجلّ – لسنّة نبيه – صلى الله علـــيه وســـلم – حفاظًا عارفين ، وجهابذة عالمين ، وصيارفة ناقدين ، ينفون عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، فتنوعوا في تصنيفها ، وتفننوا في تدوينها على أنحـــاء كـــثيرة ، وضروب عديدة ، حرصًا على حفظها ، وخوفًا من إضاعتها ، وكان من أحســـنها تصـــنيفًا وأجودها تأليفًا ، وأكثرها صوابًا ، وأقلها خطأ ، وأعمها نفعًا « الكتب

---

[1] – الآيتان ٣ ، ٤ من سورة النجم .

الســتة ». وفي مقدمــتها صــحيح أبي عــبد الله الــبخاري ثم صحيح مسلم بن الحجاج النيســابوري، ولكــل واحد من هذه الكتب مزية يعرفها أهل هذا الشأن ، فاشتهرت بين الأنام، وانتشرت في بلاد الإسلام ، وصنفت فيها تصانيف ، وعلقت عليها تعاليق ، بعضها في معرفة ما اشتملت عليه من المتون ، وبعضها في معرفة ما حوت من الأسانيد ، وكان من جملــة ذلــك كتاب « تقريب التهذيب » للحافظ ابن حجر العسقلاني في معرفة رجال أصــحاب الكتــب الستة ، والذي اختصره من كتابه « تهذيب التهذيب »، فجاء في مجلد لطــيف ، على نحو فريد ، لم يسبق إلى مثله ، ولقد رغبت أن يكون موضوع رسالتي لنيل درجة الدكتوراه متعلقًا بهذا الكتاب ، لِمَا لهذا الكتاب عند العلماء من المنزلة والشأن الرفيع.
ولَمّا كان المتكلم فيهم من رجال التقريب خلقًا كثيرين رأيت ضرورة الاقتصار على دراسة طائفة منهم ، وهم الذين وصفهم ابن حجر رحمه الله بلفظ « مقبول » وقد أشار علي بعض مشايخي في القسم أن أحصرهم في رجال الصحيحين أو أحدهما ، ذلك لأن من وصفهم ابن حجــر بلفظ « مقبول » في التقريب جاوزوا ألفًا وخمسمائة راوٍ ، مما يجعل دراستهم جميعًا أمرًا طويلاً وشاقًا .
فأصبح عنوان هذه الرسالة (من قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب « مقبول » وهو من رجال الصحيحين – جمعًا ودراسة –).

أسباب اختيار الموضوع :

كان لاختياري لهذا الموضوع عدة أسباب ، أجملها في التالي :

أولاً : من أعظم حقوق المصطفى – صلى الله عليه وسلم – الذبُّ عن سنته ، وذلك بتمييز صــحيحها من سقيمها ، وتنقيتها مما قد يشوبها ، وهذا شرف عظيم يجتبي إليه الله من يشاء من عباده .

ولا ســبيل إلى ذلك إلا بمعرفة أحوال الرجال الذين نقلوا إلينا سنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

ولذلك فقد نال علم الرجال الحظوة عند المحدثين ، والمكانة السامقة .

وكتاب « تقريب التهذيب » من الكتب التي عنيت بهذا العلم .

ثانيًا : تعلق هذه الدراسة بكتاب « تقريب التهذيب » الذي جعله كثير من الباحثين حكمًا في رجال أصحاب الكتب الستة ، فعدلوا به وجرحوا ، وصححوا به وضعفوا ، فاكتسبت هـــذه الدراسة أهميتها من أهمية هذا الكتاب ، وشرف العلم متعلق بشرف المعلوم كما هو معلوم .

ثالثًا : مع أن أهمية هذا الكتاب على نحو ما ذكرت ، وشهرته بين العلماء والمتعلمين على ما قدمـــت فقَـــلَّ من تعرض للتعريف به ، وبحث منهج مصنفه فيه ، لا سيما في رسالة علمية متخصصة .

رابعًـــا : إمامة الحافظ ابن حجر – رحمه الله – فهو حافظ عصره ، وأوحد دهره ، شهد له بذلك شيوخه قبل تلاميذه – كما سيأتي إن شاء الله في ترجمته –.

والنظر في شيء من مؤلفاته ، والوقوف على كلامه في أحوال الرجال يُكسب الناظر – ولا شك – خبرة ومعرفة ، ويفتح له أبوابًا من العلم كانت خافية .

خامسًـــا : دراسة كتاب « تقريب التهذيب » توجب النظر في أصليه « تهذيب الكمال » للحافظ أبي الحجاج المزي – رحمه الله –، و « تهذيب التهذيب » للحافظ ابن حجر ، ولا يخفى ما لهذين الكتابين من المكانة والأهمية بالنسبة لكتب الرجال ، مما سيجعل الباحث على صـــلة وثـــيقة بهما على وجه الخصوص ، وسيتيح له التعرف على أشياء كثيرة ، منها مدى اســـتيعاب الكـــتابين لأقـــوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي ، وطريقتهما في سياق تلك الأقوال ، وغير ذلك .

سادسًا : لفظ « المقبول » الأصل فيه عند أهل الحديث أن يستعمل في الحديث المقبول قبولاً عامًا ، فيكون شاملاً للحديث الصحيح والحسن ، قال السيوطي في التدريب (١/١٧٧) في آخر كلامه عن الحديث الحسن :

مـــن الألفـــاظ المســـتعملة عند أهل الحديث في المقبول : الجيد والقوي والصالح والمعروف والمحفوظ والمجود والثابت أ.هـ.

كما يستعملونها أحيانًا في الراوي استعمالاً شاملاً . للثقة ومن دونه ممن هو في حيز القبول ، قـــال ابن حجر في التهذيب (٩/١١٤) : أحمد وعلي ابن المديني لا يرويان إلا عن مقبول .

ومعلـــوم أنهم يستعملون في هذه المناسبة كلمة « ثقة » أكثر من استعمالهم كلمة «مقبول» اهـ.

أمـــا ابـــن حجر رحمه الله فقال في مقدمة التقريب : السادسة من ليس له من الحديث إلا القليل، و لم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، وإليه الإشارة بلفظ « مقبول » حيث يتابع، وإلا فلين الحديث . اهـ.

وهذا الاستعمال عند ابن حجر مغاير تمامًا لاستعمالات العلماء لهذا اللفظ فحديث أهل هذه الرتـــبة – حسب اصطلاح ابن حجر – من باب الضعيف إلا إذا وُجد متابع ، ولعل هذه الدراسة بينت هذا الجانب من الناحية العملية ، وهل تتوافق مع اصطلاح ابن حجر أم لا ؟

ســـابعًا : انفـــراد الحافظ بهذه المرتبة – مرتبة المقبول – وخفاء مراده بها على كثير من أهل العـــلم المشـــتغلين بهـــذا الفن ، دفع البعض للطعن في هذا الإمام ، والتقليل من شأن كتابه «تقريـــب التهذيـــب»، وتحمـــيل الحافظ ما لا يحتمل ، وهذا – مع الأسف –، تطاول ، ومسلك مشين يجب أن ينأى أهل العلم بأنفسهم عنه .

ولســـت أدعي العصمة لابن حجر ، فهو كغيره من البشر عرضة للوقوع في الخطأ ، لكن ينبغي البعد عن التهويل والمبالغة ، والحرص على تلمس الأعذار قدر الإمكان .

ثامـــنًا : للصحيحين مكانة لا تخفى ، ولرجالهما مزية على سائر الرواة ، وإطلاق ابن حجر لفظ « مقبول » على بعض رجالهما أمر قد يشكل ، ودراسة هؤلاء الرواة ، والنظر في شيء مـــن مروياتهم سيبين سبب هذا الإطلاق من ابن حجر ، وهل استوفى هؤلاء الرواة الشروط التي وضعها ابن حجر لأهل هذه الرتبة أم لا ؟

تاسعًا : التعرف عن كثب على كتابي الجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري ، وصحيح مسلم بن الحجاج – رحمهما الله – فهما أصحّ الكتب بعد كتاب الله – عزّ وجلّ – وذلك بالـــنظر فيهما ، ومعرفة كلام العلماء في رجالهما ، والوقوف على المواضع التي أخرج فيها الشيخان لهؤلاء الرواة موضوع الدراسة .

عاشـــرًا : هذا الموضوع سيكشف جانبًا من جوانب شخصية هذا العالم الفذ في علم الجرح والـــتعديل ؛ خصوصًـــا وأن له مؤلفات عدة تتعلق بهذا العلم الذي هو من أهم ما يُعنى به المحققون الذين يميزون بين الصحيح والسقيم من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تلك عشرة كاملة آثرت الكتابة في هذا الموضوع من أجلها .

خطة البحث وعملي في الرسالة :

سرت في هذا البحث وفق الخطة العلمية التي وضعها القسم وأقرها مجلس الكلية والتي تتكون من مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة ، وفهارس .

أولاً : المقدمة ، وفيها :

أ - أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره - كما سبق -.

ب - خطة البحث .

ج - المنهج الذي سرت عليه في هذا البحث .

ثانيًا : القسم الأول : دراسة عن المؤلف والكتاب ، وفيه فصلان :

الفصل الأول : ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر .

وفيه أحد عشر مبحثًا :

الأول : عصر ابن حجر .

الثاني : اسمه ونسبه .

الثالث : مولده ونشأته .

الرابع : صفاته .

الخامس : شيوخه .

السادس : تلاميذه .

السابع : رحلاته .

الثامن : مكانته العلمية .

التاسع : مناصبه .

العاشر : مؤلفاته .

الحادي عشر : وفاته .

الفصل الثاني : التعريف بكتاب « تقريب التهذيب » وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : سبب تأليفه .

المبحث الثاني : موضوعه .

المبحث الثالث : منهج ابن حجر فيه ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : ترتيبه .

المطلب الثاني : مصادره .

المطلب الثالث : عناصر الترجمة عنده .

المبحث الرابع : مدلول لفظ « مقبول » عند ابن حجر ، ومرتبته في التقريب ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف لفظ « المقبول » في اللغة واصطلاح المحدّثين .

المطلب الثاني : مدلول لفظ « مقبول » عند ابن حجر ومرتبته في التقريب ودرجة حديث الموصوف به – حسب اصطلاح المؤلف –.

المطلب الثالث : بيان سبق الذهبي لابن حجر في وصف بعض الرواة بلفظ « مقبول ».

ثالثًا : القسم الثاني : (من وصف في التقريب بلفظ « مقبول » من رجال الصحيحين أو أحدهما).

وكانت دراسة هؤلاء الرواة على النحو التالي :

١- ترتيبهم في الذكر حسب أسمائهم وكناهم وألقابهم ، وغير ذلك على وفق الترتيب الذي سار عليه الحافظ ابن حجر في التقريب .

٢- ذكرت ما توافر لديّ من اسم الراوي ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته ، وبلده ، وأما تحديد سنة الوفاة فقلٌ من ذكرت سنة وفاته منهم ، ومن حددت سنة وفاته اكتفيت بما قاله الحافظ الحافظ في التقريب .

٣- سقت ما وقفت عليه من أقوال العلماء في كل راو من بيان حاله ، ثم قررت ما ظهر لي رجحانه من ذلك ، مع بيان سبب الترجيح ؛ مع الموازنة بين ذلك وبين حكم ابن حجر عليه .

٤- حدَّدت المواضع التي أخرج له فيها الشيخان أو أحدهما من صحيحه ، مع بيان كون ما أخرج له احتجاجًا ، أو متابعة ، أو استشهادًا . معتمدًا في ذلك – غالبًا – على كلام الأئمة كالمزي ، والذهبي ، وابن حجر .

٥- درست حديثين لكل واحد من هؤلاء الرواة من خارج الصحيحين ، وذلك بتخريج كل حديث من مصادره ، ثم أدرس السند كاملاً بحيث إن كان الراوي

مـــتفقًا على توثيقه أو تضعيفه أكتفي بذكر خلاصة حاله ، وإن كان مختلفًا فيه أفصل الأقوال وأبين الراجح في حاله ، ثم أبين درجة الحديث على ضوء الإسناد المدروس ، ثم أذكر ما أجده للحديث بعد تخريجه من متابعات ، أو شواهد عند الحاجة ، ثم أبين درجة الحديث العامة على ضوء ذلك .

عـــلمًا أن كـــثيرًا من هؤلاء الرواة لا يكون للواحد منهم من الحديث إلا ما في الصحيحين فقط، أو يكون له حديث واحد عند غيرهما . وذلك حسب ما وقفت عليه .

وقد كان من ضمن الخطة : بيان أثر ذينيك الحديثين في معرفة حكم ابن حجر على الراوي، لكـــني لم أتعرض له بشيء ، لأنه قد ظهر لي أنه لا علاقة لأحاديثه بحكم الحافظ عليه ، فلم أره تعرض لذلك البتة في كتبه التي وقفت عليها وتكلم فيها عن هذا الراوي ، كفتح الباري، وتهذيب التهذيب ، وغيرهما .

رابعًا : الخاتمة ، وقيدت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة .

خامسًا : الفهارس : -

وقـــد وضـــعت ســـبعة فهارس فنية كشفية تسهل الوصول إلى المعلومات التي حوتها هذه الرسالة، وهي :

١- فهرس الآيات القرآنية .
٢- فهرس الأحاديث النبوية .
٣- فهرس الآثار .
٤- فهرس الرواة المترجم لهم (موضوع الدراسة).
٥- فهرس رجال أسانيد الأحاديث المدروسة .
٦- فهرس المصادر والمراجع .
٧- فهرس الموضوعات .

ثم بعـــد ذلـــك لا أزعـــم أني في عملي هذا قد أضفت جديدًا ، أو حققت إنجازًا عظيمًا ، ولكـــن الـــذي أحمد الله – عزّ وجلّ – عليه أني استفدت من عملي هذا فائدة عظمى ، لم أستفدها في سِنِيّ التحصيل كلها ، كيف لا وأنا قد لازمت فيه بحر السنة وحبرها ، وخاتمة حفاظها شهاب الدين أبا الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

وفي الختام أشكر الله – عزّ وجلّ –، الذي أعانني على إتمام هذا البحث ، وإنجازه .

كمـــا أشـــكر فضـــيلة شيخي ، وأستاذي ، الشيخ عبد العزيز بن سعد التخيفي ، الأستاذ المســاعد في كلـــية أصـــول الدين ، والذي ما كان هذا العمل ليتم لولا تعاونه ، وحسن تسديده، واتساع أفقه لاختلاف وجهات النظر ، مع ما يزينه من خلق حسن ، وأدب جم، وتواضـــع كـــريم ، وصفات نبيلة ، فالله يحسن كفاءه ، ويتولى بفضله – عني – جزاءه ، ويبارك في عمره ، وعلمه ، ويمده بالصحة والعافية .

كمـــا أشـــكر جمـــيع من قدم لي مساعدة لإنجاز هذا البحث وإتمامه ، فلكل منهم جميله ، ومأثـــرته الـــتي أذكـــرها فأشكرها ، سائلاً الله تعالى أن يجزيهم عني خير ما جزى عباده الصالحين .

كمـــا أتقـــدم بالشـــكر إلى ذلكم الصرح العلمي الشامخ ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإســـلامية ، ممثلة في قسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين ، على رعاية طلاب العلم ، وتيسير سُبل التحصيل ، ومدِّ أسباب الاستزادة .

الـــلهم ارزقنا الإخلاص في القصد ، والصدق في القول ، والصلاح في العمل ، ربنا آتنا من لدنك رحمة ، وهيِّئ لنا من أمرنا رشدًا .

وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

القسم الأول:

دراسة عن المؤلف والكتاب

المبحث الأول : عصر ابن حجر .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه .

المبحث الثالث : مولده ونشأته .

المبحث الرابع : صفاته .

المبحث الخامس : شيوخه .

المبحث السادس : تلاميذه .

المبحث السابع : رحلاته .

المبحث الثامن : مكانته العلمية .

المبحث التاسع : مناصبه .

المبحث العاشر : مؤلفاته .

المبحث الحادي عشر : وفاته .

المبحث الأول : عصر ابن حجر :

لقد عاش الحافظ ابن حجر – تقريبًا – في الربع الأخير من القرن الثامن ، والنصف الأول من القرن التاسع ، حيث كانت ولادته في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، ووفاته سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، كما سيأتي – إن شاء الله – عند التعريف به .

وقد سبق هذه الفترة التي عاشها هذا الإمام الجليل أحداثٌ جسام ، مني بها العالم الإسلامي، أدت إلى ضعفه وتفككه ، ولعل من أهمها سقوط بغداد ، حاضرة العلم والعلماء ، ومركز الخلافة الإسلامية ، سنة ست وخمسين وستمائة ، على يد التتار ، وقتل الأعداد الهائلة من علماء المسلمين ، وعامتهم ، حتى الخليفة العباسي ، المستعصم بالله لم ينج من شرهم وفتكهم[1].

على إثر ذلك انتقلت الخلافة الإسلامية إلى موقع آخر من العالم الإسلامي ، هو مدينة القاهرة – التي يسكنها المؤلف – حيث أصبحت حاضرة العلم والعلماء ، والبديل لبغداد المنكوبة[2]، فاتجهت أنظار علماء الإسلام إلى مصر ، فنشطت الحركة العلمية فيها ، وأصبحت القاهرة تتبوأ مركز القيادة في مختلف العلوم ، وصنوف المعارف .

وكان الحكم في تلك الحقبة التي عاشها ابن حجر للمماليك ، الذين امتد حكمهم في مصر منذ انقضاء عهد الأيوبيين عام ثمانية وأربعين وستمائة[3]، إلى دخول مصر في ظل الدولة العثمانية سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة[4].

وكان أمراء المماليك يشجعون على العلوم بصفة عامة ، وعلوم الدين بصفة خاصة ، حتى كان منهم من يحفظ الحديث ، ويرويه ، بل قد روى عنه بعض الأئمة ، فهذا ابن حجر قد سمع من السلطان المؤيد[5]، ولمحبتهم العلم وأهله أنشئ في القاهرة كثير من المدارس ، تدرس العلوم الشرعية في أكثر من سبعين مدرسة منها[6].

---

[1] – انظر تفصيل هذه الحادثة في البداية والنهاية (١٣/٢١٣-٢٢٨)، شذرات الذهب (٥/٢٧٠).

[2] – انظر حسن المحاضرة (٢/٩٥).

[3] – انظر البداية والنهاية (١٣/١٨٦-١٨٧)، والنجوم الزاهرة (٧/٣-١٤).

[4] – مفاكهة الخلان لابن طولون (٢/٤٣-٤٤).

[5] – الضوء اللامع (٣/٣٠٨-٣١١)، المجمع المؤسس (٣/١٢٨-١٢٩).

[6] – خطط المقريزي (٢/٣٦٢-٤٠٥).

كما أنشئ فيها دور للكتب ، ففي كل مدرسة ، وفي كل جامع من جوامعها – التي بلغت أكثر ما مائتي جامع – خزانة كتب ، زودت بالمراجع التي تعين الدارسين فيها[1]، مما كان له الأثـــر الفعال في نشاط الحركة الفكرية ، والعلمية ، ففي هذا الجو العلمي ولد ابن حجر ، ونشأ ، وشب ، ومات .

المبحث الثاني : اسم ونسب ابن حجر :

هـــو شــــهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكِناني العسقلاني المصري القاهري الشافعي .

وقـــد ذكـــر ابـــن حجر أن والده هو الذي كناه بأبي الفضل ، وكان عمره إذ ذاك أربع سنين[2].

ويُعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه[3]، أو اسم لأحد أجداده[4].

وحـــين ترجم لنفسه في رفع الإصر[5] لم يذكر في نسبه أنه (كناني)، مع أنه قد صَرَّح في أكثر من موضع بأنه كناني ، فنقل تلميذه السّخاوي من كتاب بخط ابن حجر نفسه أنه قال عـــن والده : (رأيت بخطه أنه كناني النسب ، وكان أصلهم من عسقلان)[6]، وذكر ابن حجر طرفًا من نسبه في استدعاء [وهو طلب الإجازة من العلماء] فقال :

مِن أحمد بن علي بن محمـــد . . . بن محمد بن علي الكناني المحتد .

---

[1] – حسن المحاضرة (٢/٢٣٧).

[2] – الدرر الكامنة (١/١٧٠) وقال الكتاني في ترجمة ابن حجر من فهرس الفهارس (١: ٣٢٥) : ومن الغرائـــب التي تتعلق بترجمته ما في ثبت الشهاب أحمد بن القاسم البوني أن الحافظ انتقل في آخرة عمره لمذهـــب مـــالك . قال : رأيت ذلك بخطه في مكة المكرمة . قال الكتاني : لعل رجوعه في مسألة أو مسألتين . أقول : ما ذكره الكتاني محتمل ، لأن تلاميذ ابن حجر مثل السخاوي وابن فهد حيث ترجموا له لم يذكروا عنه شيئًا مما قاله الشهاب أحمد بن القاسم البوني .

[3] – أفاد ذلك السخاوي في الضوء اللامع (٢/٣٦)، وأما الكتاني في فهرس الفهارس (١/٣٢١) فقد ذكر غير ذلك في سبب تسميته بابن حجر .

[4] – سيأتي عن ابن حجر ما يدل على ذلك .

[5] – رفع الإصر : ٨٥ .

[6] – الجواهر والدرر (١/١٠٣).

وجـــدِّ جدِّ أبيه أحمد لقّبوا . . . حجرًا وقيل بل اسم والد أحمد .
وبمصر مولده وأصل جدوده . . . من عسقلان المقدسية قد بدي[1].

المبحث الثالث : مولد ابن حجر ونشأته :

كـــان مولده في شهر شعبان من سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة – بمصر القديمة ، ونشأ يتيمًا لوفـــاة أبيه في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، وله نحو أربع سنوات ، وكانت أمه قد تُوفيت قبل ذلك وهو طفل ، فنشأ في كفالة وصيه رئيس التجار بمصر زكي الدين أبي بكر ابـــن عـــلي بـــن أحمد بن محمد الخروبي (ت٧٨٧هـ)، وبعد أن أكمل خمس سنوات أُدخل الكُـــتَّاب ، وكـــان ذكيًا قوي الحافظة فحفظ سورة مريم في يوم واحد ، وأتم حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين ، وصَحِب وصيه الخروبي حين جاور بمكة سنة ٧٨٥هـ ، وكان له من العمر اثنا عشر عامًا ، فصلى بالقرآن الكريم بالمسجد الحرام .

وفي مكـــة المكرمة سمع من صحيح البخاري على الشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمـــد بـــن سليمان النيسابوري ثم المكي المعروف بالنشاوري ، وهو أول شيخ سَمِع عليه الحديث . وقرأ بحثًا في عمدة الأحكام على عالم الحجاز الحافظ أبي حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي .

وفي السنة التالية (٧٨٦هـ) سمع بمصر صحيح البخاري على الْمُسند نجم الدين أبي محمد عبد الرحيم بن رَزِين بن غالب وفاته منه شيء يسير ، وسَمِع مِنْ غيره .

وحفـــظ بعض مختصرات العلوم ، مثل عُمدة الأحكام لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، والحاوي الصغير في فقه الشافعي لنجم الدين عبد الغفار القزويني ، ومختصر ابن الحاجب في أصـــول الفقـــه ، ومنهاج الأصول للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي ، وألفية العراقي ، وملحة الإعراب لأبي محمد القاسم بن علي الحريري ، وغير ذلك .

ونشـــأ ابـــن حجر في عِفَّة وصيانة ، وبوفاة وصيه الخروبي سنة (٧٨٧هـ) لازم وصيه الثاني العلامة شمس الدين بن محمد بن علي بن محمد بن عمر القطان المصري الشافعي (ت٨١٣) فدرس عليه في الفقه والعربية والحساب وغيرها .

---

[1] – كتاب (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته) (١/٦٨ – ٦٩).

وحُبب إليه أول الأمر التاريخ والأدب ، فنظر في كثير من المصنفات التاريخية والأدبية ، ومهر في فنون الأدب والشعر فبلغ فيها الغاية[1] وقال الشعر الرائق والنثر الفائق ، ونظم المدائح النبوية .

ثم حبب الله إليه الحديث فتوجَّه لطلبه فلازم محدث عصره الحافظ الكبير زين الدين العراقي عشر سنوات من (٧٩٦هـ) فتخرج به ، قال السخاوي :

عَكَف على الزين العراقي ، وتخرج به ، وانتفع بملازمته ، وقرأ عليه ألفيته وشرحها ونُكتَه على ابن الصلاح دِرَاية وتحقيقًا ، والكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار ، وحمل عنه من أماليه جملة[2].

وأخذ الفقه عن جماعة منهم : شيخ الإسلام عمر بن رسلان البلقيني ، والشيخ سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن الملقن ، والشيخ برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي (ت٨٠٢هـ)، وأخذ الأصول عن الشيخ العز عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة ، والأدب والعروض عن الشيخ العلامة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي البشتكي (ت٨٣٠هـ)، واللغة عن مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروز آبادي، والعربية عن الشيخ محمد بن محمد بن علي الغماري المصري (ت٨٠٢هـ). وجدَّ في العلوم فبلغ الغاية القصوى .

وقد أثنى عليه كبار مشايخه ، وشهدوا له بالتقدم في العلوم ، وأذن له شيخه شيخ الإسلام عمر بن رسلان البلقيني بالإفتاء والتدريس ، وأذن له بعد إذنه شيخه الحافظ زين الدين العراقي[3].

---

١ - راجع حسن المحاضرة (٣٦٣/١)، وقد ترجم له بدر الدين البشتكي في طبقات الشعراء ، راجع الضوء اللامع (٣٩/٢).

٢ - الضوء اللامع (٣٧/٢).

٣ - سيأتي التعريف به – إن شاء الله – في مبحث شيوخ ابن حجر .

المبحث الرابع : صفات ابن حجر :

من أبرز صفاته ما ذكره تلميذه جمال الدين يوسف بن تغري بَردي (ت٨٧٤هـ)، حيث قال:

كان – رحمه الله تعالى – مليح الشّكل ، مُنَوَّر الشّيبة ، حلو المحاضرة . . . عذب المذاكرة ، مع وقار وأُبهة ، وعقل وحلم وسياسة ، ودراية بالأحكام ، ومداراة للناس ، قَلَّ أن يخاطب الرجل بما يكره ، بل يحسن إلى من أساء إليه ، ويتجاوز عمن قدر عليه[1].

ومن حِليَته أنه كان صبيح الوجه ، وفيٌّ الهامة ، للقصر أقرب ، نحيف الجسم .

ومن صفاته أنه كان فصيح اللسان ، مشهودًا له (بالحفظ والأمانة . . والذّهن الوقّاد والذّكاء المفرط)[2].

وكان ورعًا متواضعًا ، ضابطًا للسانه ، في غاية السماحة والسخاء والبذل ، بارًا بشيوخه، كثير الصدقات والصيام والعبادة ، منصفًا في البحث يرجع إلى الحق .

وعُرِف عنه حرصه على الوقت ، لا يضيع منه شيئًا ، جُل وقته في المطالعة والقراءة والسماع والتصنيف والإفادة .

وهو موصوف بسرعة القراءة والكتابة ، فقد قرأ سنن ابن ماجه في أربعة مجالس ، وصحيح مسلم في خمسة مجالس ، ومعجم الطبراني الصغير في مجلس واحد بين صلاتي الظهر والعصر[3].

وفي أثناء الكتابة لا يرفع القلم ، لذلك شُبِّه خَطُّه بسلاسل الذهب ، لاتصال معظم الكلمات بعضها ببعض ، والظاهر أن سرعة كتابته هي السبب في عدم جودة خطه غالبًا .

وفيما يلي أذكر شيوخه ، مع التعريف بكبار من تتلمذ عليهم ممن كان لهم أبلغ الأثر في صقل مواهبه وتكوين شخصيته العلمية المتميزة .

---

[1] – النجوم الزاهرة (٥٣٣/١٥). مع تصرف يسير .

[2] – الضوء اللامع (٣٩/٢).

[3] – جمان الدرر ق: ١٣ .

المبحث الخامس : شيوخ ابن حجر :

تـــرجم الحافظ ابن حجر لشيوخه في عدد من مؤلفاته[1]، وأفرد ذكرهم في كتابه : (المجمع المؤسس للمعجم المفهرس) الذي ترجم فيه لشيوخه وذكر ما أخذه عن كل منهم سماعًا أو إجازة أو إفادة ، وقد بلغ شيوخه نحو ستمائة وأربعين نفسًا ، ومما ساعده في الأخذ عن كثير مـــن الشيوخ رحلاته العلمية ، فقد لقي الكثير من أعلام العلماء ومشاهير المحدثين في البلاد والمدن والقرى التي رحل إليها .

وقـــد اجتمع له من الشيوخ الذين يشار إليهم ويعول في حل المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحـــد من أهل عصره ، لأن كل واحد منهم كان مُتبحّرًا ورأسًا في فنه الذي اشتهر به ، فالعـــراقي في الحديـــث وعلومه ، والبُلقِيني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي ، والعِزّ بن جماعـــة في معرفة المعقول ، والمجد الشيرازي في حفظ اللغة واطلاعه عليها ، وبرهان الدين التّنوخي في القراءات ، وابن الملقّن في معرفة فنون كثيرة .

وهـــذا تعريف وجيز بهؤلاء الأئمة الأعلام من شيوخه ، اعتمدت فيه – غالبًا – على عبارة ابن حجر نفسه ، لأنّه خير من يُعرف بهم :

١ ـــ عـــبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي : أبو الفضل زين الدين (٧٢٥هـ – ٨٠٦هـ)[2].

قال عنه ابن حجر : (حافظ العصر ... لم نر في هذا الفن [الحديث وعلومه] أتقن منه ، وعلـــيه تخرج غالب أهل عصره ،... لازمت شيخنا عشر سنين تخلل في أثنائها رحلاتي إلى الشـــام وغيرها ، قرأت عليه كثيرًا من المسانيد والأجزاء ... وشهد لي بالحفظ في كثير من المواطن ، وكتب لي خطه بذلك مرارًا)[3].

وكان أول اجتماعه به سنة ٧٩٣هـ ثم لازمه من سنة ٧٩٦هـ ، وكان يملي أماليه من حفظه متقـــنة مهذبـــة محـــررة كثيرة الفوائد ، ومن مؤلفاته : نظم علوم الحديث لابن الصلاح في

---

[1] – مثل أنباء الغمر ، والدرر الكامنة .

[2] – مـــترجم له في أنـــباء الغمـــر (٥/١٧٠-١٧٢)، ولحظ الألحاظ ص (٢٢٠)، وحسن المحاضرة (١/٣٦٠)، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي (٣٧٠).

[3] – أنباء الغمر (٥/١٧٠-١٧٢).

ألفيته (التبصرة والتذكرة)، ونكته على ابن الصلاح (التقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق من كتاب ابن الصلاح)، وتخريج أحاديث الإحياء (إخبار الأحياء بأخبار الإحياء) وغير ذلك.

٢ ـــ عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني البلقيني المصري الشافعي ، أبو حفص سراج الدين نزيل القاهرة . (٧٢٤هـ - ٨٠٥هـ)[١]. قال عنه ابن حجر : (شيخ الإسلام ... انتهت إليه الرياسة في الفقه والمشاركة في غيره حتى كان لا يجتمع به أحد من العلماء إلا ويعترف بفضله ووفور علمه وحدّة ذهنه ... ولم يُكمِل من مصنفاته إلا القليل لأنه كان يشرع في الشيء ، ولسعة علمه يطول عليه الأمر ...

وقرأت عليه دلائل النبوة للبيهقي فشهد لي بالحفظ في المجلس العام ، وقرأت عليه دروسًا من الرّوضة[٢]، وأذن لي بخطه[٣].

ومن مؤلفاته : محاسن الاصطلاح — في المصطلح ، وحواشي على روضة الطالبين .

٣ ـــ محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الأصل . المصري الشافعي (٧٥٩هـ [٤]- ٨١٩هـ)[٥].

الحافظ الإمام قاضي القضاة [٦]...

قال عنه ابن حجر : (نشأ مشتغلاً بالعلم ، ومال إلى المعقول فأتقنه حتى صار أمة وحده ، وبقي طلبة البلد كلهم عيالاً عليه في ذلك ... ونظر في كل فن حتى في الأشياء الصّناعية

---

١ - مترجم له في أنباء الغمر (١٠٧/٥)، ولحظ الألحاظ ص (٢٠٦) وحسن المحاضرة (٣٢٩/١)، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص: (٣٦٩).

٢ - روضة الطالبين وعمدة المتقين للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ.

٣ - أنباء الغمر (١٠٧/٥).

٤ - اختلف في تاريخ ولادته فقيل ٧٤٧هـ ، وقيل ٧٤٩هـ ، وذكر السيوطي في بغية الوعاة ص ٢٥ أنه وقف على تاريخ ولادته بخطه سنة ٧٥٩هـ .

٥ - مترجم له في أنباء الغمر (٢٤٠/٧)، والضوء اللامع (١٧١/٧-١٧٤)، وحسن المحاضرة (٥٤٨/١)، وبغية الوعاة ص (٢٥).

٦ - ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي (٣٦٣).

كاللعب بالرّمح ، ورمي النشاب ، وضرب السيف ، حتى الشعوذة ، حتى في علم الحرف والرمل والنجوم ... لازمته من سنة تسعين [وسبعمائة] إلى أن مات ، وكان يودّني كثيرًا ويشهد لي في غيبتي بالتقدم ، ويتأدب معي إلى الغاية ، مع مبالغتي في تعظيمه ... ولم يُخلف بعده مثله)[1].

٤ ــ العلامة محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي ، مجد الدين أبو الطاهر الفيروز آبادي (٧٢٩هـ - ٨١٧هـ)[2].

قال عنه ابن حجر : (نظر في اللغة فكانت جُلّ همّه في التحصيل فمهر فيها إلى أن بهر وفاق أقرانه ... وصنف القاموس الذي لا مزيد عليه في حسن الاختصار ... وقد أكثر من المجاورة بالحرمين ... وشرع في شرح مطول على البخاري ملأه بغرائب المنقولات ... إلا أنه لما اشتهرت باليمن مقالة ابن عربي[3]... صار الشيخ مجد الدين يُدخل في شرح البخاري من كلام ابن عربي في الفتوحات مما كان سببًا في شين الكتاب المذكور ، ولم أكن أتهم الشيخ بالمقالة المذكورة إلا أنه كان يُحب المداراة ... اجتمعتُ به في زبيد في وادي الخصيب وناولني جُلّ القاموس ، وأذن لي مع المناولة أن أرويه عنه ، وقرأت عليه من حديثه عدّة أجزاء)[4].

وقد أنكر ابن حجر عليه ادعاءه النسب إلى أبي إسحاق الشيرازي أولاً ثم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وذكر الحافظ رحلاته وتجواله . وكان والده وجدّه من فيروزآباذ[5]، فينسب إليها أيضًا .

ومن مؤلفاته : القاموس المحيط ، وهو أشهر كتبه ، ونزهة الأذهان في تاريخ أصبهان ، وسِفر السعادة ، وغير ذلك .

---

[1] – أنباء الغمر (٧/٢٤٠).

[2] – مترجم له في أنباء الغمر (٧/١٥٩-١٦٣)، والضوء اللامع (١٠/٧٩)، وبغية الوعاة : (١١٧)، والبدر الطالع (٢/٢٨٠).

[3] – في المطبوعة من أنباء الغمر : ابن العربي وهو خطأ من الطابع أو الناسخ ، وصوبته من بغية الوعاة (١١٨).

[4] – أنباء الغمر (٧/١٦٠).

[5] – فيروزآباذ : بلدة بفارس قرب شيراز ، راجع معجم البلدان (٤/٢٨٣).

٥ ــ إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن **علوان** التّنوخي ، البعلي الأصل ، الدمشقي المنشأ ، نزيل القاهرة ، برهان الدين (٧٠٩هـ - ٨٠٠هـ)[1].

قال عنه ابن حجر : (شيخ الديار المصرية في القراءات والإسناد .. وكان عسرًا في التحديث فسهله الله لي إلى أن أخذت عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء ، ولازمته مدة طويلة)[2].

وكان عالي الإسناد في الحديث والقراءة فترل أهل مصر بموته درجة ، وخرّج له ابن حجر المائة العُشَارية ، ثم الأربعين التالية لها ، وأذن له بالإقراء سنة (٧٩٦هـ).

٦ ــ عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي ، ثم المصري ، المعروف بابن الملقّن[3] (٧٢٣هـ - ٨٠٤هـ)[4].

الإمام الفقيه الحافظ ذو التصانيف الكثيرة ... أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث[5].

قال عنه ابن حجر : (تفقه بشيوخ عصره ، ومهر في الفنون ، واعتنى بالتصنيف قديمًا فشرح كثيرًا من الكتب المشهورة كالمنهاج[6]... وخرّج أحاديث الرافعي[7]، وشرح البخاري ثم شرح زوائد مسلم عليه ، ثم زوائد أبي داود عليهما ، ثم زوائد الترمذي على الثلاثة ، ثم النسائي كذلك ، ثم ابن ماجه كذلك ... وكان حسن المحاضرة ، جميل الأخلاق، كثير الإنصاف).

---

١ - مترجم له في أنباء الغمر (٣/٣٩٨-٤٠١)، والدرر الكامنة (١/٩-١١).

٢ - الدرر الكامنة (١/٩-١٠).

٣ - أوصى به أبوه إلى الشيخ عيسى المغربي ، وكان يلقن القرآن في الجامع الطولوني ، فتزوج بأمه فعرف به . كذا في أنباء الغمر (٥/٤٢).

٤ - مترجم له في أنباء الغمر (٥/٤١-٤٦)، وحسن المحاضرة (١/٤٣٨)، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص (٣٦٩).

٥ - ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي (٣٦٩).

٦ - منهاج الوصول إلى علم الأصول للعلامة عبد الله بن عمر البيضاوي .

٧ - فتح العزيز على كتاب الوجيز للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي الشافعي ، المتوفى سنة ٦٢٣هـ . راجع فوات الوفيات (٢/٣٧٦)، وكشف الظنون (٢/٢٠٠٢).

وبعد هذا التعريف بكبار مشايخ الحافظ ابن حجر انتقل إلى ذكر تلاميذه الذين أخذوا عنه واستفادوا من علومه ، وتأثروا بسيرته وأخلاقه ، مُعرِّفًا بطائفة من أشهرهم .

المبحث السادس : تلاميذ ابن حجر :

قــرأ عــلى الحافظ ابن حجر غالب فقهاء مصر ، وأخذ عنه خلق كثير من طلبة العلم ممن حضروا دروسه وأماليه ، وانتهت الرحلة إليه في زمانه ، وقد اجتمع عنده من رؤساء العلماء وأعــيان الــناس ووجوههم ما لم يجتمع عند غيره في عصره ، وقد أثار انتباههم بذكائه ، وتبحره في العلوم ، وقوة حفظه ، وعلو سنده ، وشفوف نظره ، وحسن محاضرته ، وجميل أخلاقه .

ومن أبرز مَنْ أخذوا عنه وتتلمذوا عليه :

١ ــ شمــس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي الأصل القاهري الشافعي (٨٣٥هـ - ٩٠٢هـ)[1]، العلامة الحافظ المؤرخ .

قرأ على الشرف المناوي ، والكمال بن الهمام وغيرهما ، ولازم الحافظ ابن حجر وانتفع به ، وتخرّج به في الحديث ، قال عنه الشوكاني :

(برع في هذا الشأن ، وفاق الأقران ، وحفظ من الحديث ما صار به متفرّدًا عن أهل عصره ... وبالجملة فهو من الأئمة الأكابر)[2].

مــن مؤلفاتــه : فــتح المغيث في شرح ألفية الحديث ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع والمقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة .

٢ ــ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي ، أبو عبد الله (٧٨٧هـ - ٨٧١هـ)[3].

---

[1] - تــرجم لنفســه في الضوء اللامع (٢/٨-٣٢)، ومترجم له في البدر الطالع (١٨٤/٢-١٨٧)، وشذرات الذهب (١٥/٨ - ١٦).

[2] - البدر الطالع (١٨٤/٢).

[3] - مترجم له في الضوء اللامع (٢٨١/٩-٢٨٣)، والبدر الطالع (٢٥٩/٢ - ٢٦٠).

أخذ عن الحافظ ابن حجر وعن غيره . وقال عنه السخاوي : (العلامة ، أقضى القضاة ... تميز في هذا الشأن وعرف العالي والنازل ، وشارك في فنون الأثر ... وصار المعول عليه في هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة)[1].

ومن مؤلفاته : الإشراف على جمع النّكت الظراف وتحفة الأشراف ، وتحفة العلماء الأتقياء بما جاء في قصص الأنبياء ، ولحظ الألحاظ على تذكرة الحفاظ .

٣ ـــ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري القاهري الأزهري الشافعي (٨٢٦هـ - ٩٢٦هـ)[2]. العلامة الحافظ .

أخذ عن جماعة منهم : ابن حجر والبلقيني والشّرف السبكي ، وغيرهم .

وقال عنه الشوكاني : (قرأ في جميع الفنون ، وأذن له شيوخه بالإفتاء والتدريس ، وتصدّر وأفتى وأقرأ وصنف التصانيف ، وعُمِّر حتى جاوز المائة أو قاربها)[3].

ومن مصنفاته : شرح ألفية العراقي ، وشرح صحيح مسلم ، وشرح مختصر المزني — في الفقه الشافعي .

٤ ـــ إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي القرشي المخزومي المكي الشافعي — المعروف بابن ظهيرة (٨٢٥هـ - ٨٩١هـ)[4].

عالم الحجاز ورئيسه[5].

أخذ عن ابن حجر ، والجمال محمد بن علي الزّمزمي ، والكمال الأسيوطي ، والشرف المناوي، وغيرهم .

وقد قرأ على ابن حجر نحو النصف الأول من شرح النخبة ، وسمع عليه بعض مسند أبي يعلى ، والكثير من البخاري ، وغير ذلك . وقد جدّ في الطلب والتحصيل حتى بزّ أقرانه ، فانتهت إليه رياسة العلم في الحجاز ، وولي قضاء مكة نحو ثلاثين سنة .

---

[1] - الضوء اللامع (٢٨١/٩ — ٢٨٢).

[2] - مترجم له في البدر الطالع (٢٥٢/١-٢٥٣)، وشذرات الذهب (١٣٤/٨-١٣٦).

[3] - البدر الطالع (٢٥٢/١).

[4] - مترجم له في الضوء اللامع (٨٨/١-٩٩)، والأعلام للزركلي (٤٧/١).

[5] - الضوء اللامع (٨٨/١).

٥ ــ أحمــد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي ، شهاب الدين ، المعروف بالحجازي (٧٩٠هـ - ٨٧٥هـ)[١].

قال عنه ابن حجر : الشيخ الفاضل العلامة فخر المدرسين عمدة البلغاء[٢].

لازم العــزّ بن جماعة ، وولي الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي ، وبرهان الدين التّنوخي ، وابن حجر ، وغيرهم .

وقــد قرأ الحديث والفقه وتصدر للتدريس ، ثم أقبل على الأدب وهجر ما عداه حتى غلب عليه ، وطار صيته في فن الأدب .

من مؤلفاته : شرح المقامات الحريرية ، وروض الآداب .

وبعد ذكر تلاميذ الحافظ ابن حجر أتكلم عن رحلاته إلى البلاد والأمصار القريبة والبعيدة، مع التنبيه على أثرها البالغ في تكوين شخصيته العلمية .

المبحث السابع : رحلات ابن حجر :

كانــت الرحلة في طلب العلم قائمة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد رحل جماعة من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم لسماع الحديث وتلقيه بالإسناد العالي ، وبعد فتح العــراق والشام ومصر وغيرها تفرق كثير من الصحابة في الأمصار ، وصار عند أهل كل مصر من السنن والمرويات ما لا يشاركهم فيه غيرهم ، لذا كانت الرحلة في طلب الحديث من المهمات التي يحرص عليها المحدثون في كل عصر ومصر .

وكان طالب العلم يبتدئ بسماع الحديث من شيوخ بلده ثم يرحل إلى غيره ، وبعد أن سمع الحــافظ ابن حجر ممن أدركهم بالقاهرة من الحفاظ والمسندين ، رحل إلى قوص[٣]، ثم إلى الإســكندرية ســنة ٧٩٧هـ فأخذ عن مسندها التاج أبي عبد الله محمد بن أبي أحمد بن عبد الــرزاق بن عبد العزيز بن موسى الشافعي ، آخر من كان يروي بالإسناد المتصل عن شيخ الإسلام أحمد بن محمد بن محمد السلفي الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ)[٤].

---

١ - مترجم له في الضوء اللامع (١٤٧/٢ - ١٤٩)، والأعلام (٢١٩/١).

٢ - الضوء اللامع (١٤٨/٢).

٣ - مدينة كبيرة بصعيد مصر : راجع مراصد الاطلاع (١١٣٣/٣).

٤ - مترجم له في تذكرة الحفاظ (١٢٩٨/٤).

وفي رحلته إلى اليمن لقي بتعز وزبيد وعدن وغيرها جماعة من العلماء والحفاظ ، وممن لقيه بتعز العلاّمة شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر ابن المقرئ اليمني (ت٨٣٧هـ) صاحب كتاب (عنوان الشرف الوافي)[1]. واجتمع في زبيد ووادي الخصيب بالعلامة شيخ اللغويين مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآباذي – صاحب القاموس ، فقرأ عليه ، وأخذ عنه مناولة جُلّ كتابه القاموس ، لبُعد باقيه عنه حينئذ ، وأذن له في روايته عنه .

وخرج إلى الحج عدة مرات فكان يلتقي بمن يحضر الموسم من سائر الأمصار من كبار العلماء وأعيان المحدثين والمسندين والقضاة ، فيأخذ عنهم ويذاكرهم .

وفي رحلته إلى الشام سمع الحديث بقَطْيه[2] وغزّة وبيت المقدس ودمشق وحلب وغيرها .

وأقام بدمشق مائة يوم سمع فيها نحو ألف جزء حديثية منها : المعجم الأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، ومعرفة الصحابة لأبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده الأصبهاني (ت٩٥هـ)، وأكثر مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧هـ).

وفي حلب اجتمع بالحافظ العلامة إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ) مُحدّث حلب ، فقرأ عليه أشياء كثيرة .

وبالجملة فقد رحل ابن حجر إلى نحو خمسين بلدًا مما كان له أبلغ الأثر في تكوين شخصيته العلمية بما أخذه عمن لقيه من كبار العلماء والحفاظ والمسندين في عصره ، فحمل عنهم بالأسانيد العالية ، وشافههم وذاكرهم ، وهذا من أسباب سعة حفظه واطلاعه وتبحره في كثير من العلوم ، فتبوأ بذلك مكانة علمية رفيعة .

---

[1] – مترجم له في الضوء اللامع (٢٩٢/٢)، وبغية الوعاة (١٩٣)، والبدر الطالع (١٤٢/١).

[2] – مدينة على طريق قاصد مصر من جهة فلسطين ، تقع وسط الرمال . راجع مراصد الاطلاع (٣/ ١٠٣١، ١١١١).

المبحث الثامن : مكانة ابن حجر العلمية :

اتفقت كلمة الأئمة الأعلام من كبار شيوخه وتلاميذه ومن أتى بعدهم ممن يرجع إلى قولهم ويعول عليهم على ثقته وإمامته ، وأول ما أذكره ما وقفت عليه من شهادات كبار شيوخه له بذلك لما لها من أهمية في توثيقه وبيان فضله ومنزلته العلمية .

لقد نعته شيخه – مُحدّث عصره بلا منازع – زين الدين العراقي فقال : (الشيخ العالم الكامل الفاضل الإمام المُحدّث المفيد المجيد الحافظ المتقن الضابط الثقة المأمون شهاب الدين أبو الفضل ... الشهير بابن حجر)[١].

وقال عنه شيخه شيخ الإسلام عمر بن رسلان البلقيني في تقريظه لكتابه تغليق التعليق : الشيخ الحافظ المحدث المتقن المحقق[٢].

وما كتبه شيخه العلامة برهان الدين الأبناسي (٧٢٣ - ٨٠٤هـ) في تقريظه للمائة العُشَاريات[٣] التي خرجها ابن حجر : الشيخ الإمام العلامة المحدث المتقن[٤].

وقال عنه تلميذه السخاوي : إمام الأئمة ... أملى ما ينيف على ألف مجلس من حفظه ، واشتهر ذكره وبعد صيته ، وارتحل الأئمة إليه ، وتبجح الأعيان بالوفود عليه ، وكثر طلبته حتى كان رؤوس العلماء من كل مذهب من تلامذته ، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى ، وألحق الأبناء بالآباء والأحفاد بل وأبناءهم بالأجداد ... وامتدحه الكبار ، وتبجّح فحول الشعراء بمطارحته ، وطارت فتاواه التي لا يمكن دخولها تحت الحصر في الآفاق ... وقد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقّاد والذكاء المفرط ، وسعة العلم في فنون شتى ، وشهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث[٥].

وقال عنه تلميذه تقي الدين محمد بن محمد بن فهد المكي :

---

١ - جمان الدرر ق : ٣٤ .

٢ - المصدر نفسه .

٣ - العشاريات : هي أحاديث عشاريات الإسناد ، أي بين المحدث والنبي صلى الله عليه وسلم عشرة من الرواة في إسنادها . راجع كشف الظنون (٢/١١٤).

٤ - المصدر السابق .

٥ - الضوء اللامع (٢/٣٦-٣٩).

الإمـــام العلامة الحافظ ، فريد الوقت ، مفخرة الزمان ، بقية الحفاظ ، علم الأئمة الأعلام ، عمـــدة المحققين ، خاتمة الحفاظ المبرزين ... عديم النظير ، لم تر العيون مثله ، ولا رأى مثل نفسه ، جدّ في طلب العلوم وبلغ الغاية القصوى[١].

وقال عنه تلميذه جمال الدين يوسف بن تغري بردي :

شيخ الإسلام ، حافظ المشرق والمغرب ، أمير المؤمنين في الحديث ، علامة الدهر ، شيخ مشـــايخ الإســـلام ، حـــامل لواء سنة سيد الأنام ... قاضي قضاة الديار المصرية ، وعالمها وحافظهـــا وشاعرها ... لم يخلف بعده مثله شرقًا ولا غربًا ، ولا نظر هو مثل نفسه في علم الحديث[٢].

وقال عنه جلال الدين السيوطي (٨٤٩هـ - ٩١١هـ) :

شيخ الإسلام ، وإمام الحفاظ في زمانه ، وحافظ الديار المصرية ، بل حافظ الدنيا مطلقًا ... حُكـــي أنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ فبلغها وزاد عليها ... وصنف التصـــانيف الـــتي عمَّ النفع بها ؛ كشرح البخاري الذي لم يُصنَّف أحد من الأولين ولا في الآخرين مثله[٣]. وقال عنه في حسن المحاضرة :

انتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها فلم يكن في عصره حافظ سواه[٤].

وقـــال عـــنه عـــبد الحي بن العماد الحنبلي (١٠٣٢هـ - ١٠٨٩هـ) : شيخ الإسلام ، علم الأعـــلام، أمـــير المؤمنين في الحديث ، حافظ العصر ... المعول عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار ، وقدوة الأمة ، وعلامة العلماء ، وحُجّة الأعلام ، ومُحيي السنة[٥].

وقال عنه العلامة محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣هـ - ١٢٥٠هـ) : الحافظ الكبير الشهير ، الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة ... شهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد ، والعدو والصديق ، حتى صار إطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة إجماع[٦].

---

١ - لحظ الألحاظ (٣٢٦ - ٣٣٦).

٢ - النجوم الزاهرة (٥٣٢/١٥).

٣ - ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي (٣٨٠ - ٣٨٢).

٤ - حسن المحاضرة (٣٦٣/١).

٥ - شذرات الذهب (٢٧٠/٧ - ٢٧١).

٦ - البدر الطالع (٨٧/١ - ٨٨).

وقال عنه عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني :

حافظ الدنيا ومفخرة الإسلام ذهبي عصره ... إمام هذا الفن للمقتدين ، ومُقدّم عساكر المحدثين ، مرجع الناس في التضعيف والتصحيح ، وأعظم الشهود والحكام في التعديل والتجريح[١].

والحاصل أن مكانة الحافظ ابن حجر العلمية هيأته لتولي أعلى المناصب العلمية والقضائية في مصره .

المبحث التاسع : مناصب ابن حجر :

بعد أن شهد للحافظ ابن حجر كبار شيوخه بالتقدم في العلوم ، وأذنوا له بالإفتاء والتدريس، وعرض عليهم بعض مؤلفاته فنعتوه في تقريظهم لها بالمحدث والعلامة والإمام[٢] باشر التدريس في كثير من المدارس ، من ذلك أنه درّس الحديث بالمدرسة الشيخونية[٣]، وما لبث أن تولى مشيخة المدرسة البيبرسية[٤]، ودرّس الشافعية بالمدرسة المؤيدية[٥].

وكان إملاء الحديث قد درس بعد وفاة الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصّلاح (ت٦٤٣هـ) إلى أواخر أيام الإمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي فافتتحه سنة ٧٩٦هـ ، وأملى أكثر من أربعمائة مجلس حتى توفي سنة (٨٠٦هـ).

وشرع الحافظ ابن حجر في الإملاء في مجلس حافل بالمدرسة البيبرسية ثامن صفر سنة (٨٢٧هـ)، وكان مستمليه – غالبًا – الحافظ العلامة رضوان بن محمد العقبي (ت٨٥٢هـ)، وكانت جُلُّ أماليه في البيبرسية ، وأملى في غيرها .

---

١ – فهرس الفهارس (٣٢١/١).

٢ – تقدم شيء من ذلك في ذكر مكانته العلمية .

٣ – المدرسة الشيخونية : بناها الأمير شيخو العمري سنة ٧٥٧هـ . راجع حسن المحاضرة (٢٦٦/٢).

٤ – المدرسة البيبرسية : بناها الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكيري سنة ٧٠٧هـ . راجع حسن المحاضرة (٢٦٥/٢).

٥ – المدرسة المؤيدية الجديدة : أنشأها السلطان المؤيد شيخ محمود سنة ٨١٩هـ . راجع حسن المحاضرة (٢٧٢/٢)، والذيل على رفع الإصر ٤٩٥ .

وفي رحلته إلى الشام أملى في جامع بني أمية بدمشق ، وأملى في حلب ، ومجموع ما أملاه أكثر من ألف مجلس[1].

وتولى ابن حجر الخطابة بالجامع الأزهر سنة ٨١٩هـ ، ثم الخطابة بجامع عمرو بن العاص – رضي الله عنه-، وكان خطيبًا مؤثرًا، ولخطبه وقع في القلوب ، وأسندت إليه مهمة الإفتاء بدار العدل سنة (٨٢٥هـ). وكانت تَرِدُ إليه الأسئلة من أنحاء مصر ، بل ومن أنحاء العالم الإسلامي ، وغالبها في الحديث والفقه ، وامتازت فتاويه بالإيجاز مع حصول الغرض وكان يُخرجها محررة مستندة إلى الأدلة .

وعُرِض عليه القضاء فامتنع أول الأمر للتفرغ للعلم ، ولأنّ العادة كانت جارية آنذاك (بعدم ردّ شفاعة أمير المؤمنين ، وأتابك العساكر ، وكاتب السّر)[2]، لصالح خاصتهم وأتباعهم .

ولكنه ما لبث أن غيّر رأيه بإلحاح من قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني (ت٨٢٤هـ). فعمل نائبًا عنه ، ثم استقل بالقضاء فأصبح قاضي القضاة للشافعية[3] في السابع والعشرين من المحرم سنة سبع وعشرين وثمانمائة بتفويض من الملك الأشرف برسباي (ت٨٤١هـ)، وزادت مدة ولايته على إحدى وعشرين سنة بأشهر[4].

وكان محمودًا في ولايته قضاء الشافعية ، باذلاً وسعه في إقامة العدل ، إلا أنه تأذى آخر الأمر لكثرة ما توالى عليه من المحن بسبب سيرته في القضاء ، من الصلابة في الحق وترك المداهنة ، ولم يسلم من كيد بعض أقرانه وقصدهم الإساءة إليه ، فرغب عن القضاء ، بل ندم على قبول الولاية لأن أرباب الدولة لا يفرقون بين أولي الفضل وغيرهم ويبالغون في اللوم حيث رُدَّت إشاراتهم ، وإن لم تكن على وَفق الحق بل يُعادون على ذلك ، واحتياج القاضي بسببه إلى مداراة الكبير والصغير ، بحيث لا يمكن مع ذلك القيام بكل ما يرونه على وجه العدل[5].

---

[1] – راجع الذيل على رفع الإصر ٨٦ .

[2] – راجع الذيل على رفع الإصر (٢٧٤).

[3] – كان القضاء في مصر أربعة ، لكل مذهب من المذاهب الأربعة قاض .

[4] – صرف عن القضاء في جمادى الثانية سنة ٨٥٢هـ . راجع الضوء اللامع (٢/٣٨).

[5] – الضوء اللامع (٢/٣٨).

ومـــن المهام التي نهض بها خزن الكتب بالمكتبة المحمودية[1]، وقد عمل لها فهرستين أحدهما مرتـــبًا على الأبواب ، والآخر على حروف المعجم ، وكان حريصًا على حفظ الكتب التي بها[2].

وبعـــد هذا الاستعراض الوجيز لأهم المناصب التي تولاها الحافظ ابن حجر انتقل إلى جانب آخر من نشاطه العلمي وهو مؤلفاته .

المبحث العاشر : مؤلفات ابن حجر :

ألّـــف الحـــافظ ابـــن حجر المؤلفات المفيدة ، وانتشرت كتبه في عصره ، وقد زادت على الخمســـين بعد المائة ، بل زادت على المئتين ، وأقرأ الكثير منها ، وتهادتها الملوك والأكابر ، واعـــتنى بتحصـــيلها كثير من شيوخه ، قال ابن فهد : انعقد على كمالها لسان الإجماع ، فرزق فيها الحظّ السّامي عن اللمس ، وسارت بها الركبان سير الشمس[3].

وقال السخاوي :

زادت تصـــانيفه الـــتي معظمها في فنون الحديث – وفيها من فنون الأدب والفقه والأصلين وغـــير ذلك – على مائة وخمسين تصنيفًا ، ورزق فيها من السّعد والقبول – خصوصًا فتح الـــباري بشـــرح البخاري الذي لم يسبق نظيره – أمرًا عجبًا ، بحيث استدعى طلبه ملوك الأطـــراف بســـؤال عـــلمائهم لهم في طلبه ... واعتنى بتحصيل تصانيفه كثير من شيوخه وأقرانه فمن دونهم ، وكتبها الأكابر ، وانتشرت في حياته ، وأقرأ الكثير منها[4].

وفي الجواهـــر والدرر عدّد السخاوي مصنفات الحافظ ابن حجر فبلغت نحو مائتين وسبعين تصنيفًا ، ثم قال : وقد جمع هو معظمها في كراســـة[5]. وقد أتم الكثير من كتبه ، وتوفي

---

[1] – وهي خزانة كتب تابعة للمدرسة المحمودية التي أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الأستادار سنة ٧٩٧ﻫ ، ووقف عليها كتب عز الدين ابن جماعة التي اشتراها بعد وفاته سنة ٧٩٩ﻫ . راجع الدرر الكامنة (٦ / ٨٧).

[2] – الجواهر والدرر (٢/٥٩٥) .

[3] – لحظ الألحاظ (٣٣٢).

[4] – الضوء اللامع (٢/٣٨).

[5] – الجواهر والدرر (٢/٦٥٩).

وبعض كتبه في المسودات ، ومنها ما لم يتمه[1] أ.هـ.

فلعل السخاوي قصد في الضوء اللامع ذِكر ما أتمّه أو ما بيّضه .

وقـد أورد الدكتور شاكر محمود ما انتهى إليه علمه من مصنفات ابن حجر فبلغت مائتين واثـنين وثمـانين تصـنيفًا ، وذكر أن السخاوي في الجواهر والدّرر لم يستوعب ذِكر كل مصنفاته[2].

ولكثرة مؤلفات الحافظ ابن حجر أكتفي هنا بذكر طائفة من أشهر مؤلفاته مع التعريف بها بإيجاز :

١ ـــ فتح الباري بشرح صحيح البخاري :

وهـو مـن أجـل شروح صحيح البخاري بل أجلها ، قال السيوطي (لم يُصنّف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله)[3].

ولما قيل للعلامة محمد بن علي الشوكاني : أما تشرح الجامع الصحيح للبخاري ؟ قال : (لا هجرة بعد الفتح)[4].

ونقـل الكـتاني عـن بعـض العلماء أنه قال : (ما ألف في ملة الإسلام شرح على جميع المصنفات في علم الحديث مثل هذا الشرح)[5].

وقد طُبع عدة مرات .

٢ ـــ هدى الساري مقدمة فتح الباري .

ويقع في مجلد ضخم ، وقد جعله في عشرة فصول ، ترجم فيها للإمام البخاري ، وبيّن منزلة صـحيحه ، وذبّ عـن الرواة المتكلم فيهم من رجاله ، وناقش ما انتقده بعض الحفاظ من

---

١ – راجع الجواهر والدرر (٢/٦٥٩)، وفيه : (ومن تصانيفه ما كمل قبل الممات ، ومنها ما بقي في المسودات ، ومنها ما شرع فيه فكاد ، ومنها ما يصلح أن يدخل تحت الأعداد).

٢ – ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (١/٢٧٤ و ٢٨٨ – ٦٦٧).

٣ – ذيل تذكرة الحفاظ (٣٨١).

٤ – فهرس الفهارس (١/٣٢٣).

٥ – المصدر نفسه .

أحاديثه بما يظهر به رجحان ما ذهب إليه البخاري غالبًا ، وعرّف بالمبهمين من رواته ، وغير ذلك .

وقد طُبع عدة مرات مع فتح الباري ، وطبع وحده[1].

٣ ـــ الإصابة في تمييز الصحابة .

وهو من أشهر مصنفات الحافظ ابن حجر ، ومن أجلّ ما كتب في موضوعه ، بل يكاد يكون أجلها ، وقد اجتهد في استيعاب ما كتب قبله في بابه ، واستدرك على من سبقه بعض الأوهام ، وبيّن بالدليل وجه الحق في شأن عدد من المترجم لهم بثبوت صحبتهم أو عدم ثبوتها .

قال عنه الكتّاني : (هو أشهر مؤلفاته وأعظمها بعد الفتح)[2].

وقد طُبع عدة طبعات .

٤ ـــ تهذيب التهذيب .

لخص فيه تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ أبي الحجاج المزي وضم إليه زيادات كثيرة من إكمال مغلطاي وغيره ، وهو من أوسع كتب الجرح والتعديل ، بل يكاد يكون أوسعها.

وهو مطبوع[3].

٥ ـــ تقريب التهذيب .

اختصر فيه تهذيب التهذيب – وسيأتي الكلام عنه مفصلاً .

٦ ـــ الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .

وهو من كتب التراجم ترجم فيه لأعيان القرن الثامن مرتبين على حروف المعجم ، قال الحافظ ابن حجر في مقدمته : (هذا تعليق مُفيد فيه تراجم من كان من المائة الثامنة من الهجرة النبوية ، من ابتداء سنة إحدى وسبعمائة إلى آخر سنة ثمانمائة ، من الأعيان والعلماء

---

١ - طبع منفصلاً عن الشرح بالقاهرة سنة ١٩٤٧م .

٢ - فهرس الفهارس (٣٣٣/١).

٣ - طبع بحيدر أباد الدكن سنة ١٣٢٥هـ ، ثم صور عنها عدة مرات .

والملـــوك والأمـــراء والكـــتاب والوزراء والأدباء والشعراء ، وعُنيت برواة الحديث النبوي ...)[1].

وقد طبع عدة مرات .

٧ ـــ لسان الميزان .

يشتمل على تراجم من ليس في تهذيب الكمال من رجال ميزان الاعتدال ، مع زيادات قيمة في بيان أحوالهم من جهة الجرح والتعديل ، وضم إليه ما زاده هو وكذلك شيخه العراقي من الرجال على ما في الميزان .

وهو مطبوع .

٨ ـــ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه .

ألـــف الحـــافظ الذهبي كتابه المشتبه في الرجال (في معرفة ما يشتبه ويتصحف من الأسماء والأنساب والكنى والألقاب مما اتفق وضعًا واختلف نطقًا ...)[2] وضبطه – غالبًا – بالقلم، فقصد الحافظ ابن حجر تحريره باختصار ، ما أسهب فيه وبسط ما أجحف في اختصاره[3]، واستدرك عليه ما فاته ، وضبط ما يشتبه بالحروف .

وهو مطبوع .

٩ ـــ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .

تـــرجم فيه الحافظ ابن حجر لمن كان من رجال موطأ مالك ، ومسند أبي حنيفة ، ومسند الشـــافعي ، ومســـند أحمـــد بن حنبل ، ممن ليسوا من رجال تهذيب الكمال ، ورتّبه على حروف المعجم .

وهو مطبوع .

---

[1] – الدرر الكامنة (المقدمة) (١/٢).

[2] – المشتبه في الرجال للذهبي (المقدمة) (١/١).

[3] – تبصير المنتبه (المقدمة) (١/٢).

١٠ ـــ إنباء الغمر[1] بأنباء العُمر .

كتاب في التاريخ دوّن فيه الأحداث التي أدركها أو قريبة العهد منه منذ وِلادته سنة ٧٧٣هـ إلى قُبيل وفاته ، وقد رتّبه على السنين فأورد في كلّ سنة أحوال الدول والأحداث ووفيات الأعيان ، مستوعبًا لرواة الحديث ، وانتهى به إلى سنة ٨٥٠هـ .

وهو مطبوع .

١١ ـــ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

جمع فيه ما في ثمانية من المسانيد من الأحاديث الزائدة على ما في الكتب الستة المشهورة[2]، ومسند أحمد بن حنبل ، ورتبها على أبواب الفقه ، والمسانيد الثمانية هي مسانيد :

أحمد بن منيع ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حُمَيد ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، وأبي بكر عبد الله بن الزبير الحُمَيدي ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، ومُسدّد بن مسرُهَد .

ثم أضاف إليها مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، ومسند إسحاق بن راهويه.

وهو مطبوع .

المبحث الحادي عشر : وفاة ابن حجر :

في شهر ذي القعدة من سنة ٨٥٢هـ حصل للحافظ ابن حجر عارض من إسهال ومرض ، فكتمه أول الأمر ، ولما اشتد به تردّد إليه الأطباء ، وعاده الناس من الأمراء والقضاة والأعيان ، واستمر على ذلك أكثر من شهر ، ثم أصابه إسهال شديد ورمي بالدم .

فتوفي في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، بعد حياة حافلة بالإنجازات العلمية الجليلة .

---

[1] – الغمر : جمع غمر ، وهو قليل الخبرة الذي لم يجرب الأمور . راجع (غمر) من لسان العرب (٥/ ٣١).

[2] – وهي الصحيحان والسنن الأربعة .

وكـــان له مشـــهد لم ير من حضره من الشيوخ – فضلاً عمن دونهم – مثله ، وشهد أمير المؤمـــنين الخلـــيفة المســـتكفي بالله[1] والسلطان جُقمُق[2] – فمن دونهما – الصلاة عليه ، وقدّم السلطان الخليفة للصلاة .

ودُفـــن تجاه تُربة الدّيلمي ، وكان ممن حمل نعشه السلطان فمن دونه من الرؤساء والعلماء ، وكان يوم موته عظيمًا على المسلمين فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وأكرم مثواه[3].

[1] – سليمان بن محمد بن المعتضد العباسي ، أبو الربيع ، من الخلفاء العباسيين بمصر توفي سنة ٨٥٥هـ . راجع حسن المحاضرة (٢/٩١)، والأعلام (٣/١٩٦).

[2] – الســـلطان جقمق العلائي ، شركسي الأصل ، من ملوك دولة الشراكسة بمصر والشام والحجاز (٨٥٧هـ). راجع الأعلام (٢/١٢٨).

[3] – راجع الضوء اللامع (٢/٤٠)، ولحظ الألحاظ : ٣٣٧ – ٣٣٨ .

الفصل الثاني : التعريف بكتاب « تقريب التهذيب ».

وفيه : أربعة مباحث :

المبحث الأول : سبب تأليفه .

المبحث الثاني : موضوعه .

المبحث الثالث : منهج ابن حجر فيه .

المبحث الرابع : مدلول لفظ « مقبول » عند ابن حجر ، ومرتبته في التقريب ودرجة حديث الموصوف به ، حسب اصطلاح المؤلف .

المبحث الأوّل : سبب تأليف الكتاب .

إنّ ممـــا لا شكّ فيه أن كل عالم ، أو مؤلف ، يدفعه سبب ما كي يؤلف كتابًا - أيًا كان موضـــوع هذا الكتاب -، والحافظ ابن حجر – رحمه الله – عندما وضع كتابه « تقريب التهذيب » دفعه إلى ذلك أمران :

أولهما : التماس بعض طلابه ، وغيرهم ، منه ، تجريد أسماء رجال كتابه «تهذيب التهذيب»، لكـــنه في أول الأمـــر لم يجبهم إلى ذلك ؛ نظرًا لقلة فائدته وجدواه ، ثم بدا له أن يحقق لهم طلـــبهم ، لكـــن على نحو يحصل به النفع والفائدة، وهو بيان حال المترجم له ، ومترلته في مراتب الجرح والتعديل .

ثانيهما : أن « تهذيب التهذيب » قد جاوز ثلث أصله « تهذيب الكمال » للحافظ المزي – رحمـــه الله – وهذا قدر كبير ، تقصر دونه همم الطالبين ، ويصعب معه الوصول إلى معرفة حال من اختلف في جرحه وتعديله ، خصوصًا عند غير المتبحر في علم الرجال .

والـــناظر في كتب التراجم يريد أن يصل إلى معرفة حال صاحب الترجمة دون كبير عناء ، أو مشقة ، وهذا غير متاح في مثل هذه المؤلفات العظيمة ، فصارت الحاجة إلى المختصرات قائمة ، ليسهل معها الوصول إلى المقصود – غالبًا –.

وقـــد أثنى الحافظ ابن حجر على كتاب الكاشف للحافظ الذهبي ، وذلك في معرض كلامه في مقدمـــة « تهذيب التهذيب » عن كتاب « تهذيب الكمال » حيث قال : لكن قصرت الهمـــم عن تحصيله ، لطوله ، فاقتصر بعض الناس على الكشف من الكاشف الذي اختصره مـــنه الحافظ أبو عبد الله الذهبي . ولما نظرت في هذه الكتب وجدت تراجم « الكاشف » إنما هي كالعنوان ، تتشوق النفوس إلى الاطلاع على ما وراءه[1]. اهـ.

ومـــا سبق ذكره من أسباب ودوافع أبان عنه ابن حجر في مقدمة تقريبه ، فقال : فإنني لَمّا فرغـــت مـــن تهذيـــب « تهذيب الكمال في أسماء الرجال »، الذي جمعت فيه مقصود « التهذيـــب » لحـــافظ عصـــره أبي الحجاج المزِّي ، من تمييز أحوال الرواة المذكورين فيه ، وَضَمَمْتُ إليه مقصود « إكماله » للعلامة علاء الدين مُغْلَطاي ، مقتصرًا منه على ما اعتبرته عليه ، وصَحَّحته من مظانّه ، من بيان أحوالهم أيضًا ، وزدتُ عليهما في كثير من التّراجم ما

---

[1] - تهذيب التهذيب (٣/١).

يُتعجّب من كثرته لديهما ، ويُستغرب خفاؤه عليهما ، ووقع الكتاب المذكور من طلبة الفن موقعًا حسنًا ، عند المميز البصير ، إلا أنه طال إلى أن جاوز ثلث الأصل ، « والثلث كثير ». فالتمس مني بعض الإخوان أن أُجرّد له الأسماء خاصّة ، فلم أوثر ذلك ؛ لقلة جدواه على طالبي هذا الفن ، ثم رأيتُ أن أجيبه إلى مسألته ، وأسْعِفهُ بطلبته ، على وجه يحصل مقصوده بالإفادة ، ويتضمن الحسنى التي أشار إليها وزيادة[1].

وحقًا ، فقد استطاع الحافظ ابن حجر بكل براعة وإتقان تقريب ما حواه تهذيبه من المعلومات الغزيرة في كل ترجمة ، من خلال سطر واحد في التقريب – غالبًا –.

[1] – مقدمة تقريب التهذيب (٧٩ – ٨٠).

المبحث الثاني : موضوع الكتاب :

يعتبر كتاب « الكمال في أسماء الرجال » للحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٠٠هـ)، أول من ترجم لرجال الكتب الستة . وهي : صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، والسنن لأبي داود ، والجامع للترمذي ، والسنن للنسائي ، والسنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد ، المعروف بابن ماجه القزويني .

وعلى هذا فهو أصل لمن أتى بعده ، ممن صنف في رجال الكتب الستة .

وقد لقي هذا الكتاب عناية من العلماء ، وأثنوا عليه ، فقال عنه أبو الحجاج المزي: وهو كتاب نفيس كثير الفوائد[١]. اهـ.

وقد قام المزي – رحمه الله – بتهذيب كتاب « الكمال » للمقدسي ، لما رأى فيه من الإغفال والإخلال . ولا عجب في ذلك ، فموضوعه واسع ، ومن تعرض لمثله فيبعد أن لا يفوته شيء ، مما لا يمكن تلافيه ، نظرًا لكثرة الأسماء ، وتعدد النسخ ، واختلاف الروايات .

وحين قصد المزي تهذيبه نقده نقدًا لطيفًا مؤدبًا ، مقرونًا بالاعتذار عن الحافظ عبد الغني المقدسي ؛ لأنه من كبار أئمة الحديث والسنة في عصره ، وله مكانته ومترلته ، لذلك قال المزي : لم يصرف مصنفه – رحمه الله – عنايته إليه حقَّ صرفها ، ولا استقصى الأسماء التي اشتملت عليها هذه الكتب استقصاء تامًا ، ولا تتبع تراجم الأسماء التي ذكرها تتبعًا شافيًا ، فحصل في كتابه بسبب ذلك إغفال وإخلال . . . فلما وقفت على ذلك أردتُ تهذيب الكتاب ، وإصلاح ما وقع فيه من الوهم والإغفال ، واستدراك ما حصل فيه من النقص والإخلال[٢]. اهـ.

لكن الحافظ المزي – رحمه الله – لم يستدرك ما فات الحافظ عبد الغني من رجال الكتب الستة وحسب ؛ بل ضم إلى كتابه « تهذيب الكمال » جملة من مؤلفات أصحاب الكتب الستة ، بلغت تسعة عشر كتابًا[٣].

---

[١] – تهذيب الكمال (١ / ١٤٧).

[٢] – المصدر السابق (١ / ١٤٧ – ١٤٨).

[٣] – مقدمة تهذيب الكمال لبشار عواد (١ / ٤٥).

والحـــق أن المـــزي – رحمه الله – قرر تأليف كتاب جديد ، يستند في أسسه على كتاب الكمـــال ، فتجاوز كتاب الكمال تجاوزًا أصبح – معه – التناسب بينهما بعيدًا جدًا ، فقد أصبح حجم التهذيب ثلاثة أضعاف الكمال تقريبًا[1].

والأصـــل أن تهذيب كتاب ما ينبغي – غالبًا – أن لا يتجاوز أصله ، فضلاً عن أن يصبح ضعفه ، فكيف إذا أصبح ثلاثة أضعافه ؟!.

وقـــد ذكـــر المـــزي موضوع كتابه ، وهو الترجمة لرجال أصحاب الكتب الستة في بعض مؤلفات أصحابها ، وساقها في مقدمة كتابه ، وهذه الكتب هي :

١ ــ الجامع الصحيح . ٢ ــ القراءة خلف الإمام .

٣ ــ رفع اليدين في الصلاة . ٤ ــ الأدب . ٥ ــ خلق أفعال العباد .

وجميعها للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري .

٦ ــ صحيح الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري .

٧ ــ السنن . ٨ ــ المراسيل . ٩ ــ الرد على أهل القدر .

١٠ ــ الناسخ والمنسوخ . ١١ ــ التفرد . ١٢ ــ فضائل الأنصار .

١٣ ــ المسائل التي سأل عنها أبا عبد الله أحمد بن حنبل .

١٤ ــ مسند حديث مالك بن أنس .

وجميعها للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني .

١٥ ــ الجامع . ١٦ ــ الشمائل .

وكلاهما للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي .

١٧ ــ السنن الصغرى (المجتبى). ١٨ ــ السنن الكبرى .

١٩ ــ مسند علي – رضي الله عنه –. ٢٠ ــ مسند حديث مالك بن أنس .

وجميعها للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي .

٢١ ــ السنن . ٢٢ ــ التفسير .

وكلاهما للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد ، المعروف بابن ماجه القزويني[1].

---

[1] - انظر مقدمة « تهذيب الكمال » (١/١٤٩-١٥٠).

وفي كتابي « تهذيب التهذيب »، و « تقريب التهذيب » سار الحافظ ابن حجر على ما سار عليه الحافظ أبو الحجاج المزي في كتابه « تهذيب الكمال »، فموضوعهما موضوع أصلهما « تهذيب الكمال»، وهو التعريف برجال أصحاب الكتب الستة ، على ما سبق وذُكر آنفًا .

وأحب أن أنبه هنا إلى أنّ الحافظ ابن حجر في مقدمة التقريب قد وافق المزي في الرموز التي وضعها في مقدمة كتابه ، إلا في شيء يسير منها ، فهو لم يفرد كتابي النسائي « عمل اليوم والليلة»، و « خصائص عليّ » برمزين مستقلين – كما فعل المزي – وإنما أدرجهم في رمز السنن : (س).

وكذلك الحال بالنسبة لما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ، فلم يضع له رمزًا مستقلاً ، وإنما أدرجه في رمز الصحيح : (م)[1].

وقد بين سبب ذلك في مقدمة « تهذيب التهذيب »، فقال : وأفرد (يعني المزي) عمل اليوم والليلة للنسائي عن السنن ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر ، وابن سيار ، وكذلك أفرد خصائص عليّ ، وهو من جملة المناقب في رواية ابن سيار ، ولم يفرد التفسير وهو من رواية حمزة وحده ، ولا كتاب «الملائكة »، و« الاستعاذة »، و«الطب»، وغير ذلك ، وقد تفرد بذلك راو دون راو عن النسائي ، فما تبين لي وجه إفراده الخصائص، وعمل اليوم والليلة ، والله الموفق[2].

ومع ذلك فقد سار على هذا النهج في التهذيب ، ولم يخالف المزي في ذلك .

وأما في مقدمة التقريب فقد ضم كتاب الخصائص ، وكتاب عمل اليوم والليلة إلى السنن الكبرى ، ورمز للجميع : (س)، وما كان في مقدمة صحيح مسلم فلم يميزه عن سائر الصحيح .

وصنيع الحافظ هذا دفع البعض إلى الظّنّ بأنه قد فاته ذكر هذا الرموز في مقدمة تقريبه ، وليس الأمر كما ظنوا ، وما سبق كاف في إيضاح هذا الأمر ، والله الموفق .

---

[1] – مقدمة تقريب التهذيب (٨٣).

[2] – تهذيب التهذيب (١ / ٦).

المبحث الثّالث : منهج ابن حجر في الكتاب .

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأوّل : ترتيب الكتاب :

من خلال ما سبق تبين أن « تهذيب الكمال » للحافظ المزي أصل لمن أتى بعده ، ممن صنف في رجال الكتب الستة ، ومنهم الحافظ ابن حجر في كتابيه : « تهذيب التهذيب »، و« تقريب التهذيب ». ولقد سار ابن حجر في ترتيبهما على النهج الذي وضعه أبو الحجاج المزي ، والذي أبان عنه بقوله في مقدمة كتابه (تهذيب الكمال) :

وقد رتَّبنا أسماء الرواة من الرجال في كتابنا هذا على ترتيب حُروف المعجم في هذه البلاد[1]، مبتدئين بالأول فالأول منها ، ثم رتبنا أسماء آبائهم وأجدادهم على نحو ذلك ، إلا أنّا ابتدأنا في حرف الألف بمن اسمه أحمد ، وفي حرف الميم بمن اسمه محمد ، لشرف هذا الاسم على غيره ، ثم ذكرنا باقي الأسماء على الترتيب المذكور ، فإذا انقضت الأسماء ذكرنا المشهورين بالكنى على نحو ذلك ، فإن كان في أصحاب الكنى من اسمه معروف من غير اختلاف فيه ، ذكرناه في الأسماء ، ثم نبهنا عليه في الكنى ، وإن كان فيهم من لا يُعرف اسمه ، أو من اختلف في اسمه ، ذكرناه في الكنى خاصة ، ونبهنا على ما في اسمه من الاختلاف في ترجمته ، ثم ذكرنا أسماء النساء على نحو ذلك .

وربما كان بعض الأسماء يدخل في ترجمتين أو أكثر ، فنذكره في أولى التراجم به ، ثم نُنبه عليه في الترجمة الأخرى .

وقد ذكرنا في أواخر الكتاب فصولاً أربعة مهمة ، لم يذكر صاحب الكتاب[2] شيئًا منها ، وهي : فصل فيمن اشتهر بالنسبة إلى أبيه ، أو جده ، أو أمه ، أو عمه ، أو نحو ذلك ، مثل: ابن أبجر ، وابن الأجلح ، وابن أشْوع ، وابن جريج ، وابن عُلية ، وغيرهم .

وفصل فيمن اشتهر بالنسبة إلى قبيلة ، أو بلدة أو صناعة ، أو نحو ذلك ، مثل : الأنباري ، والأنصاري ، والأوزاعي ، والزهري ، والشافعي ، والعَدَنيّ ، والمَقَابِري ، والصيرفي ،

---

[1] – يعني بلاد المشرق ، لاختلاف ترتيبهم عن ترتيب المغاربة والأندلسيين .

[2] – يعني كتاب « الكمال » لعبد الغني المقدسي .

والفــلاس ، وفصــل فيمن اشتهر بلقب أو نحوه ، مثل : الأعرج ، والأعمش ، وبُنْدار ، وغُنْدر ، وغيرهم . ونذكر فيهم ، وفيمن قبلهم نحو ما ذكرنا في الكنى .

وفصل في المبهمات ، مثل : فلان عن أبيه ، أو عن جده ، أو عن أُمّه ، أو عن عمه ، أو عن خاله ، أو عن رجل ، أو عن امرأة ، ونحو ذلك . وننبه على اسم من عرفنا اسمه منهم[1].

وكما هي عادة المصنفين فقد وضع الحافظ ابن حجر في كتابه التقريب مقدمة ، أوضح فيها سـبب تألـيفه للكتاب ، وعناصر الترجمة عنده[2]، ثم قال : وباعتبار ما ذكرت انحصر لي الكـلام عـلى أحوالهم في اثنتي عشرة مرتبة ، وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة . فأما المراتب :

أولها : الصحابة ، فأصرح بذلك لشرفهم .

الثانية : من أُكّد مدحه ، إما بأفعل : كأوثق الناس ، أو بتكرير الصفة لفظًا : كثقة ثقة ، أو معنى : كثقة حافظ .

الثالث : من أفرد بصفة ، كثقة ، أو متقن ، أو ثبت ، أو عدل .

الـرابعة : من قصر عن درجة الثالثة قليلاً ، وإليه الإشارة : بصدوق ، أو لا بأس به ، أو : ليس به بأس .

الخامسـة : مـن قصر عن درجة الرابعة قليلاً ، وإليه الإشارة : بصدوق سيئ الحفظ ، أو صـدوق يهـم ، أو : له أوهام ، أو : يُخطِئ ، أو : تَغَيَّر بآخرِه . ويلتحق بذلك من رُمِيَ بنوع من البدعة كالتشيع ، والقدر ، والنصب ، والإرجاء ، والتجهُّم ، مع بيان الداعية من غيره .

السادسة : من ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله . وإليه الإشارة بلفظ : مقبول ، حيث يُتابع ، وإلا فليّن الحديث .

الســابعة : مـن روى عنه أكثر من واحد ، ولم يُوثَّق ، وإليه الإشارة بلفظ : مستور، أو : مجهول الحال .

---

[1] - تهذيب الكمال (١ / ١٥٥ – ١٥٦).

[2] - سيأتي الكلام عليها إن شاء الله في المطلب الثالث .

الثامنة : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ، ووُجد فيه إطلاق الضعف ، ولو لم يُفسر ، وإليه الإشارة بلفظ : ضعيف .

التاسعة : من لم يرو عنه غير واحد ، ولم يُوثق ، وإليه الإشارة بلفظ : مجهول .

العاشرة : من لم يُوثق البتة ، وضعف مع ذلك بقادح ، وإليه الإشارة : بمتروك ، أو : متروك الحديث ، أو : واهي الحديث ، أو ساقط .

الحادية عشرة : من اتهم بالكذب .

الثانية عشرة : من أطلق عليه اسم الكذب ، والوضع .

وأما الطبقات :

فالأولى : الصحابة على اختلاف مراتبهم ، وتمييز من ليس له منهم إلا مجرد الرؤية من غيره.

الثانية : طبقة كبار التابعين ، كابن المسيّب ، فإن كان مخضرمًا صرحت بذلك .

الثالثة : الطبقة الوسطى من التابعين : كالحسن ، وابن سيرين .

الرابعة : طبقة تليها ، جُلُّ روايتهم عن كبار التابعين ، كالزهري ، وقتادة .

الخامسة : الطبقة الصغرى منهم ، الذين رأوا الواحد والاثنين ، ولم يثبت لبعضهم السّماع من الصحابة ، كالأعمش .

السادسة : طبقة عاصروا الخامسة ، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة ، كابن جريج.

السابعة : طبقة كبار أتباع التابعين ، كمالك والثوري .

الثامنة : الطبقة الوسطى منهم ، كابن عيينة وابن عُلَيَّة .

التاسعة : الطبقة الصغرى من أتباع التابعين ، كيزيد بن هارون ، والشافعي ، وأبي داود الطيالسي ، وعبد الرزاق .

العاشرة : كبار الآخذين عن تبع الأتباع ، ممن لم يلق التابعين . كأحمد بن حنبل .

الحادية عشرة : الطبقة الوسطى من ذلك ، كالذُّهلي ، والبخاري .

الثانية عشرة : صغار الآخذين عن تبع الأتباع ، كالترمذي .

وألحقت بها باقي شيوخ الأئمة الستة ، الذين تأخرت وفاتهم قليلاً ، كبعض شيوخ النسائي .

وذكرتُ وفاة من عرفت سنة وفاته منهم ، فإن كان من الأولى والثانية فهم قبل المائة ، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهم بعد المائة ، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات فهم بعد المائتين ، ومن ندر عن ذلك بَيَّنته[1].

وكـان هدفه من هذه الطبقات التعريف بعصر كل راو ، بحيث يكون قائمًا مقام ما حذفه من ذكر شيوخه والرواة عنه . إلا من لا يؤمن لَبْسهُ .

ثم ذكـر رموزه التي استخدمها في الكتاب ، وقد سبق الكلام عنها في الكلام عن موضوع الكـتاب . بعـد ذلك شرع في الترجمة والتعريف بالقسم الأول من الكتاب ، وهو أسماء الرجال ، ثم الكنى ، ثم الأبناء ، ثم الأنساب ، فالألقاب ، فالمبهمات .

ثم شرع في القسم الثاني الخاص بتراجم النساء ، حيث بدأ بالأسماء ، ثم الكنى ، ثم البنات ، فالألقاب ، فالمبهمات .

وجـاءت التراجم فيه مسرودة على وفق ترتيب هجائي دقيق ، على النحو الذي سار عليه الحافظ المزي في « تهذيب الكمال ».

إلا أنه ينبغي للناظر فيه أن يتنبه لبعض الأمور :

١ ـــ اعتـبر الحافظ حرف اللام ألف (لا) حرفًا مستقلاً ، فلم يدخله في حرف اللام ، وجعـل مكانـه في الترتيب بعد حرف الواو ، وقبل حرف الياء ، والحافظ لم يبتدع هذا الصنيع ، وإنما تابع الحافظ المزي على ذلك .

وليس في التقريب من يبتدئ اسمه بهذا الحرف سوى لاحق بن حُميد[2]، والكشف عنه سهل عـندما يكون الاسم مبدوءاً به ، لكن أمره يشكل إذا جاء في وسط الاسم، مثل : العلاء ، فـإن المألوف أن يبحث عنه الناظر في حرف العين مع اللام ، أي بعد عكرمة وقبل علْباء ، لكن الواقع في التقريب خلاف ذلك ، فقد وضعه ابن حجر بعد من اسمه : عُويمر ، وقبل من اسمه : عيّاش .

٢ ـــ قـدم في حـرف الألف من اسمه : أحمد ، وفي حرف الميم من اسمه : محمد، لشرف هذين الاسمين .

---

[1] - مقدمة التقريب (٨٠ – ٨٢).

[2] - التقريب (١٠٤٦ / ٧٥٤٠).

وكذلك فعل أيضًا في المعبدين ، حيث قدم من اسمه : عبد الله .

٣ ـــ أكثر الحافظ ابن حجر من الإحالات ليُسهل الإفادة من هذا السفر الجليل ، ولا ريب أن عـــددًا كبيرًا من هذا الإحالات كتبه الحافظ أبو الحجاج المزي – رحمه الله – إلا أن ابن حجر زاد عليه في « التهذيب » وفي « التقريب » أيضًا.

ومـــن أســـباب كثرة الإحالات اشتهار بعض الرواة باسم معين فيذكره في ما اشتهر به في موضـــعه من الترتيب ، ثم ينبه على المكان الذي أحال عليه ، ومن هذا النوع مثلاً : الإمام أحمد بن حنبل ، ذكره الحافظ في الأحمدين عند من يبدأ اسم أبيه بحرف الحاء ، فقال : أحمد ابن حنبل ، هو : أحمد بن محمد بن حنبل . ثم ترجم له في مكانه الذي أحال عليه[1].

ومن الأسباب أيضًا أن بعض الرواة قد يُخطئ في الشيخ أو في اسم أبيه ، فيذكره في ترتيبه المناسب ويُنبه إلى الصواب ، ويحيل عليه ، فمثلاً ، قال : أيوب بن حصين. يأتي في : محمد ابن حصين . ثم ترجم له هناك[2].

٤ ـــ أهمل الحافظ ابن حجر بعض الرواة في التقريب فلم يترجم لهم ، مع أنه قد ذكرهم في الأصل « تهذيب التهذيب »، مثل : إبراهيم بن حرب العسقلاني ، وبكر بن بكار القيسي ، مع أن لهما رواية في الكتب الستة .

٥ ـــ ذكر الحافظ أبو الحجاج المزي في « تهذيب الكمال » كثيرًا من التراجم لجماعة من غـــير رجـــال أصـــحاب الكتب الستة ، ممن يتفقون معهم في الاسم واسم الأب ، وبعض الأوصاف الأخرى ، كالنسبة إلى البلد ، ويتفقون معهم في الطبقة أيضًا ، لتمييزهم عنهم فلا يلتبســـون بهم ، وتبعه ابن حجر في « التهذيب »، لكنه في التقريب حذف كثيرًا من هذه التراجم طلبًا للاختصار ، ومن أمثلة تلك التراجم: إبراهيم بن مهدي البزار البصري ، نزيل نيسابور . إبراهيم بن موسى بن عيسى التميمي المدني . إبراهيم بن موسى المؤدب المُكْتب . إبراهيم بن موسى النجار الطَّرَسُوسي[3].

---

[1] – المصدر السابق (٨٨ / ٢٩)، (٩٨ / ٩٧).

[2] – المصدر السابق (١٥٩ / ٦١٤)، (٨٣٨ / ٥٨٦٠).

[3] – انظر تهذيب التهذيب (١ / ١٧٠ – ١٧٢).

المطلب الثاني : مصادر الكتاب :

بعـــد أن فرغ الحافظ ابن حجر من تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرّجال أراد تقريب ما حـــواه مـــن معلومات كثيرة ، وروايات ونقول متعدّدة في مختصر لطيف ، وهو كتاب « تقريب التهذيب » حيث الأسلوب البديع ، والعبارة الوجيزة ، فقد اقتصر من اسم المترجم ونســـبه على ما يعرف به ، وعبَّر عن أعدل ما قيل فيه من جرح أو تعديل بكلمة واحدة في الغالـــب ، واستغنى بذكر طبقته عن تسمية شيوخه والرواة عنه ، وجعل الرمز لمن أخرج له عوضًا عن التصريح باسمه ، وحذف جماعة كثيرين من غير رجال أصحاب الكتب الستة ممن ذكـــروا تميـــيزًا . فالتقريـــب إنما هو اختصار « تهذيب التهذيب » كما هو ظاهر عنوان الكتاب ، وكما هو واضح من سبب تأليفه والذي ذكره الحافظ في مقدمته .

والأصـــل في كـــل مختصر أن لا يخرج عن أصله ، سيما وأن الحافظ قد اجتهد طاقته وبذل وســـعه في جمـــع ما قيل في كلّ راو من جرح وتعديل في كتابه «تهذيب التهذيب » حيث أثبت ما في « تهذيب الكمال » وما في « إكمال تهذيب الكمال » لمغلطاي ، وزاد عليهما أشياء لم يُثْبتاها .

كما أنه لا حاجة لضرب الأمثلة لبيان ذلك إذ هو الكتاب كله ، ولو قارن مقارن في بعض الـــتراجم بـــين « التقريب » وأصله « التهذيب » لبدى له ذلك واضحًا جليًا. ومع شدة حرصه على جمع ما قيل في المترجم من جرح أو تعديل إلا أنه قد فاته شيء من ذلك ، كما فـــات على غيره ممن قبله ، وتلك طبيعة البشر ، وأبى الله – عز وجل – أن يكون الكمال لغيره ، أو لغير كتابه الكريم .

وبناء على ما سبق ، فالذي يظهر لي أن الحافظ عند وضعه لكتاب « تقريب التهذيب » لم يخرج عن أصله « تهذيب التهذيب »، والله تعالى أعلم .

المطلب الثالث : عناصر الترجمة عند ابن حجر :

اشتمل كتاب « تهذيب التهذيب » على مادة علمية غزيرة في التعريف بالمترجم له. من ذكر اسمـه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته ، وطائفة من كبار شيوخه والرواة عنه ، ونقول عن الأئمة الـنقاد في جرحه وتعديله ، وبيان بعض أحواله المتعلقة بذلك ، وفيه ذكر وفاته . مع بيان الأقـوال – غالـبًا – فيمن اختلف في وفاته ، أو كنيته ، أو نسبه ، أو نسبته ، وفي بعض التراجم رواية أو روايات أُنكرت على المترجم له ، أو تفرد بها .

أمّـا في « تقريـب التهذيب » فقد قام الحافظ باختصار هذه المعلومات ، مبينًا منهجه في ذلك، حيث قال :

أحكـم عـلى كـل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه ، وأعْدَل ما وصف به ، بـألْخَصِ عبارة ، وأخْلَصِ إشارة ، بحيث لا تزيد كل ترجمة على سطر واحد – غالبًا –، يجمع اسم الرجل واسم أبيه وجَدِّه ، ومنتهى أشهر نسبته ونسبه ، وكنيته ولقبه ، مع ضبط مـا يشـكل من ذلك بالحروف ، ثم صفته التي يختص بها من جرح أو تعديل ، ثم التعريف بعصـر كل راو منهم ، بحيث يكون قائمًا مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه ، إلا من لا يؤمن لَبْسه[1].

ثم ذكر طبقات الرواة في الكتاب ومراتبهم ، ثم قال :

وذكرتُ وفاة من عرفت سنة وفاتِهِ منهم . . .

وقد اكتفيت بالرقم على أول اسم كل راو ، إشارة إلى من أخرج حديثه من الأئمة[2].

ويمكن إيضاح ما سبق من خلال الجوانب الآتية :

١ ــ أثبت الحافظ في الترجمة اسم المترجم واسم أبيه ، ومنتهى أشهر نسبه ونسبته ، وكنيته ولقـبه ، فإذا فرغ من ذلك ذكر من عرف اسمه واسم أبيه ، فإذا فرغ منهم ذكر من عرف اسمه مع نسبته ، فإذا فرغ ذكر من عرف باسمه فقط ، وعمن يروي ، ثم يعرف بحاله . وإذا كان في اسمه أو اسم أبيه خلاف ذكره ، ويرجح أحيانًا . ولكنه يترجم له في الموضع الذي يترجح عنده ، وهذا من حيث الغالب .

---

١ – مقدمة التقريب (٨٠).

٢ – المصدر السابق .

كما أنه حذف الكنى التي يغلب على بعض الأسماء التكني بها ، مع التنبيه على ذلك ، فمثلاً في أول من اسمه عمر ، قال : ذكر من اسمه « عمر » كل من لم أذكر كنيته فهي « أبو حفص »[1].

وفي حرف الميم ، قال : ذكر من اسمه « محمد » على ترتيب الحروف في آبائهم. وكل من لم تذكر له كنيته فهو « أبو عبد الله »[2].

٢ ــ مع الحاجة إلى ضبط ما يشكل من أسماء المترجمين قام الحافظ بضبط الاسم الأول – في كثير من المواضع –، فاستغنى بذلك عن إعادة الضبط ، فقال – مثلاً –: ذكر من اسمه حَبَّان : بالفتح ثم الموحدة[3]. وقال أيضًا : ذكر من اسمه عَبَّاد : بفتح أوله وتشديد الموحدة[4]. ثم يسوق التراجم . ولقد اهتم الحافظ بهذا الجانب اهتمامًا كبيرًا . فلا تكاد تجد في الترجمة ما يشكل ويحتاج إلى ضبط ويهمله ابن حجر ، سواء كان اسمًا ، أو كنية ، أو لقبًا ، أو نسبًا ، أو نسبة .

ومن أغرب ما في هذا الباب عنده أنه ترجم لعَرعَرة بن البِرِنْد ، فقال : عرعرة ، بمهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وآخره راء ثم هاء ، ابن البِرِنْد ، بكسر الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ، السّامي ، بالمهملة ، الناجي ، بالنون والجيم ، أبو عمرو البصري ، لقبه : كُزمان ، بضم الكاف وسكون الزاي[5].

٣ ــ حرص الحافظ المزي – رحمه الله – في « تهذيب الكمال » على استيعاب شيوخ المترجم والرواة عنه ، واقتصر ابن حجر في « تهذيب التهذيب » على الأشهر ، والأحفظ ، والمعروف منهم – غالبًا –، وأما في التقريب فحذفهم جميعًا ، واستغنى بتقسيم رجال أصحاب الكتب الستة إلى اثنتي عشرة طبقة ، للتعريف بعصر المترجم عمّا حذفه من شيوخه والرواة عنه[6].

---

١ – تقريب التهذيب (٧١٣).

٢ – المصدر السابق (٨١٩).

٣ – المصدر السابق (٢١٦)، وانظر حبان بالكسر (٢١٧).

٤ – المصدر السابق (٤٨٠)، وانظر : عُبادة بالضم والتخفيف (٤٨٤).

٥ – المصدر السابق (٦٧٣ / ٤٥٨٥).

٦ – سبق ذكر تلك الطبقات في المطلب الأول من هذا المبحث .

٤ ــ استطاع الحافظ ابن حجر بكل براعة أن يمكن الناظر في كتابه «التقريب» من معرفة حال المترجم له من حيث الجرح والتعديل ، وذلك بإعطائه **وصفًا** ، عبر عنه بقوله : يشمل أصح ما قيل فيه ، وأعدل ما وصف به ، بألْخص عبارة ، وأخْلَصِ إشارة[1]. اهـ.

فجـــاءت عبارته وجيزة جامعة – غالبًا –، بل إنه – في كثير من الأحيان – يُعبِّرُ عن حال المـــترجم له بكـــلمة واحدة ، فيقول – مثلاً –: « ثقة »، « صدوق »، «مقبول». موفقًا بين أقوال النقاد المتعارضة وهذا النهج من أهم ما امتاز به التقريب ، فلا زلنا نرى كثيرًا من العـــلماء والباحـــثين يفـــزعون إليه التماسًا لحل الإشكالات الناتجة عن تعارض أقوال أئمة الجرح والتعديل في كثير من رجال أصحاب الكتب الستة .

٥ ــ كمـــا حرص ابن حجر – رحمه الله – على تحديد طبقة المترجم والزمن الذي عاش فـــيه، حـــرص – أيضًـــا – على ذكر سنة وفاته – إن عرف ذلك –، ويذكر – أيضًا – الخـــلاف إن وُجـــد . ويذكر في أحيان كثيرة سنوات عمره ، فيعرف منه تاريخ ولادته ، ويشير في ذلك إلى الخلاف إن وجد – أيضًا –.

٦ ــ اعـــتمد الحـــافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب »، ثم في « التقريب » الرموز – الرقوم – التي وضعها الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » لبعض مصنفات أصحاب الكتب الستة، واستغنى بها عن التصريح بأسماء المصنفات التي أُخرج حديث المترجم له فيها ، وكان ابـــن حجر في مقدمة تهذيبه قد أخذ على الحافظ المزي فصله لكتاب خصائص علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –، وكتاب عمل اليوم والليلة – وكلاهما للنسائي –، مع أنهما من جملة كتاب « السنن الكبرى»، حيث رمز للأول : ص ، وللثاني : سي . ومع ذلك تبعه في اســـتعمال هذه الرموز في « تهذيب التهذيب »، إلا أنه في مقدمة التقريب ضَمَّ الكتابين إلى السنن الكبرى ، ورمز للجميع : س .

كما أنه لم يضع رمز : مق ، إشارة إلى ما كان في مقدمة صحيح مسلم ، واكتفى بالرمز : م . مخالفًا المزي في هذا ، ولا يخفى أهمية الفرق بينهما .

علمًا أنه في ثنايا الكتاب استعمل هذه الرموز أحيانًا[2].

---

[1] – مقدمة التقريب (٨٠).

[2] – تقدم ذكر هذه الرموز في المبحث الثاني .

وقــد أســعف الحافظ ابن حجر على إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة الفذة الرائعة ملكته الأدبــية ، وطول باعه في معرفة اللغة ، مما يسر له صياغة العبارات المعبرة عن المعاني الكثيرة بألفــاظ وجيزة ، وافية بالغرض . ولا شك أن توفيق الله – عز وجل –، وإعانته فوق ذلك كلــه . وقــد وصف الكتاب الحافظ السخاوي بقوله : وهو عجيب الوضع ، يشتمل على رجال « تهذيب الكمال »، لا تزيد الترجمة على السطر ، يشتمل على اسم الراوي ، وأشهر نســبه ، وصــفته من القبول وعدمه ، وبيان طبقته ، مع ضبط ما يحتاج إلى ضبط من ذلك بالحروف[1]. اهـ.

---

[1] – الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي (٢ / ٦٨٣).

المبحث الرابع : مدلول لفظ « مقبول » عند ابن حجر ، ومرتبته في التقريب .

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : تعريف « المقبول » في اللغة واصطلاح المحدثين .

المقبول في اللغة : ضد المردود .

وفي حديث عائشة – رضي الله عنها –: « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رَدٌّ »[1] أي مردود عليه .

يقال : أمرٌ ردٌّ إذا كان مخالفًا لما عليه السنة .

ورَدَّ عليه الشّيءَ إذا لم يقبله .

وقَبِلْتُ الهديَّةَ قَبُولاً ، وكذلك قَبِلْتُ الخَبَرَ : صَدَّقْتُهُ .

ويقال : عليه قَبُولٌ إذا كانت العينُ تَقبَلُهُ .

يقال : قَبلتُ الشّيء قَبُولاً إذا رضيتَهُ .

والقَبُولُ بالفتح : مصدر ، وهو المحبة والرضا بالشّيء ، وميل النفس إليه[2].

وأما في اصطلاح المحدثين :

فالأصل في هذا لفظ « المقبول » عند أهل الحديث أن يُستعمل في الحديث المقبول قبولاً عامًا ، فيكون شاملاً للحديث الصحيح ، والحسن .

وهذه نماذج من أقوال بعض أئمة الحديث في هذا المعنى :

- قال أبو حاتم عن عمارة بن أكيمة الليثي : صحيح الحديث ، حديثه مقبول[3].اهـ.

---

[1] – أخرجه البخاري في صحيحه (٢٦٧٩)، كتاب الصلح – باب إذا اصطلحوا على صلح جور ، ومسلم (٣ / ١٣٤٣ ح١٧)، كتاب الأقضية ، باب نقض الأحكام الباطلة ، ولفظه – عندهما –: « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ».

[2] – انظر الصحاح للجوهري ، ولسان العرب لابن منظور ، مادتي : (ردد) و (قبل).

[3] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٣٦٢).

- قـــال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : صالح مولى التوأمة . تغيّر أخيرًا ، فحديث ابـــن أبي ذئـــب عـــنه مقبول . لسنّه وسماعه القديم ، وأما الثوري فجالسه بعد التغير[1]. اهـ.
- قال ابن حبان في كتاب « الثقات » عن يزيد بن كيسان الأسلمي : كان يخطئ ويخـــالف ، لم يفحـــش خطـــؤه حتى يُعدل به عن سبيل العدول ، ولا أتى من الخلاف بما ينكره القلوب ، فهو مقبول الرواية إلا ما يعلم أنه أخطأ فيه ، فحينئذ يترك خطؤه ، كما يترك خطأ غيره من الثقات[2]. اهـ.
- قـــال الحـــاكم أبو عبد الله النيسابوري الحافظ – عن عيسى بن موسى التيمي (غـــنجار) : ثقـــة ، مقـــبول القول ، غير أنه يروي عن أكثر من مئة شيخ من المجهولـــين لا يعرفون ، أحاديثَ مناكير ، وربما توهم طالبُ هذا العلم أنه جرح فيه ، وليس كذلك[3]. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله -: خاتمة للكلام على الحديث الصحيح والحسن قد قررنا أنهمـــا في حـــيز القبول ، وقد وجدنا في عبارة جماعة من أهل الحديث ألفاظًا يوردونها في مقام القبول ينبغي الكلام عليها ، وهي :

الثابت ، والجيد ، والقوي ، والمقبول ، والصالح[4]. اهـ.

وقال السيوطي في « تدريب الراوي » في آخر كلامه عن الحديث الحسن :

مـــن الألفـــاظ المســـتعملة عـــند أهل الحديث في المقبول : الجيد ، والقوي ، والصالح ، والمعروف ، والمحفوظ ، والمجود ، والثابت .

فأما الجيد فقال شيخ الإسلام في الكلام على أصح الأسانيد لما حكى ابن الصلاح عن أحمد ابن حنبل أن أصحها الزهري عن سالم عن أبيه : عبارة أحمد : أجود الأسانيد ، كذا أخرجه الحاكم .

---

1 – أحوال الرجال للجوزجاني (١٤٤ / ٢٥٠).

2 – الثقات لابن حبان (٧ / ٦٢٨).

3 – تهذيب الكمال (٢٣ / ٤٠).

4 – النكت على ابن الصلاح (١ / ٤٩٠).

قـــال : هذا يدلّ على أن ابن الصلاح يرى التسوية بين الجيد والصحيح ، ولذا قال البلقيني بعـــد أن نقل ذلك : من ذلك يعلم أن الجودة يعبر بها عن الصحة ، وفي جامع الترمذي في الطـــب : هذا حديث جيد حسن ، وكذا قال غيره : لا مغايرة بين جيد وصحيح عندهم ، إلا أن الجهبذ منهم لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكتة ، كأن يرتقي الحديث – عنده – عن الحسن لذاته ، ويتردد في بلوغه الصحيح ، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح ؛ وكذا القوي[1]. اهـ.

وأحيانًا يطلق المحدثون لفظ « المقبول » على الراوي ، فيكون شاملاً للثقة ومن دونه ممن هو في حيز القبول .

وفي الســـياق الآتي نمـــاذج مـــن أقوال بعض أئمة الجرح والتعديل استعمل فيها هذا لفظ (المقبول) في هذا المعنى :

- ــ قال الإمام أحمد : عبد الرحمن بن إسحاق المدني رجل صالح ، أو مقبول[2]. اهـ.
- ــ قال الحاكم أبو عبد الله عن أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي النيسابوري : أحد أئمـــة الحديـــث ، كثير الرحلة ، واسع الفهم ، مقبول عند الأئمة في الأقطار ، أكثر إبراهيم بن أبي طالب ، وابن خزيمة ، وكافة أئمتنا الرواية عنه[3]. اهـ.
- ــ قـــال الإمـــام الذهبي في مقدمة الميزان : فأعلى العبارات في الرواة المقبولين : ثبت حجة ، وثبت حافظ ، وثقة متقن ، وثقة ثقة ، ثم ثقة صدوق ، ولا بأس به، وليس به بـــأس ، ثم محلـــه الصدق ، وجيد الحديث . وصالح الحديث ، وشيخ وسط ، وشيخ حسن الحديث ، وصدوق إن شاء الله ، وصويلح ، ونحو ذلك.اهـ.
- ــ وقـــال : أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي ، صدوق في نفسه ، مقبول ، تغيَّر قليلاً[4]. اهـ.

---

[1] – تدريب الراوي (١ / ١٧٧ – ١٧٨).

[2] – الكامل لابن عدي (٤ / ٣٠٠).

[3] – تهذيب الكمال للمزي (١ / ٥٢٥).

[4] – ميزان الاعتدال (١ / ٨٧ / ٣٢٠).

● قــال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – في « التهذيب » في ترجمة محمد بن الحسن بن آتــش الــيماني : قال أحمد بن صالح : هو ثقة . وكلام النسائي فيه غير مقبول؛ لأن أحمد وعلي بن المديني لا يرويان إلا عن مقبول ، مع قول أحمد بن صالح فيه[1]. اهـ.

● ـــ وقال الحافظ في فتح الباري : أبان – يعني العطار – وإن كان مقبولاً لكن هشام – يعني الدستوائي – أتقن منه وأضبط[2]. اهـ.

مــع أن الحافظ قد قال في التقريب : أبان بن يزيد العطار البصري ، أبو يزيد ، ثقة له أفراد[3]. اهـ.

---

[1] – تهذيب التهذيب (٩ / ١١٤).

[2] – فتح الباري (١ / ١٢٩).

[3] – تقريب التهذيب (١٠٤ / ١٤٤).

المطلب الثاني : مدلول لفظ « مقبول » عند ابن حجر ، ومرتبته في التقريب ، ودرجة حديث الموصوف به – حسب اصطلاح المؤلف .

سبق في المطلب الأول أن بعض أئمة الحديث استعمل لفظ « مقبول » في وصف الراوي الثقة ومن دونه ممن هو في حيز القبول .

وكان الحافظ ابن حجر واحدًا من هؤلاء الأئمة ، إلا في كتابه «تقريب التهذيب»، فقد كان استعماله لهذه اللفظة مغايرًا لاستعمالات العلماء لها ، حيث قال في مقدمة «التقريب»: السادسة : من ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، وإليه الإشارة بلفظ : « مقبول » حيث يتابع ، وإلا فلين الحديث . اهـ.

فقد جعل للمقبول مرتبة مستقلة من مراتب الجرح والتعديل ، وهذا أمر لم يسبق إليه – فيما أعلم – وأهل هذه الرتبة – عنده – من اجتمعت فيهم ثلاث صفات :

الأولى : قلة حديثه ، ولم يبين الحافظ – رحمه الله – ما ضابط هذا القليل عنده ؟ على أنه من المعلوم أن القلة أمر نسبي ، يصعب تحديده ، أو أن يوضع له ضابط.

ثم إن كثرة حديث الراوي لا يلزم منها أن يكون ثقة ، فكم من راو له من الحديث الكثير ويكون ضعيفًا ، إما لسوء حفظه ، أو كثرة غفلته ، أو غير ذلك من أسباب الضعف .

كما أن قلة حديث الراوي لا تستلزم ضعفه ، فهناك عدد من الرواة ليس لهم من الحديث إلا القليل قد نص الأئمة على توثيقهم ، بل إن الحافظ نفسه أطلق القول بتوثيقهم في التقريب . ومن هؤلاء : سَلْم بن أبي الذيال عجلان البصري ، قال عنه في التقريب : ثقة قليل الحديث[1]. اهـ.

وقال ابن سعد عن شُبيل بن عوف الأحمسي : كان ثقة قليل الحديث[2]. اهـ.

وقال عنه الحافظ في التقريب : مخضرم ، ثقة ، لم تصح صحبته[3]. اهـ.

---

١ – تقريب التهذيب (٣٩٦ / ٢٤٧٨).

٢ – الطبقات الكبرى (٦ / ١٩٨).

٣ – تقريب التهذيب (٤٣١ / ٢٧٦١).

الثانـــية : لم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله . يعني أنه لم يُجرح ، لأنه لو ثبت فيه جرح لنـــزل من رتبة المقبول إلى إحدى مراتب الضعف بحسب ذلك الجرح ، سيما وأن أهل هذه الرتبة ليس فيهم توثيق لمعتبر – في الغالب –.

الثالـــثة : أن يـــتابع عـــلى رواية حديثه ، فلا يكون منفردًا به . فإذا شاركه غيره في رواية حديـــثه، ممـــن هو مثله ، أو أعلى منه ، أشعر ذلك بقوة حديثه ، وأنه قد ضبطه ، كما أنه مشعر بعدالته .

وبـــناء على ما ذكره ابن حجر من هذه الصفات فحديث أهل هذه الرتبة من قبيل الضعيف إلا إذا وجد متابع ، لأن راويه – في الأصل – لين الحديث ، فإذا توبع صار مقبولاً .

ومـــن خـــلال دراسة من وصف في التقريب بلفظ « مقبول » من رجال الصحيحين، أو أحدهما ظهر لي ما يلي :

١ ـــ اتصاف كثير من هؤلاء الرواة بالصفات التي ذكرها الحافظ لأهل هذه المرتبة – كما سيأتي في القسم الثاني من هذه الرسالة – فغالبهم ليس له في الصحيحين أو أحدهما – سوى حديث واحد أو حديثين ، وأكثرهم حديثًا شيخ الإمام البخاري يحيى بن قزعة له في صحيح البخاري أربعة وعشرون حديثًا[1].

٢ ـــ خـــلا معظم هؤلاء الرواة من الجرح ، ولم يجتمع في واحد منهم جرح وتعديل سوى مصـــدع أبي يحـــيى المُعَرْقَـــب ، وذكـــر ابن حجر الجرح وسببه ، وأجاب عنه في تهذيب التهذيب[2].

٣ ـــ وأمـــا ما يتعلّق بكونهم لم ينفردوا بأحاديثهم فهذه الصفة لم تتحقق في كثير منهم ، وانظـــر على سبيل المثال ترجمة شجاع بن الوليد البخاري[3]، وأبي بكر بن عبد الله بن أبي مليكة[4].

٤ ـــ مع خلو معظم أهل هذه المرتبة من التجريح فقد ورد في كثير منهم تعديل أو توثيق ، ومـــع ذلك فلم يأخذ به الحافظ ، سواء نص أحد الأئمة على التعديل أو التوثيق ، أو كان

---

[1] - انظر أحاديثه ص ٤٩٩ .

[2] - انظر ترجمة مصدع أبي يحيى المعرقب ص ٣٩٠ .

[3] - انظر ترجمة شجاع بن الوليد البخاري ص ١٦٥ .

[4] - انظر ترجمة أبي بكر بن أبي مليكة ص ٥٦٨ .

توثيقًا ضمنيًا ، كاحتجاج صاحبي الصحيح ، أو أحدهما بالراوي ، أو يكون أحد الرواة عنه ممن لا يروي إلا عن ثقة ، أو يصحح الأئمة حديثه ، أو أن يوثقه ابن حجر نفسه في بعض كتبه . وفي السياق التالي أمثلة لبعض ما ذكر آنفًا .

* **المثال الأول : أبو يزيد المدني . روى له البخاري والنسائي .**

ونقـل الحافظ في تهذيب التهذيب أن ابن أبي حاتم سأل أباه عنه ، فقال : شيخ ، سئل عنه مالك ، فقال : لا أعرفه .

وفي موضع آخر قال أبو حاتم : يكتب حديثه .

وقال أبو داود : سألت أحمد عنه ، فقال : تسأل عن رجل روى عنه أيوب؟!

وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة .

وقال أبو زرعة : لا أعلم له اسمًا[1].

فهذا الراوي قد عدله الإمام أحمد ، وأبو حاتم ، وأطلق ابن معين القول بأنه ثقة .

وقال فيه ابن حجر في التقريب : مقبول[2].

* **المثال الثاني : أحمد بن جعفر المعْقِري ، أخرج له مسلم .**

هذا الراوي شيخ لمسلم ، روى عنه في صحيحه عدة أحاديث احتج به في بعضها.

قال الذهبي : من أخرج له الشيخان على قسمين :

أحدهما : ما احتجا به في الأصول .

وثانيهما : من خرجا له متابعة وشهادة واعتبارًا .

فمن احتجا به ، أو أحدهما ، و لم يوثق ، ولا غُمز ، فهو ثقة ، حديثه قوي[3]. اهـ.

فهذا الراوي قد احتج به مسلم ، ورضيه في صحيحه ، فهو عنده قوي .

وقال فيه الحافظ في التقريب : مقبول[4].

---

[1] - تهذيب التهذيب (١٢ / ٢٨٠).

[2] - تقريب التهذيب (١٢٢٥ / ٨٥٢٠).

[3] - الموقظة (٧٩).

[4] - تقريب التهذيب (٨٧ / ١٩).

* **المثال الثالث : شجاع بن الوليد البخاري . أخرج له البخاري .**

وهو من شيوخ البخاري الذين احتج بهم في الجامع الصحيح ، وله حديث واحد فقط .

قال الحافظ في فتح الباري – عند شرح هذا الحديث -: قوله (حدثني شجاع بن الوليد) أي البخاري المؤدب أبو الليث ، ثقة من أقران البخاري ، وسمع قبله قليلاً[1]. اهـ.

ومع أن الحافظ وثقه في الفتح ، فقد قال عنه في التقريب ، مقبول[2].

وبناء على ما سبق فإنه لا يصح الاكتفاء بحكم الحافظ في « التقريب » على الراوي بأنه مقبول ؛ نظرًا لأن غالب أهل هذه المرتبة في « التقريب » مقلون من الرواية ، وكلام أئمة الجرح والتعديل فيهم قليل – إن لم يكن نادرًا –، ولذلك كان لا بد من البحث عن قرائن أخرى تحتف بهذا النوع من الرواة ، كالنظر في الرواة عنه ، فلعل أن يكون فيهم من لا يروي إلا عن ثقة ، أو أن يروي عنه جمع من الثقات ، أو أن يصحح الأئمة حديثه ، أو يضعفوه ، ونحو ذلك من القرائن المعتبرة عند أئمة هذا الشأن .

كما أنه لا بد من النظر في كتب التراجم الأخرى لأي ترجم لهؤلاء الرواة ، حيث يُذكر فيها – في الغالب – نوع رواية صاحبي الصحيح له ، أو يذكر فيها توثيق أو تعديل الأئمة له ، وهذه – ولا شك – لها أثر كبير في الحكم على الراوي .

وعلى هذا فلا يمكن أن يطلق على جميع هؤلاء الرواة المقبولين حكم واحد ، بل كل بحسبه، كما أنه لا يمكن أن يكون الحكم على أحاديثهم واحدًا ، كأن يقال – مثلاً -: إن حديث أهل هذه الرتبة حسن ، أو يقال : صحيح ، بل الأمر راجع إلى حال كلّ منهم ، فهم وإن كانت هناك صفات تجمعهم ؛ إلا أنه يبقى لبعضهم من القرائن والصفات ما يميزه عن الآخر.

وهذا مما يؤكد – بجلاء – اختصاص الحافظ ابن حجر – رحمه الله – في كتابه «تقريب التهذيب» بهذه المرتبة – أعني المرتبة السادسة – وأن اصطلاحه فيها اصطلاح خاص بهذا الكتاب . والله تعالى أعلم .

---

[1] - فتح الباري (٧ / ٥٢١).

[2] - تقريب التهذيب (٤٣٢ / ٢٧٦٦).

القسم الثاني : من وصف في التقريب بلفظ مقبول

من رجال الصحيحين أو أحدهما

١ – أحمد بن جعفر المعقري

قـال الحـافظ ابن حجر – رحمه الله – في التقريب : أحمد بن جعفر المعقري ، بفتح الميم وكسر القاف ، نزيل مكة ، مقبول ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وخمسين[١]. اهـ. وذكر أن مسلمًا أخرج له .

قال المزي : أحمد بن جعفر المعقريُّ ، أبو الحسن البزّاز نزيل مكة .

ومعقر[٢]: ناحية من اليمن[٣]. اهـ.

شيوخه والرواة عنه : –

روى عن : إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن مُنَبّه ، والنضر بن محمد الجُرَشي .

روى عنه : مسلم ، وأبو محمد جعفر بن أحمد بن محبوب الرَّبَعي المكي ، ابن بنت الحسن بن عمران بن عيينة ، ومحمد بن أحمد بن زهير القيسي الطوسي ، ومحمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي ، والمفضّل بن محمد بن إبراهيم الشعبي الجَنَدي[٤].

قال ابن حجر : وذكر عبد الغني في ترجمته أنه روى عن سعيد بن بشير وقيس بن الربيع[٥]، وهو وهم ، فإنه لم يدركهما ثم قال : إنما روى عن النضر عنهما[٦].

أقوال العلماء فيه : –

لم أجد فيه كلامًا لأهل العلم – فيما وقفت عليه –.

الترجيح : –

هذا الراوي معروف ، فأصله يماني ، نزل مكة ، وهو من شيوخ مسلم الذين احتج بهم في

---

١ – تقريب التهذيب (١٩/٨٧).

٢ – قـال السمعاني في الأنساب (٣٤٤/٥) : المعقري ، بفتح الميم ، وسكون العين المهملة ، وكسر القاف ، وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى مَعقِر ، وهي بلدة باليمن .

٣ – تهذيب الكمال (٢٨٢/١).

٤ – المصدر السابق (٢٨٣/١).

٥ – وذكر ذلك أيضًا أبو طاهر السِّلَفي ، كما نقله عنه ياقوت في معجمه (١٨٤/٥).

٦ – تهذيب التهذيب (٢١/١).

الجامع الصحيح .

حـــدث عـــنه جماعة من كبار الثقات ، أمثال المفضل بن محمد ، ومحمد بن أحمد بن زهير الطوسي القيسي ، ومحمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي ، وغيرهم .

وأحاديثه في صحيح مسلم ، وغيره كلها مستقيمة ، وافق فيها الثقات .

و لم أقف فيه على جرح .

فالظاهـــر لي من حاله أنه ثقة ، لأنه قد حدّث عنه جماعة من الثقات ، وروى عنه مسلم في صحيحه محتجًا به .

أمـــا قول الإمام الحافظ ابن حجر رحمه الله : مقبول ، فالظاهر أنه لم ير أحدًا من أهل العلم المعتـــبرين نص على توثيقه ؛ لكن هذا لا يُسلَّم به ، لما سبق في التخريج من بيان الأدلة على أنه ثقة ، والله تعالى أعلم .

أحاديث أحمد بن جعفر المعقري في صحيح مسلم :

الحديث الأول : -

قـــال الإمام مسلم – رحمه الله -: حدثني أحمد بن جعفر المعقري حدثنا النضر بن محمد ، حدثنا أبو أويس ، أخبرني العلاء ، قال : سمعت من أبي ، ومن أبي السّائب، وكانا جليسي أبي هريرة ، قالا : قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلّى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج » يقولها ثلاثًا : بمثل حديثهم[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٢٩٧/١ ح٤١) كتاب الصلاة – باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة .

* تخريج الحديث : -

أخرجه أحمد (٢٤١/٢) عن سفيان .

مسلم (٢٩٦/١ ح٣٨) كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة . عن إسحاق بن إبراهيم ، عن سفيان بن عيينة .

مالك في الموطأ (٨٤/١ ح٣٩) كتاب الصلاة . باب القراءة خلف الإمام . ومن طريقه : -

مسلم (٢٩٦/١ ح٣٩) كتاب الصلاة . باب وجوب قراءة الفاتحة .

والنسائي (١٣٥/٢ ح٩٠٩) كتاب الافتتاح . باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم .

وأبو داود (٥١٢/١ ح٨٢١) كتاب الصلاة . باب من ترك القراءة في صلاته .

أحمد (٤٥٧/٢) عن محمد بن جعفر عن شعبة . و(٢٥٠/٢) عن إسماعيل ، عن ابن جريج .

ابـــن ماجـــه (٢٧٣/١ ح٨٣٨) كتاب إقامة الصلاة . باب القراءة خلف الإمام . عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن علية ، عن ابن جريج .

الترمذي (٢٠١/٥ ح٢٩٥٣) كتاب تفسير القرآن . باب « ومن سورة الفاتحة » عن قتيبة ، عن عبد العزيز بن محمد .

جميعهم عن العلاء بن عبد الرحمن ، به . مثله .

الحديث الثاني : –

قال الإمام مسلم – رحمه الله –:

حدثني أحمد بن جعفر المعقري ، حدثنا النضر بن محمد ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا شداد بن عبد الله أبو عمار ، ويحيى بن أبي كثير ، عن أبي أمامة (قال عكرمة: ولقي شداد أبا أمامة ، وواثلة ، وصحب أنسًا إلى الشام ، وأثنى عليه فضلاً وخيرًا) عن أبي أمامة قال : قال عمرو بن عبسة السلمي : كنت ، وأنا في الجاهلية ، أظن أن الناس على ضلالة . وأنهم ليسوا على شيء . وهم يعبدون الأوثان . فسمعت برجل بمكة يخبر أخبارًا . فقعدت على راحلتي . فقدمت عليه . فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيًا ، جُرَءآءُ عليه قومه . فتلطّفت حتى دخلت عليه بمكة . فقلت له : ما أنت ؟ قال : « أنا نبي » فقلت : وما نبي ؟ قال : « أرسلني الله » فقلت : وبأي شيء أرسلك ؟ قال : « أرسلني بصلة الأرحام ، وكسر الأوثان ، وأن يوحد الله لا يشرك به شيء » قلت له : فمن معك على هذا ؟ قال : « حر وعبد » قال : (ومعه يومئذ أبو بكر ، وبلال ممن آمن به) فقلت : إني متبعك . قال : « إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا . ألا ترى حالي وحال الناس ؟ ولكن ارجع إلى أهلك . فإذا سمعت بي قد ظهرت فأتني » قال : فذهبت إلى أهلي ، وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . وكنت في أهلي ، فجعلت أتَخَبَّرُ الأخبار ، وأسأل الناس حين قدم المدينة ، حتى قدم عليَّ نفر من أهل يثرب من أهل المدينة . فقلت : ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة ؟ فقالوا : الناس إليه سِراعٌ ، وقد أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك ، فقدمت المدينة، فدخلت عليه ، فقلت : يا رسول الله ! أتعرفني ؟ قال : « نعم ، أنت الذي لقيتني بمكة ؟» قال فقلت : بلى . فقلت : يا نبي الله أخبرني عما علمك الله وأجهله ، أخبرني عن الصلاة ؟ قال : « صلِّ صلاة الصبح ، ثم أقصِر عن الصلاة ، حتى تطلع الشمس ، حتى ترتفع ، فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ، ثم صَلِّ فإن الصلاة مشهودة محضورة ، حتى يستقل الظل بالرمح ، ثم أقصِر عن الصلاة ، فإن حينئذ تُسجَر جهنم ، فإذا أقبل الفيء فصلِّ ، فإن الصلاة مشهودة محضورة ، حتى تصلي العصر ، ثم أقصِر عن الصلاة، حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفار ». قال : فقلت: يا نبي الله فالوُضوء ؟ حدثني عنه . قال : « ما منكم رجل يُقرِّب وَضوءه ،

فيتمضمض ، ويستنشق فينتثر ، إلا خرّت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ، ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرّت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرّت خطايا يديه من أنامله مع الماء ، ثم يمسح رأسه إلا خرّت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء . ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرّت خطايا رجليه من أنامله مع الماء ، فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ، ومجّده بالذي هو له أهل ، وفرغ قلبه لله ، إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه »، فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث أبا أمامة — صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم — فقال له أبو أمامة : يا عمرو بن عبسة ! انظر ما تقول في مقام واحد يُعطى هذا الرجل ؟ فقال عمرو : يا أبا أمامة ! لقد كبرت سني ، ورقّ عظمي ، واقترب أجلي ، وما بي حاجة أن أكذب على الله ، ولا على رسول الله . لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا (حتى عدَّ سبع مرات) ما حدَّثتُ به أبدًا ، ولكني سمعته أكثر من ذلك[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٥٦٩/١ ح٢٩٤) كتاب صلاة المسافرين . باب إسلام عمرو بن عبسة .

* تخريج الحديث : -

أخرجه البيهقي (٤٥٤/٢) كتاب الصلاة . باب ذكر الخبر الذي يجمع النهي عن الصلاة في جميع هذه الساعات ، من طريق أحمد بن يوسف الأزدي عن النضر بن محمد .

وأحمد (١١٢/٤) عن عبد الله بن يزيد المقري .

كلاهما عن عكرمة بن عمار ، به ، وليس في إسناد أحمد ذكر يحيى بن أبي كثير .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢١٤/٢٥) عن محمد بن علي الصائغ عن يزيد بن عبد الله بن يزيد عن عكرمة ، به ، وفيه قال أبو أمامة الباهلي : قلت لعمرو بن عبسة : بأي شيء تُدعى ربع الإسلام ؟ فذكر الحديث بطوله .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤١/٤ ح١٣٣٠) عن أبي أمامة الباهلي ، به ، وفي (٤٠/٤ ح١٣٢٩) من طريق أبي سلام الحبشي ، عن عمرو بن عبسة .

الحديث الثالث : -

قــال الإمــام مســلم – رحمه الله -: **حدثنا** عبد الله بن الرومي ، **وعباس** بن عبد العظيم العنبري، **وأحمد** بن جعفر المعقري ، **قالوا** : حدثنا النضر بن محمد ، حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار)، حدثنا أبو النجاشي ، حدثني رافع بن خديج قال : قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة ،- وهم يأبرون النخل – يقولون : يلقحون النخل . فقال : « ما تصنعون ؟» قالوا: كنا نصنعه . قال : « لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرًا » فتركوه . فنفضت أو فنقصت . قال: فذكــروا ذلك له ، فقال : « إنما أنا بشر . إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به ، وإذا أمــرتكم بشــيء مــن رأيي . فإنما أنا بشر » قال عكرمة : أو نحو هذا . قال المعقري : فنفضت. و لم يشك[1].

---

[1] - صحيح مسلم (١٨٣٥/٤ ح١٤٠) كتاب الفضائل . باب وجوب **امتثال ما قاله** شرعًا .

* تخريج الحديث : -

أخرجه ابن حبان في مقدمة صحيحه (٢٠٢/١ ح٢٣) باب الاعتصام بالسنة ، عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، عن عبد الله بن الرومي .

والطبراني في الكبير (٢٨٠/٤ ح٤٤٢٤) عن عبد الله بن أحمد ، عن العباس بن عبد العظيم العنبري .

كلاهما عن النضر بن محمد ، به ، بنحوه .

وأخــرجه مسلم (١٨٣٥/٤ ح١٣٩) كتاب الفضائل . باب وجوب امتثال ما قاله شرعًا من حديث موسى بن طلحة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخــرجه أيضًا في الكتاب والباب نفسه (١٨٣٦/٤ ح١٤١) من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها .

الحديث الرابع : -

قال الإمام مسلم – رحمه الله -:

حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري ، وأحمد بن جعفر المعقري ، قالا : حدثنا النضر (وهو ابن محمد اليمامي)، حدثنا عكرمة ، حدثنا أبو زميل ، حدثني ابن عباس ، قال : كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله ! ثلاث أعطنيهن . قال : « نعم ». قال : عندي أحسن العرب وأجمله ، أم حبيبة بنت أبي سفيان ، أزوجكها . قال : « نعم » قال : ومعاوية ، تجعله كاتبًا بين يديك . قال : « نعم » قال : وتؤمرني حتى أقاتل الكفار ، كما كنت أقاتل المسلمين . قال : « نعم ». قال أبو زميل : ولولا أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما أعطاه ذلك ، لأنه لم يكن يسئل شيئًا إلا قال : « نعم »[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٤/١٩٤٥ ح١٦٨) كتاب فضائل الصحابة . باب من فضائل أبي سفيان بن حرب .

* تخريج الحديث : -

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/٣٦٤ ح٤٨٧) عن عباس بن عبد العظيم .

والطبراني في الكبير (١٢/١٩٩ ح١٢٨٨٥) عن محمد بن محمد الجذوعي ، عن العباس العنبري .

والبيهقي في السنن الكبرى (٧/١٤٠) كتاب النكاح – باب لا يكون الكافر وليًا للمسلمة ، من طريق العباس العنبري .

وابن حبان (١٦/١٨٩ ح٧٢٠٩) من طريق أحمد بن يوسف السلمي .

جميعهم عن النضر بن محمد به .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧/١٤٠) من طريق أبي عبد الله الصفار ، عن أحمد البرتي ، عن موسى بن مسعود ، عن عكرمة بن عمار ، به .

ثم قال البيهقي – بعد أن ساق الحديث -: فهذا أحد ما اختلف البخاري ومسلم فيه ، فأخرجه مسلم بن الحجاج وتركه البخاري ، وكان لا يحتج في كتابه الصحيح بعكرمة بن عمار ، وقال : لم يكن عنده كتاب فاضطرب حديثه . ثم قال البيهقي رحمه الله : وهذا الحديث في قصة أم حبيبة رضي الله عنها قد أجمع أهل المغازي على خلافه ، فإنهم لم يختلفوا في أن تزويج أم حبيبة كان قبله ، وإسلام أبي سفيان بن حرب كان زمن الفتح – أي فتح مكة -. بعد نكاحها بسنتين أو ثلاث ، فكيف يصح أن يكون تزويجها بمسئلته ؟!

وقد ساق ابن القيم رحمه الله – كلام أهل العلم في الإجابة عن هذا الإشكال في جلاء الأفهام (١٩٢) وأجاب عنها جميعًا و لم يرتضها ، ثم قال : وبالجملة ، فهذه الوجوه وأمثالها مما يعلم بطلانها واستكراهها وغثاثـــتها ، ولا تفيد الناظر فيها علمًا ، بل النظر فيها ، والتعرض لإبطالها من منارات العلم والله تعالى أعلم بالصواب .

فالصواب أن الحديث غير محفوظ ، بل وقع فيه تخليط . والله أعلم . اهـ.

ومن أحسن تلك الإجابات أن أبا سفيان أراد من النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوج ابنته الأخرى « عزة » أخت أم حبيبة .

قـــال ابن كثير – رحمه الله – في البداية والنهاية (١٤٧/٤) : والأحسن في هذا أنه أراد أن يزوجه ابنته الأخرى « عزة » لما رأى في ذلك من الشرف له واستعان بأختها أم حبيبة ، كما في الصحيحين ، وإنما وهم الراوي في تسميته أم حبيبة . اهـ.

وقـــال ابـــن القيم في زاد المعاد (١١١/١) : وقالت طائفة : بل الحديث صحيح ، ولكن وقع الغلط والوهـــم من أحد الرواة في تسمية أم حبيبة ، وإنما سأل أن يزوجه أختها رملة ، ولا يبعد خفاء التحريم للجمع عليه ، فقد خفي ذلك على ابنته ، وهي أفقه منه وأعلم ، حين قالت لرسول الله صلى الله عليه وســـلم : هـــل لك في أختي بنت أبي سفيان ؟ فقال : « أفعل ماذا ؟» قالت : تنكحها . قال : « أو تحبين ذلك ؟» قالت لست لك بمخلية ، وأحب من شركني في الخير أختي . قال : « فإنها لا تحل لي ».

فهذه هي التي عرضها أبو سفيان على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسماها الراوي من عنده أم حبيبة .

وقيل : بل كانت كنيتها أيضًا أم حبيبة ، وهذا الجواب حسن لولا قوله في الحديث فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل ، فيقال حينئذ : هذه اللفظة وهم من الراوي ، فإنه أعطاه بعض ما سأل ، فقال الراوي : أعطاه ما سأل ، أو أطلقها اتكالاً على فهم المخاطب أنه أعطاه ما يجوز إعطاؤه مما سأل والله أعلم .

أحاديث أحمد بن جعفر المعقري في غير صحيح مسلم : -

لم أعثر له على أحاديث في غير صحيح مسلم ، ولكن وجدت له أثرين رواهما الفاكهي في أخبار مكة :

الأثر الأول : -

قال محمد بن إسحاق الفاكهي : حدثني أحمد بن جعفر المعقري ، قال : ثنا النضر بن محمد، قال : ثنا همام ، قال : سئل عطاء عن رجل قطع عليه طوافه وقد بلغ الحجر ، أيقضي من حيث قطع عليه ، أو يستقيم من الركن ؟ قال : إن شاء قضاه من حيث قطع عليه ، وإن استفتح من الركن فهذا أحبّ إليّ[1].

دراسة الإسناد : -

١ - أحمد بن جعفر المعقري : شيخ مسلم ثقة سبق الكلام عنه ، فهو صاحب الترجمة .

٢ - النضر بن محمد : الجُرَشيّ ، أبو محمد اليَمَاميُّ ، مولى بني أمية[2]. قال عنه العجلي: ثقة[3]. وكذلك أيضًا قال ابن حجر ، وزاد : له أفراد[4].

٣ - همام : هو ابن يحيى بن دينار العوذي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو بكر ، البصري[5]. قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين : ثقة[6]. وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن همام بن يحيى فقال : ثقة صدوق في حفظه شيء[7]. قال ابن حجر : ثقة ربما وهم[8].

وبهذا يتبين أن رجال الإسناد كلهم ثقات ، رجال الشيخين ، إلا أحمد بن جعفر ، فمن رجال مسلم فقط .

---

١ - أخبار مكة (٦٠٩/٢٩٤/١).

٢ - انظر تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٩).

٣ - معرفة الثقات للعجلي (٣١٣/٢).

٤ - تقريب التهذيب (٧١٩٨/١٠٠٣).

٥ - انظر تهذيب الكمال (٣٠٢/٣٠).

٦ - تهذيب الكمال (٣٠/٣٠٥-٣٠٦).

٧ - الجرح والتعديل (١٠٩/٩).

٨ - التقريب (٧٣٦٩/١٠٢٤).

الأثر الثاني : -

قال الفاكهي : حدثنا أحمد بن جعفر المعقري ، قال : ثنا النضر بن محمد ، قال : ثنا عكرمة ابن عمار ، قال : أمّنا عبد الله بن عبيد بن عمير في المسجد الحرام ، وكان يؤم الناس ، فكان يقرأ بنا في الوتر بالمعوذات - يعني في شهر رمضان[1].

دراسة الإسناد : -

١ - أحمد بن جعفر المعقري : تقدم الكلام عنه وأنه ثقة .

٢ - النضر بن محمد : تقدم الكلام عنه في الأثر السابق ، وهو ثقة .

٣ - عكرمة بن عمار : العِجلي ، أبو عمار اليمامي ، بصري الأصل . روى عن الهرماس ابن زياد - وله صحبة - وعن أبي زميل سماك بن الوليد الحنفي ، وغيرهما .

روى عنه : شعبة ، والثوري ، ووكيع ، ويحيى القطان ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهم .

قال الفضل بن زياد : سألت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - هل كان باليمامة أحد يقدم على عكرمة اليمامي مثل : أيوب بن عتبة ، وملازم بن عمرو ، وهؤلاء ؟ فقال : عكرمة فوق هؤلاء ، روى عنه شعبة أحاديث .

وقال يحيى بن معين : ثقة. ومرة قال : ثبت وثالثة قال : صدوق ليس به بأس . ورابعة قال: كان أميًا ، وكان حافظًا. وقال علي بن المديني : كان عكرمة عند أصحابنا ثقة ثبتًا . وقال العجلي : ثقة ، يروي عنه النضر بن محمد ألف حديث . وقال البخاري : مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير ، ولم يكن عنده كتاب . وقال أبو داود : ثقة ، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب . وقال النسائي : ليس به بأس إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير. وقال أبو حاتم : كان صدوقًا ، وربما وهم في حديثه ، وربما دلس ، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط .

وقال الساجي : صدوق ، روى عنه شعبة والثوري ويحيى القطان ، ووثقه يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، إلا أن يحيى القطان ضعفه في أحاديث عن يحيى بن أبي كثير ، وقدم ملازمًا عليه . وقال الدارقطني : ثقة .

---

[1] - أخبار مكة (٢/١٥٤ ح١٣٤٧).

وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري : عكرمة بن عمار ثقة ، روى عنه الثوري وذكره بالفضل . وقال ابن خراش : كان صدوقًا ، وفي حديثه نكرة . وقال عاصم بن علي : كان مستجاب الدعوة[1].

ومما سبق يتبين أن رجل إسناد هذا الأثر ثقات ، رجل الصحيح .

وأمــا عكــرمة بن عمار فهو ثقة جليل ثبت ، إلا في روايتين عن يحيى بن أبي كثير ، ففيها اضـــطراب ، كما ذكر ذلك البخاري وغيره ، وروايته لهذا الأثر ليست عن ابن أبي كثير ، والله أعلم .

---

[1] – انظر ثقات العجلي (٢/١٤٤)، تاريخ بغداد (١٢/٢٥٩)، تهذيب الكمال (٢٠/٢٥٦)، تهذيب التهذيب (٧/٢٦١)، الكاشف (٢/٢٧٦).

٢ - أحمد بن سعيد التُّستَريّ

قال الحافظ : أحمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التُّستَريّ ، قيل : إن مسلمًا روى عنه ، وهو مقبول[١]. اهـ. ثم ذكر الحافظ أنه مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

قال المزي : ومن الأوهام : أحمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري روى عن روح بن عبادة . روى عنه مسلم . هكذا قال[٢]، وهو وهم ، إنما روى مسلم حديثًا واحدًا عن أحمد ابن سعيد بن إبراهم أبي عبد الله ، عن روح بن عبادة . وهو الرباطي[٣]. وأما التستري فلم يرو عنه أحد منهم ، والله أعلم[٤]. اهـ.

وقال ابن حجر في التهذيب : أحمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري . عن روح بن عبادة ، وعنه مسلم ، كذا في الكمال ، والصواب : أحمد بن سعيد بن إبراهيم وهو الرباطي، وقد تقدم[٥]. اهـ.

وعلى هذا فأحمد بن سعيد التستري ليس له رواية في الصحيحين أو أحدهما ، وعلى هذا فليس من شرط هذا البحث ، والله أعلم .

---

١ - تقريب التهذيب (٩٠/٤٠).

٢ - يعني عبد الغني المقدسي صاحب الكمال .

٣ - هو أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي ، المروزي ، أبو عبد الله الأشقر ، ثقة حافظ ، مات سنة ست وأربعين ومائتين . أخرج له الستة سوى ابن ماجة . انظر التقريب (٨٩/٣٧).

٤ - تهذيب الكمال (٣١٧/١).

٥ - تهذيب التهذيب (٣٢/١).

٣ - **إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي**

قال في التقريب : إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، مقبول ، من الثالثة[١]. اهـ. ثم ذكر أن البخاري والنسائي وابن ماجة أخرجوا له .

قـــال المزي : إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ذي الرمحين ، واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المدني ، وأمه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق[٢]. اه.

شيوخه والرواة عنه : -

روى عـــن : جابــــر بن عبد الله ، والحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وجـــده عبد الله بن أبي ربيعة ، وأبي حبيش الغفاري ، وخالته عائشة أم المؤمنين ، وأمه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق .

روى عنه : ابنه إسماعيل بن إبراهيم ، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، وأبو حازم سلمة بن ديـــنار المـــدني ، والضحاك بن عثمان الحزامي ، وفائد مولى عبادل ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وابنه موسى بن إبراهيم .

أفاد ذلك المزي في تهذيبه[٣].

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٤]، وقال مغلطاي : قال ابن خلفون : هو ثقة مشهور[٥].
وقـــال ابـــن القطـــان في بيان الوهم والإيهام : لا تعرف له حال ، وإن كان قد روى عنه الزهري ، وابناه : إسماعيل وموسى ، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام[٦]. اهـ.

---

١ - تقريب التهذيب (٢٠٧/١١١).

٢ - تهذيب الكمال (١٣٣/٢).

٣ - المصدر السابق . وانظر تهذيب التهذيب (١٣٨/١).

٤ - الثقات (٦/٦).

٥ - إكمال تهذيب الكمال (٢٤٠/١).

٦ - بيان الوهم والإيهام (٤٩٨/٤).

الترجيح : -

هــذا الراوي تابعي حجازي معروف ، من رجال البخاري في الصحيح . حدث عنه جماعة من كبار الأئمة الحفاظ ، من الحجازيين ، وغيرهم ، مثل أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج . ومحمــد بــن مسلم بن شهاب الزهري ، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، والضحاك بن عــثمان الحزامي ، وغيرهم . وذكره ابن حبان ، وابن خلفون في الثقات ، وصحح حديثه الحاكم في المستدرك ، و لم أقف فيه على جرح .

وأما قول ابن القطان : لا تعرف له حال . فغير مستقيم ، والدليل أنه قد حدث عنه جماعة من الأئمة الحفاظ ، وأخرج له البخاري في الجامع الصحيح . وذكر ابن حجر – رحمه الله – قــول ابن القطان في هدي الساري (٤٠٨) ثم قال : قلت : وروى عنه جماعة ، ووثقه ابــن حبان ، وله في الصحيح حديث واحد ، في كتاب الأطعمة ، في دعائه صلى الله عليه وســلم، في تمر جابر بالبركة ، حتى أوفى دينه ، وهو حديث مشهور ، له طرق كثيرة عن جابر ، وروى له النسائي وابن ماجه . اهـ.

فالظاهر لي من حاله أن عدالته تامة ، وأنه ثقة .

وأمــا قــول الإمام الحافظ ابن حجر – رحمه الله -: مقبول ، فالظاهر أنه اعتمد على أن ابــن حبان انفرد بتوثيقه ، و لم ير أحدًا من أهل العلم – غيره – صرح بذلك ، لكن هذا لا يُسلم به ، لما سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة ، والله تعالى أعلم .

حديث إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي في صحيح البخاري : -

أخرج له البخاري حديثًا واحدًا فقط .

قال الإمام البخاري في صحيحه : حدثنا سعيد بن أبي مريم : حدثنا أبو غسان قال : حدثني أبو حازم ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما قال : كان بالمدينة يهودي وكان يُسلِفني في تمري إلى الجِداذ ، وكانت لجابر الأرض التي بطريق رُومَة ، فجلستْ فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجداذ ، ولم أجُذَّ منها شيئًا ، فجعلت استنظره إلى قابل فيأبى ، فأُخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه : "امشوا نستنظر لجابر من اليهودي " ، فجاؤني في نخلي ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي فيقول : أبا القاسم ، لا أُنظِرُه . فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ، ثم جاءه فكلمه فأبى ، فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال : « أين عَرِيشك يا جابر »؟ فأخبرته فقال : « افرُش لي فيه »، ففرشته ، فدخل فرقد ، ثم استيقظ ، فجئته بقبضة أخرى فأكل منها ، ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه ، فقام في الرِّطاب في النخل الثانية ثم قال : « يا جابر جُذَّ واقضِ » فوقف في الجذاذ فجذذت منها ما قضيته وفضل منه ، فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال: « أشهد أني رسول الله »[1].

---

١ - صحيح البخاري (ح٥٤٤٣) كتاب الأطعمة . باب الرّطب والتّمر .

* تخريج الحديث : -

أخرجه البخاري أيضًا في صحيحه (ح٢٣٩٦) كتاب الاستقراض . باب إذا قاصَّ ، أو جازفه في الدين، عن إبراهيم بن المنذر ، عن أنس .

وأبو داود (٣٠٣/٣ ح٢٨٨٤) كتاب الوصايا - باب ما جاء في الرجل يموت وعليه دين وله وفاء ، عن محمد بن العلاء عن شعيب بن إسحاق .

وابن ماجه (٨١٣/٢ ح٢٤٣٤) كتاب الصدقات - باب أداء الدين عن الميت ، عن عبد الرحمن الدمشقي ، عن شعيب بن إسحاق .

كلاهما عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر رضي الله عنه .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩١/٣) عن عفان ، عن حماد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن جابر رضي الله عنه . =

عـــرْشٌ وعَرِيش : بناء . وقال ابن عباس : معروشات : ما يُعرَش من الكروم وغير ذلك ، يقال : عُرُوشها : أبنيتها . قال محمد بن يوسف : قال أبو جعفر : قال محمد بن إسماعيل : فخلا ليس عندي مقيدا ، ثم قال : فجلى ليس فيه شك .

= وأخرجه النسائي (٦/٢٤٦ ح٣٦٣٩) كتاب الوصايا – باب قضاء الدين قبل الميراث . عن إبراهيم ابن يونس بن محمد حرمي ، عن أبيه ، عن حماد ، به .

أحاديث إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة في غير صحيح البخاري : -

الحديث الأول : قال الإمام أحمد - رحمه الله -: حدثنا وكيع ، ثنا **إبراهيم** بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم استسلف منه حين غزا حنينا ثلاثين أو أربعين ألفًا ، فلما انصرف قضاه إياه ثم قال : " بارك الله لك في أهلك ومالك ، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد "[١].

دراسة الإسناد : -

١- وكيع : هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد[٢].

٢- إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي .

قال ابن حجر في تعجيل المنفعة: إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، عن أبيه ، عن جده ، وعنه وكيع وغيره ، هكذا وقع في هذه الرواية ، وروى أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله ، وهكذا أخرجه النسائي[٣] وابن ماجه[٤] زاد في الإكمال[٥]: قال العلائي : والظاهر أن هذا هو الصواب . اهـ[٦].

وهذا الذي رجحه ابن حجر أيضًا ، فقد قال في التهذيب في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم : ووقع في مسند أحمد : ثنا وكيع ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وكأنه انقلب ، نبه عليه الحافظ صلاح الدين العلائي[٧]. اهـ.

وقد ذكرته كتب التراجم هكذا : إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي . فعبد الرحمن بن عبد الله هو والد إبراهيم ، ولعله ينسب إلى جده عبد الله أيضًا ، والله أعلم[٨].

١- المسند (٣٦/٤).

٢- تقريب التهذيب (٧٤٦٤/١٠٣٧) .

٣- الذي في المجتبى (٣١٤/٧) والكبرى (٥٧/٤) (١٠١/٦) : حدثنا عمرو بن علي ، عن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن إبراهيم به .

٤- سنن ابن ماجه (٨٩/٢ ح٢٤٢٤).

٥- الإكمال للحسيني (٦٩/١).

٦- تعجيل المنفعة (٢٥٠/١).

٧- تهذيب التهذيب (٢٧٢/١).

٨- انظر الثقات لابن حبان (٢٩/٦)، تهذيب الكمال (١٦/٣).

قال أبو حاتم عن إسماعيل بن إبراهيم : شيخ[1]. وقال أبو داود : ثقة[2]. وذكره ابن حبان في الثقات[3].

٣- إسماعيل بن عبد الله : الصواب كما تقدم آنفًا : إبراهيم بن عبد الله أو ابن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة ، ثقة ، تقدم الكلام عنه ، فهو صاحب الترجمة .

الحكم عليه : -

وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث رجاله كلهم ثقات ، رجال الشيخين ، خلا إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي فمن رجال البخاري ، وهو ثقة .

تخريجه : -

وقد أخرج الحديث كل من :

ابن ماجه في سننه (٢/٨٠٩ ح٢٤٢٤) كتاب الصدقات - باب حسن القضاء .عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، عن أبيه ، عن جده .

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٤٤ ح٧٢٣) بإسناد ابن ماجه نفسه ، إلا أنه منقلب كما في المسند .

النسائي في الصغرى (٧/٣١٤ ح٤٦٨٣) كتاب البيوع - باب الاستقراض. عن عمرو بن علي ، عن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، به .

وفي الكبرى (٤/٥٧ ح٦٢٨٠) في الكتاب والباب نفسيهما ، وبالإسناد السابق .

وفي الكبرى أيضًا (٦/١٠١ ح١٠٢٠٤) كتاب عمل اليوم والليلة . باب ما يقول إذا أقرض. بالإسناد السابق .

ومن طريق النسائي أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٣٧ ح٢٧٧) باب ما يقول لمن يستقرض منه قرضًا .

وأخرجه ابن أبي عاصم أيضًا في الآحاد والمثاني (٢/٤٤ ح٧٢٢) عن يعقوب بن حميد بن كاسب عن ابن أبي فديك ، عن موسى وإسماعيل ابني إبراهيم ، به .

---

[1] - تهذيب الكمال (٣/١٦).

[2] - تهذيب التهذيب (١/٢٧٢).

[3] - الثقات (٦/٢٩).

الحديث الثاني : -

قـــال الإمام النسائي - رحمه الله -: أخبرنا محمد بن نصر قال : حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، قال : قال يحيى - يعني ابـــن سعيد -: وأخبرني ابن شهاب ، قال : حدثني عروة بن الزبير وابن عبد الله بن ربيعة ، عـــن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أن أبـــا حذيفة بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس - وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - تبنّى سالمًا وهو مولى لامرأة من الأنصار ، كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ، وأنكح أبو حذيفة بن عتبة سالمًا ابنة أخيه هند ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة ، وكانت هند بنت الوليد بن عتبة من المهاجرات الأول ، وهي يومئذ من أفضل أيامى قريش ، فلما أنزل الله عز وجل في زيد بن حارثة : ﴿ ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ﴾ رُدَّ كل أحد ينتمي من أولئك إلى أبيه ، فإن لم يكن يعلم أبوه رُدَّ إلى مواليه[1].

دراسة الإسناد : -

١- محمـــد بـــن نصر : النيسابوري المعروف بالفَرّاء . قال النسائي : ثقة[2]. وكذلك قال ابن حجر[3].

٢- أيوب بن سليمان بن بلال : التيمي مولاهم ، أبو يحيى المدني .

قال عنه أبو داود : ثقة . وقال الدارقطني : ليس به بأس[4]. وذكره ابن حبان في الثقات[5]. وقال ابن حجر: ثقة ، ليّنه الأزدي والساجي بلا دليل[6].

٣- أبـــو بكـــر بن أبي أويس : هو عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصبحي المدني .

---

[1]- سنن النسائي الصغرى (٦/٦٤ ح٣٢٢٤) كتاب النكاح - باب تزوج المولى العربية . وأخرجه في الكبرى أيضًا (٣/٢٦٨ ح٥٣٣٤) في الكتاب والباب نفسه ، وبالإسناد نفسه .

[2]- تهذيب الكمال (٢٦/٥٥٣).

[3]- التقريب (٩٠٢/٦٣٩١).

[4]- تهذيب التهذيب (١/٤٠٤).

[5]- الثقات (٨/١٢٦).

[6]- التقريب (١٥٩/٦١٨).

قال عنه ابن معين : ثقة. وقال النسائي : ضعيف . وقال الدارقطني : حجة[1]. وقال الذهبي. ثقة[2] وكذلك قال ابن حجر[3].

والصحيح أنه ثقة ، كما ذكر ذلك عدد من الأئمة ، وأما جرح النسائي فغير مفسر . كما أن الشيخين أخرجا له.

٤- سليمان بن بلال : التيمي مولاهم ، أبو محمد وأبو أيوب المدني ، ثقة[4].

٥- يحيى بن سعيد : بن قيس الأنصاري المدني ، أبو سعيد القاضي ، ثقة ثبت[5].

٦- ابن شهاب : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، أبوبكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته[6].

٧- عروة بن الزبير : بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور[7].

٨- ابن عبد الله بن ربيعة : هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ثقة ، تقدم التعريف به ، فهو صاحب التّرجمة .

الحكم عليه : -

من خلال ما سبق يظهر أن إسناد الحديث رجاله كلّهم ثقات ، رجال الصّحيح ، إلا محمد ابن نصر ، فثقة من رجال النسائي .

تخريج الحديث : -

وقد أخرج الحديث جمع من الأئمة ، منهم :

البخاري في صحيحه (ح٤٠٠٠) كتاب المغازي – الباب الثاني عشر ، عن يحيى بن بكير، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، به . وليس في إسناده ذكر لأم سلمة ، ولا لابن عبد الله بن أبي ربيعة.

---

[1] - تهذيب التهذيب (١١٨/٦).

[2] - الكاشف (١٥١/٢).

[3] - التقريب (٣٧٩١/٥٦٥).

[4] - التقريب (٢٥٠٤/٤٠٥).

[5] - انظر التقريب (٧٦٠٩/١٠٥٦).

[6] - انظر التقريب (٦٣٣٦/٨٩٦).

[7] - انظر التقريب (٤٥٩٣/٦٧٤).

أحمـــد في المسند (٢٠١/٦) عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب ، به ، بمثل إسناد البخاري .

أبو داود (٥٤٩/٢ ح٢٠٦١) كتاب النكاح – باب من حرم به . عن أحمد بن صالح، عن عنبســـة ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، به . وذكر فيه أم سلمة مع عائشة رضي الله تعالى عنهما .

مســـلم في صحيحه (١٠٧٦/٢ ح٢٦) كتاب الرضاع – باب رضاعة الكبير . عن عمرو الـــناقد وابـــن أبي عمر ، عن سفيان بن عيينه، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، مختصرًا .

النسائي في الصغرى (١٠٤/٦ ح٣٣٢٠) كتاب النكاح – باب رضاع الكبير . عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، عن سفيان ، به .

وأخـــرجه أيضًا البخاري في صحيحه (ح٥٠٨٨) كتاب النكاح – باب الأكفاء في الدين . عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها.

والنســـائي في الصـــغرى (٦٣/٦ ح٣٢٢٣) كتاب النكاح – باب تزوج المولى العربية . عن عمران بن بكار، عن أبي اليمان ، به .

٤ - أمية بن صفوان بن عبد الله الجمحي

قال ابن حجر في التقريب : أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي ، المكي، مقبول أيضًا ، من السادسة[١]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا والنسائي وابن ماجه أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : جده عبد الله بن صفوان بن أمية ، وأبي بكر بن أبي زهير الثقفي .

روى عنه : إسماعيل بن عُلَيَّة ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وعثمان بن الأسود ، ونافع بن عمر الجمحي[٢].

أقوال العلماء فيه : -

ترجم له البخاري في تاريخه الكبير[٣] ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وكذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٤].

وذكره ابن حبان في كتابه الثقات[٥]، والدارقطني في أسماء التابعين[٦].

الترجيح : -

هذا الراوي مكي ، معروف ، من رجال مسلم في الجامع الصحيح .

حدث عنه جماعة من كبار الأئمة الحفاظ ، المكيين ، وغيرهم ، أمثال : عبد الله بن عبد العزيز بن جريج ، وسفيان بن عيينة الهلالي ، وعثمان بن الأسود الجمحي ، ونافع بن عمر الجمحي ، وهؤلاء كلهم مكيّون . إلا سفيان بن عيينة فكوفي الأصلي ، إلا أنه نزل مكة . وإسماعيل بن إبراهيم – المعروف بابن علية – البصري .

---

١ - تقريب التهذيب (٥٦١/١٥٣).

٢ - تهذيب الكمال (٣٣٣/٣).

٣ - (٨/٢).

٤ - (٣٠١/٢).

٥ - (٤١/٤).

٦ - ذكر أسماء التابعين (٢٩/٢).

وذكـــره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه ، وكذلك ابن خزيمة ، والحاكم في المستدرك ، وصححه و لم أجد فيه جرحًا .

فالذي يظهر لي من حاله أنه ثقة ، لأنه قد حدث عنه جماعة من الأئمة الثقات ، وأخرج له مسلم في الصحيح ، وقد قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام : صدوق[1].

أمـــا قـــول الإمـــام الحافظ ابن حجر – رحمه الله -: مقبول ، فالظاهر أنه اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه و لم ير أحدًا من أهل العلم نصَّ على توثيقه . والله تعالى وأعلم .

[1] - تاريخ الإسلام (٨/٤٠).

أحاديث أمية بن صفوان بن عبد الله الجمحي في صحيح مسلم : -

* ليس له في صحيح مسلم سوى حديث واحد .

قال الإمام مسلم - رحمه الله تعالى -: حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر - واللفظ لعمرو - قالا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أمية بن صفوان . سمع جَدَّهُ عبد الله بن صفوان يقول : أخبرتني حفصة ؛ أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ليؤُمَّنَّ هذا البيت جيش يغزونه . حتى إذا كانوا ببيداءَ من الأرض ، يُخسف بأوسطهم . وينادي أوّلُهم آخرهم . ثم يخسف بهم . فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم ».

فقال رجل : أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة . وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم[1].

١- صحيح مسلم (٢٢٠٩/٤ ح٦) كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت.

* **تخريج الحديث : -**

أخرجه الحميدي في مسنده (١٣٧/٢٨٦) ، ومن طريقه الطبراني (٢٠٢/٢٣ ح٣٤٥) بنحوه .

والنسائي (٢٠٧/٥ ح٢٨٨٠) كتاب مناسك الحج - باب حرمة الحرم . عن الحسين بن عيسى .

وفي الكبرى (٣٨٥/٢ ح٣٨٦٣) في الكتاب والباب نفسه ، وبالإسناد والمتن نفسه .

وابن ماجه (١٣٥٠/٢ ح٤٠٦٣) كتاب الفتن - باب جيش البيداء ، عن هشام بن عمار .

وأحمد في المسند (٢٨٥/٦-٢٨٦) عن محمد بن سفيان

وأبو يعلى (٤٧١/١٢ ح٧٠٤٣) عن هارون بن عبد الله البزاز .

والحاكم في المستدرك (٤٢٩/٤) كتاب الفتن والملاحم - باب إخبار النبي صلى الله عليه وسلم بخسف جيش يعمدون البيت . عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن شيبان الرملي ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

جميعهم عن سفيان بن عيينة به ، بمثله .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٠٨/٤ ح٤) في الكتاب والباب نفسه . عن قتيبة بن سعيد وأبي بكر ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لقتيبة - (قال إسحاق : أخبرنا . وقال الآخران : حدثنا) جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبيد الله بن القبطية . قال : دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله ابن صفوان ، وأنا معهما ، على أم سلمة ، أم المؤمنين . فسألاها عن الجيش الذي يخسف به . وكان ذلك في أيام ابن الزبير . فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يعوذ عائذ بالبيت ، فيبعث إليه بعث . فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم ». فقلت : يا رسول الله ! فكيف بمن كان كارهًا؟ قال : « يخسف به معهم . ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته ». وقال أبو جعفر : هي بيداء المدينة .

دراسة حديثين لأمية بن صفوان بن عبد الله الجمحي في غير صحيح مسلم : -

لم أعثر له إلا على حديث واحد :

قـــال الإمام أحمد - رحمه الله -: حدثنا عبد الملك بن عمر وسريج (المعنى) ، قالا : حدثنا نافع بن عمر ، عن أمية بن صفوان ، عن أبي بكر بن أبي زهير(قال أبي : كلاهما قال : (عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي) عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بالنباءة ، أو النباوة (شك نافع) من الطائف وهو يقول : « يا أيها الناس : إنكم توشكون أن تعرفوا أهـــل الجنة من أهل النار . أو قال : خياركم من شراركم ». قال : فقال رجل من الناس : بم يـــا رســـول الله ؟ قال : « بالثناء السيئ والثناء الحسن . وأنتم شهداء الله بعضكم على بعض»[1].

دراسة الإسناد : -

١- عـــبد الملـــك بن عمرو : قال الذهبي : الحافظ الإمام الثقة ، أبو عامر ، عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي البصري[2].

٢- سريج : هو ابن النعمان البغدادي اللؤلؤي ، أبو الحسين ، ثقة عالم[3].

٣- نافع بن عمر : الجمحي المكي الحافظ ، محدث مكة في زمانه[4].

٤- أمية بن صفوان بن عبد الله الجمحي . تقدم . وهو ثقة .

٥- أبو بكر بن أبي زهير : قال ابن حبان : أبو بكر بن عمارة بن رويبة الثقفي[5].

٦- أبو زهير : الثقفي الطائفي ، والد أبي بكر بن أبي زهير. اختلف في اسمه ، فقيل : معاذ . وقيل : عمار بن حميد[6].

---

[1] - المسند (٤١٦/٣) . (٤٦٦/٦).

[2] - تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١).

[3] - الكاشف (٣٤٩/١).

[4] - تذكرة الحفاظ (٢١٣/١).

[5] - الثقات (٥٦٣/٥) . وانظر الجرح والتعديل (٣٣٩/٩).

[6] - الاستغناء لابن عبد البر (١٨٧/١).

قال ابن حجر في الإصابة : وحديث أبي زهير عند أحمد ، وابن ماجه ، والدارقطني في الأفراد ، بسند حسن غريب ، من طريق نافع بن عمر الجمحي ، عن أمية بن صفوان ، عن أبي بكر بن أبي زهير ، عن أبيه ، ثم ذكر الحديث . ثم قال : قال الدارقطني : تفرد به أمية ابن صفوان ، عن أبي بكر ، وتفرد به نافع بن عمر ، عن أمية[1]. اهـ.

وقد أخرج الحديث ابن ماجه في سننه[2]، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، عن نافع بن عمر به .

قال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح . رجاله ثقات . وليس لأبي زهير هذا ، عند ابن ماجه ، سوى هذا الحديث ، وليس له شيء في بقية الكتب الستة[3]. اهـ.

الحكم عليه : -

الذي يظهر لي أن إسناد هذا الحديث حسن ، وذلك لأن فيه أبا بكر بن أبي زهير ، لم يذكر فيه العلماء جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجاله ثقات . والله أعلم .

تخريج الحديث : -

أخرجه الطبراني (١٧٨/٢٠) من طريق سريج بن النعمان به .

وابن ماجه (١٤١١/٢ ح٤٢٢١) كتاب الزهد - باب الثناء الحسن . عن أبي بكر بن أبي شيبة بن عن يزيد بن هارون ، بمثله ، ولم يبين الشك ممن .

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٠/٣ ح١٦٠١) بإسناد ابن ماجه نفسه .

وأخرجه أيضًا (٢٤١/٣ ح١٦٠٢) عن يعقوب بن حميد ، عن يوسف بن كامل ، بنحوه.

ابن حبان في صحيحه (٣٩٢/١٦ ح٧٣٨٤) عن أحمد بن المثنى ، بمثله .

الحاكم في المستدرك (١٢٠/١) عن علي بن عبد العزيز . وصححه ، ووافقه الذهبي .

كلاهما عن داود بن عمرو الضبي ، بمثله .

---

[1] - الإصابة (١٤٧/١١).

[2] - (١٤١١/٢ ح٤٢٢١) كتاب الزهد - باب في الثناء الحسن .

[3] - سنن ابن ماجه (١٤١١/٢ ح٤٢٢١).

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠/١٢٣).

الفاكهي في أخبار مكة (٥/١٠٠ ح٢٩٠٨) عن عبد الجبار بن العلاء ، عن بشر بن السري، بمثله.

جميعهم عن نافع بن عمر الجمحي ، به .

ويشهد لهذا الحديث ما رواه انس رضي الله تعالى عنه ، قال : مُرَّ بجنازةٍ فأثنوا عليها خيرًا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وجبت ». ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرًّا ، فقال : «وجبت». فقال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه -: ما وجبت ؟ قال : « هذا أثنيتم عليه خيرًا فوجبت له الجنة ، وهذا أثنيتم عليه شرًّا فوجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض».

أخرجه البخاري في صحيحه (ح١٣٦٧) كتاب الجنائز – باب ثناء الناس على الميت ، واللفظ له .

ومسلم في صحيحه (٢/٦٥٥ ح٦٠) كتاب الجنائز – باب فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى .

فيكون الحديث بهذا الشاهد صحيحًا لغيره . والله أعلم .

٥ - بكير بن عبد الله أو ابن أبي عبد الله الطائي

قال ابن حجر في التقريب : بكير بن عبد الله أو ابن أبي عبد الله الطائي ، الكوفي الطويل ، المعـروف بالضخم ، مقبول رُمي بالرفض ، من السادسة[١]. اهـ . ثم ذكر أن مسلمًا وابن ماجه أخرجا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : سعيد بن جبير ، وكريب مولى ابن عباس ، ومجاهد .

روى عنه : إسماعيل بن سُميع الحنفي ، وأشعث بن سوار ، وسلمة بن كهيل[٢].

قـال المـزي : روى له مسـلم وابن ماجه حديثًا واحدًا ، من رواية شعبة ، عن سلمة بن كهيل، عن بكير ، عن كريب عن ابن عباس[٣]. أ.هـ.

والـذي يظهر لي أن بكيرًا الطائيَّ هذا لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة ، وإنّما أخرجوا لبكير بن عبد الله بن الأشج . وذلك لأسباب :

١- أن الـبخاري وابن أبي حاتم في ترجمتهما لبكير الطائي لم يذكرا كريبًا مولى ابن عباس ضمن شيوخه ، ولا سلمة بن كهيل في تلاميذه[٤].

٢- أن الكتـب الـتي عرفـت برجال الصحيحين لم يترجموا لبكير الطائي ، وإنما ترجموا لـبكير بن عبد الله بن الأشج[٥]، وهذا يعني أنهم لا يعدون بكيرًا الطائي من رجال مسلم . كمـا أن ابن منجويه والكلاباذي ذكرا ضمن شيوخ بكير الأشج كريبًا مولى ابن عباس ، وتبعهما على ذلك ابن القيسراني[٦].

---

١ - تقريب التهذيب (٣٦٩/١٧٧).

٢ - أفاد ذلك المزي وابن حجر ، انظر تهذيب الكمال (٢٤٦/٤) ، تهذيب التهذيب (٤٩٣/١).

٣ - تهذيب الكمال (٢٤٦/٤) . وسيأتي تخريجه قريبًا إن شاء الله .

٤ - التاريخ الكبير (١١٣/٢)، الجرح والتعديل (٤٠٤/٢).

٥ - انظر تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم (٨٣) . رجال صحيح مسلم (١٢٣/١).

٦ - رجـال صـحيح مسلم (١٢٤/١). رجال صحيح البخاري (٩٢/١). الجمع لابن القيسراني (٥٨/١).

وذكـــر ابـــن منجويه سلمة بن كهيل ضمن الرواة عن بكير الأشج ، وتبعه على ذلك ابن القيســـراني ، ووافقهمـــا صاحب الكمال عبد الغني المقدسي، و لم يصب المزي في توهيمه المقدسي عند ذكره سلمة بن كهيل في الرواة عن بكير الأشج[1].

٣ – قال محقق تهذيب الكمال : إن اسم بكير جاء غير منسوب في جميع الطرق التي أوردها مسلم في الصحيح – حينما ذكر هذا الحديث – يعني حديث ابن عباس (بت عند خالتي). إلا في موضـــع واحـــد ، حيث قال مسلم عقب حديث هارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب ، عن عمرو ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب مولى ابن عـــباس ، عن ابن عباس : قال عمرو: فحدثت به بكير بن الأشج ، فقال : حدثني كريب بذلك . وقد ذكر الإمام مسلم في كثير من تلك الطرق رواية ، سلمة بن كهيل عن بكير[2]. فاعتبر المزي بكيرًا هذا الذي روى عنه (سلمة بن كهيل) هو الطويل الضخم – الطائي –، واعتبره البزار – وعبد الغني المقدسي والذهبي هو الأشج . وقد سكت مغلطاي وابن حجر على قول المزي فاعتبراه صحيحًا و لم يعلقا عليه شيئًا .اهـ[3].

فالإمـــام مسلم قد صرح باسم بكير بن الأشج الذي روى الحديث عن كريب ، ورواه عن سلمة بن كهيل .

٤– قـــال الذهبي في آخر ترجمته لبكير الأشج : فأما بكير بن عبد الله الذي روى عنه سلمة ابن كهيل ، وشعبة بن الحجاج عن كريب ، عن ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة --- الحديث فقال البخاري وحده : هذا رجل يقال له الطويل يُعدّ في الكوفيين[4].

---

1 – انظر حاشية محقق تهذيب الكمال (٢٤٦/٤) التعليق رقم (٣).

2 – صحيح مسلم (٥٢٧/١ ح١٨٤) كتاب صلاة المسافرين – باب الدعاء في صلاة الليل .

3 – انظر حاشية تهذيب الكمال (٢٤٧/٤).

4 – الـــذي وقفت عليه أن البخاري رحمه الله لم ينص على أن بكيرًا الراوي عن كريب والذي يروي عنه سلمة بن كهيل هو بكير الطائي الذي يقال له الطويل ، بل كل ما في الأمر أن البخاري أورد ترجمة بكـــير الأشج في تاريخه الكبير (١١٣/٢) ، ثم أورد ترجمة بكير الطائي بعدها مباشرة ، إشارة منه إلى التفريق بينهما . والله أعلم .

وأمـــا أحمد بن عمرو البزار الحافظ فقال : بل هو بكير بن الأشج ، ويقوي هذا أن مسلمًا روى هذا الحديث بسنده عن عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج قال : حدثني كريب فذكره والله أعلم . اهـ[1].

فظهـــر مما سبق أن بكير بن عبد الله أو ابن أبي عبد الله الطائي المعروف بالضخم لم يخرج له مســـلم ولا ابن ماجه ولا أحد من أصحاب الكتب الستة ، وإنما أخرجوا لبكير بن عبد الله ابن الأشج[2]. كما سبق والله أعلم .

---

[1] - تاريخ الإسلام (٨/٤٩).

[2] - قال الذهبي : بكير بن عبد الله بن الأشج ثبت إمام ، توفي سنة ١٢٧ . انظر الكاشف (١/١٦٣).

٦ - بور بن أصرم أبو بكر المروزي

قال ابن حجر في التقريب : بُور ، بضم أوله ، ابن أصْرم ، أبو بكر المروزي ، مشهور بكنيته[١]، مقبول ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وقيل : ست وعشرين[٢]. اهـ. ثم ذكر أن البخاري أخرج له .

شيوخه و الرواة عنه : -

روى عن عبد الله بن المبارك .

روى عنه : البخاري ، وإسحاق بن إسماعيل السمرقندي ، وعبيد الله بن واصل بن عبد الشكور البخاري البيكندي الحافظ ، ومحمد بن المتوكل الإشتيخني . وعبد الكريم بن كثير الشاشي ، وأهل مرو[٣].

أقوال العلماء فيه : -

قال أبو الوليد الباجي : قال أبو أحمد بن عدي : لا يعرف[٤] .اهـ. وقال ابن ناصر الدين الدمشقي : وذكره بكنيته ابن عدي في كتابه « أسامي رجال البخاري » وقال : لا يُعرف – يعني اسمه – فقال الحافظ أبو الحجاج المزي : ولم يقف – يعني ابن عدي – على اسمه ، هو بور بن أصرم[٥]. اهـ.

قال ابن حجر : فأما جهالة الحال فمندفعة عن جميع من أخرج لهم في الصحيح ، لأن شرط الصحيح : أن يكون راويه معروفًا بالعدالة ، فمن زعم أن أحدًا منهم مجهول فكأنه نازع

---

[١] - قال ابن ناصر الدين الدمشقي : ذكره أبو بكر الشيرازي في كتاب « الألقاب »، في الموحدة ، فكأن اسمه عنده أبو بكر ، ولقبه بُور ، وليس كذلك ، بل أبو بكر كنيته ، واسمه بور ، توضيح المشتبه (١١٢/٢).

[٢] - (٧٨٢/١٧٩).

[٣] - أفاد ذلك المزي في تهذيبه (٢٦٥/٤) وابن حجر في تهذيب التهذيب (٥٠٠/١) ومغلطاي في الإكمال (٣٧/٣) .

[٤] - التعديل والتجريح (٤٣٩/١).

[٥] - توضيح المشتبه (١١٢/٢).

المصــــنف في دعـــواه أنـــه معروف ، ولا شك أن المدعي لمعرفته مقدم على من يدعي عدم معرفــته ، لمــا مع المثبت من زيادة العلم ، ومع ذلك فلا تجد في رجال الصحيح أحدًا ممن يسوغ إطلاق اسم الجهالة عليه أصلاً[1]. اهـ.

الترجيح : –

هـــذا الـــراوي معروف من أهل مرو ، حدّث عنه جماعة من كبار الحفاظ ، وأتى بحديث مستقيم ، وتخريج البخاري له في صحيحه يشعر بأن هذا الراوي متصف بالضبط في الجملة، سيما مع عدم ذكره في الرواه الضعفاء والمجروحين أو المجهولين ، وهذا مما يقوي حاله .
وبالجملة فوصفه في العدالة وفي الضبط قوي ، فهو عندي ثقة ، بدليل تخريج البخاري له في صحيحه ، وتحديث جماعة من الحفاظ عنه ، وأنه لا يعرف له حديث منكر ، ولم أقف فيه على جرح .
وأما إطلاق الحافظ ابن حجر عليه : مقبول ، فالظاهر أنه لم يقف على توثيقه عند أحد من أهل العلم . والله تعالى أعلم .

وفاته : –

ذكر البخاري أنه مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين[2]. وكذلك قال الصغاني[3].
وقال ابن عساكر : مات سنة ست وعشرين ومائتين ، ويقال : سنة ثلاث وعشرين[4]. اهـ.
وقال ابن حجر : مات سنة ثلاث ، وقيل : ست وعشرين ومائتين[5]. اهـ.

---

[1] – هدي الساري (٤٠٣).
[2] – التاريخ الصغير للبخاري (٢/٣٢٠) .
[3] – أسامي شيوخ البخاري للصغاني (٣٣).
[4] – المعجم المشتمل لابن عساكر (٨٨).
[5] – التقريب (٧٨٢/١٧٩).

أحاديث بُور بن أصرم المروزي في صحيح البخاري : -

لم يرو عنه البخاري في صحيحه إلا حديثًا واحدًا :

قال الإمام البخاري رحمه الله : حدثنا أبو بكربن أصرم – اسمه بور المروزي -، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سَمَّى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة[1].

---

١ - صحيح البخاري (ح٣٠٢٩) كتاب الجهاد والسير – باب الحرب خدعة .

*** تخريج الحديث : -**

والحديث في صحيفة همام بن منبه (٩١) ، وقد أخرجه كل من :

الإمام أحمد في مسنده – ضمن روايته لصحيفة همام (٣١٢/٢).

ومسـلم في صحيحه (١٣٦٢/٣ ح١٨) كتاب الجهاد والسير – باب جواز الخداع في الحرب ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم .

كلاهما عن ابن المبارك به ، بلفظه .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده أيضًا (٣١٤/٢) عن عبد الرزاق ، عن معمر به ، مع زيادة في أوله .

وأخرجه البخاري في صحيحه (ح٣٠٢٨) كتاب الجهاد والسير – باب الحرب خدعة ، عن عبد الله بن محمد ، مع زيادة في أوله .

والبيهقي في الكبرى (١٥٠/٩) كتاب السير – باب من أراد غزوة فورَّى بغيرها ، من طريق أحمد بن يوسف ، بلفظه .

كلاهما عن عبد الرزاق به .

٧ – جابر بن إسماعيل الحضرمي

قال ابن حجر – رحمه الله –: جابر بن إسماعيل الحضرمي ، أبو عباد المصري ، مقبول ، من الثامنة[1]. اهـ.

وذكر أن البخاري أخرج له في الأدب المفرد ، والباقون سوى الترمذي .

شيوخه والرواة عنه: –

روى عن حُيَيّ بن عبد الله المَعَافِرِي ، وعُقيل بن خالد الأ يلي .

روى عنه عبد الله بن وهب[2].

أقول العلماء فيه : –

قال ابن خزيمة في صحيحه: ابن لهيعة ليس ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب إذا تفرد برواية، وإنما أخرجت هذا الخبر لأن جابر بن إسماعيل معه في الإسناد[3]. اهـ.

وقـــال البوصيري في زوائده على ابن ماجه، عن حديث في إسناده جابر بن إسماعيل: إسناده صحيح على شرط مسلم[4]. اهـ. ووثقه ابن حبان[5].

الترجيح : –

هذا الراوي حدث عنه ابن وهب ، وهو من كبار الأئمة الحفاظ ، وأحاديث المصريين تدور عليه ، ورواية ابن وهب عن هذا الراوي تعطيه قوة . وبعض أهل العلم يعد تفرد ابن وهب بالـــرواية عنه لا يرفع عنه وصف الجهالة ، لكن الذي سار عليه علي بن المديني أن العدالة تثبت بالشهرة ولو تفرد عنه واحد ، قال ابن المديني فيمن يروي عنه ابن وهب وابن المبارك: معـــروف . اهـ. قال ابن رجب بعد أن ساق رأي ابن المديني : والظاهر أنه ينظر إلى اشتهار

---

1 – التقريب (٨٧٢/١٩١).

2 – انظر تهذيب الكمال (٤٣٤/٤) ، وتهذيب التهذيب (٣٧/٢).

3 – صحيح ابن خزيمة (٥٧/١/ ح١٤٦) وانظر حديثه في غير صحيح مسلم .

4 – سنن ابن ماجه (١٣٩/١ ح٣٩٤) وسيأتي إن شاء الله .

5 – انظر ثقات ابن حبان (١٦٣/٨).

الرجل بين العلماء وكثرة حديثه ، ونحو ذلك ، لا ينظر إلى مجرد رواية الجماعة عنه[1]. اهـ.
فمـــن اشتهر بالزهد أو السخاء أو غيرهما من الأمور المحمودة ثم روى حديثًا مستقيمًا فمثل ذلـــك يقـــوي حاله . لأن المشهور بأمر حاله ظاهرة بين الناس ، فلو بدر منه بادرة تُخل بعدالـــته وضبطه لعرف ذلك عنه و لم يخف على أهل العلم ، ويؤيد ذلك أنه لم يترجم لجابر في كتب الضعفاء أو المجاهيل وقد حسن حديثه ابن حجر في الفتح[2].
وعلى هذا فالذي يظهر لي أنه صدوق .
وأمـــا قول ابن حجر رحمه الله : مقبول ، فالظاهر أنه اعتمد على انفراد ابن حبان بتوثيقه ، وكونه لم يرو عنه سوى عبد الله بن وهب . والله أعلم .

---

١ - شرح علل الترمذي (٨١).
٢ - (١٠/٥٥٥) .

أحاديث جابر بن إسماعيل في صحيح مسلم : -

روى له الإمام مسلم رحمه الله حديثًا واحدًا فقط .

قـال الإمام مسلم: وحدثني أبو الطاهر وعمرو بن سوَّاد . قالا: أخبرنا ابن وهب . حدثني جابر بن إسماعيل ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : **إذا عجـل عليه السفر يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر . فيجمع بينهما . ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء ، حين يغيب الشفق**[1].

---

[1] - صـحيح مسـلم (٤٨٩/١ ح٤٨) كتاب صلاة المسافرين – باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر .

* **تخريج الحديث : -**

أخـرجه النسائي (٢٨٧/١ ح٥٩٤) كتاب الصلاة – باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء ، بإسناد مسلم ولفظه ، إلا أن النسائي رواه عن عمرو بن سواد فقط .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٨٩/١ ح١٥٦٦) - كتاب مواقيت الصلاة – باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء ، بمثل إسناده ولفظه في الصغرى .

وأخرجه أبو داود (١٨/٢ ح١٢١٩) كتاب الصلاة – باب الجمع بين الصلاتين ، عن سليمان المهري، بلفظه .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٦٤/١ ح٩٨٤) كتاب الصلاة – باب الجمع بين الصلاتين ، عن يونس ، بنحوه .

والبيهقي في سننه الكبرى (١٦١/٣) كتاب الصلاة – باب الجمع بين الصلاتين في السفر ، من طريق بحر بن نصر ، بلفظه .

جميعهم عن ابن وهب به .

أحاديث جابر بن إسماعيل في غير صحيح مسلم : -

الحديث الأول : -

قال ابن ماجه في سننه: حدثنا حرملة بن يحيى ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، وجابر بن إسماعيل ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها »[1].

دراسة الإسناد : -

١- حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي ، أو حفص المصري ، صاحب الشافعي .
روى عن عبد الله بن وهب وهو أروى الناس عنه ، وعن إدريس بن يحيى الخولاني ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وغيرهم .
روى عنه مسلم ، وابن ماجه ، وبقي بن مخلد ، وأبو زرعة الرازي وغيرهم .
قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال ابن عدي : سألت عبد الله بن محمد الفَرْهاذاني أن يملي عليّ شيئًا من حديث حرملة ، فقال لي : يا بني وما تصنع بحرملة ؟ حرملة ضعيف[2]، ثم أملى عليَّ عن حرملة ثلاثة أحاديث لم يزدني عليها .
قال ابن عدي : وقد تَبَحَّرْتُ حديث حرملة ، وفتشتهُ الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يُضعف من أجله ، ورجل توارى ابن وهب عندهم ، ويكون حديثه كلّه عنده ، فليس ببعيد أن يغرب على غيره من أصحاب ابن وهب كتبًا ونسخًا وأفراد ابن وهب ، وقال العقيلي : كان أعلم الناس بابن وهب ، وهو ثقة إن شاء الله تعالى .
وقال الذهبي في الكاشف : صدوق من أوعية العلم . وقال في المغني : صدوق يُغرب . وقال في الميزان: أحد الأئمة الثقات... يكفيه أن ابن معين قد أثنى عليه وهو أصغر من ابن معين .

---

[1] - سنن ابن ماجه (١/١٣٩ ح٣٩٤) كتاب الطهارة – باب الرجل يستيقظ من منامه هل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها ؟

[2] - وقع قول الفرهاذاني في التهذيب هكذا : وما تصنع بحرملة؟ حرملة صعب . تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٠).

وقال ابن حجر : صدوق .

والذي يظهر لي في حال حرملة أنه ثقة ، فقد روى عنه بقي بن مخلد ، وهو لا يروي إلا عن ثقـة – كما هو معروف –، وكذلك أبو زرعة الرازي ، وروى عنه مسلم في صحيحه في مواضـع عديدة مُحتجًّا به ، ثم إن ابن عدي قد فتّش حديثه الكثير فلم يجد فيه ما يجب أن يضعف من أجله[1]. هذا مع توثيق العقيلي والذهبي له كما سبق .

٢- عـبد الله بـن وهب : بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد ، مات سنة سبع وتسعين ومائة ، وله اثنتان وسبعون سنة[2].

٣- ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، قاضي مصر وعالمها ، ضعفه غير واحد مـن أهل العلم منهم : أبو حاتم وأبو زرعة ، وابن عدي والإمام أحمد ، وللعلماء فيه كلام كثير ، ولعل أقرب ما يقال فيه قول الدارقطني عنه : يعتبر بما يروي عنه العبادلة : ابن المبارك والمقرئ وابن وهب[3].

٤- جابر بن إسماعيل : تقدم الكلام عنه . وأنه صدوق ، وهو صاحب الترجمة .

٥- عُقـيل : بالضـم ، ابن خالد بن عقيل ، بالفتح ، الأيلي ، بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام ، أبو خالد الأموي مولاهم ، ثقة ثبت ، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر ، مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح[4].

٦- ابن شهاب : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي ، الزهري ، وكنيته أبو بكر ، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانـه وثبته وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين[5].

---

[1] – انظر الجرح والتعديل (٢٧٤/٣) ، الكامل لابن عدي (٤٥٨/٢) ، الكاشف (٢١٣/١) ، المغني في الضعفاء (١٥٣/١) الميزان (٤٧٢/١) ، تهذيب التهذيب (٢٢٩/٢) ، التقريب (١١٨٥/٢٢٩) .

[2] – التقريب (٣٧١٨/٥٥٦).

[3] – انظر تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (١١٥).

[4] – التقريب (٤٦٩٩/٦٨٧).

[5] – التقريب (٦٣٣٦/٨٩٦).

٧- سـالم :هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ، العدوي ، أبو عمر أو أبو عـبد الله المـدني أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتًا عابدًا فاضلاً ، كان يُشبه بأبيه في الهدْي والسمت ، من كبار الثالثة مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح[١].

٨- عـن أبـيه : عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسـير ، واستصـغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعـبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعًا للأثر ، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها[٢].

الحكم عليه : -

ومما سبق يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن لثقة رجاله خلا ابن لهيعة إلا أن الراوي عنه ابن وهـب وروايته عنه معتبرة ، ثم إن جابر بن إسماعيل قد تابعه في روايته لهذا الحديث . وقد أخـرج الحديث ابن خزيمة وقال : ابن لهيعة ليس ممن أخرج حديثة في هذا الكتاب إذا تفرد بـرواية ، وإنما أخرجت هذا الخبر لأن جابر بن إسماعيل معه في الإسناد[٣]. اهـ. وسيأتي إن شاء الله في تخريج الحديث .

تخريج الحديث : -

أخـرجه ابـن خزيمة في صحيحه (١/٧٥ ح١٤٦) كتاب الوضوء – باب كراهة معارضة خبر النبي عليه السلام بالقياس والرأي عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، عن عمه – يعني عبد الله بن وهب ، به .

ومـن طـريقة الدارقطـني في سننه (١/٤٩-٥٠) كتاب الطهارة – باب غسل اليدين لمن استيقظ من نومه .

---

١ - التقريب (٣٦٠/٢١٨٩).

٢ - التقريب (٥٢٨/٣٥١٤).

٣ - صحيح ابن خزيمة (١/٧٥ ح١٤٦).

ومـــن طـــريق الدارقطني أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤٦/١) كتاب الطهارة _ باب الـــتكرار في غسل اليدين ثم قال : قال علي بن عمر : إسناده حسن ، كذا قال الشيخ لأن جابر بن إسماعيل مع ابن لهيعة في إسناده .

وأخـــرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢/١ ح٧٣) – كتاب الطهارة – باب سؤر الكلـــب ، عن ابن أبي داود ، عن أصبغ بن الفرج ، عن ابن وهب به ، ولم يذكر فيه ابن لهيعة .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – أخرجه عدد من الأئمة منهم :

البخاري في صحيحه (ح١٦٢) كتاب الوضوء – باب الاستجمار وترًا .

ومســـلم في صحيحه (٢٣٣/١ ح٨٨) كتاب الطهارة – باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء .

وأبو داود في سننه (٧٦/١ ح١٠٣) كتاب الطهارة – باب في الرجل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها .

والـــترمذي في جامعه (٣٦/١ ح٢٤) كتاب الطهارة باب ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي في سننه (٧٠٦/١ ح١) كتاب الطهارة – باب تأويل قوله عز وجل (إذا قمتم إلى الصلاة).

وابـــن ماجه في سننه (١٣٨/١-١٣٩ ح٣٩٣) كتاب الطهارة – باب الرجل يستيقظ من منامه هل يدخل يده في الإناء .

ولفظه في صحيح البخاري : إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماءً ثم لينتثر ، ومن استجمر فليوتر ، وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه ، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده .

وبهذا الشاهد يكون الحديث صحيحًا لغيره . والله أعلم .

الحديث الثاني : -

قـــال الإمـــام البخاري - رحمه الله - في كتابه الأدب المفرد: حدثنا سعيد بن تليد ، قال: حدثنا ابن وهب قال : أخبرني جابر بن إسماعيل وغيره ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن عـــروة عـــن عائشـــة رضي الله عنها أنها كانت تقول : الشِّعر منه حسن ومنه قبيح ، خذ بالحســـن ودع القبـــيح . ولقد رويت من شعر كعب بن مالك أشعارًا منها القصيدة فيها أربعون بيتًا ودون ذلك[1].

دراسة الإسناد : -

١ ــ سعيد بن تليد : هو سعيد بن عيسى بن تَليد الرُّعَيني ، القِتْباني ، مولاهم ، أبو عثمان المصري . وقد ينسب إلى جده .

قـــال أبـــو حـــاتم : لا بأس به هو ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة فقيه[2].

٢ ــ ابن وهب : تقدم الكلام عنه في إسناد الحديث الأول ، وهو ثقة .

٣ ــ جابر بن إسماعيل : صاحب الترجمة تقدم الكلام عنه ، وأنه صدوق .

٤ ــ عُقيل : هو ابن خالد ، تقدم الكلام عنه في إسناد الحديث الأول . وهو ثقة .

٥ ــ ابـــن شهاب : محمد بن شهاب الزهري تقدم الكلام عنه في إسناد الحديث الأول . وهو ثقة معروف .

٦ ــ عـــروة : عروة بن الزبير بن العوام بن خُويلد الأسدي ، ابو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور مات قبل المائة سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان[3].

قـــال ابن حجر في الفتح بعد أن عزا هذا الأثر للبخاري في الأدب المفرد : وسنده حسن ، وأخرج أبو يعلى أوله من حديثها من وجه آخر مرفوعًا[4]. اهـ.

---

[1] - الأدب المفرد (ح٨٦٤).

[2] - انظر الجرح والتعديل (٢٢٣/٥٢/٤)، الثقات (٢٦١/٨)، التقريب (٢٣٩٠/٣٨٦).

[3] - التقريب (٤٥٩٣/٦٧٤).

[4] - (٥٥٥/١٠).

الحكم عليه : -

بالنظر إلى الإسناد السابق يتبين أن جميع رجاله ثقات أخرج لهم **البخاري** خلا جابر بن إسماعيل فهو من رجال مسلم ، غير أنه تفرد ابن وهب بالرواية عنه ، ووثقه ابن حبان[1]، وقد تابعه غيره كما صرح به ابن وهب ، وإن كنا نجهله ، فالاسناد حسن كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله . إلا أنه موقوف على عائشة رضي الله عنها .

تخريج الحديث : -

الحديث كما سبق موقوف على عائشة رضي الله عنها ، و لم يروه هكذا إلا البخاري رحمه الله في الأدب المفرد[2] وقد أخرج الحديث عدد من الأئمة مرفوعًا إلى النبي صلى الله علية وسلم ، وهم :

أبو يعلى في مسنده (٨/٢٠٠ ح٤٧٦٠) عن عباد بن موسى الخُتَّلي ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

ومن طريقه أخرجه البيهقي في سننه (١٠/٢٣٩) كتاب الشهادات – باب شهادة الشعراء . وقال : وصله جماعة ، والصحيح عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل .

قال الهيثمي في مجمع الزّوائد (٨/١٢٢) عقب إيراده حديث عائشة : رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الرّحمن بن ثابت بن ثوبان وثّقه دحيم وجماعة ، وضعّفه ابن معين وغيره ، وبقيّة رجاله رجال الصّحيح .

وأخرجه الدارقطني في سننه (٤/١٥٥) عن أبي عبيد القاسم بن إسماعيل ، عن القاسم بن هاشم السمسار ، عن عبد العظيم بن حبيب بن رغبان ، عن هشام به .

قال أبو الطيب العظيم آبادي في التعليق المغني : في إسناده عبد العظيم بن حبيب بن رغبان ، قال الذهبي في كتاب المشتبه والمختلف : عبد العظيم بن حبيب بن رغبان عن أبي حنيفة وطبقته ، متروك . وقال في الميزان قال الدار قطني : ليس بثقة . أ.هـ.

---

[1] - الثقات (٨/١٦٣).

[2] - الأدب المفرد (ح١١٨٦).

والـــذي يظهر لي أن إسناد أبي يعلى إسناد حسن ، فرجاله رجال الشيخين عدا عبد الرحمن ابـــن ثابـــت ، قـــال الذهـــبي في الكاشف[1]: قال دحيم وغيره : ثقة رمي بالقدر ؛ ولينه بعضهم.ا.هـ.

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطئ ، ورمي بالقدر ، وتغير بآخره[2].اهـ.

وقد حسن له الترمذي في سننه .

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ، أخرجه كل من :

الـــبخاري في الأدب المفـــرد (ح١١٨٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن زيـــاد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم : « الشعر بمنزلة الكلام ، حسنه كحسن الكلام ، وقبيحه كقبيح الكلام ».

وإسناده ضعيف ، بل هو مسلسل بالضعفاء فابن عياش ومن فوقه ضعفاء .

وأخرجه الدارقطني في سننه (١٥٦/٤) عن يعقوب بن إبراهيم البزاز ، عن الحسن بن عرفة ، عن إسماعيل بن عياش به .

قال في التعليق المغني : فيه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي وهو متكلم فيه ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث عبد الله بن عمرو نحوه سواء ، وسنده ضعيف أيضًا . اهـ.

قـــال ابن حجر في الفتح بعد أن عزا الحديث للبخاري في الأدب المفرد : وسنده ضعيف . وأخـــرجه الطـــبراني في الأوســـط وقال : لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد[3]. اهـ.

لكـــنَّ حديـــث عائشة السابق يشهد له ويرقيه فيكون الحديث بمجموع الطريقين – طريق البخاري وطريق أبي يعلى – صحيحًا لغيره ، والله أعلم .

---

[1] – الكاشف (١٥٨/٢).

[2] – التقريب (٣٨٤٤/٥٧٢).

[3] – الفتح (٥٥٥/١٠).

٨ - جعفر بن أبي ثور يكنى أبا ثور

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله -: جعفر بن أبي ثور ، واسم أبيه عكرمة ، وقيل غير ذلك ، يكنى أبا ثور ، مقبول ، من الثالثة[١]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا وابن ماجه أخرجا له .

قال البخاري – رحمه الله -: جعفر بن أبي ثور عن جده جابر بن سمرة ، وجابر سُوائي عامري[٢].

وقال أيضًا : وقال أهل النسب : ولد جابر بن سمرة : خالد ، وطلحة ، وسلمة ، وهو أبو ثور .

وقال روح : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا سماك وأشعث بن سليم ، عن أبي ثور بن عكرمة ، عن جده جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم[٣]. اهـ.

قال المزي : جعفر بن أبي ثور ، واسمه عكرمة ، وقيل : مسلم ، وقيل : مسلمة السوائي أبو ثور الكوفي[٤].

شيوخة والرواة عنه : -

روى عن جده جابر بن سمرة في الوضوء من لحوم الإبل ، وفي صوم عاشوراء ، وهو جده من قبل أمه ، وقيل : من قبل أبيه .

روى عنه : أشعث بن أبي الشعثاء ، وسماك بن حرب ، وعثمان بن عبد الله بن مَوْهَب ، ومحمد بن قيس الأسدي . أفاد ذلك المزي في تهذيبه[٥].

---

١ – التقريب (١٩٨/٩٤١).

٢ – التاريخ الكبير (١٨٧/٢).

٣ – التاريخ الكبير (١٨٧/٢).

٤ – تهذيب الكمال (١٩/٥).

٥ – المصدر السّابق .

أقوال العلماء فيه[1]:

قال ابن المديني : مجهول . وقال الترمذي في العلل الكبير : جعفر بن أبي ثور رجل مشهور ، روى عنه سماك بن حرب ، وعثمان بن عبد الله بن موهب ، وأشعث بن أبي الشعثاء. وهو من ولد جابر بن سمرة . وقال الإمام البخاري : جعفر بن أبي ثور عن جده جابر بن سمرة ، وجابر سوائي عامري ، ثم قال : وقال سفيان وزكريا وزائدة : عن سماك عن جعفر بن أبي ثور بن جابر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : في لحوم الغنم وضوء ؟.

وقال ابن حبان : جعفر بن أبي ثور وهو أبو ثور بن عكرمة ؛ فمن لم يحكم صناعة الحديث توهم أنهما رجلان مجهولان . وقال أبو أحمد الحاكم : هو من مشايخ الكوفيين الذين اشتهرت روايتهم عن جبار ، وليس ذكر عكرمة في نسبه بمحفوظ . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن خلفون : هو ثقة مشهور ولما أخرج ابن منده حديثه في لحوم الإبل ، قال: هذا الإسناد صحيح أخرجه الجماعة ، إلا البخاري ، لجعفر بن ثور . اهـ.

وقال البيهقي في المعرفة : هو حديث صحيح عند أكثر أهل العلم ، وإنما لم يخرجه البخاري لاختلاف وقع في اسم جعفر ... اهـ.

قال ابن خزيمة : بعد أن روى حديث الوضوء من لحوم الإبل من طريق عثمان بن موهب عن جعفر بن أبي ثور : لم نر خلافًا بين علماء أهل الحديث أن هذا الخبر صحيح من جهة النقل . وروى هذا الخبر أيضًا عن جعفر بن أبي ثور أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، وسماك ابن حرب ، فهؤلاء ثلاثة من أجلة رواة الحديث قد رووا عن جعفر بن أبي ثور هذا الخبر . اهـ. وقد ساق البيهقي كلام ابن المديني السابق بسنده إليه . ثم ساق بعده كلام البخاري وكلام ابن خزيمة ، ثم قال : ومن روى عنه مثل هؤلاء خرج من أن يكون مجهولاً ، ولهذا أودعه مسلم بن الحجاج في كتابه الصحيح ، وقد روى سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت قال : أنبأني من سمع جابر بن سمرة يقول : كنا نمضمض من ألبان الإبل ولا نمضمض من ألبان الغنم ، وكنا نتوضأ من لحوم الإبل ، ولا نتوضأ من لحوم الغنم . اهـ.

---

[1] - انظر علل الترمذي الكبير (٤٧)، سنن البيهقي الكبرى (١/١٥٨-١٥٩)، تهذيب الكمال (٥/ ١٩-٢٠) تهذيب التهذيب (٢/٨٦)، صحيح ابن حبان (٣/٤٠٨)، المعرفة للبيهقي (١/٤٥٣)، إكمال مغلطاي (٣/٢٠٥).

قال ابن حجر : وصحح حديثه في لحوم الإبل مسلم وابن خزيمة وابن حبان وأبو عبد الله بن منده والبيهقي وغير واحد ، وذكر البخاري في التاريخ الاختلاف في نسبته إلى جابر بن سمرة ، وصدَّر كلامه بقوله : قال سفيان وزكريا وزائدة عن سماك عن جعفر بن أبي ثور بن جابر عن جابر بن سمرة فكأنه عنده أرجح ، والله أعلم[1].

التّرجيح : -

هذا الرّاوي تابعي معروف ، من أهل الكوفة ، احتجّ به مسلم في الجامع الصّحيح .
وحدّث عنه جماعة من كبار الحفّاظ الثّقات ، من الكوفيّين ، وغيرهم ، مثل أشعث بن أبي الشّعثاء المحابي ، وسماك بن حرب بن أوس الذّهلي ، ومحمد بن قيس الأسدي ، وهؤلاء كلّهم كوفيّون .
وحدّث عنه عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب المدني .
وصحّح حديثه ابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن منده ، والبيهقي .
وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات ، ولم أقف فيه على جرح .
فالظّاهر عندي من حاله أنّه ثقة ، لأنّه قد روى عنه جمع من الثقات ، واحتجّ به مسلم في صحيحه .
وأمّا قول ابن المديني عنه : مجهول ، فغير مستقيم ، وقد ثبت من كلام البخاري والترمذي والحاكم أنّه معروف ومشهور . وقد سبق أن البيهقي نقل كلام ابن المديني ، وكلام ابن خزيمة ، ثم قال : ومن روى عنه مثل هؤلاء خرج من أن يكون مجهولاً ، ولهذا أودعه مسلم ابن الحجّاج في كتابه الصّحيح . اهـ.
وأمّا قول ابن حجر – رحمه الله -: مقبول ، فالظّاهر أنه اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه ، وللاختلاف الذي وقع في اسمه ، وهذا لا يُسلم به ، لِمَا سبق في التّرجيح من بيان الأدلّة على أنه ثقة . والله تعالى أعلم .

---

[1] - انظر علل الترمذي الكبير (٤٧)، سنن البيهقي الكبرى (١/١٥٨-١٥٩)، تهذيب الكمال (١٩/٥-٢٠) تهذيب التهذيب (٢/٨٦)، صحيح ابن حبان (٣/٤٠٨)، المعرفة للبيهقي (١/٤٥٣)، إكمال مغلطاي (٣/٢٠٥). .

أحاديث جعفر بن أبي ثور في صحيح مسلم : -

أخرج له مسلم حديثين :

الحديث الأول : -

قــال الإمام مسلم في صحيحه : حدثنا أبو كامل فُضيل بن حسين الجحدري ، حدثنا أبو عوانـــة ، عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة ؛ أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أأتوضأُ من لحوم الغنم ؟ قال : « إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا توضأ » قال : أتوضأُ من لحوم الإبل ؟ قال : « نعم فتوضأ من لحوم الإبل » قال : أُصلّي في مرابض الغنم ؟ قال : « نعم » قال : أصلي في مبارك الإبل ؟ قال : « لا »[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٢٧٥/١ ح٩٧) كتاب الحيض - باب الوضوء من لحوم الإبل .

* **تخريج الحديث : -**

أخرجه أبو عوانة في مسنده (٢٧٠/١) عن عثمان بن موهب ، وليس فيه السؤال عن مبارك الإبل.

ومن طريق أبي عوانة أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٠٦/٥) بنحوه ، وابن خزيمة في صحيحة (٢١/١ ح٣١) كتاب الوضوء - باب الأمر بالوضوء من أكل لحوم الإبل ، بمثله .

قال ابن خزيمة : لم نر خلافًا بين علماء أهل الحديث أن هذا الخبر صحيح من جهة النقل . وروى هذا الخبر أيضًا عن جعفر بن أبي ثور : اشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، وسماك بن حرب ، فهؤلاء ثلاثة من أجلَّة رُواة الحديث قد رووا عن جعفر بن أبي ثور هذا الخبر . أ.هـ.

ومن طريق ابن خزيمة أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٠٦/٣ ح١١٢٤) (٤٣١/٣ ح١١٥٤) بمثله .

والبيهقي في سننه الكبرى (٤٤٨/٢) كتاب الصلاة - باب كراهية الصلاة في أعطان الإبل دون مراح الغنم ، بنحوه .

وأخرجه مسلم أيضًا (٢٧٥/١ ح٩٧) في الكتاب والباب نفسه . عن القاسم بن زكريا ، عن عبيد الله ابن موسى ، عن شيبان ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب به . بمثل حديث أبي كامل عن أبي عوانة .

والبيهقي في الكبرى (٤٤٨/٢) في الكتاب والباب نفسه من طريق أحمد بن حازم بن أبي غرزة عن عبيد الله بن موسى به .

وأخرجه ابن ماجه (١٦٦/١ ح٤٩٥) كتاب الطهارة - باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل ، عن محمـــد بـــن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن زائدة وإسرائيل ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن جعفر بن أبي ثور به بمعناه مختصرًا .

- -

وأخـــرجه الإمام أحمد في مسنده (٨٦/٥) عن عبد الله بن الوليد ومؤمل ، عن سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن جعفر بن أبي ثور به ، بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٥/١ ح٩٧) في الكتاب والباب نفسه ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن معاوية بن عمرو ، عن زائدة عن سماك به ، بمثل حديث أبي كامل عن أبي عوانة .

وله شاهد من حديث البراء بن عازب أخرجه عدد من الأئمة ، منهم :

أبـــو داود في سننه (١٢٨/١ ح١٨٤) كتاب الطهارة – باب الوضوء من لحوم الإبل ، عن عثمان بن أبي شـــيبة ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليـــلى ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحـــوم الإبل ، فقال : « توضئوا منها » وسئل عن لحوم الغنم فقال : « لا توضئوا منها » وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل فقال : « لا تصلوا في مبارك الإبل ؛ فإنها من الشياطين » وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال : « صلوا فيها فإنها بركة ».

والترمذي في جامعه (١٢٢/١/ ح٨١) أبواب الطهارة – باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل ، عن هناد ، عن أبي معاوية به ، مختصرًا .

وابن ماجه (١٦٦/١ ح٤٩٤) كتاب الطهارة – باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل ، عن أبي بكر ابن أبي شيبة ، عن عبد الله بن إدريس وأبي معاوية به ، مختصرًا .

الحديث الثاني : -

قـــال الإمـــام مسلم رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخـــبرنا شيبان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة - رضـــي الله عـــنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بصيام يوم عاشوراء ، ويحثـــنا علـــيه ، ويتعاهدنا عنده ، فلما فرض رمضان ، لم يأمرنا ، ولم ينهنا ، ولم يتعاهدنا عنده[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٢/٧٩٤ ح١٢٥) كتاب الصيام - باب صوم يوم عاشوراء .

*** تخريج الحديث : -**

أخرجه أبو داود الطيالسي في سنده (١٠٦ ح٧٨٤) ، عن شيبان به ، بمثله مع اختلاف يسير .

ومن طريق أبي داود أخرجه أبن خزيمة في صحيحه (٣/٢٨٤ ح٢٠٨٣) بمعناه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢١٢ ح١٨٦٩)عن بشر بن موسى ، عن الحسن بن موسى الأشيب ، عن شيبان به ، بمثله .

وأخـــرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤/٢٨٩) كتاب الصيام - باب من زعم ان صوم عاشوراء كان واجبا ثم نسخ وجوبه ، عن أبي القاسم طلحة بن علي وأبي القاسم غيلان بن محمد ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، عن محمد بن الفرج الأزرق ، عن الحسن بن موسى الأشيب به ، بمثله .

٩ - جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي

قال ابن حجر في التقريب : جعفر بن عمرو بن حُريث المخزومي ، مقبول ، من الثالثة[١] ثم ذكر أن مسلمًا ، وأبا داود ، والترمذي في الشمائل ، والنسائي ، وابن ماجه أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن عديّ بن حاتم وهو جده لأمّه ، وأبيه عمرو بن حريث .

روى عـــنه حجاج بن أرطاة ، والربيع بن سعد الجُعفي ، وأخوه الفضل بن سعد الجعفي ، ومُساور الوراق ، والمسيب بن شريك ، ومعن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود[٢].

أقول العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات[٣]. وقال الذهبي : ثقة[٤].

الترجيح : -

الـــذي يظهـــر لي ، أن هـــذا الراوي تابعي معروف ، وقد حدث عنه جماعة من الحفاظ ، ورضـــيه مســـلم في الصحيح ، وأخرج له أبو داود في السنن ، وسكت عن حديثه ، وتبعه المنذري في مختصر السنن[٥].

وصحح الحاكم حديثه في المستدرك[٦]، ووافقه الذهبي .

كمـــا أن الذهبي لم يترجم له في الميزان ، فأشعر ذلك بأن حديثه مستقيم ، وحاله مرضي ، وقـــد وثقه ابن حبان وابن خلفون وأطلق الذهبي القول بتوثيقه ، كما سبق ، والقول عندي - فيه - قول الذهبي ، وأنه ثقة .

وأمـــا قـــول الإمام الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: مقبول ، فالظاهر أنه لم ير أحدًا وثقه سوى ابن حبان ، لكن هذا لا يُسلم به ، لما سبق في الترجيح ، من بيان الأدلة على أنه ثقة ، والله أعلم .

---

١ - التقريب (٢٠٠/٩٥٥).

٢ - انظر تهذيب الكمال (٥/٦٩).

٣ - الثقات لابن حبان (٤/١٠٦) ، إكمال مغلطاي (٣/٢٢٥).

٤ - الكاشف (١/١٨٥).

٥ - (٦/٤٤).

٦ - (٣/٣١٩).

أحاديث جعفر بن عمرو بن حريث في صحيح مسلم : –

الحديث الأول : –

قال الإمام مسلم – رحمه الله –: حدثنا يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم قالا: أخبرنا وكيع، عن مساور الورَّاق ، عن جعفر بن عمر بن حريث ، عن أبيه ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء[1].

---

[1] – صحيح مسلم (٢/٩٩٠ ح٤٥٢) كتاب الحج – باب جواز دخول مكة بغير إحرام .

*** تخريج الحديث : –**

وقد أخرج الحديث عدد من الأئمة منهم :

الإمام أحمد في مسنده (٤/٣٠٧) عن وكيع به ، بمثله .

أبو يعلى في مسنده (٣/٤٤ ح١٤٦٠) عن القواريري ، عن وكيع به ، وفيه خطبنا بدل قوله : خطب الناس .

وأخرجه مسلم أيضًا في صحيحه (٢/٩٩٠ ح٤٥٣) في الكتاب والباب نفسه ، عن أبي بكر بن أبي شيبة والحسن الحلواني ، ولفظه : كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر . وعليه عمامة سوداء . قد أرخى طرفيها بين كتفيه ، و لم يقل أبو بكر : على المنبر .

أبو داود في سننه (٤/٣٤٠ ح٤٠٧٧) كتاب اللباس – باب في العمائم ، عن الحسن بن علي ، بنحو لفظ مسلم الثاني .

ابن ماجه في سننه (٢/١١٨٦ ح٣٥٨٧) كتاب اللباس – باب إرخاء العمامة بين الكتفين ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، بمثل لفظ مسلم الثاني ، وليس فيه قوله : على المنبر .

جميعهم عن أبي أسامة ، عن مساور الورَّاق به .

وأخرجه أبو يعلى (٣/٤٣ ح١٤٥٩) عن أبي سعيد ، بنحوه .

ابن ماجه (١/٣٥١ ح١١٠٤) كتاب إقامة الصلاة – باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة عن هشام بن عمار بنحو لفظ مسلم الأول .

النسائي في الكبرى (٥/٤٩٨ ح٩٧٦٠) كتاب الزينة – باب لبس العمائم الحرقانية ، عن عبد الرحمن ابن محمد الزهري ، ولفظه : رأيت على النبي صلى الله عليه وسلم عمامة حرقانيه .

جميعهم عن سفيان بن عيينة ، عن مساور الوراق به .

تنبيه : أورد المزي رحمه الله هذا الحديث في تحفة الأشراف (٨/١٣٧ ح١٠٧٠٢) في مسند عمرو بن أمية ، وعزاه إلى النسائي في الصغرى (٨/٢١١ ح٥٣٤٦) كتاب الزينة ، باب إرخاء طرف العمامة بين

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

الكتفين ، عن محمد بن أبان ، عن أبي أسامة ، عن مساور الوراق ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه قال ابن حجر في النكت الظراف معلقًا على إيراد المزي هذا الحديث في مسند عمرو بن أمية : ذكره المزي في ترجمة جعفر بن عمرو بن حريث . (ح١٠٧١٦) وهو وهم . اهـ.

والذي يظهر لي من خلال تخريج الحديث أن المزي رحمه الله لم يهم ، وأن الوهم وقع عند من جعل الحديث من رواية عمرو بن أمية رضي الله عنه ، ويؤيد ذلك ما يلي :

أوّلاً : اتّفاق الصحابيين عمرو بن حريث وعمرو بن أمية رضي الله عنهما في الاسم الأول ، كما أن لكليهما ولد اسمه جعفر يروي عن أبيه ، مما يقوي جانب الخلط بين الراويين .

ثانيًا : أن الراوي عن جعفر بن عمرو بن حريث مساور الوراق ، وكتب التراجم ذكرت رواية مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث ، ولم تذكر رواية مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن أمية كما وقع عند النسائي ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري (٤١٨/٧) والتاريخ الكبير للبخاري (٤١٨/٧)، وتهذيب الكمال (٤٢٥/٢٧).

ثالثًا : جميع الكتب التي أخرجت هذا الحديث جاء فيها من رواية جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه كما هو عند مسلم وغيره – وانظر - التخريج في الصفحة السابقة – سوى النسائي في المجتبى -.

رابعًا : أن النسائي رحمه الله أخرج الحديث في سننه الكبرى (٤٩٨/٥ ح٩٧٥٨) عن محمد بن أبان البلخي ، عن أبي أسامة ، عن مساور الوراق ، عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه .

فهو هنا قد جعل الحديث من رواية عمرو بن حريث وفي المجتبى أخرج الحديث بالطريقة نفسها ولكن من رواية عمرو بن أمية ، وهذا يؤيد أن الحديث من رواية عمرو بن حريث وليس من رواية عمرو بن أمية ، وأن المزي رحمه الله لم يهم عندما أورد الحديث في ترجمة عمرو بن حريث رضي الله عنه. فيشبه أن يكون الوهم حصل في نسخة قديمة من المجتبى ، لأن المزي – رحمه الله - أثبت ذلك في تحفة الأشراف ، ومعروف أن نسخ المزي من الكتب الستة من الأصول المعتمدة . والله أعلم .

هذا وقد أخرج الحديث مسلم في صحيحه (٩٩٠/٢ ح٤٥١) كتاب الحج – باب جواز دخول مكة بغير إحرام . من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري – رضي الله عنه –؛ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دخل مكّة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام .

الحديث الثاني : -

قـــال الإمام مسلم - رحمه الله -: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب . قالا : حدثنا أبو أسامة ، حدثني مسعر . وقال أبو كريب : عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم. قـــال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود : « اقرأ عليَّ » قال : أقرأُ عليك وعلـــيك أنـــزل ؟ قال : « إني أحب أن أسمعه من غيري » قال : فقرأ عليه من أول سورة النساء إلى قوله : (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا) فبكى. قال مسعر : فحدثني معن عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه ، عن ابن مسعود . قال: قال النبي ﷺ : « شهيدًا عليهم مادمت فيهم ، أو ما كنت فيهم » (شك مسعر)[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٥٥١/١ ح٢٤٨) كتاب صلاة المسافرين . باب فضل استماع القرآن .

*** تخريج الحديث : -**

وقد أخرج الحديث عدد من الأئمة ، منهم :

الطبراني في الكبير (١٣/١٠ ح٩٧٨١) عن الحسين بن إسحاق التستري ، عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي أسامة به ، ولفظه : قال النبي صلى الله علية وسلم : « كنت عليهم شهيدًا ما دمت فيهم ».

والحمـــيدي في مسنده (٥٦/١ ح١٠٢) عن سفيان ، عن المسعودي ، عن جعفر بن عمرو بن حريث بـــه، ولفظه : « شهيدًا عليهم ما دمت فيهم ، فلما توفيتي كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد ».

والحـــاكم في المســـتدرك (٣١٩/٣) كتاب معرفة الصحابة - باب استماع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن من ابن مسعود ، عن أبي الفضل الحسن بن يعقوب العدل ، عن محمد بن عبد الوهاب العبدي ، عن جعفر بن عون ، عن المسعودي به ، بمثل لفظ مسلم مع زيادة في آخره . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

هذا وقد أخرج الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عن عدد من الأئمة منهم :

البخاري في صحيحه (ح٤٥٨٢) كتاب التفسير . باب فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد .

ومسلم في صحيحه (٥٥١/١ ح٢٤٧) كتاب صلاة المسافرين - باب فضل استماع القرآن .

وأبو داود في سننه (٧٤/٤ ح٣٦٦٨) كتاب العلم - باب في القصص .

والترمذي في جامعه (٢٣٨/٥ ح٣٠٢٥) كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة النساء .

والنسائي في الكبرى (٣٢٣/٦ ح١١١٠٥) كتاب التفسير - باب قوله تعالى: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد).

١٠ - حبيب الأعور المدني مولى عروة بن الزبير

قـــال ابن حجر – رحمه الله -: حبيب الأعور المدني ، مولى عروة بن الزبير ، مقبول ، من الثالثة مات في حدود الثلاثين ومائة[١]. اهـ. وذكر أن مسلمًا وأبا داود والنسائي أخرجوا له.

شيوخه والرواة عنه : -

روى عـــن مولاه عروة بن الزبير ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، ونُدْبة مولاة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عـــنه : الضحاك بن عثمان الحزامي ، وعبد الواحد بن ميمون مولى عروة بن الزبير ، وعبـــيد الله بـــن عروة بن الزبير ، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري[٢].

أقوال العلماء فيه : -

ذكر محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة ، وقال : مات قديمًا في آخر سلطان بني أمية ، وكان قليل الحديث[٣]. وذكره ابن خلفون في الثقات ، وكناه أبا جعفر[٤].

وذكـــره ابـــن حـــبان في الثقات ، وقال : وإن لم يكن هو ابن هند بن أسماء فلا أدري من هو[٥]. اهـ.

---

١ - التقريب (١١٢٠/٢٢١).

٢ - تهذيب الكمال (٤٠٩/٥).

٣ - طبقات ابن سعد (٤١٢/٥).

٤ - إكمال مغلطاي (٣٨٣/٣).

٥ - الـــثقات لابن حبان (١٧٨/٦) ، ونقل ابن حجر ذلك في التهذيب (١٩٣/٢) عن ابن حبان ، ونسب إليه أنه قال : وكان يخطئ . اهـ. وهذه الزيادة موجودة في كتاب الثقات (١٨٠/٦).

الترجيح : -

هذا الراوي تابعي معروف ، فهو مدني ، وروى عنه جمع من كبار الحفاظ المدنيين، وأخرج لـــه مسلم في الصحيح ، وأخرج حديثه أبو داود في سننه ، وسكت عنه وحسنه المنذري في مختصر السنن[1]. و لم يعلم أحد جرحه ، ووثقه ابن حبان وابن خلفون .

فالذي يظهر لي أن هذا الراوي ثقة ، لكنه قليل الحديث ، كما قال ابن سعد . والله أعلم .

وأما قول ابن حجر - رحمه الله -: مقبول ، فلعله اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه ، و لم ير أحدًا من أهل العلم نصَّ على ذلك . والله أعلم .

---

١ - (١٧٥/١).

حديث حبيب الأعور في صحيح مسلم :

أخرج له مسلم حديثًا واحدًا فقط .

قال الإمام مسلم – رحمه الله - : حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد (قال عبدٌ : أخبرنا . وقال ابن رافع : حدثنا عبد الرزاق) أخبرنا معمر عن الزهري ، عن حبيب مولى عروة بن الـــزبير ، عن عروة بن الزّبير ، عن أبي مُراوح ، عن أبي ذرّ عن النبي صلى الله عليه وسلم . بنحوه . غير أنه قال : « فتعين الصانع أو تصنع لأخرق »[1].

---

[1] – صــحيح مســلم (١/٨٩ ح١٣٦) كــتاب الإيمان – باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال.

ولفظ الحديث كاملاً عند مسلم : عن أبي ذر ؛ قال : قلت : يا رسول الله أيُّ الأعمال أفضل ؟ قال : « الإيمان بالله ، والجهاد في سبيله » قال قلت : أيُّ الرقاب أفضل ؟ قال : « أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمــنًا » قال : قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : « تعين صانعًا أو تصنع لأخرق » قال قلت : يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل ؟ قال : « تكفِ شرّك عن الناس ، فإنها صدقة منك على نفسك ».

* **تخريج الحديث : –**

والحديث أخرجه كل من :

الإمام أحمد في مسنده (٥/١٦٣) بنحوه .

البــيهقي في سننه الكبرى (٦/٨١) كتاب الوكالة – باب فضل النيابة عمن لا يهدي . بنحوه عن أبي الحسين علي بن محمد بن بشران ، عن إسماعيل بن محمد الصفار ، عن أحمد بن منصور .

كلاهما عن عبد الرزاق به .

البخاري في صحيحه (ح٢٥١٨) كتاب العتق – باب أي الرقاب أفضل ، عن عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة ، عن أبيه به ، بنحوه .

مسلم في صحيحه (١/٨٩ ح١٣٦) كتاب الإيمان – باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال عن أبي الربيع الزهراني ، عن حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة به ، وسبق ذكر لفظه .

حديث حبيب الأعور المدني في غير صحيح مسلم : -

له حديث واحد فقط في غير صحيح مسلم – **فيما** وقفت عليه -:

قـــال الإمام أحمد في المسند : حدثنا حجاج وأبو كامل ، قالا : ثنا ليث ، قال : حدثني ابن شـــهاب عن حبيب مولى عروة ، عن بُدية ، قالت : أرسلتني ميمونة بنت الحارث إلى امرأة عـــبد الله بن عباس ، وكانت بينهما قرابة ، فرأيت فراشها معتزلاً فراشه ، فظننت أن ذلك لهجـــران ، فسألتها ؟ فقالت : لا ، ولكني حائض ، فإذا حضت لم يقرب فراشي ، فأتيت ميمونة ، فذكرت ذلك لها ، فردتني إلى ابن عباس فقالت : أرغبة عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مع المرأة من نسائه الحائض ، وما بينهما إلا ثوب ما يجاوز الركبتين[١].

دراسة الإسناد : -

١ ـــ حجـــاج : هـــو ابن محمد الأعور الحافظ ، عن ابن جريج ، وابن أبي ذئب وشعبة ، وعنه أحمد ، والزعفراني ، وهلال بن العلاء .

قال أحمد : ما كان أضبطه ، وأشد تعاهده للحروف ، ورفع من أمره جدًا ، وقال أبو داود: بلغني أن ابن معين كتب عنه نحوًا من خمسين ألف حديث . توفي سنة ست ومائتين ، روى له الجماعة[٢].

٢ ـــ أبو كامل : مظفّر ، بتشديد الفاء المفتوحة ، ابن مدرك الخراساني ، أبو كامل ، نزيل بغداد ، ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة ، من صغار التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وقـــد ذكـــره ابـــن عدي وغيره في شيوخ البخاري ، وهو وهم ، فإنه لم يلحقه . روى له الترمذي والنسائي[٣].

٣ ـــ ليث : الليث بن سعد أبو الحارث الفهمي مولاهم ، الأصبهاني الأصل المصري .

---

١ - مسند أحمد (٦/٣٣٢).

٢ - الكاشف (١/٢٠٧).

٣ - تقريب التهذيب (٦٧٦٨).

قال **الذهبي** : شيخ الديار المصرية ، وعالمها ورئيسها ، إمام حجة ، كثير التصانيف .. مات سنة خمس وسبعين ومائة[1].

٤ ــ ابن شهاب : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، سبق الكلام عنه ، وهو إمام ثقة .

٥ ــ حبيب مولى عروة : هو حبيب الأعور المدني ، صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وهو صدوق .

٦ ــ بُدية : مولاة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال ندبة ، ويقال : بدنة ، مقبولة ، من الثالثه ، ويقال : إن لها صحبة[2].

الحكم عليه : -

الـــذي يظهـــر لي أن الحديـــث بهذا الإسناد حسن ، من أجل حبيب الأعور . وقد أخرج الحديث أبو داود في سننه – كما سيأتي بعد قليل – وسكت عنه ، وقال المنذري في مختصر السنن : حسن وأخرجه النسائي[3]. اهـ.

تخريج الحديث : -

أخرجه أبو داود في سننه (١/١٨٣ ح٢٦٧) عن يزيد بن خالد الرملي .

والدارمي سننه (١/٢٤٦) ، عن عبد الله بن صالح .

والنسائي في الصغرى (١/١٥١ ح٢٨٧) ، عن ابن وهب ، عن يونس .

والطحاوي في معاني الآثار (٣/٣٦ ح٤٣٧٥)، من طريق ابن وهب ، عن يونس .

جميعهم عن الليث ، به ، بنحوه .

وأخرجه البخاري (ح٣٠٣)، ومسلم (١/٢٤٣ ح٣)، من طرق ، عن خالد الشيباني ، عن عبد الله بن شداد ، عن ميمونة – رضي الله عنها – بمعناه .

وعلى هذا فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره ، والله أعلم .

---

١ – تذكرة الحفاظ (١/٢٢٤).

٢ – تقريب التهذيب (٨٧٩٠).

٣ – مختصر السنن (١/١٧٥).

١١ - الحسين بن يحيى بن جعفر البيكندي

قال ابن حجر - رحمه الله -: الحسين ين يحيى بن جعفر **البخاري** ،البيكندي ،**مقبول** ، من الثانية عشرة ، قيل : إن البخاري روى عنه[١].

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن أبيه ، وغيره .

روى عنه : أبو محمد نصر بن أحمد بن نصر الكندي الحافظ البغدادي المعروف بنصرك نزيل نيسابور[٢].

قـــال المزي : روى البخاري في الطب من « الجامع »[٣] حديثًا عن حسين ، عن أحمد بن منـــيع، فقـــيل : هو الحسين بن محمد بن زياد القباني ، وقيل : الحسين بن يحيى بن جعفر البيكندي[٤].

قال أبو نصر الكلاباذي : الحسين ، غير منسوب . حدث عن أحمد بن منيع البغوي . روى عـــنه البخاري في أول كتاب الطب . قال أبو نصر : الحسين هذا هو عندي ابن محمد بن زيـــاد القـــباني النيسابوري ، وعنده مسند أحمد بن منيع . وبلغني أنه كان يلزم البخاري ، ويهوى هواه لما وقع له بنيسابور ما وقع[٥].

وقـــال الذهبي في الكاشف[٦]: حسين عن أحمد بن منيع ، وعنه البخاري ، في الطب ، هو القباني ، وقيل : حسين بن يحي البيكندي .اهـ. وقال أيضًا في ترجمة القباني : قال البخاري : حدثنا حسين ، حدثنا أحمد بن منيع ، فالظاهر أنه هو[٧].

---

١ - التقريب (١٣٦٩/٢٥٢).

٢ - انظر تهذيب الكمال (٥٠٠/٦).

٣ - رقم (٥٦٨٠) وسيأتي تخريجه قريبًا .

٤ - تهذيب الكمال (٥٠١/٦).

٥ - رجـــال صحيح البخاري للكلاباذي (٢٢٢/١٧٥/١). وانظر التعريف بشيوخ البخاري للجياني (٤٧).

٦ - (١١٢٦/٢٣٦/١).

٧ - الكاشف (١١١٧/٢٣٤/١).

قال ابن حجر : وممن جزم بأنه البيكندي الحاكم ، وقال : قد أكثر البخاري الرواية عن أبيه، وقد بلغني أيضًا أن أباه روى عن ابنه الحسين هذا . ثم قال ابن حجر : وكذا قال خلف الخيام وابن منده أنه البيكندي[1].

وقال ابن حجر أيضًا في الفتح : قوله (حدثني الحسين) كذا لهم غير منسوب ، وجزم جماعة بأنه ابن محمد بن زياد النيسابوري المعروف بالقباني ، قال الكلاباذي : كان يلازم البخاري لما كان بنيسابور ، وكان عنده مسند أحمد بن منيع ، سمعه منه ، يعني شيخه في هذا الحديث.

وقد ذكر الحاكم في تاريخه من طريق الحسين المذكور أنه روى حديثًا فقال : كتب عني محمد بن إسماعيل هذا الحديث ورأيت في كتاب بعض الطلبة : قد سمعه منه عني . اهـ. وقد عاش القباني بعد البخاري ثلاثًا وثلاثين سنة ، وكان من أقران مسلم ، فرواية البخاري عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر .

وأحمد بن منيع شيخ الحسين فيه من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري ، فلو رواه عنه بلا واسطة لم يكن عاليًا له . . . وليس له في البخاري سوى هذا الحديث .

وجزم الحاكم بأن الحسين المذكور هو ابن يحيى بن جعفر البيكندي ، وقد أكثر البخاري الرواية عن أبيه يحيى بن جعفر وهو من صغار شيوخه ، والحسين أصغر من البخاري بكثير ، وليس في البخاري عن الحسين سواء كان القباني أو البيكندي سوى هذا الحديث . انتهى كلام ابن حجر[2].

الترجيح: -

هذا الراوي يحتمل أن يكون الحسين القباني، ويحتمل أن يكون الحسين البيكندي، والأقرب عندي أنه القباني، لما يلي:

أولاً: أن علاقته وطيدة بالبخاري، وله به ملازمة، ويميل إلى رأيه في بعض الأمور الاعتقادية.

ثانيًا: أن القباني معروف بروايته لمسند أحمد بن منيع، فرواية البخاري عنه حديثًا من مسند ابن منيع توافق اتجاه البخاري في روايته الأصول بالطرق المعتمدة المعروفة.

---

[1] - تهذيب التهذيب (٢/٣٧٥-٣٧٦)، وانظر أسامي مشايخ الإمام البخاري لابن منده (٤٣).

[2] - الفتح (١٠/١٨٤).

ثالثً: أن الذهبي في الكاشف قدم أن الحسين هذا هو القباني.

رابعًا: أن الحافظ أبا نصر الكلاباذي قدم هذا القول، واختاره ونصره، وهو حجة في معرفة رجال البخاري.

وقد قال ابن حجر في التقريب: الحسين بن محمد بن زياد العبدي، النيسابوري، أبو علي القبّاني، ثقة حافظ مصنف، من الثانية عشرة، قيل: إن البخاري روى عنه، مات سنة تسع وثمانين ومائتين. اهـ[1].

الحديث الذي قيل إن البخاري رواه عن الحسين بن يحيى البيكندي :

قال الإمام البخاري رحمه الله : حدثني الحسين ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « الشفاء في ثلاث : شربة عسل ، وشرطة محجم ، وكيَّة نار . وأنهى أمتي عن الكيّ » رفع الحديث .

ورواه القمي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحجم[2].

---

[1] - تقريب التهذيب (١٣٥٧/٢٥٠).

[2] - صحيح البخاري (٥٦٨٠) كتاب الطب – باب الشفاء في ثلاث .

* **تخريج الحديث : –**

وقد أخرج الحديث عدد من الأئمة منهم :

ابن ماجه في سننه (١١٥٥/٢ ح٣٤٩١) كتاب الطب – باب الكي ، عن أحمد بن منيع به ، بمثله .

والإمام أحمد في مسنده (٢٤٥/١-٢٤٦) عن مروان بن شجاع به ، بمثله .

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٧/١١ ح١٢٢٤١).

وأخرجه البخاري أيضًا في صحيحه (٥٦٨١) في الكتاب والباب نفسه ، عن محمد بن عبد الرحيم ، عن سُريح بن يونس ، عن مروان بن شجاع به ، وذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم (مرفوعًا).

ومن طريق البخاري أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٤١/٩) كتاب الضحايا – باب ما جاء في استحباب ترك الاكتواء والاسترقاء . عن أبي عبد الله الحافظ ، عن أبي الحسن علي بن عمر الحافظ ، عن أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي ، عن محمد بن عبد الرحيم به .

١٢ - حماد بن حميد الخرساني

قال ابن حجر - رحمه الله -: حماد بن حميد الخراساني ، مقبول ، من الثانية عشرة .

قال البخاري : حدثنا عن عبيد الله بن معاذ وهو حي[١]. اهـ. ثم ذكر أن البخاري روى له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : عبيد الله بن معاذ العنبري .

رو ى عنه البخاري حديثًا واحدًا[٢]. قال المزي : ووجد في بعض النسخ العتيقة من الجامع : قال أبو عبد الله البخاري : حماد بن حميد صاحب لنا ، حدثنا هذا الحديث وكان عبيد الله في الأحياء حينئذ[٣].

أقول العلماء فيه : -

قال ابن مندة : هو من أهل خراسان . وقال ابن عدي : لا يعرف .

قال أبو الوليد الباجي : وعندي أنه يشبه أن يكون حماد بن حميد العسقلاني ، نزلها ، يروي عن أبي ضمرة وبشر بن بكر . سمع منه أبو حاتم وقال : هو شيخ .

قـــال ابن حجر - معلقًا على كلام الباجي — وهو كلام فارغ لما سلف من قول البخاري وابن مندة وابن عدي ، وهم أعرف به . أ.هـ.

قـــال الذهـــبي في الميزان : حماد بن حميد ، محدث لا يُدرى من هو . روى عنه البخاري في صحيحه عن عبيد الله بن معاذ ، فهو أصغر من البخاري .

وقال ابن عساكر : حماد بن حميد لم ينسب بأكثر من هذا ، و لم يعرف إلا في حديث واحد رواه عنه البخاري ، عن عبيد الله بن معاذ[٤].

---

[١] - التقريب (١٥٠٢/٢٦٨).

[٢] - انظر تهذيب الكمال (٢٣٢/٧).

[٣] - المصدر السابق (٢٣٣/٧). وعبيد الله هو ابن معاذ العنبري .

[٤] - انظـــر التعديل والتجريح للباجي (٥٢٠/٢)، المعجم المشتمل (٣٠٢/١١١)، الميزان (٥٨٩/١)، التهذيب (٣/٦-٧).

الترجيح : -

هـــذا الراوي محدث مقل من الرواية ، معروف العدالة ، قد عرفه بذلك البخاري ورضيه في الصـــحيح ، والحديـــث الذي أخرج له البخاري يدل على أنه قد أتقنه ، وقد ساق إسنادًا ومتنًا مستقيمًا ، قد شاركه الحفاظ في هذه الرواية ، مما يدل على أن اختيار البخاري له في الصحيح جاء عن علم ومعرفة .

وجملـــة القـــول أن صـــنيع البخاري يشعر بأن هذا الرواي من الثقات الذين يمكن إدخال حديثهم في الصحيح .

حديث حماد بن حميد الخرساني في صحيح البخاري : -

روى عنه البخاري حديثًا واحدًا ، قال الإمام البخاري - رحمه الله -: حدثنا حماد بن حميد، حدثـــنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن المـــنكدر قـــال : رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابنَ الصياد الدجالُ . قلت : تحلف بالله؟ قال : إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره صلى الله عليه وسلم[1].

---

[1] - صـــحيح البخاري (ح٧٣٥٥) كتاب الاعتصام – باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة .

*** تخريج الحديث : -**

والحديث أخرجه كل من .

مسلم في صحيحه (٢٢٤٣/٤ ح٩٤) كتاب الفتن – باب ذكر ابن صياد . بمثله .

وأبو داود في سننه (٥٠٦/٤ ح٤٣٣١) كتاب الملاحم – باب في خبر ابن صائد ، بمثله .

كلاهما عن عبيد الله بن معاذ به .

١٣ - خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي

قال ابن حجر - رحمه الله -: خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي ، حجازي ، مقبول ، من السادسة ، وكان يرسل ، ووهم من ذكره في الصحابة[1]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا أخرج له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عـــن : الحارث بن خُفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

روى عنه : محمد بن عمرو بن علقمة ، ومحمد بن أبي يحي الأسلمي[2].

أقوال العلماء فيه : -

قال البغوي : ما أدري له صحبة أم لا ؟ وقال ابن مندة : لا تصح صحبته .

وذكره ابن أبي عاصم ، وجماعة ، وأوردوا له من طريق سُجيل بن محمد الأسلمي : حدثني أبي ، عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان[3] . . .

كـــذا في روايـــة ابن أبي عاصم عن سُجيل ، وأخرجه الطبراني وغيره من وجوه ليس فيها رأيـــت. وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم عن سجيل ، فقال فـــيه : عن خالد بن عبد الله ، عن أبيه ، قال حسين القناني أحد رواته : لا أعلم أحدًا قال فيه : عن أبيه غير أبي سعيد ، اهـ.

قال العسكري : حديث خالد مرسل ، ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكـــره في التابعين البخاري ، وأبو حاتم الرازي ، وغيرهما . وذكره بن حبان في الثقات .

وقـــال ابـــن حجر : يقال له ولأبيه وجده صحبة . وقال أيضًا : ذكره في الصحابة ابن أبي عاصم ، وابن مندة ، وأبو نعيم[4].

---

[1] - التقريب (١٦٥٥/٢٨٧).

[2] - الجرح والتعديل (١٥٢٩/٣٣٩/٣) . تهذيب الكمال (٩٦/٨).

[3] - سيأتي تخريجه قريبًا — إن شاء الله -.

[4] - انظـــر : الثقات لابن حبان (٢٥٧/٦). معجم الطبراني الكبير (١٩٨/٤). شعب الإيمان للبيهقي (٢٢٨/٦). الآحـــاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٧٧/٢). الإصابة لابن حجر (٦٢/٣) تهذيب التهذيب (٩٩/٣).

الترجيح : -

هذا الراوي تابعي ، حجازي معروف ، من رجال مسلم في الصحيح ، حدث عنه اثنان من ثقـــات الحجاز ، وهما : محمد بن أبي يحي الأسلمي ، ولقبه : سَجيل ، ومحمد بن عمر بن علقمة بن وقاص الليثي .

وذكـــره ابن حبان في الثقات ، بل إن بعض أهل العلم ذكره في الصحابة كابن أبي عاصم ، وابن منده ، وأبي نعيم .

فالظاهر لي من حاله أنه ثقة ، فقد روى عنه ثقات ، وأخرج له مسلم في الجامع الصحيح .

وأمـــا قول الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: مقبول ، فالظاهر أنه اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه ، وكونه روى عنه اثنان فقط . والله أعلم .

حديث خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي في صحيح مسلم : -

روى له مسلم حديثًا واحدًا :

قال الإمام مسلم رحمه الله : حدثنا يحي بن أيوب وقتيبة وابن حجر . قال ابن أيوب : حدثنا إسماعيل . قال أخبرني محمد (وهو ابن عمرو) عن خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن الحارث ابـــن خفاف ؛ أنه قال : قال خُفاف بن إيماء : ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأســـه فقال: « غفار غفر الله لها . وأسلم سالمها الله ، وعصية عصت الله ورسوله . اللهم العـــن بـــني لحـــيان . والعن رعلاً و ذكوان » ثم وقع ساجدًا . قال خفاف : فجُعلتْ لعنة الكفرة من أجل ذلك[1].

---

[1] - صـــحيح مسلم (٤٧٠/١ ح٣٠٨) كتاب المساجد - باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة .

*** تخريج الحديث : -**

وقد أخرج الحديث عدد من الأئمة ، منهم : أبو يعلى (٩٠٩/٢٠٨/٢) عن يحي بن أيوب به ، بمثله .

أبو عوانة في مسنده (٢٨٢/٢) عن أبي أمية ، عن عاصم بن علي ، بمثله .

الطبراني في الكبير (٤١٧٤/٢١٦/٤) عن أبي يزيد القراطيسي ، عن حجاج بن إبراهيم الأزرق ، بمثله .

البيهقي في الكبرى (٢٠٨/٢) كتاب الصلاة - باب الدليل على أنه يقنت بعد الركوع - عن أبي عبد الله الحـــافظ ، عن أبي الوليد ، عن محمد بن سليمان ، عن علي بن حجر ، بمثله ، إلا أنه قال خالد : فجعلت لعنة الكفرة .

جميعهم عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٢٣٩/٢ ح٩٩٣)، بمثله ، وزاد فيه التكبير قبل السجود .

الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٤٣/١ ح١٤٤٧)، عن فهد ، بمثل لفظ ابن أبي عاصم .

الطـــبراني في الكبير (٢١٦/٤) عن عبيد بن غنام ، بمثل لفظ ابن أبي عاصم . طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو به .

جميعهم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر عن محمد بن عمرو به .

وأخـــرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٧/٤) عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن خالد بن عبد الله بن حرملة به ، بمثل لفظ ابن أبي عاصم .

ابن حبان في صحيحه (٣٢١/٥ ح١٩٨٤) عن جعفر بن أحمد القطان ، عن أبيه ، عن يزيد بن هارون به . =

= وأخرجه مسلم في صحيحه (١/٤٧٠ ح٣٠٧) في الكتاب والباب نفسه ، عن أبي الطاهر المصري ، عـــن ابن وهب ، عن الليث ، عن عمران بن أبي أنس ، عن حنظلة بن علي ، عن خفاف بن إيماء به ، بنحوه.

أبو عوانة (٢/٢٨٢) عن أحمد بن علي الخزاز ، عن مروان ، بمثل لفظ مسلم الثاني .

الطبراني في الكبير (٤/٢١٥ ح٤١٧٢) عن مطلب بن شعيب ، عن عبد الله بن صالح ، بمثل لفظ مسلم الثاني .

كلاهما عن الليث به .

أحاديث خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي في غير صحيح مسلم : -

الحديث الأول : -

قـال الإمـام أحمد - رحمه الله -: حدثنا محمد بن بشر ، ثنا محمد - يعني ابن عمرو ، ثنا خالد بن عمر ، وعن ابن حرملة ، عن خالته قالت : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب - فقال : إنكم تقولون : لا عدو . وإنكم لا تزالون تقـاتلون عـدوًا ، حـتى يأتي يأجوج ومأجوج ، عراض الوجوه ، صغار العيون ، شهب الشعاف ، من كل حدب ينسلون ، كأن وجوههم المجان المطرقة[1].

دراسة الإسناد : -

١ - محمد بن بشر : الحافظ الثقة ، أبو عبد الله العبدي الكوفي[2].

٢ - محمد بن عمرو : بن علقمة بن وقاص الليثي ، أبو عبد الله المدني .

قال يحيى القطان : وأما محمد بن عمرو فرجل صالح ، ليس بأحفظ الناس للحديث . وسئل عـنه يحـيى بن معين ، فقال : ما زال الناس يتقون حديثه . قيل له : وما علة ذلك . قال : كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه ، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

قال الجوزجاني : ليس بقوي الحديث ، ويُشتهى حديثه . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، يكتب حديثه ، وهو شيخ . وقال النسائي ليس به بأس .

وقال في موضع آخر : ثقة ، وقال ابن عدي : له حديث صالح ، وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة ، ويغرب بعضهم على بعض ، و يروي عنه مالك غـير حديث في الموطأ ، وأرجو أنه لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطئ . وقال ابن طهمان : سمعت يحي بن معين يقول : محمد بن عمرو ثقة ، روى عنه يحي ابن سعيد القطان وغيره[3].

---

[1] - المسند (٢٧١/٥).

[2] - تذكرة الحفاظ (٣٢٢/١).

[3] - الجرح والتعديل (١٣٨/٣٠/٨)، الكامل لابن عدي (٢٢٤/٦)، الثقات لابن حبان (٣٧٧/٧)، تهذيب الكمال (٢١٢/٢٦).

والذي يظهر لي أن هذا الراوي لا بأس به .

٣ - خـــالد بن حرملة : هو خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي ، تقدم الكلام عنه وهو ثقة.

٤ - خالـــته : لم أقف على اسمها ، لكنها صحابية ، سمعت هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم .

الحكم عليه : -

قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح[1].

وبـــناء على ما سبق فإسناد هذا الحديث رجاله كلهم ثقات إلا محمد بن عمرو بن علقمة ، فصدوق ، لا بأس به .

---

[1] - مجمع الزوائد (٨/٦).

تخريج الحديث :

أخرج الحديث كل من : -

١ - ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٠/٦ح٣٤١٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن محمد بن بشر به بمثله ، إلا أنه لم يذكر في إسناده محمد بن عمرو .

٢ - ومـــن طريق ابن أبي عاصم أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٤١١/٧-٤١٢) إجازة عن يحيى بن محمود ، وقال : رواه غيره عن محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، عن خالد. أخرجها أبو نعيم ، وأبو موسى .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أخرجه عدد من الأئمة منهم :

الـــبخاري في صحيحه (ح٢٩٢٨-٢٩٢٩) كتاب الجهاد - باب قتال الترك ، ولفظه « لا تقـــوم الســـاعة حتى تقاتلوا الترك ، صغار الأعين ، ، حمر الوجوه ، ذلف الأنوف ، كأن وجوههم المجان المطرقة . ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر ».

مســـلم في صحيحه (٢٢٣٣/٤ ح٦٢-٦٦) كتاب الفتن ــ باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل . .

أبو داود (٤٨٦/٤ ح٤٣٠٣-٤٣٠٤) كتاب الملاحم ــ باب في قتال الترك .

الترمذي (٤٩٧/٤ ح٢٢١٥) كتاب الفتن ــ باب ما جاء في قتال الترك .

ابن ماجه (١٣٧١/٢ ح٤٠٩٦-٤٠٩٧) كتاب الفتن ــ باب الترك .

الحديث الثاني : -

قال ابن أبي عاصم – رحمه الله -: حدثنا حسين بن إسماعيل بن أبي كبشة ، ثنا أبو عمار ، نـــا سُحْبل بن محمد الأسلمي ، حدثني أبي ، عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي رضي الله عنه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان ، وأتاه رجل ؛ فوقف عليه ؛ فقـــال : هـــل لك في عقائل النساء ، وأدم إبل بني مدلج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « خيركم الدافع عن قومه ما لم يأثم »[1].

دراسة الإسناد : -

١ - حســـين بن إسماعيل بن أبي كبشة : هو الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كبشة الأزدي اليحمدي .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمع منه أبي ، وقال : صدوق .

وقال الدار قطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات[2].

٢ - أبو عامر : العقدي ، الحافظ الإمام الثقة ، عبد الملك بن عمرو القيسي البصري[3].

٣ - سحبل : عبد الله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، لقبه سَحْبل ، وقد ينسب إلى جده، ثقة[4].

٤ - حدثني أبي : هو محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي ، ثقة[5].

٥ - خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي : تقدم ، وهو ثقة .

الحكم عليه : -

تبين مما سبق أن رجال إسناد الحديث ثقات ، إلا أن خالد بن عبد الله بن حرملة مختلف في صـــحبته - كمـــا ســـبق في أقوال العلماء فيه - والأرجح أنه ليس بصحابي ، وعلى هذا فالحديث ضعيف لأنه مرسل .

---

[1] - الآحاد والمثاني (٢/٢٧٧ ح١٠٣٣).

[2] - تهذيب الكمال (٦/٣٨٠)، الثقات (٨/١٩٠).

[3] - تذكرة الحفاظ (١/٣٤٧).

[4] - التقريب (٣٦٢٥).

[5] - الكاشف (٣/١٠٨).

قال البخاري في ترجمة خالد بن عبد الله : روى سجيل عن أبيه عن خالد ، عن النبي صلى الله عليـه وسـلم مرسـل[1]. وقال ابن حجر في الإصابة : ذكره ابن أبي عاصم وجماعة ، وأوردوا له مـن طـريق سحبل بن محمد الأسلمي ، حدثني أبي، عن خالد بن عبد الله بن حرملة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان ... الحديث .

كـذا في روايـة ابن أبي عاصم عن سجيل ، وأخرجه الطبراني وغيره من وجوه ليس فيها رأيت[2]. اهـ.

تخريج الحديث : -

أخـرجه الـروياني في مسنده (٤٨٠/٢ ح١٥٠٤) عن عمرو بن علي ، عن أبي عامر به ، بـنحوه ، دون الزيادة التي في أوله . ولم يقل فيه خالد بن عبد الله : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الطبراني في الكبير (١٩٨/٤ ح٤١٣٠) عن محمد بن علي الصائغ ، عن القعنبي ، عن سحبل به ، وليس في إسناده : حدثني أبي . بنحو لفظ ابن أبي عاصم ، إلا أن خالد بن عبد الله لم يقل فيه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

البـيهقي في شعب الإيمان (٢٢٨/٦ ح٧٩٧٥) عن أبي نصر بن قتادة ، أنا يحيى بن منصور القاضـي ، نا أبو علي بن الحسين بين محمد بن زياد ، نا محمد بن عباد المكي ، نا أبو سعيد مـولى بني هاشم ، عن عبد الله بن محمد بن أبي يحي سحبل ، عن أبيه عن خالد بن عبد الله المدلجـي ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم ».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٠/٨) : رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم .

قال أبو علي : لا أعلم أحدًا قال في هذا الحديث : عن خالد بن عبد الله ، عن أبيه غير أبي سعيد .

قال الإمام أحمد – يعني البيهقي –: قد عَدَّ ابن أبي عاصم خالدًا من الصحابة ، ولم يثبت له صحبة . والله أعلم . اهـ.

---

[1] – التاريخ الكبير (١٥٩/٣).

[2] – الإصابة (٦٢/٣).

وللحديث شاهد من طريق سعيد بن المسيب ، عن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي ، قال: خطبنا رسو الله صلى الله عليه وسلم فقال : « خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم ».

أخرجه أبو داود في سننه (٥/٣٤١ ح٥١٢٠) عن أحمد بن عمرو بن السرح ، عن أيوب بن سويد ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، به .

قال أبو داود: أيوب بن سويد ضعيف . اهـ. قال الحافظ المنذري في مختصر السنن (٨/١٨): في إسناده أيوب بن سويد ، قال أبو داود : ضعيف . وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، كان يسرق الأحاديث .

وقال عبد الله بن المبارك : ارْمِ به ، وتكلم فيه غير واحد . وفي سماع سعيد بن المسيب من سراقة المدلجي نظر .

فإن وفاة سراقة كانت سنة أربع وعشرين على المشهور ، ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة على المشهور . وقد روى عن الإمام مالك أن مولد سعيد بن المسيب لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر . . اهـ.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/٢٣١) : سمعت أبي قال : أول ما أنكرنا على أيوب بن سويد حديث أسامة بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سراقة (فذكر هذا الحديث)، وما أعلم أسامة روى عن سعيد بن المسيب شيئًا . اهـ. وقال في موضع آخر (٢/٢٠٩) : قال أبي : كنت أسمع منذ حين يذكر عن يحيى بن معين أنه سئل عن أيوب بن سويد فقال : ليس بشيء ، وسعيد بن المسيب عن سراقة لا يجيء ، وهذا حديث موضوع ، بابه حديث الواقدي . اهـ.

قال الألباني رحمه الله : وهذا سند ضعيف جدًا ، من أجل أيوب بن سويد ، ضعفه أحمد وأبو داود وغيرهما وقال النسائي : ليس بثقة . اهـ. السلسلة الضعيفة (١/٢١٦/١٨٢).

١٤ - خالد بن عمير العدوي

قال ابن حجر - رحمه الله -: خالد بن عمير العدوي ، البصري ، مقبول ، من الثانية ، يقال : إنه مخضرم ، ووهم من ذكره في الصحابة[1]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا ، والترمذي في الشمائل ، والنسائي وابن ماجه أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : عتبة بن غزوان - رضي الله عنه -.

روى عنه : حميد بن هلال العدوي ، وعبد العزيز بن مهران والد مرحوم بن عبد العزيز العطار ، وأبو نعامة عمرو بن عيسى العدوي ، البصريون .

أفاد ذلك المزي[2] - رحمه الله -.

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن عبد البر في الصحابة ، وقال : كان قد أدرك الجاهلية ، وتابعه على ذلك ابن الأثير. وذكره في الصحابة أيضًا : ابن قانع ، وأبو موسى ، وقال : قال عبدان :لا أدري أله رؤية أم لا ؟

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وذكره الدارقطني في التابعين أيضًا . وقال السمعاني : وجماعة ينتسبون إلى عدي الرباب . . . . وحجير بن الربيع العدوي ، وأبو نعامة العدوي عمرو بن عيسى ، وخالد بن عمير العدوي ،ثلاثتهم من كبار التابعين وقدمائهم ، وحديثهم في الصحيح .

وذكره ابن حجر في القسم الثالث في كتابه الإصابة ،وهم المخضرمون . وكذلك قال الذهبي عنه[3].

---

[1] - التقريب (١٦٧٣/٢٨٩).

[2] - تهذيب الكمال (١٤٥/٨).

[3] - انظر الاستيعاب (٤٣١/٢)، أسد الغابة (١٣٥/٢)، الثقات (٢٠٤/٤)، الأنساب للسمعاني (٤/ ١٦٩)، الكاشف للذهبي (٢٧٣/١)، تهذيب التهذيب (١١١/٣)، الإصابة (١٦٥/٣)، ذكر أسماء التابعين للدارقطني (٦٩/٢).

الترجيح : -

هذا الراوي مصري معروف ، وهو من كبار التابعين ، أخرج له مسلم في الجامع الصحيح ، وروى عـــنه جمع من الثقات البصريين ، مثل حميد بن هلال العدوي ، وأبي نعامة عمرو بن عيسى العدوي ،وذكره ابن حبان في الثقات ،ولم أقف فيه على جرح .

فالظاهـــر لي مـــن حالـــه أنـــه ثقة ، فقد روى عنه جمع من الثقات ، وأخرج له مسلم في صـــحيحه، وأمـــا قول الحافظ ابن حجر – عنه –: مقبول ، فلعله اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه ، والله أعلم.

حديث خالد بن عمير العدوي في صحيح مسلم : –

أخرج له مسلم حديثًا واحدًا فقط .

قال الإمام مسلم – رحمه الله –: حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال ، عن خالد بن عمير العدوي ، قال : خطبنا عتبة بن غزوان ؛ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد . فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء . و لم يبق منها إلا كصُبابة الإناء يتصابُّها صاحبها . وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها . فانتقلوا بخير ما بحضرتكم . فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يُلقى من شفة جهنم ، فيهوي فيها سبعين عامًا لا يدرك لها قعرًا . ووالله لتملأن .أفعجبتم ؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة . وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام . ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر ؛ حتى قرحت أشداقنا. فالتقطتُ بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك ؛ فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها ، فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميرًا على مصر من الأمصار . وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيمًا وعند الله صغيرًا . وإنها لم تكن نُبوَّة قط إلا تناسخت ، حتى يكون آخر عاقبتها مُلكًا . فستخبرون ، وتجربون الأمراء بعدنا[1].

---

[1] – صحيح مسلم (٢٢٧٨/٤ ح١٤)كتاب الزهد والرقائق .

* **تخريج الحديث : –**

والحديث أخرجه عدد من الأئمة منهم .

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٠/١ ح٣٠٠)واقتصر على قوله : لقد رأيتني سابع سبعة إلى قوله : فشققتها بيني وبين سعد بن مالك .

الطبراني في الكبير (١١٤/١٧ ح٢٨٠) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، بمثله .

كلاهما عن شيبان بن فروخ به .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١٨٠ ح١٢٧٦) بنحو لفظ ابن أبي عاصم .

الإمام أحمد في مسنده (١٧٤/٤) عن بهز بن أسد ، بمثله .

ابن حبان في صحيحه (٥٩/١٦ ح٧١٢١) عن أحمد بن علي ، عن هدبة بن خالد ، بمثله .

الطبراني في الكبير (١١٤/١٧ ح٢٨٠) عن المقدام بن داود عن أسد بن موسى ، وعن بشر بن موسى عن أبي عبد الرحمن المقري ، بمثله .

- - - - - - - - - - - - - - -

جميعهم عن سليمان بن المغيرة به .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٤/٤) بمثل لفظ ابن أبي عاصم ولكن إلى قوله : حتى قرحت **أشداقنا** .

مسلم في صحيحه (٢٢٧٩/٤ ح١٥) عن أبي كريب ، بمثل لفظ الإمام أحمد السابق .

الطبراني في الكبير (١١٥/١٧ ح٢٨١)عن الحسين بن إسحاق التستري ، عن عثمان بن أبي شيبة بمثل لفظ مسلم الأول .

جميعهم عن وكيع ، عن قرة بن خالد ، عن حميد بن هلال به .

وأخـــرجه يعقوب البسوي في المعرفة (٣٤٠/١) عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن قرة بن خالد به ، بمثل لفظ ابن أبي عاصم .

وابن ماجه (١٣٩٢/٢ ح٤١٥٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، بمثل لفظ ابن أبي عاصم.

الطـــبراني في الكبير (١١٦/١٧ ح٢٨٣) عن إدريس بن جعفر ، عن يزيد بن هارون ، بمثل لفظ مسلم الأول .

والـــترمذي في الشمائل (٣٧٦) عن محمد بن بشار عن صفوان بن عيسى بمثل لفظ مسلم الأول وزاد قصة في أوله .

جميعهم عن أبي نعامة عمرو بن موسى ، عن خالد بن عمير به .

وأخرجه الترمذي في جامعه (٧٠٢/٤ ح٢٥٧٥) عن عبد بن حميد ، عن حسين بن علي الجعفي ، عن فضيل بن عياض ، عن هشام ، عن الحسن قال : قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا – منبر البصرة – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الصخرة **العظيمة** لتلقى من شفير جهنم ، فتهوي فيها سبعين عامًا وما تفضي إلى قرارها ».

قال أبو عيسى : لا نعرف للحسن سماعًا من عتبة بن غزوان ، وإنما قدم بن غزوان البصرة في زمن عمر، وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر .

وأخـــرجه الطبراني في الكبير (١١٦/١٧ ح٢٨٤) عن أبي مسلم الكشي ، عن سهل بن بكار عن يزيد ابن إبراهيم ، عن الحسن به ، نحو لفظ مسلم الأول .

حديث خالد بن عمير العدوي في غير صحيح مسلم : -

قـــال الطبراني - رحمه الله -: حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم ، أبو عُبيدة العسكري ، قال : حدثـــنا محمـــد بن جامع العطار ، قال : حدثنا محمد بن عثمان القرشي ، قال : حدثنا أبو نعامـــة ، عن خالد بن عمير ، عن عتبة بن غزوان السلمي ، قال : كنا نشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال ، فإذا زالت الشمس قال لنا : « احملوا » فحملنا .
لا يروى هذا الحديث عن عتبة بن غزوان إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن جامع[1]. اهـ.

دراسة الإسناد : -

١ - عـــبد الوارث بن إبراهيم ، أبو عبيدة العسكري ، عن وهب بن محمد البناني ، وكثير ابـــن يحيى ، ومسدد ومحمد بن جامع العطار ، وعنه : الطبراني ، وابن قانع ، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين[2].

٢ - محمـــد بن جامع العطار : البصري . قال ابن عدي : لا يتابع على أحاديثه . وضعفه أبو يعلى . وقال أبو حاتم : كتبت عنه ، وهو ضعيف الحديث[3].

٣ - محمـــد بـــن عـــثمان القرشي : وهو محمد بن عثمان بن سيار - ويقال بن سنان - البصري القرشي .
قال الدارقطني : مجهول . وقال الأزدي : ضعيف . وقال ابن حجر في التقريب : مقبول[4].

٤ - أبو نعامة : عمرو بن عيسى بن سويد العدوي ، البصري .
قـــال الإمـــام أحمد : ثقة ، إلا أنه اختلط قبل موته . وقال ابن معين : ثقة . وكذلك قال النسائي . وقال أبو حاتم : لا بأس به[5].

٥ - خالد بن عمير : هو العدوي ، صاحب الترجمة تقدم أنه ثقة .

---

[1] - المعجم الكبير (١١٦/١٧ ح٢٨٧)، الأوسط (٤٣٢/٥ ح٤٨٤٧)، الصغير (٢٦٣/١ ح٦٩٦).
[2] - تاريخ الإسلام (٢١٧/٢١).
[3] - الميزان (٤٩٨/٣).
[4] - الميزان (٦٤٠/٣)، التهذيب (٣٣٦/٩)، التقريب (٦١٦٩/٨٧٧).
[5] - تهذيب الكمال (١٨٠/٢٢-١٨١).

الحكم عليه : -

الــــذي يظهر مما سبق أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، فشيخ الطبراني لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً ومحمد بن جامع ضعيف . وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٦/٥) عن هذا الحديث : رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد العطار وهو ضعيف .

١٥ - خالد بن غلاّق القيسي أو العيشي أبو حسان البصري

قـال ابن حجر - رحمه الله -:خالد بن غلاّق ؛ بالغين المعجمة ، على الصحيح ، القيسي ، بالقاف والمهملة أو بالعين المهملة والشين المعجمة ، مقبول ، من الثالثة[١]. أ.هـ. ثم ذكر أن البخاري في الأدب المفرد ومسلمًا ، وأبا داود في كتابه القدر أخرجوا له .

قال الدارقطني : أما غَلاّق ، فهو خالد بن غَلاّق ، روى عنه سعيد الجريري ، وقال بعضهم: خالد بن علاّق[٢].

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : أبي هريرة - رضى الله عنه - حديث الدعاميص[٣].

روى عنه :سعيد الجريري ، وأبو السَّليل ضريب بن نُقير .

وقد أورده النسائي في كتابه « من لم يرو عنه غير واحد » فقال : خالد بن غلاق ، لا نعلم أحدًا روى عنه غير الجريري[٤]. اهـ. والصواب ما ذُكر آنفًا ، والله أعلم .

أقوال العلماء فيه : -

قال ابن سعد :خالد بن غلاق العبسي ، وكان قليل الحديث .

ونقل ابن حجر ومغلطاي عن ابن سعد أنه قال : كان ثقة قليل الحديث .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين[٥].

الترجيح : -

هـــذا الراوي تابعي ، بصري ، معروف ، ومن رجال مسلم في الصحيح ، حدث عنه اثنان من كبار الثقات البصريين ، وهما : أبو السليل ضُريب بن نُقير ، وسعيد بن إياس الجريري ،

---

١ - التقريب (١٦٧٤/٢٨٩).

٢ - المؤتلف والمختلف (١٨٠٤/٤).

٣ - سيأتي تخريجه قريبًا إن شاء الله .

٤ - تهذيب الكمال (١٤٨/٨).

٥ - طـبقات ابن سعد (١٤١/٧)، إكمال مغلطاي (٣١٨/١)، تهذيب التهذيب (١١١/٣-١١٢)، الثقات لابن حبان (٢٠٣/٤).

ووثقه ابن سعد ، وابن حبان ، و لم أقف فيه على جرح .

فالظاهر لي من حاله أنه ثقة ، لأنه قد روى عنه ثقتان ، وأخرج له مسلم في الصحيح ، كما أن ابن حجر صحح حديثه ، كما في تلخيص الحبير[1]. وهذا مصير منه إلى توثيقه .

أمـــا قـــول الحـــافظ فيه :مقبول ، فالظاهر أنه لكونه لم يرو عنه سوى اثنين ،وكونه قليل الحديث ، والله أعلم .

---

[1] - (١١٩/١).

حديث خالد بن غلاق القيسي في صحيح مسلم : –

أخرج له مسلم حديثًا واحدًا فقط .

قال الإمام مسلم – رحمه الله –:

حدثنا سويد بن سعيد ، ومحمد بن عبد الأعلى (وتقاربا في اللفظ) قالا : حدثنا المعتمر عن أبيه ، عن أبي السَّليل ، عن أبي حسان ، قال : قلت لأبي هريرة : إنه قد مات لي ابنان . فما أنت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تُطيب به أنفسنا عن موتانا ؟ قال : قال : نعم « صغارهم دعاميص[1] الجنة ، يتلقى احدهم أباه – أو قال أبويه – فيأخذ بثوبه – أو قال بيده – كما آخذ أنا بصنفة[2] ثوبك هذا . فلا يتناهى – وقال فلا ينتهي – حتى يدخله الله وأباه الجنة ».

وفي رواية سويد قال : حدثنا أبو السليل[3].

---

[1] – قال ابن الأثير في النهاية (٢/١٢٠) : (دعمص) في حديث الأطفال : « هم دعاميص الجنة » الدَّعاميصُ : جمع دُعْمُوص ، وهي دُوَيبة تكون في مستنقع الماء . والدُّعْموص أيضًا : الدَّخَّال في الأمور: أي أنهم سيَّاحُون في الجنة ، دخّالون في منازلها ، لا يمنعون من موضع .

[2] – صنفة الإزار – بكسر النون – طرفه مما يلي طُرته . النهاية (٣/٥٦).

[3] – صحيح مسلم (٤/٢٠٢٩ ح١٥٤) كتاب البر والصلة – باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه .

*** تخريج الحديث : –**

وقد أخرج الحديث كل من :

البيهقي في سننه الكبرى (٤/٦٧) من طريق المعتمر به ، بنحوه .

الإمام أحمد في المسند (٢/٤٨٨، ٥٠٩–٥١٠) عن ابن أبي عدي ، عن سليمان التيمي به ، بنحوه .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند أيضًا (٢/٤٨٨) عن إسماعيل . ولفظه « صغارهم دعاميص الجنة ».

البخاري في الأدب المفرد (٦٣ ح١٤٥) عن عياش ، عن عبد الأعلى . بمثل لفظ الإمام أحمد السابق .

إسحاق بن راهويه في مسنده (١/١٩١ ح١٤٤) عن المخزومي ، عن وهيب . بمثل لفظ الإمام أحمد السابق إلا أنه قال : « صغاركم »، وزاد : قال المخزومي : الصغار الأطفال ، والدعاميص : شيء يكون في أسفل الحب .

جميعهم عن الجريري ، عن أبي حسان خالد بن غلاق به .

حديث خالد بن غلاق القيسي في غير صحيح مسلم : -

عثرت له على أثر واحد فقط :

قال ابن الجعد - رحمه الله -: أخبرنا شعبة ، عن سعيد الجريري ، عن خالد بن غلاق ، عن أبي هريرة ، قال : من استحق النوم فقد وجب عليه الوضوء[1].

دراسة الإسناد : -

١ - شعبة : ابن الحجاج بن الورد الواسطي ، أبو بسطام الأزدي العتكي مولاهم الحجة ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، نزيل البصرة ، ومحدثها[2].

٢ - سعيد الجريري : الحافظ ، الحجة ، أبو مسعود ، سعيد بن إياس البصري .

قال أحمد بن حنبل : هو محدث أهل البصرة ، وقال أبو حاتم : تغير حفظه قبل موته . ووثقه جماعة ، منهم : يحيى بن معين ، والنسائي ، والدارقطني .

وقــال العجلي : بصري ثقة ، واختلط بأخرة ،روى عنه في الاختلاط : يزيد بن هارون ، وابن المبارك ، وابن أبي عدي . . . إنما الصحيح عنه : حماد بن سلمة ، وإسماعيل بن عليه ، وعــبد الأعــلى أصحهم سماعًا . سمع منه قبل أن يختلط بثماني سنين ، وسفيان الثوري ، وشعبة صحيح[3]. اهـ.

٣ - خالد بن غلاق : هو صاحب الترجمة تقدم الكلام عليه ، وهو ثقة .

الحكم عليه : -

سئل الدارقطني عن حديث خالد بن غلاق ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم « مــن استحق النوم وجب عليه الوضوء » فقال : يرويه الجريري عنه ، واختلف عنه ؛ فرواه محمــد بــن عــباد الهنائي ، عن شعبة ، عن الجريري ، عن خالد بن غلاق ،عن أبي هريرة مرفوعًا .

وخالفــه عفان وغيره ؛ فرووه عن شعبة موقوفًا . وكذلك رواه هشيم وسفيان الثوري عن الجريري موقوفًا ، وهو الصواب[4]. اهـ.

---

[1] - مسند ابن الجعد (١/٦٣٦ ح١٥٠١).

[2] - تذكرة الحفاظ (١/١٩٣).

[3] - انظر تذكرة الحفاظ (١/١٥٥)، تهذيب الكمال (١٠/٣٣٨)، معرفة الثقات للعجلي (١/٣٩٤).

[4] - العلل للدارقطني (٨/٣٢٨ ح١٦٠٠).

وقال البيهقي بعد أن أخرج الحديث : وقد روي ذلك مرفوعًا ، ولا يصح رفعه[١]. اهـ.

وقال ابن حجر في التلخيص : وإسناده صحيح[٢]. اهـ.

وبهـــذا تـــبين أن الحديث لا يصح مرفوعًا ، وإنما صح إسناده موقوفًا على أبي هريرة . والله أعلم .

تخريج الحديث : -

أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١/١١٩) من طريق ابن الجعد ، وباللفظ نفسه .

وأخـــرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/١٢٤ ح١٤١٦) عن هشيم وابن علية ، بنحوه ، زاد ابن علية : قال الجريري : فسألنا عن استحقاق النوم ، فقال : إذا وضع جنبه .

ومن طريقه أخرجه البيهقي في المعرفة (١/٣٦٨ ح٩٤٠). بنحوه .

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (١/١٤٥ ح٣٨) من طريق حماد بن سلمة ، بمعناه .

الطحاوي في مشكل الآثار (٤/٣٥٩) من طريق حماد بن سلمة ، ومن طريق هشيم ، بمثله .

البيهقي في الكبرى (١/١١٩) من طريق ابن علية ، بمثله .

ثلاثتهم عن الجريري به .

وأخـــرجه عبد الرازق في المصنف (١/١٢٩ ح٤٨١) عن جعفر بن سليمان وغيره ، عن سعيد الجريري ، عن هلال العبسي ، عن أبيه عن أبي هريرة ، نحوه .

ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (١/١٤٥-١٤٦ ح٣٩). بنحوه .

قـــال محقق المصنف معلقًا على قوله (عن هلال العبسي عن أبيه) : كذا في الأصل ، فإن لم يكن وهم فيه إسحاق الدبري راوي الكتاب عن المصنف ، فقد حرفه النساخ ، والصواب: الجريري عن خالد بن غلاق العيشي (أو القيسي) عن أبي هريرة ، فقد رواه هشيم وابن علية عن الجريري عند ابن أبي شيبة ، وشعبة وابن علية عن الجريري عند البيهقي ، وكلهم قالوا : عن خالد بن غلاق ، ولم أجد ذكر هلال العبسي في الرواة .اهـ.

قلت : أو قد يكون الخطأ فيه من جعفر بن سليمان - شيخ المصنف - والله أعلم .

---

١ - سنن البيهقي الكبرى(١/١١٩).

٢ - تلخيص الحبير (١/١١٨).

١٦ - رافع مولى مروان بن الحكم وبوابه

قال ابن حجر – رحمه الله -: رافع ، مولى مروان بن الحكم ، وبوابه ، مقبول . من الثالثة[1]. أ.هـ. ثم ذكر أن البخاري ومسلمًا والترمذي والنسائي أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه : -

قال المزي : رافع المدني ، بواب مروان بن الحكم ، أرسله مروان إلى عبد الله بن عباس يسأله عن قوله تعالى : ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ﴾. حكى ذلك عنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، وعلقمة بن وقاص الليثي ، وكأنهما سمعا منه جواب ابن عباس . ذكره البخاري والنسائي في هذا الحديث[2]. أ.هـ.

قال ابن حجر في التهذيب : قلت : وقد روى الخبر المذكور مسلم والترمذي أيضًا ، وفيه ذكر رافع[3]. أ.هـ.

أقوال العلماء فيه : -

لم أجد لأهل العلم فيه كلامًا سوى ما قاله الخزرجي في خلاصته[4]: موثق.

قال ابن حجر في الفتح : رافع هذا لم أر له ذكرًا في كتب الرواة إلا بما جاء في هذا الحديث، والذي يظهر من سياق الحديث أنه توجه إلى ابن عباس فبلغه الرسالة ، ورجع إلى مروان بالجواب ، فلولا أنه معتمد عند مروان ما قنع برسالته . ثم ساق ابن حجر اعتراضًا للإسماعيلي وأجاب عنه ، فقال : قال (أي الإسماعيلي) : ومع هذا فاختلف على ابن جريج في شيخ شيخه ، فقال عبد الرزاق ، وهشام عنه عن ابن أبي مليكة ، عن علقمة ، وقال حجاج بن محمد : عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة ، عن حميد بن عبد الرحمن ، ثم ساقه من رواية محمد بن عبد الملك بن جريج عن أبيه ، عن ابن أبي مليكة ، عن حميد بن عبد الرحمن ، فصار لهشام متابع وهو عبد الرزاق ، ولحجاج بن محمد متابع ، وهو محمد . .

---

[1] - التقريب (١٨٨١/٣١٧).

[2] - تهذيب الكمال (٣٩/٩).

[3] - تهذيب التهذيب (٢٣٣/٣).

[4] - خلاصة التهذيب (١١٤).

والـــذي يتحصل لي من الجواب عن هذا الاحتمال أن يكون علقمة بن وقاص كان حاضرًا عند ابن عباس لما أجاب ، فالحديث من رواية علقمة عن ابن عباس ، وإنما قص علقمة سبب تحديـــث ابن عباس بذلك فقط، وكذا أقول في حميد بن عبد الرحمن ، فكأن ابن أبي مليكة حمله عن كل منهما ، وحدث به ابن جريج عن كل منهما ، فحدث به ابن جريج تارة عن هذا ، وتارة عن هذا[1]. أ.هـ.

الترجيح : -

هذا الراوي تابعي من أهل الحجاز ، وقد سمع ابن عباس ، وحاله تشعر بأنه له تعاطي للعلم، وأن له حظًّـــا من العدالة ، ولذا فقد أرسله مولاه مروان بن الحكم إلى ابن عباس ، ومروان ابـــن الحكم معروف بالعدالة ، وله قدم راسخة في العلم ، وحديثه محتج به في الصحيحين ، فدل على أن اختياره لرافع ورضاه به في حمل العلم يشعر بأن رافعًا من الثقات . وحيث إنه تـــابعي حجـــازي ، فوصـــف العدالة متحقق فيه ، ما لم يعلم منه ما يدفع ذلك من البدع ونحوها، والحديث الذي رواه عن ابن عباس مستقيم في متنه بدليل أن البخاري صححه .

---

1 - فـــتح الباري (٨٢/٨ ح٤٥٦٨) باختصار وسيأتي تخريج الحديث وذكر طرقه في الصفحة التالية إن شاء الله .

حديث رافع مولى مروان بن الحكم في الصحيحين : -

ورد ذكره في حديث واحد ، اتّفق الشيخان على إخراجه :

قال الإمام البخاري – رحمه الله -: حدثني إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام ، أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة ، أن علقمة بن وقاص أخبره ، أن مروان قال لبوّابه : اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي ، وأحب أن يُحمد بما لم يعمل معذَّبًا لنعذبن أجمعون . فقال ابن عباس : ما لكم ولهذه ؟ إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء ، فكتموه إياه ، وأخبروه بغيره ، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم ، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم .

ثم قرأ ابن عباس : ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ﴾ كذلك حتى قوله : ﴿ يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ﴾.

تابعه عبد الرزاق ، عن ابن جريج[1].

---

[1] – صحيح البخاري (ح٤٥٦٨) كتاب التفسير (سورة آل عمران) باب ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾.

* **تخريج الحديث : -**

أخرجه البخاري في صحيحه أيضًا بعد الحديث السابق مباشرة ، عن مقاتل ، و لم يسق متنه .

الإمام أحمد في المسند (٢٩٨/١) بنحوه .

مسلم في صحيحه (٢١٤٣/٤ ح٨) كتاب صفات المنافقين ، عن زهير بن حرب ، وهارون بن عبد الله. بنحوه .

الترمذي في جامعه (٢٣٣/٥ ح٣٠١٤) كتاب تفسير القرآن . عن الحسن بن محمد الزعفراني . بنحوه.

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

النسائي في الكبرى (٣١٨/٦ ح١١٠٨٦) كتاب تفسير القرآن – عن الحسن بن محمد ، وعن يوسف بن سعيد ، بنحوه .

الطبري في تفسيره (٥٤٨/٣ ح٨٣٤٩)، عن القاسم ، عن الحسين ، بنحوه .

الطبراني في الكبير (٣٦٤/١٠ ح١٠٧٣٠) عن أبي سعيد جعفر بن سنيد بن داود ، عن أبيه . بنحوه .

جميعهم عن الحجاج ، عن ابن جريج به . =

حدثـــنا ابن مقاتل ، أخبرنا الحجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني ابن أبي مليكة ، عن حميد بن عبد الرحمن ، أنه أخبره ، أن مروان ، بهذا .

= وأخـــرجه الطبري في تفسيره (٥٤٨/٣ ح٨٣٤٨) عن الحسن بن يحيى ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة ، عن علقمة بن وقاص الليثي ، أن مروان ، وذكر الحديث .

وأخرج البخاري في صحيحه (ح٤٥٦٧)، ومسلم في صحيحه (٢١٤٢/٤ ح٧) عن أبي سعيد الخدري أن هـــذه الآيـــة نزلت في المنافقين الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم اعتذروا إليه ، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا .

قـــال ابن كثير في تفسيره (٤٣٧/١) : ولا منافاة بين ما ذكره ابن عباس ، وما قاله هؤلاء ، لأن الآية عامة في جميع ما ذكر . اهـ.

١٧ - رفاعة بن الهيثم بن الحكم الواسطي

قـــال ابن حجر – رحمه الله -: رفاعة بن الهيثم بن الحكم الواسطي ، أبو سعيد ، مقبول ، من العاشرة[١]. أ.هـ. ثم ذكر أن مسلمًا روى له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : خالد بن عبد الله الواسطي ، وهُشيم بن بشير .

روى عـــنه : مسلم ، وإبراهيم بن محمد الصيدلاني النيسابوري ، وأسلم بن سهل الواسطي بحشل ، وعبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري .

أفاد ذلك المزي في تهذيبه[٢].

أقوال العلماء فيه : -

قال مغلطاي : روى عنه مسلم ثلاثة أحاديث[٣]، ذكره صاحب كتاب « زهرة المتعلمين في أسمـــاء مشاهير المحدثين »، وخرج أبو عوانة حديثه في صحيحه[٤]. أ.هـ. وقال الخزرجي في الخلاصة: مقلّ[٥].

الترجيح : -

هذا الراوي من أهل واسط ، حدث عنه جمع من الأئمة الثقات ، من الواسطيين ، وغيرهم ، مـــثل : عبد الله بن محمد بن شيرويه القرشي المطلبي النيسابوري ، عنده مسند إسحاق بن راهويـــه كله ، أخذه عنه ، وأسلم بن سهل الواسطي – بحشل – محدث واسط ، وصاحب تاريخها ، والإمام الحافظ مسلم بن الحجاج ، صاحب الصحيح .

وروايـــة الحفـــاظ مـــن أهل بلده عنه مشعر بعدالته وضبطه واستقامته ؛ لأنهم أعرف به ، وبحديثه، من غيرهم .

---

[١] - التقريب (١٩٦٠/٣٢٧).

[٢] - تهذيب الكمال (٢٠٩/٩).

[٣] - الصواب : خمسة أحاديث كما سيأتي إن شاء الله .

[٤] - إكمال مغلطاي (٣٩٢/٤).

[٥] - خلاصة الخزرجي (١١٨).

فالذي يظهر لي أنه ثقة ، لأنه قد حدث عنه جماعة من الحفاظ الثقات ، ومنهم الإمام مسلم في صحيحه .

أما ما قاله عنه الحافظ ابن حجر – في التقريب –، فالظاهر أنه لم يقف على توثيق أحد من أهل العلم له ، ولكونه مقلاً من الرواية .

لكن هذا لا يُسلّم به ، لما سبق في الترجيح ، من بيان الأدلة على أنه ثقة ، والله أعلم .

أحاديث رفاعة بن الهيثم بن الحكم الواسطي في صحيح مسلم : -

الحديث الأول : -

قال الإمام مسلم – رحمه الله -: وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي ، حدثنا خالد (يعني الطحان) عن حصين ، عن سالم وأبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله ؛ قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ، فقدمت سُويقة . قال : فخرج الناس إليها . فلم يبق إلا اثنا عشر رجلاً . أنا فيهم . قال : فأنزل الله : ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انفضوا إليها وتركوك قائمًا ﴾ إلى آخر الآية[1].

---

[1] – صحيح مسلم (٢/٥٩٠ ح٣٧) كتاب الجمعة – باب في قوله تعالى : ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انفضوا إليها . . . ﴾.

وهذا الحديث مداره على حصين – وهو ابن عبد الرحمن السلمي – وقد رواه عنه جمع ، هم كما يلي:

أ – خالد بن عبد الله الطحان :

أخرجه البخاري في صحيحه (ح٤٨٩٩) كتاب التفسير (سورة الجمعة) باب (وإذا رأوا تجارة أو لهوًا) بنحوه.

ب – عبد الله بن إدريس :

الإمام أحمد في المسند (٣/٣١٣) بنحوه . وقال فيه : « قدمت غير » وهو تصحيف ، والصواب : قدمت عيرٌ .

ابن أبي شيبة (١/٤٤٨) بنحوه .

ومن طريقه مسلم في صحيحه (٢/٥٩٠ ح٣٦) في الكتاب والباب نفسه . بنحو لفظه الأول .

ج – زائدة :

البخاري في صحيحه (ح٩٣٦) كتاب الجمعة – باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة –، بنحوه.

وفي صحيحه أيضًا (ح٢٠٥٨) كتاب البيوع – باب قول الله عز وجل : ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انفضوا إليها ﴾ بنحوه .

أحمد في المسند (٣/٣٧٠) بنحوه .

البيهقي في الكبرى (٣/١٨٢) بنحوه . =

= د - هشيم :

مسلم في صحيحه (٢/٥٩٠ ح٣٨) في الكتاب والباب نفسه بنحوه ، وزاد فيه : فيهم أبو بكر وعمر ، ولم يقل : أنا فيهم .

الترمذي في جامعه (٥/٤١٤ ح٣٣١١)، بمثل لفظ مسلم السابق ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

ابن خزيمة في صحيحه (٣/١٧٤ ح١٨٥٢) بمثل لفظ مسلم .

أبو يعلى (٣/٤٦٨ ح١٩٧٩) بنحوه ، وزاد فيه – بعد قوله : إلا اثنا عشر رجلاً -: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد ؛ لسال بكم الوادي النار ».

ابن حبان (١٥/٢٩٩ ح٦٨٧٧) بمثل لفظ أبي يعلى ، إلا أنه قال : لسال لكم الوادي نارًا .

وأيضًا (١٥/٢٩٨ ح٦٨٧٦)، بمثل لفظ مسلم .

هـ - محمد بن فضيل : البخاري في صحيحه (ح٢٠٦٤) بنحو لفظ مسلم الأول ، وليس فيه قوله : أنا فيهم .

البيهقي في الكبرى (٣/١٨٢).

و - عبثر :

النسائي في الكبرى (٦/٤٩٠ ح١١٥٩٣).

ز - جرير بن عبد الحميد :

ابن خزيمة (٣/١٦١ ح١٨٢٣).

أبو يعلى (٣/٤٠٥ ح١٨٨٨).

جميعهم بنحو لفظ مسلم الأول . وليس فيه قوله : أنا فيهم .

ح - علي بن عاصم :

الدارقطني في سننه (٢/٤ ح٥) بنحوه ، إلا أنه قال فيه : ليس معه إلا أربعون رجلاً ، أنا منهم .

قال الدارقطني : لم يقل في هذا الإسناد : إلا أربعون رجلاً ، غير علي بن عاصم ، عن حصين ، وخالفه أصحاب حصين فقالوا : لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا اثني عشر رجلاً .

ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣/١٨٢)، ونقل كلام الدارقطني على الحديث .

وقال بعد أن ذكر الرواة عن حصين : ورواه علي بن عاصم عن حصين فخالف الجماعة في عدد من بقي معه . اهـ.

وعلى هذا فرواية علي بن عاصم منكرة ، لأنه ضعيف ، خالف الثقات من أصحاب حصين .

الحديث الثاني : -

قال الإمام مسلم – رحمه الله -: حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير عن حصين ، عن جابر بن سمرة : قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ح وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي (واللفظ له).

حدثنا خالد (يعني ابن عبد الله الطحان) عن حصين ، عن جابر بن سمرة . قال : دخلت مع أبي على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : « إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ». قال : ثم تكلّم بكلام خفي عليّ . قال : فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : « كلهم من قريش »[1].

---

[1] - صحيح مسلم (١٤٥٢/٣ ح٥) كتاب الإمارة - باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش .

والحديث مداره على جابر بن سمرة – رضي الله عنه -، وقد رواه عنه جمع من الرواة ، وهم – سوى حصين -:

أ - عامر الشعبي : أخرجه من طرق عنه عدد من الأئمة ، منهم :

أحمد في المسند (٨٧/٥، ٨٨، ٩٠، ٩٣، ٩٦، ٩٨، ٩٩).

مسلم في صحيحه (١٤٥٣/٣ ح٨، ٩) في الكتاب والباب نفسه .

أبو داود في سننه (٤٧٢/٤ ح٤٢٨٠) كتاب المهدي . وجاء فيه سبب خفاء الكلمة على جابر ، وهو قوله : فكبر الناس وضجّوا .

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢٧/٣ ح١٤٥٠، ١٤٥١).

ابن حبان في صحيحه (٤٥/١٥ ح٦٦٦٣).

الحاكم في المستدرك (٦١٧/٣).

ب - سماك بن حرب : أخرجه من طرق عنه عدد من الأئمة ، منهم :

أحمد في المسند (٩٠/٥، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١٠٨).

الطيالسي (١٨٠ ح١٢٧٨).

مسلم في صحيحه (١٤٥٣/٣ ح٦) في الكتاب والباب نفسه .

الترمذي في جامعه (٥٠١/٤ ح٢٢٢٣) كتاب الفتن –باب ما جاء في الخلفاء .

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢٦/٣ ح١٤٤٨، ١٤٥٢).

ابن حبان في صحيحه (٤٤/١٥ ح٦٦٦٢). =

الطبراني في الكبير (٢ ح١٨٩٦، ١٩٢٣، ١٩٣٦، ٢٠٠٧، ٢٠٤٤، ٢٠٦٣، ٢٠٧٠).

ج - عبد الملك بن عمير : أخرجه من طرق عنه عدد من الأئمة ، منهم :

البخاري في صحيحه (ح٧٢٢٢، ٧٢٢٣) كتاب الأحكام .

مسلم في صحيحه (١٤٥٢/٣ ح٦) في الكتاب والباب نفسه .

ابن أبي عاصم (١٢٧/٣ ح١٤٥٣).

الطبراني في الكبير (٢١٤/٢ ح١٨٧٥-١٨٧٦).

د - الأسود بن سعيد الهمداني : أخرجه عنه من طرق عدد من الأئمة ، منهم :

أحمد في المسند (٩٢/٥).

أبو داود في سننه (٤٧٢/٤ ح٤٢٨١) كتاب المهدي .

ابن حبان في صحيحه (٤٣/١٥ ح٦٦٦١).

الطبراني في الكبير (٢٥٣/٢ ح٢٠٥٩).

البغوي في شرح السنة (٣٠/١٥ ح٤٢٣٦).

جميعهم بألفاظ متقاربة ، نحوًا من لفظ مسلم المذكور ، وزاد : فلما رجع إلى مترله ، أتته قريش قالوا : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون الهرج .

هـ - عامر بن سعد بن أبي وقاص : قال : كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع : أن أخبرني بشيء سمعتَهُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فكتب إليَّ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة ، عشية رجم الأسلمي ، يقول : « لا يزال الدين قائمًا حتى تقوم الساعة . أو يكون عليكم اثـنا عشر خليفة . كلهم من قريش » وسمعته يقول : « عُصيبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض ، بيت كسرى ، أو آل كسرى ». وسمعته يقول : « إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم ». وسمعته يقول : « إذا أعطى الله أحدكم خيرًا فيبدأ بنفسه وأهل بيته ». وسمعته يقول : « أنا الفرط على الحوض ».

أخرجه عدد من الأئمة منهم : -

مسلم في صحيحه (١٤٥٣/٣ ح١٠) واللفظ له .

أحمد في المسند (٨٩/٥).

ابن أبي عاصم (١٢٨/٣ ح١٤٥٤).

أبو يعلى (٤٥٦/١٣ ح٧٤٦٣) جميعهم بمثله . =

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= وله شاهد من حديث أبي جحيفة السوائي قال : كنت مع عمي عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة . ثم قال كلمة وخفض بها صوته . فقلت لعمي – وكان أمامي : ما قال يا عم ؟ قال : قال : يا بني كلهم من قريش .

أخرجه كل من : –

الطبراني في الكبير (٢٢/١٢٠ ح٣٠٨) بنحوه ، وزاد فيه : وهو يخطب .

الحاكم في المستدرك (٣/٧١٦) واللفظ له .

الحديث الثالث : -

قال الإمام مسلم – رحمه الله -: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير . قالا : حدثنا عبد الله بن إدريس . ح وحدثنا رفاعة بن الهيثم . حدثنا خالد (يعني الطحان). كلاهما يقول : عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر . قال : لو كنا مائة ألف لكفانا . كنا خمس عشرة مائة[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٣/١٤٨٤ ح٧٣) كتاب الإمارة – باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال .

* تخريج الحديث : -

وقد أخرج الحديث جمع من الأئمة ، من طرق عن سالم بن أبي الجعد ، منهم :

ابن حبان في صحيحه (١٤/٤٧٩ ح٦٥٤١) من طريق ابن نمير به ، ولفظه عن جابر ، قال : أصاب الناس عطش يوم الحديبية ، فجهش الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوضع يده في ماء ، فرأيت الماء مثل العيون ، قال : قلت : كم كنتم ؟ قال : لو كنا ثلاثة آلاف لكفانا ، وكنا خمس عشرة مائة .

الطيالسي (٢٣٩ ح١٧٢٩) عن شعبة ، عن حصين به ، بنحوه . وفيه قال : لو كنا مائة ألف لكفانا .

ومن طريقه الدارمي في سننه (١/١٤) بنحو لفظ ابن حبان ، وزاد : وقال : « اذكروا اسم الله » فشربنا حتى وسعنا وكفانا . وليس فيه ذكر العدد .

الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥٣، ٣٦٥) بمثل لفظ الدارمي في الموضعين ، وزاد في الثاني ذكر العدد .

البخاري في صحيحه (ح٣٥٧٦) كتاب المناقب – باب علامات النبوة في الإسلام – عن موسى بن إسماعيل بنحو لفظ ابن حبان . وزاد : فشربنا وتوضأنا . وفي ذكر العدد قال : لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة .

الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢٩) عن عبد الصمد بن عبد الوارث . بمثل لفظ البخاري .

كلاهما عن عبد العزيز بن مسلم ، عن حصين به .

البخاري في صحيحه (ح٤١٥٢) كتاب المغازي – باب غزوة الحديبية – من طريق ابن فضيل ، عن حصين به ، بمثل لفظ البخاري في المناقب .

ابن خزيمة في صحيحه (١/٦٥-٦٦ ح١٢٥) من طريق هشيم ، عن حصين به : بنحو لفظ البخاري في المناقب .

ومن طريقه ابن حبان (١٤/٤٨٠ ح٦٥٤٢) بمثل لفظ ابن خزيمة . =

- - - - - - - - - - - - - - -

= ومن طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد أخرجه كل من :

البخاري في صحيحه (ح٥٦٣٩) كتاب الأشربة – باب شرب البركة عن قتيبة بن سعيد ، بمعناه ، وفيه أن الصلاة كانت صلاة العصر .

مسلم في صحيحه (١٤٨٤/٣ ح٧٤) في الكتاب والباب نفسه . عن عثمان بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، وليس فيه إلا ذكر العدد .

ثلاثتهم عن جرير ، عن الأعمش ، به .

ومن طريق عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد ، أخرجه عدد من الأئمة ، منهم .

الطيالسي (٢٣٩ ح١٧٢٩) عن شعبة ، عن عمرو به ، بمثل لفظه السابق .

ومن طريقه الدارمي (١٤/١) بمثل لفظه السابق .

الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٣، ٣٦٥) عن هاشم ، بمثل لفظ الدارمي في الموضعين ، وزاد في الثاني ذكر العدد .

مسلم في صحيحه (١٤٨٤/٣ ح٧٢) في الكتاب والباب نفسه ، عن محمد بن المثنى وابن بشار ، عن محمد بن جعفر ، وليس فيه إلا ذكر العدد .

كلاهما عن شعبة به .

الحديث الرابع : -

قال الإمام مسلم – رحمه الله -: حدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي . حدثنا خالد (يعني الطحان) عن حصين ، بهذا الإسناد ، ولم يذكر : « فإنما بعثت قاسمًا أقسم بينكم »[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٣/١٦٨٣ ح٤) كتاب الآداب – باب النهي عن التكني بأبي القاسم .

والحديث الذي أحال مسلم على إسناده هو : قال مسلم (٣/١٦٨٣ ح٤) : حدثنا هناد بن السري . حدثنا عبثر عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله ؛ قال : ولد لرجل منا غلام ، فسماه محمدًا . فقلنا : لا نَكْنيك برسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى تستأمره . قال : فأتاه ؛ فقال : إنه ولد لي غلام فسميته برسول الله . وإن قومي أبوا أن يكنوني به ، حتى تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « سموا باسمي ، ولا تكنّوا بكنيتي . فإنما بعثت قاسمًا ، أقسم بينكم ».

*** تخريج الحديث : -**

وقد أخرج الحديث جمع من الأئمة ، منهم :

البخاري في صحيحه (ح٦١٨٧) عن مسدد ، عن خالد ، به ، بمثله ، إلا أن فيه : فسماه القاسم .

البيهقي في سننه الكبرى (٩/٣٠٨) من طريق مسدد به ، بمثله .

وأخرجه أحمد في المسند (٣/٣٦٩) ومسلم في صحيحه (٣/١٦٨٤ ح٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٣٣٧ ح٧٢٣٨)، والحاكم في المستدرك (٤/٢٧٧)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠٨).

جميعهم من طرق عن شعبة ، عن حصين به ، بمثل لفظ مسلم الثاني .

وأخرجه البخاري في صحيحه (ح٣١١٤، ٣١١٥)، ومسلم (٣/١٦٨٣ ح٥) (٣/١٦٨٤ ح٧) وأبو يعلى (٣/٤٣٤ ح١٩٢٣) وابن أبي شيبة (٥/٢٦٤ ح٢٥٩٢٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٣٨ ح٧٢٣٩).

جميعهم من طرق ، عن الأعمش ، عن سالم به ، بنحو لفظ مسلم الثاني ، إلا أنه وقع فيه اختلاف : هل سماه محمدًا أم القاسم ؟.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٩ ح١٧٣٠)، والبخاري في صحيحه (ح٣١١٤)، ومسلم (٣/١٦٨٣ ح٦)، وأحمد (٣/٢٩٨).

جميعهم من طرق ، عن قتادة ، عن سالم به ، بنحو لفظ مسلم الأول . ووقع فيها اختلاف هل سماه محمدًا أم القاسم ؟

وأخرجه الإمام أحمد (٣/٣٨٥)، والبخاري في صحيحه (ح٣١١٤)، ومسلم (٣/١٦٨٢ ح٣)، (١٦٨٤ ح٧). وأبو يعلى (٣/٤٢٤ ح١٩١٥).

جميعهم من طرق ، عن منصور ، عن سالم به ، بنحو لفظ مسلم الثاني .

الحديث الخامس : -

قـــال الإمام مسلم – رحمه الله -: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا محمد بن فضيل . ح وحدثـــنا إســـحاق بـــن إبراهيم . أخبرنا عبد الله بن إدريس . ح وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواســـطي . حدثنا خالد (يعني ابن عبد الله). كلهم عن حصين ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي . قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد الغنوي والزبير بن العوام . وكلنا فارس . فقال : « انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ . فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب إلى المشركين » فذكر بمعنى حديث عبيد الله بن أبي رافع عن علي[1].

---

[1] - صـــحيح مسلم (١٩٤٢/٤ ح١٦١) كتاب فضائل الصحابة – باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم . . .

* **تخريج الحديث : -**

أخـــرجه الـــبخاري في صحيحه (ح٣٩٨٣)، (ح٦٢٥٩)، وأبو يعلى (٣١٨/١ ح٣٩٦) ومن طريقه ابن حبان (٥٧/١٦ ح٧١١٩).

وأخرجه البخاري أيضًا ، في صحيحه (ح٣٠٨١)، وأحمد في مسنده (١٠٥/١)، والبيهقي في الكبرى (١٤٧/٩).

جميعهم من طرق ، عن حصين به ، بنحو لفظ مسلم .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧٩/١) عن سفيان (يعني ابن عيينة)، عن عمرو ، عن حسين بن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي – رضي الله عنه – بنحو لفظ مسلم ، إلا أنه ذكر المقداد و لم يذكر أبا مرثد .

والـــبخاري في صـــحيحه (ح٣٠٠٧)، (ح٤٢٧٤)، (ح٤٨٩٠)، ومســـلم في صحيحه (١٩٤١/٤ ح١٦١)، وأبو داود في سننه (١٠٨/٣ ح٢٦٥٠) والترمذي في جامعه (٤٠٩/٥ ح٣٣٠٥)، والنسائي في الكـــبرى (٤٨٧/٦ ح١١٥٨٥)، وأبـــو يعـــلى (٣١٦/١ ح٣٩٤)، (٣١٣ ح٣٩٥) والبيهقي في الكبرى (١٤٦/٩).

جميعهم من طرق ، عن سفيان بن عيينة به ، بنحو لفظ الإمام أحمد .

١٨ - سالم بن أبي سالم الجيشاني

قال ابن حجر – رحمه الله – في التقريب : سالم بن أبي سالم سفيان بن هانئ الجيشاني ، بجيم مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم معجمة ، مصري ، مقبول ، من الرابعة[١]. أ.هـ. ثم ذكر أن مسلمًا وأبا داود والنسائي أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه : –

روى عن أبيه أبي سالم سفيان بن هانئ الجيشاني ، وعبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما –، ومعاوية بن مُعتِّب الهذلي .

روى عنه الحارث بن يعقوب – والد عمرو بن الحارث – وابنه عبد الله بن سالم بن أبي سالم الجيشاني ، وعبيد الله بن أبي جعفر ، ويزيد بن أبي حبيب : المصريون .

أفاد ذلك المزي في تهذيب الكمال[٢].

أقوال العلماء فيه : –

ذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وكذلك ابن خلفون[٤].

الترجيح : –

هذا الراوي من صغار التابعين ، من أهل مصر ، ومن رجال مسلم في الصحيح ، بل إن مسلمًا احتج به ، حدث عنه جماعة من كبار الثقات المصريين ، كالحارث بن يعقوب ، وعبيد الله بن جعفر ، ويزيد بن أبي حبيب .

وأخرج له أبو داود في سننه ، وسكت عنه ، ووافقه المنذري ، وصحح حديثه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، ووافقه الذهبي ، وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات . ولم أقف فيه على جرح .

---

١ - تقريب التهذيب (٢١٨٦/٣٥٩).

٢ - انظر تهذيب الكمال (١٠/١٤٠ – ١٤١).

٣ - (٤٠٨/٦).

٤ - إكمال مغلطاي (١٨٣/٥).

فالذي يظهر لي من حاله أنه ثقة ، لأن مسلمًا قد احتج به في صحيحه ، وحدث عنه جماعة من الثقات من أهل بلده ، وصحح حديثه من قد ذكرت من الأئمة .

وأما قول الحافظ ابن حجر – رحمه الله -: مقبول ، فالظاهر أنه لم ير أحدًا وثقه سوى ابن حبان .

ولكن هذا لا يُسلَّم به ، لما سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة ، والله تعالى أعلم .

أحاديث الراوي : سالم بن أبي سالم الجيشاني في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في الصحيح :

قــال الإمام مسلم – رحمه الله -: حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ، كلاهما عن المقرئ . قال زهير : حدثنا عبد الله بن يزيد . حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفــر القرشــي ، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني ، عن أبيه ، عن أبي ذر ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا أبا ذر إني أراك ضعيفًا ، وإني أحب لك ما أحب لنفسي ، لا تأمرن على اثنين . ولا تولّين مال يتيم »[1].

---

[1] - صحيح مسلم (١٤٥٧/٣ ح١٧) كتاب الإمارة – باب كراهة الإمارة بغير ضرورة .

* **تخريج الحديث : -**

أخــرجه أحمد في مسنده (١٨٠/٥) – دون قوله (إني أراك ضعيفًا ، وإني أحب لك ما أحب لنفسي) ويعقوب بن سفيان في تاريخه ٤٦٣/٢ (وقد سقط من المطبوع اسم شيخه وهو أبو عبد الرحمن المقرئ) ومن طريقه البيهقي (١٢٩/٣) في سننه ، وأبو داود في سننه (٢٨٩/٣ ح٢٨٦٨)، والنسائي في سننه (٢٥٥/٦ ح٣٦٦٧) وفي الكبرى (١١٢/٤ ح٦٤٩٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٥/١ ح٥٦)، وابن حبان (٣٧٥/١٢ ح٥٥٦٤)، والحاكم في مستدركه ٩١/٤ دون قوله : (وإني أحب لك ما أحب لنفسي). وقال : صحيح على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه .

جميعهم من طرق عن أبي عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد ، به ، مثله .

أحاديث سالم بن أبي سالم الجيشاني في غير صحيح مسلم : -

لم أعثر له إلا على حديث واحد فقط :

قال الإمام أحمد - رحمه الله -: حدثنا هاشم والخزاعي - يعني أبا سلمة -، قالا : حدثنا ليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن سالم بن أبي سالم ، عن معاوية بن مُعَتب الهذلي ، عن أبي هريرة : أنه سمعه يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا رَدَّ إليك ربك في الشفاعة ؟ فقال : « والذي نفس محمد بيده ، لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي ، لما رأيت من حرصك على العلم ، والذي نفس محمد بيده ، لَما يُهمني من انقصافهم على أبواب الجنة ، أهم عندي من تمام شفاعتي ، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصًا ، يصدق قلبُه لسانه ، ولسانه قلبَه »[1].

دراسة الإسناد : -

١ - هاشم : هو ابن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم ، البغدادي ، أبو النضر ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت[2].

٢ - الخزاعي : منصور بن سلمة الخزاعي البغدادي الحافظ[3].

٣ - ليث : هو الليث بن سعد الإمام الحفظ ، شيخ الديار المصرية ، وعالمها ورئيسها ، أبو الحارث الفهمي مولاهم ، الأصبهاني الأصل ، المصري[4].

٤ - يزيد بن أبي حبيب : المصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، ثقة فقيه[5].

٥ - سالم بن أبي سالم : هو الجيشاني ، تقدم الكلام عنه ، وأنه ثقة .

٦ - معاوية بن مُعَتب الهذلي : معاوية بن معتب ، ويقال : ابن مغيث ، ويقال : ابن عتبة ، عن أبي هريرة ، وعنه يزيد بن أبي حبيب ، وسالم بن أبي سالم .

---

[1] - المسند (٢/٣٠٧).

[2] - التقريب (١٠١٧/٧٣٠٥).

[3] - الكاشف (٣/١٧٦).

[4] - تذكرة الحفاظ (١/٢٢٤).

[5] - انظر التقريب (١٠٧٣/٧٧٥١).

قال الحسيني : مجهول . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : وعنه سالم بن أبي الجعد. وتعقبه ابن حجر فقال : هكذا في نسخة شيخنا بخط أبي علي البكري ، وتعقبه شيخنا في الهامش بأن الصواب أنه في أهل مصر ، وأن الراوي عنه سالم بن أبي سالم الجيشاني ، كذا ذكره ابن أبي حاتم وابن يونس ، ولفظ ابن يونس : روى عنه سالم بن أبي سالم الجيشاني ، وبشير بن عمر الأسلمي ، فأفاد ذكر راو آخر عنه .
قال العجلي : بصري ، تابعي ، ثقة[1].
قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير معاوية بن معتب وهو ثقة[2]. أهـ.

الحكم عليه : -

الذي يظهر لي أن الحديث بهذا الإسناد حسن ، فرجاله كلهم ثقات خلا معاوية بن معتب فقد روى عنه اثنان ، ووثقه العجلي ، وابن حبان ، والهيثمي . والله أعلم .

تخريج الحديث : -

- أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/٦٩٦)، والحاكم في المستدرك (١/٦٩-٧٠)، من طرق عن الليث به . لكن جاء في إسناد ابن خزيمة : سالم بن أبي الجعد بدل سالم بن أبي سالم ، وهو خطأ : والصواب سالم بن أبي سالم . وانظر الصفحة السابقة . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن معاوية بن معتب مصري من التابعين . ووافقه الذهبي .
وأخرجه الإمام أحمد مختصرًا (٢/١٥٨) عن عثمان بن عمر ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، به . ولم يذكر سالمًا الجيشاني .
وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢/٦٩٨)، وابن حبان في صحيحه (١٤/٣٨٤ ح٦٤٦٦) من طريق عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب ، به ، بمثله . إلا أن ابن حبان زاد في إسناده بعد ابن أبي حبيب أبا الخير اليزني .

---

[1] - انظر الإكمال للحسيني (٢/١٣٢-١٣٣). الثقات لابن حبان (٥/٤١٣). معرفة الثقات للعجلي (٢/٢٨٥). تعجيل المنفعة (٢/٢٧١-٢٧٢).
[2] - مجمع الزوائد (١٠/٤٠٤).

وإما إسناد ابن خزيمة فقد جاء فيه : عن أبي سالم ، بدل قوله : عن سالم بن أبي سالم .

قـــال ابن خزيمة : رواية الليث أوقع على القلب من رواية عمرو بن الحارث ؛ إنما الخبر – عـــلمي –. عن سالم بن أبي سالم ، كما رواه الليث ، لا عن أبي سالم . اللهم إلا أن يكون سالم كنيته أبو سالم أيضًا . اهـ.

قال الحاكم بعد روايته للحديث : وقد أخرج البخاري حديث عمرو بن أبي عمرو – مولى المطلب –، عن سعيد ابن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قلت : يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك ، الحديث بغير هذا اللفظ والمعنى قريب منه[1]. اهـ.

وقد أخرج الحديث البخاري في صحيحه (ح٩٩) عن عبد العزيز بن عبد الله ، قال : حدثني ســـليمان ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أنه قال : قيل : يا رسول الله ، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال رسول الله صلى الله علـــيه وسلم : « لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك ، لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله ، خالصًا من قلبه ، أو نفسه ».

وأخرجه البخاري أيضًا (ح٦٥٧٠) عن قتيبة بن سعيد ، عن إسماعيل بن جعفر ، به ، بمثله.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٧٣/٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٣٩٤/٢ ح٨٢٥).

والنسائي في الكبرى (٤٢٦/٣ ح٥٨٤٢)، وابن منده في الإيمان (١٠٨/٣-١٠٩ ح٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦).

جميعهم من طرق عن عمرو بن أبي عمرو ، به ، بمثله .

وبهذا يتبين أن معاوية بن معتب لم ينفرد به عن أبي هريرة ، فقد تابعه سعيد المقبري فيكون الحديث صحيحًا بمجموع طرقه ، والله أعلم .

---

[1] – المستدرك (٧٠/١).

١٩ - شجاع بن الوليد البخاري

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله -: شُجاع بن الوليد البخاري، أبو الليث المؤدب، مقبول، من الحادية عشرة، له عند البخاري حديث واحد.[1] اهـ.

قال الكلاباذي: شجاع بن الوليد، أبو الليث المحاربي، مؤدب[2] الحسن بن العلاء السعدي الأمير.[3]

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن: أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الرزاق بن همام، وعبيد الله بن موسى، وأبي نعيم الفضل بن دكين، والنضر بن محمد اليمامي.

روى عنه: البخاري، وأحمد بن عَبْدة الآملي، وسهل بن شاذويه البخاري.

أفاد ذلك المزي في تهذيبه.[4]

أقوال العلماء فيه : -

لم يترجم له البخاري في تاريخه الكبير، ولا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

و لم أقف على أحد من أئمة الجرح والتعديل تكلم فيه.

الترجيح : -

هـذا الراوي معروف، حدث عنه ثلاثة من الثقات، منهم الإمام البخاري في صحيحه، و لم أقف على من تكلم فيه.

فالظاهر لي من حاله، أنه ثقة، فقد حدث عنه جمع من الثقات، وعرفه البخاري، فحدث عنه في الجامع الصحيح، وقال عنه ابن حجر في الفتح: قوله (حدثني شجاع بن الوليد) أي البخاري المؤدب أبو الليث، ثقة من أقران البخاري، وسمع قبله قليلاً، وليس له في البخاري

---

١ - تقريب التهذيب (٢٧٦٦/٤٣٢)، وسيأتي تخريج الحديث في الصفحة التالية.

٢ - تصحفت إلى مؤذن في كتاب الجمع لابن القيسراني (٢١٣/١).

٣ - رجال صحيح البخاري (٣٥١/١).

٤ - تهذيب الكمال (٣٨٨/١٢).

سـوى هـذا الموضـع. وأمـا شجاع بن الوليد الكوفي، فذاك يكنى أبا بدر، و لم يدركه البخاري.[1]

وأمـا قول الحافظ: مقبول، فالظاهر أنه تمشيًا مع ما ذكره في مقدمة التقريب، حيث قال: السـابعة: من روى عنه أكثر من واحد، و لم يُوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال. اهـ.

لكن لما كان البخاري قد روى عنه في صحيحه، رفعه ابن حجر إلى المرتبة السادسة، مرتبة المقبول.

---

[1] - فتح الباري (٥٢١/٧).

أحاديث الراوي : شجاع بن الوليد في صحيح البخاري : -

ليس له إلا حديث واحد: -

قال الإمام البخاري رحمه الله : -

حدثني شجاع بن الوليد: سمع النضر بن محمد: حدثنا صخر، عن نافع قال: إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك، ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه، ورسول الله ﷺ يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمرَ وعمرُ ويستلئم للقتال، فأخبره أن رسول الله ﷺ يبايع تحت الشجرة. قال: فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله ﷺ فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر.[1]

---

[1] - صحيح البخاري. كتاب المغازي. باب غزوة الحديبية (ح٤١٨٦).

* تخريج الحديث : -

أخرجه البخاري (ح٣٩١٦) عن محمد بن صباح عن إسماعيل عن عاصم ابن أبي عثمان النهدي عن ابن عمر، بنحوه، وذكر له قصة أخرى.

كما أخرجه البخاري تعليقًا (ح٤١٨٧) عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن عمر بن محمد العمري عن نافع عن ابن عمر، بنحوه دون ذكر قصة الفرس.

٢٠ - طلق بن معاوية النخعي أبو غياث

قال ابن حجر في التقريب: طلق بن معاوية النخعي ، **أبو غياث** ، الكوفي ، جد الذي قبله[١]، تابعي كبير ، من الثانية ، مخضرم ، مقبول[٢]. اهـ. ثم ذكر أن البخاري في الأدب المفرد ، ومسلمًا ، والنسائي أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه[٣]: -

روى عن شريح القاضي ، وأبي زرعة بن عمرو بن جرير .

روى عنه : جرير بن عبد الحميد ، وابن ابنه حفص بن غياث ، **وسفيان الثوري** ، **وشريك** ابن عبد الله النخعي ، ومحمد بن جابر السحيمي .

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٤]. وقال الذهبي في الميزان : ثقة[٥]، وفي الكاشف[٦]: ثقة، مقل . وقال مغلطاي في الإكمال : ذكره ابن خلفون في الثقات ، وقال : كان والده معاوية ابن الحارث بن ثعلبة ممن شهد القادسية[٧]. أ.هـ.

الترجيح : -

هذا الراوي معروف ، من كبار التابعين في الكوفة ، ومن رجال مسلم في الصحيح .

حدث عنه جماعة من كبار الأئمة الحفاظ ، من الكوفيين ، وغيرهم ، منهم جرير بن عبد الحميد الضبي ، وسفيان بن سعيد الثوري ، وابن ابنه حفص بن غياث بن طلق ، وغيرهم .

ووثقه ابن حبان ، وابن خلفون . و لم أقف فيه على جرح .

---

١ - يعني : طلق بن غنام .

٢ - (٤٦٦/ ت٣٠٦١) .

٣ - أفاد ذلك المزي في تهذيب الكمال (٤٥٩/١٣).

٤ - (٤٩١/٦).

٥ - ميزان الاعتدال (٣٤٥/٢).

٦ - (٢٥٠٩/٤٦/٢).

٧ - (٩٤/٧).

فـــالذي يظهر لي من حاله أنه ثقة ؛ لأنه قد روى عنه جمع من الأئمة الثقات ، وأخرج له مسلم في الجامع الصحيح .

وقال عنه الذهبي في الميزان : ثقة ، وفي الكاشف : ثقة مقلّ .

ولعـــل الحـــافظ ابن حجر – رحمه الله – قال عنه : مقبول ؛ لأنه اعتمد على أن ابن حبان انفــــرد بتوثيقه ، لكن هذا لا يُسلّم به ، لِمَا سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة .

والله أعلم .

أحاديث الراوي : طلق بن معاوية النخعي في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قال الإمام مسلم - رحمه الله -: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد الأشج (واللفظ لأبي بكر). قالوا : حدثنا حفص (يعنون ابن غياث). ح وحدثنا عمر ابـــن حفص بن غياث ، حدثنا أبي عن جده ، طلق بن معاوية ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة قال : أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم بصبي لها ، فقالت : يا نبي الله ، ادع الله له ، فلقـــد دفنتُ ثلاثة . قال : « دفنت ثلاثة »؟ قالت : نعم . قال : « لقد احـــتظرت بحظار شديد من النار » قال عمر ، من بينهم : عن جده . وقال الباقون : عن طلق ، و لم يذكروا الجد[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٤/٢٠٣٠ ح١٥٥) كتاب البر والصلة والآداب – باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه .

* تخريج الحديث : -

أخـــرجه إسحاق (١/٢١٤ ح١٦٩). ومن طريقه النسائي (٤/٢٦ ح١٨٧٧) وفي الكبرى (١/٦١٤ ح٢٠٠٠). وأحمد في مسنده (٢/٤١٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١/٦٣ ح١٤٧)، والبيهقي (٤/ ٦٧).

جميعهم من طريق حفص بن غياث عن طلق ، به ، بمثله .

كمـــا أخرجه إسحاق (١/٢١٤ ح١٦٩)، ومن طريقه النسائي (٤/٢٦ ح١٨٧٧) وفي الكبرى (١/ ٦١٤ ح٢٠٠٠) . ومسلم (٤/٢٠٣٠ ح١٥٦).

جميعهم من طريق جرير عن طلق ، به ، مثله .

٢١ - **عامر بن سعد البجلي**

قال ابن حجر في التقريب : عامر بن سعد البجلي ، مقبول ، من الثالثة[١]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا وأبا داود ، والترمذي ، والنسائي أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه[٢]: -

روى عن البراء بن عازب ، وثابت بن وديعة الأنصاري ، وجابر بن سمرة ، وجرير بن عبد الله البجلي ، وسعيد بن نمران الهمداني ، ثم الناعطي ،وأبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري، وقَرَظَة بن كعب ، وأبي بكر الصديق مرسلاً ، وأبي قتادة الأنصاري ، وأبي هريرة .
روى عنه : إبراهيم بن عامر الجمحي ، والعيزار بن حريث ، وأبو إسحاق السبيعي .

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٣]. وقال الذهبي في الكاشف : وثق[٤]. اهـ.

الترجيح : -

هذا الراوي كوفي معروف ، من التابعين ، ومن رجال مسلم في صحيحه ، حدث عنه جماعة من الأئمة الثقات ، من الكوفيين وغيرهم ، أمثال عمرو بن عبد الله أبي إسحاق السبيعي ، والعيزار بن حريث ، وإبراهيم بن عامر الجمحي .
وخرج حديثه أبو داود وسكت عنه ، وتبعه المنذري ، وصحح حديثه الترمذي والحاكم ، ووافقه الذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ولم أقف فيه على جرح . فالظاهر لي من حاله أنه ثقة ، لأنه قد حدث عنه جماعة من الثقات ، وخرَّج له مسلم في الجامع الصحيح .
أما قول الحافظ الإمام ابن حجر : مقبول ، فالظاهر أنه لم ير أحدًا من أهل العلم نصَّ على توثيقه سوى ابن حبان .

---

١ - (٣١٠٧/٤٧٥).

٢ - أفاد ذلك المزي في تهذيب الكمال (٢٣/١٤). وابن حجر في التهذيب (٦٤/٥).

٣ - (١٨٩/٥).

٤ - (٢٥٥١/٥٤/٢).

أحاديث الراوي : عامر بن سعد البجلي في صحيح مسلم

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قـــال الإمام مسلم - رحمه الله -: وحدثنا ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة . سمعت أبا إسحاق يحدث عن عامر بن سعد البجلي ، عن جرير ، أنه سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ، وأبو بكر وعمر . وأنا ابن ثلاث وستين[1].

---

[1] - صحيح مسلم (١٨٢٧/٤ ح١٢٠) كتاب الفضائل ، باب كم قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة .

* تخريج الحديث : -

أخرجه أحمد في مسنده (١٠٠/٤) بنحوه ، والترمذي في جامعه (٦٠٥/٥ ح٣٦٥٣) مثله .

كلاهما من طريق محمد بن جعفر ، به .

وأخـــرجه أحمد في مسنده (٩٦/٤، ٩٧)، وعبد بن حميد في المنتخب (٤٢٠) والطحاوي في مشكل الآثار (٥/ ح١٩٥٠)، والطبراني في الكبير (٧٠٥/١٩).

جميعهم من طرق عن شعبة ، به ، بنحوه .

أحاديث عامر بن سعد البجلي في غير صحيح مسلم : -

الحديث الأول : -

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا إبراهيم بن عامر ، عن عامر بن سعد ، عن أبي هريرة ، قال : مَرُّوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة ، فأثنوا عليها خيرًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجبت ». ثم مروا بجنازة أخرى ، فأثنوا عليها شرًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجبت ». وقال : « إن بعضكم على بعض شهداء »[1].

دراسة الإسناد : -

١- شعبة : هو ابن الحجاج ، الحافظ ، أبو بسطام العتكي ، أمير المؤمنين في الحديث ، ثبت حجة[2].

٢- إبراهيم بن عامر : بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي ، ثقة . روى له الترمذي وأبو داود[3].

٣- عامر بن سعد : هو البجلي ، ثقة ، وقد تقدم الكلام عنه ، فهو صاحب الترجمة .

الحكم عليه : -

وعلى هذا فجميع رجال الإسناد ثقات ، رجال الصحيح ، إلا إبراهيم بن عامر وهو ثقة .

تخريج الحديث : -

أخرجه البخاري مختصرًا في التاريخ الكبير (١/٣٠٧)، وأبو داود (٣ ح٣٢٣٣)، والنسائي (٤/ ح١٩٣٣)، بنحوه .

جميعهم من طرق ، عن شعبة ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٤٧)، والإمام أحمد في مسنده (٢/٤٦٦، ٤٧٠).

---

[1] - مسند أبي داود الطيالسي (٤/١٤١ ح٢٥١٠).

[2] - انظر الكاشف (٢/١١/٢٢٩٧).

[3] - انظر التقريب (١٠٩/١٩٢).

كلاهما من طريق الثوري ، عن إبراهيم بن عامر ، به ، بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٤٧)، وعنه ابن ماجه (١/ ح١٤٩٢)، وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٦١، ٤٩٨، ٥٢٨)، وأبو يعلى (١٠/ ح٥٩٧٩)، وابن حبان (٧/ ح٣٠٢٤).

جميعهم من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، بنحوه .

وللحديث شاهد من طريق شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة ، فأثنوا عليه خيرًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجبت »، ومروا بجنازة أخرى ، فأثنوا عليها شرًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجبت ». فقال له عمر : يا رسول الله ، ما وجبت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنتم شهداء الله في الأرض ، فمن أثنيتم عليه خيرًا وجبت له الجنة ، ومن أثنيتم عليه شرًا وجبت له النار ».

أخرجه أبو داود الطيالسي (٣/ ح٢١٧٥).

وأخرجه البخاري في صحيحه (ح١٣٦٧)، وابن حبان (٧/ ح٣٠٢٣)، والبيهقي في الكبرى (٤/٧٤).

جميعهم من طريق شعبة ، به ، بنحوه .

وأخرجه الإمام أحمد (٣/١٨٦)، ومسلم في صحيحه (٢/٦٥٥ ح٦٠)، والنسائي (٤/ ح١٩٣٢) جميعهم من طرق ، عن عبد العزيز بن صهيب ، به ، بنحوه .

ورواه ثابت ، عن أنس - رضي الله عنه -.

أخرجه البخاري في صحيحه (ح٢٦٤٢)، ومسلم (٢/٦٥٦ ح٦٠)، وابن ماجه (١/ ح١٤٩١)، وابن حبان (٧/ ح٣٠٢٥).

الحديث الثاني : -

قال الطيالسي : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عامر بن سعد البجلي يقول : شهدت ثابت بن وديعة ، وقرظة بن كعب الأنصاري في عرس ، وإذا غناء ، فقلت لهما في ذلك ، فقالا : إنه رُخص في الغناء في العرس ، والبكاء على الميت في غير نياحة[1].

دراسة الإسناد : -

١- شعبة : هو ابن الحجاج ، ثبت حجة . وقد تقدم الكلام عنه في الحديث السابق .

٢- أبي إسحاق : عمرو بن عبد الله ، أبو إسحاق الهمداني السبيعي ، أحد الأعلام ، روى عن جرير ، وعدي ابن حاتم ، وزيد بن أرقم ، وابن عباس ، رضي الله عنهم ، وغيرهم . روى عنه ابنه يونس ، وحفيده إسرائيل ، وشعبة ، والسفيانان ، وأبو بكر بن عياش ، وهو كالزهري في الكثرة ، غزا مرات ، وكان صوامًا قوامًا ، عاش خمسًا وتسعين سنة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة[2].

٣- عامر بن سعد البجلي : صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه . وهو ثقة .

الحكم عليه : -

رجال إسناده ثقات ، رجال الشيخين ، خلا عامر بن سعد فمن رجال مسلم فقط ، وهو ثقة .

تخريج الحديث : -

أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٧/٢٨٩) من طريق الطيالسي .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٤٩٦)، والحاكم (٢/١٨٤)، من طرق ، عن شعبة ، به ، بمثله .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٤٩٥)، والنسائي (٦/ ح٣٣٨٣)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٤٨ ح٦٩١) والحاكم (٢/١٨٤).

---

[1] - مسند الطيالسي (٢/٥٤٨ ح١٣١٧).

[2] - الكاشف (٢/٣٣٤/٤٢٤٨).

جميعهم من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، به ، وذكروا فيه أبا مسعود الأنصاري بدل ثابت بن وديعة .

وللحديث شاهد في اللهو ، وضرب الدف عند النكاح ، أخرجه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها (ح٥١٦٢).

ولفظه ، عن عائشة أنها زَفّت امرأة إلى رجل من الأنصار ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة ، ما كان معكم لهو ، فإن الأنصار يعجبهم اللهو ».

٢٢ - عبد الله بن شهاب الخولاني

قال ابن حجر : عبد الله بن شهاب الخولاني ، أبو الجزل ، بفتح الجيم وسكون الزاي ، كوفي ، مقبول ، من الثالثة[١]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا أخرج له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : عمر بن الخطاب ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما .

روى عنه : خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي ، وشبيب بن غرقدة ، وعامر الشعبي . أفاد ذلك المزي في تهذيبه[٢].

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة[٣].

وذكره ابن خلفون في الثقات ، كما في إكمال مغلطاي[٤].

وقال ابن عبد البر : كوفي من كبار التابعين[٥].

قال مغلطاي : وفي تكنية المزي له بأبي الجزل – تابعًا غيره – نظر ؛ لأن هذه الكنية من أفراد الكنى ، لم يتكن بها إلا واحد ، واختلفوا في ذلك الواحد من هو ؟ فالنسائي والمنتجالي كنيا بها عبد الله بن شداد الليثي ، زاد المنتجالي : كناه بها البخاري ، وتبعهم على ذلك بعض المتأخرين ، فينظر ، والله أعلم[٦]. اهـ.

الترجيح : -

هذا الراوي كوفي ، من كبار التابعين ، ومن رجال مسلم في الجامع الصحيح .

---

١ - التقريب (٥١٥/٣٤٠٧).

٢ - تهذيب الكمال (٩٣/١٥).

٣ - الطبقات الكبرى (١٩٩/٦).

٤ - (٤٠٤/٧).

٥ - الاستغناء (٥٥٧).

٦ - الإكمال لمغلطاي (٤٠٤/٧).

حـــدث عنه جماعة من كبار الأئمة الثقات ، أمثال خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ، وشبيب بن غرقدة ، وعامر الشعبي .

وصحح حديثه ابن خزيمة ، ووثقه ابن خلفون . و لم أقف فيه على جرح .

فالظاهـــر لي من حاله أنه ثقة ، لأنه قد أخرج له مسلم في صحيحه ، وروى عنه جمع من الـــثقات ، منهم عامر بن شراحيل الشعبي ، الذي قال عنه ابن معين : إذا حدث عن رجل فسماه ، فهو ثقة ، يحتج بحديثه[1]. اهـ.

ولعـــل الحـــافظ ابـــن حجر – رحمه الله – عندما لم يقف على تصريح أحد من أهل العلم بتوثيقه ، قال عنه : مقبول . لكن هذا لا يُسلم به ، لما سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة . والله أعلم .

---

[1] - تهذيب التهذيب (٥/٦٧).

أحاديث الراوي : عبد الله بن شهاب الخولاني أبو الجزل في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قـــال الإمـــام مسلم - رحمه الله -: وحدثنا أحمد بن جواس الحنفي أبو عاصم . حدثنا أبو الأحوص عن شبيب بن غرقدة ، عن عبد الله بن شهاب الخولاني ؛ قال : كنتُ نازلاً على عائشـــة ، فاحتلمتُ في ثوبيّ . فغمستهما في الماء ، فرأتني جارية لعائشة ، فأخبرتها ، فبعثت إلي عائشة ، فقالت : ما حملك على ما صنعت بثوبيك ؟ قال : قلت : رأيت ما يرى النائم في منامه ، قالت : هل رأيت فيهما شيئا؟ قلت : لا . قالت : فلو رأيت شيئا غسلته ، لقد رأيتني وإني لأحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يابسًا بظفري[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٢٣٩/١ ح١٠٩). كتاب الطهارة . باب حكم المني .

* تخريج الحديث : -

أخرجه النسائي في الكبرى (٤١٧/٢ ح٣٩٧٣)، بمثله ، وابن خزيمة (١/ ح٢٨٨) بنحوه .

كلاهما من طريق أبي الأحوص ، به .

كما أخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عائشة (١٩٣/٦) بـــنحوه و لم يذكر له قصة ، وأخرجه مسلم (٢٣٨/١ ح١٠٦) من طريق إبراهيم ، به ، وزاد الأسود مع همام ، مختصرًا و لم يذكر فيه قصة ، وأخرجه الترمذي في جامعه (١٩٨/١ ح١١٦) وابن ماجه في سننه (١٧٩/١ ح٥٣٨).

كلاهما من طريق الأعمش ، به . بمعناه وذكر القصة وأبهم اسم صاحبها .

وأخرجه أبو داود (٢٦٠/١ ح٣٧٢) والنسائي (١٥٧/١ ح٣٠١).

كلاهما من طريق إبراهيم عن الأسود ، به . بنحوه و لم يذكر فيه قصة .

كما أخرجه أحمد ١٩٣/٦ والنسائي (١٥٦/١ ح٢٩٨).

وكلاهما من طريق شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن همام ، به ، بنحوه و لم يذكر فيه قصة .

كما أخرجه مسلم (٢٣٨/١ ح١٠٥) وابن حبان (٢١٧/٤ ح١٣٧٩).

وكلاهما من طريق ابن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عائشة ، بمعناه وأبهم اسم صاحب القصة .

كما أخرجه النسائي (١٥٦/١ ح٢٩٦) عن قتيبة عن حماد عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن الحارث بن نوفل عن عائشة بنحوه و لم يذكر فيه قصة .

أحاديث عبد الله بن شهاب الخولاني في غير صحيح مسلم : -

لم أعثر له على : أي حديث ، وإنما وجدت له أثرًا واحدًا .

قال ابن أبي شيبة في مصنفه : أخبرنا وكيع ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن خيثمة ، قال : أُتي بشر بن مروان في خلع كان بين رجل وامرأة ، فلم يجزه ؛ فقال له عبد الله بن شهاب الخولاني : شهدت عمر بن الخطاب أُتي في خلع كان بين رجل وامرأته ؛ فأجازه[1].

دراسة الإسناد : -

١- وكيع : وكيع بن الجراح بن مليح ، الإمام ، الحافظ ، الثبت ، محدث العراق ، أبو سفيان الرواسي ، الكوفي ، أحد الأئمة الأعلام[2].

٢- شعبة : ابن الحجاج ، الثقة الحجة ، أمير المؤمنين في الحديث ، تقدم الكلام عنه .

٣- الحكم : هو ابن عتيبة ، الحافظ الفقيه ، أبو عمر الكندي مولاهم ، الكوفي ، شيخ الكوفة[3].

٤- خيثمة بن عبد الرحمن : ابن أبي سبرة ، بفتح المهملة ، وسكون الموحدة ، الجعفي ، الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات دون المائة ، بعد سنة ثمانين . روى له الجماعة[4].

٥- عبد الله بن شهاب الخولاني : صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وهو ثقة .

الحكم عليه : -

ومما سبق يظهر لي أن إسناد هذا الأثر رجاله كلهم ثقات ، أخرج لهم الجماعة ، خلا عبد الله بن شهاب الخولاني فأخرج له مسلم فقط وهو ثقة كما تقدم .

---

[1] - المصنف (١٢٠/٤).

[2] - تذكرة الحفاظ (٣٠٦/١).

[3] - المصدر السابق (١١٧/١).

[4] - تقريب التهذيب (١٧٨٣/٣٠٤).

تخريج الأثر : -

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٩٩/٦) من طريق شعبة ، به و لم يذكر فيه إلا كلام عبد الله بن شهاب الخولاني ، وزاد في آخره : **وقال إنما طلقك بمالك .**

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣١٥/٧)، من طريق ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، به ، نحو لفظ ابن سعد ، وزاد فيه : **فقال : باعك زوجك طلاقًا بيعًا** ، وأجازه عمر .

٢٣ - عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق

قال ابن حجر : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي ، مقبول[١]، من الثالثة ، مـــات دون المائـــة ، بعد السبعين[٢]. اهـ. ثم ذكر أن البخاري ومسلمًا وأبا داود في الناسخ والمنسوخ والنسائي وابن ماجه أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه[٣]: -

روى عن : أبيه عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وخالته أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عـــنه : زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وابنه طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بـــن أبي بكـــر الصديق ، وعثمان بن مرة البصري ، وابن عمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأخته أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

أقوال العلماء فيه : -

قال العجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في كتابه الثقات ، وقال : عداده في أهل المدينة . اهـ. وذكـــره ابن خلفون في الثقات ، كما في إكمال مغلطاي . وقال النووي في تهذيب الأسماء واللغات : اتفقوا على توثيقه[٤].

الترجيح : -

هـــذا الـــراوي تابعي معروف ، من أهل المدينة ، ومن رجال الشيخين ، احتج به مسلم في الصحيح ، وحدث عنه جماعة من الثقات المدنيين وغيرهم ، أمثال زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، والقاسم بن محمد ، ابن عمه .

---

١ - في بعض نسخ التقريب : ثقة مقبول . كما أفاد ذلك محقق الكتاب .

٢ - التقريب (٥٢١/٣٤٤٧).

٣ - تهذيب الكمال (١٥/١٩٧).

٤ - انظـــر : معرفة الثقات (٢/٤٥)، ثقات ابن حبان (٥/١٠)، تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٧٧)، الكاشف (٢/١٠٣)، إكمال مغلطاي (٨/٢٧).

ووثقـــه العجلي وابن حبان وابن خلفون . بل إن النووي – رحمه الله – نقل الاتفاق على توثيقه . ولم أقف على جرح فيه .

فالظاهر لي من حاله أنه ثقة ، فقد روى عنه جمع من الثقات ، وأخرج له البخاري ومسلم . واحتج به ، وقال عنه الذهبي في الكاشف : ثقة .

بل إن ابن حجر – رحمه الله – قال عنه في الفتح (١٠/٩٩) : وهو ثقة ، ماله في البخاري غير هذا الحديث .

وقد سبق أنه وقع في بعض نسخ التقريب أن ابن حجر قال عنه : ثقة ، مقبول .

أحاديث الراوي : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في الصحيحين : -

ليس له إلا حديث واحد في الصحيحين : -

قـــال الإمام البخاري رحمه الله :- حدثنا إسماعيل قال : حدثني مالك بن أنس ، عن نافع ، عـــن زيـــد بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، عن أم ســـلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الذي يشرب من إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم »[1].

---

[1] - صحيح البخاري (ح٥٦٣٤). كتاب الأشربة – باب آنية الفضة .

* تخريج الحديث : -

أخـــرجه مســـلم (١٦٣٤/٣ ح١) كتاب اللباس والزينة – باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة ...... ، مـــثله والطـــبراني (٣٨٨/٢٣ ح٩٢٧) مثله وزاد الأكل والذهب ، وابن حبان (١٦١/١٢ ح٥٣٤٢) مثله وزاد الذهب .

جميعهم عن مالك ، به .

وأخرجه مسلم (١٦٣٤/٣ ح١)، وابن ماجه (١١٣٠/٢ ح٣٤١٣)، والدارمي (١٢١/٢)، من طريق الليث .

وأخرجه مسلم (١٦٣٤/٣ ح١) من طريق محمد بن بشر .

وأخرجه مسلم (١٦٣٤/٣ ح١) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري .

وأخرجه أحمد (٣٠٦/٦)، ومسلم (١٦٣٤/٣ ح١)، والنسائي في الكبرى (١٩٥/٤ ح٦٨٧٢) وابن حبان (١٦٠/١٢ ح٥٣٤١) من طريق عبيد الله بن عمر وزاد في مسلم الأكل والذهب .

وأخـــرجه مســـلم (١٦٣٤/٣ ح١)؛ والنسائي في الكبرى (١٩٦/٤ ح٦٨٧٣)، وأحمد (٣٠٢/٦)، والطبراني (٢٨٨/٢٣ ح٦٣٣). من طريق أيوب .

وأخرجه ابن الجعد (١٠٨٣/٢ ح٣١٣٧) من طريق صخر بن جويرية .

وأخـــرجه مســـلم (١٦٣٤/٣ ح١)، وأحمد (٣٠٢/٦)، والطبراني (٢٨٨/٢٣ ح٦٣٣)، جميعهم من طريق عبد الرحمن السّراج .

وأخرجه مسلم (١٦٣٤/٣ ح١) من طريق موسى بن عقبة .

جميعهم عن نافع ، به ، بمثله .

كما أخرجه مسلم (١٦٣٤/٣ ح٢) من طريق عثمان بن مرة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، به ، مثله .

أحاديث عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر في غير الصحيحين : -

لم أعثر له إلا على حديث واحد :

قـال يعقوب البسوي : حدثنا أبو اليمان ، حدثنا عطاف بن خالد ، عن طلحة بن عبد الله بـن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، عن أبيه ، **قال** : سمعت أبي يذكر ، أنه سمع أبا بكر الصـديق وهـو يقـول : قلت : يا رسول الله ، العمل على ما قد فرغ منه ، أم على أمر يؤتـنف؟ قـال : بل على أمر قد فرغ منه . **قلت** : ففيم العمل يا رسول الله ؟ **قال** : كل ميسر لما خلق منه[١].

دراسة الإسناد : -

١- أبـو الـيمان : الحكم بن نافع البهراني ، بفتح الموحدة ، أو اليمان الحمصي ، مشهور بكنيـته ، ثقـة ثبت ، يقال : إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين . روى له الجماعة[٢].

٢- عطـاف بـن خالد : ابن عبد الله بن العاص المخزومي ، روى عن أبيه ، وهشام بن عـروة، وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن وغيرهم ، روى عنه أبو اليمان الحكم بن نافع ، وسعيد بن أبي مريم ، وغيرهما .

وثقـه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو داود ، وغيرهم، ولم يحمده مالك بن أنس ، ولم يرضه ابن مهدي ، وتكلم فيه أبو حاتم الرازي ، وابن حبان ، وغيرهما[٣].

والذي يظهر لي أنه لا بأس به . والله أعلم .

٣- طـلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر : عن أبيه وعائشة ، وعنه ابناه شعيب ومحمد ، وعطاف بن خالد ، صدوق ، أمه هي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله[٤].

٤- عـن أبيه : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر . صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وهو ثقة .

---

١ - المعرفة والتاريخ (٢٤١/١).

٢ - التقريب (١٤٧٢/٢٦٤).

٣ - تهذيب التهذيب (٢٢١/٧) .

٤ - الكاشف (٢٤٩٢/٤٣/٢).

الحكم عليه : -

وبهذا يكون إسناد هذا الحديث حسنًا من أجل عطاف بن خالد ، وطلحة بن عبد الله . والله أعلم .

تخريجه : -

أخرجه أحمد في مسنده (١/٧٠٦)، والبزار في مسنده (١/٨٣ ح٢٨)، والطبراني في الكبير (١/٦٤ ح٤٧).

جميعهم من طريق الحكم بن نافع ، به ، بمثله ، إلا أنهم قالوا : لما خلق له . بدل قوله : لما خلق منه . ووقع في إسناد أحمد رجلٌ مبهم لم يسم ؛ بين عطاف بن خالد وطلحة بن عبد الله .

قال البزار – بعد روايته للحديث -: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، والعطاف بن خالد قد حدث عنه جماعة ، وهو صالح الحديث ، وإن كان قد حدث بأحاديث عن نافع لم يتابع عليها . اهـ.

قال الهيثمي في المجمع[1]: رواه أحمد والبزار والطبراني ، وقال : عن عطاف بن خالد، حدثني طلحة بن عبد الله ، وعطاف وثقه ابن معين وجماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ، إلا أن في رجال أحمد رجلاً مبهمًا لم يسم . اهـ.

وله شاهد من حديث عمران بن حصين – رضي الله عنه -:

أخرجه البخاري في صحيحه (ح٦٥٩٦)، (ح٧٥٥١)، ومسلم في صحيحه (٤/٢٠٤١ ح٩).

كلاهما من طرق ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، به .

ولفظه عند مسلم : قيل : يا رسول الله ، أعلم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال : فقال: «نعم»، قال : قيل : ففيم يعمل العاملون ؟ قال : « كل ميسر لما خلق له ».

وله شاهد أيضًا من حديث جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما -:

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٤٠-٢٠٤١ ح٨)، من طريق أبي الزبير، عن جابر ، ولفظه : جاء سراقة بن مالك بن جعشم ، قال : يا رسول الله ، بَيِّنْ لنا ديننا كأنا خلقنا

---

[1] - مجمع الزوائد (٧/١٩٤).

الآن . فـــيما العمل اليوم ؟ أفيما جفت به الأقلام ، وجرت به المقادير ، أم فيما نستقبل ؟ قال : « لا ، بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير ». قال : ففيم العمل ؟ قال زهير: ثم تكلم أبو الزبير بشيء لم أفهمه . فسألتُ : ما قال ؟ فقال : « اعملوا فكل ميسر ».
وبهذا يكون الحديث بشواهده صحيحًا لغيره . والله أعلم .

٢٤ - عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس

قال ابن حجر في التقريب : عبد الله بن عبد الرحمن بن يَحَنِّس ، بتحتانية مضمومة ومهملة مفتوحة ونون ثقيلة مكسورة ، حجازي ، مقبول ، من السادسة[1]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا وأبا داود أخرجا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : دينار أبي عبد الله القَراظ ، ويحيى بن أبي سفيان الأخنسي.

روى عنه : عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وعبد الملك بن جريج ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك .

أفاد ذلك المزي في تهذيبه[2].

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في الثقات[3]. وكذلك ابن خلفون[4].وقال الذهبي في الميزان في ترجمة ابن أبي فُديك أحد الرواة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس : صدوق[5]. وقال في تاريخ الإسلام : حجازي ، ثقة مُقلّ[6].

الترجيح : -

هذا الراوي حجازي معروف ، من رجال مسلم في الجامع الصحيح ، حدث عنه ثلاثة من الثقات الحجازيين : عبد الملك بن جريج ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، ومحمد بن أبي فُديك .

---

[1] - (٥٢٢/٣٤٥٨).

[2] - تهذيب الكمال (١٥/٢٢٠).

[3] - كتاب الثقات (٧/٤٤).

[4] - إكمال مغلطاي (٨/٣٥).

[5] - الميزان (٣/٤٨٣).

[6] - (٨/٤٦٤).

وأخـــرج له أبو داود ، وسكت عن حديثه ، ووثقه ابن حبان وابن خلفون . و لم أقف فيه على جرح .

فالظاهـــر لي مـــن حاله أنه ثقة ، لأنه قد روى عنه جمع من الثقات ، وأخرج له مسلم في صحيحه . وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام : حجازي ، ثقة مقلّ .

أما قول الحافظ ابن حجر – رحمه الله -: مقبول ، فالظاهر أنه لم ير من صرح بتوثيقه سوى ابن حبان .

أحاديث الراوي : عبد الله بن عبد الرحمن بن يُحَنِّس في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قـال الإمـام مسلم - رحمه الله -: حدثني محمد بن حاتم وإبراهيم بن دينار قالا : حدثنا حجـاج بـن محمد . ح وحدثني محمد بن رافع . حدثنا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن يُحَنِّس عن أبي عبد الله القراظ ؛ أنه قال : أشهد على أبي هريرة أنه قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : « من أراد أهل هذه البلدة بسوء – يعني المدينة – أذابه الله كما يذوب الملح في الماء »[1].

---

[1] - صحيح مسلم (١٠٠٧/٢ ح٤٩٢) كتاب الحج . باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله .

* تخريج الحديث : -

أخرجه من طريق مسلم الأول : -

أحمد (٣٠٩/٢) من طريق ابن جريج ، به ، مثله .

وأخرجه أحمد (٣٥٧/٢)، ومسلم (١٠٠٧/٢ ح٤٩٣) وابن حبان (٥٤/٩ ح٣٧٣٧) من طريق محمد بن عمرو .

وأخـرجه أحمد (١٨٣/١، ٣٣٠/٢)، وأبو يعلى (١٢٩/٢ ح٨٠٤)، ومسلم (٢/ ح٤٩٥) من طريق أسامة بن زيد . وزاد أحمد سعدًا مع أبي هريرة .

وأخرجه الحميدي (٤٩٢/٢ ح١١٦٧)، ومسلم (١٠٠٧/٢ ح٤٩٣)، من طريق أبي هارون موسى بن أبي عيسى المديني .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٨٣/٢ ح٤٢٦٨) من طريق أبي مودود عن القراظ ، به ، مثله .

جميعهم عن القراظ مع زيادة في أوله عند مسلم من طريق أسامة ، وفي آخره عند الحميدي .

وأخـرجه مسلم (١٠٠٧/٢ ح٤٩٣) من طريقين عن ابن جريج عن عمرو بن يحي بن عمارة ، به ، مثله ، وأحمد (٢٧٩/٢) من طريق ابن جريج به ، وزاد (عمرو بن حريث) بين ابن جريج وعمرو بن يحيى ، بهذا الإسناد ، مثله .

كمـا أخرجه ابن ماجه (١٠٣٩/٢ ح٣١١٤)، وأبو يعلى (٣٩١/١٠ ح٥٩٩١) من طريق عبده بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، مثله .

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص .

أخرجه البخاري (ح١٨٧٧) بلفظ : « لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء ».

ومسلم (١٠٠٨/٢ ح٤٩٤) مثل لفظ مسلم الأول .

أحاديث عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس في غير صحيح مسلم : -

وجدت له حديثًا واحدًا فقط .

قال أبو داود في سننه : حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فُديك ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يُحنس ، عن يحيى بن أبي سفيان الأخنسي ، عن جدته حكيمة ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أهلَّ بحجة ، أو عمرة ، من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » أو « وجبت له الجنة » شك عبد الله أيتهما قال[1].

دراسة الإسناد : -

١ - أحمد بن صالح : المصري ، أبو جعفر ابن الطبري ، ثقة حافظ ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي ، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وله ثمان وسبعون سنة[2].

٢ - ابن أبي فُديك: محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني . صدوق مشهور ، يحتج به في الكتب الستة . حدث عن ابن أبي ذئب ، والضحاك بن عثمان . وعنه سلمة بن شبيب ، وعبد بن حميد ، وخلق . مات سنة مائتين . قال ابن سعد - وحده -: ليس بحجة . ووثقه جماعة[3].

٣ - عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس : صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وهو ثقة .

٤ - يحيى بن أبي سفيان الأخنسي :

روى عن أمه - وقيل : جدته - أم حكيم بنت أمية بن الأخنس ابن عبيد ، ومعاوية بن أبي سفيان .

روى عنه : سليمان بن سحيم ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس .

---

[1] - سنن أبي داود (٢/٣٥٥ ح١٧٤١) كتاب المناسك . باب المواقيت .

[2] - التقريب (٩١/٤٨).

[3] - ميزان الاعتدال (٣/٤٨٣).

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : شيخ من شيوخ أهل المدينة ، ليس بالمشهور . قلت : لقي أبا هريرة ؟ قال : لا . وذكره ابن حبان في كتابه الثقات في التابعين، وقال : يروي المراسيل ، ثم أعاد ذكره في طبقة أتباع التابعين[1].

٥ - حُكَيمة : بنت أمية بن الأخنس بن عبيد ، أم حكيم ، جدة يحي بن أبي سفيان الأخنسي ، وقيل : أمه ، وقيل : خالته .

روت عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنها : سليمان بن سحيم ، إن كان محفوظًا ، ويحيى بن أبي سفيان الأخنسي . ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات . وقال ابن حجر في التقريب : مقبولة[2].

الحكم عليه : -

والذي يظهر أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، ففيه يحيى بن أبي سفيان مجهول الحال . وفيه أيضًا حُكيمة بنت أمية ، لم يوثقها غير ابن حبان ، وقد انفردت برواية هذا الحديث عن سلمة - رضي الله عنها - وابن حجر قال عنها : مقبولة إذا تُوبعت ، وإلا فلا .

كما أن متن الحديث فيه نكارة ، لأنه مخالف للأحاديث الصحيحة التي جاء فيها تحديد المواقيت لمن أراد الحج والعمرة .

قال البخاري - رحمه الله - في تاريخه الكبير في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن يحنس بعد أن روى الحديث من طريق سليمان بن سحيم ، عن أم حيكم ، به : قال أبو عبد الله : ولا يتابع في هذا الحديث ؛ لما وقت النبي صلى الله عليه وسلم ذا الحليفة ، والجحفة ، واختار أن أهلّ النبي صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة[3]. اهـ.

قال الحافظ المنذري في مختصر سنن أبي داود : وقد اختلف الرواة في متنه وإسناده اختلافًا كثيرًا . قال ابن القيم - رحمه الله -: هذا الحديث - حديث أم سلمة - قال غير واحد من الحفاظ : إسناده ليس بالقوي ، وقد سئل عبد الله بن عبد الرحمن بن يحسن : هل قال «وجبت له الجنة» أو قال « أو وجبت » بالشك ، بدل قوله « غفر له ما تقدم من ذنبه وما

---

[1] - انظر الجرح والتعديل (٩/١٥٥/٦٤٤) الثقات لابن حبان (٥/٥٢٧)، (٧/٥٩٧).

[2] - انظر تهذيب الكمال (٣٥/١٥٧)، ثقات ابن حبان (٤/١٩٥)، التقريب (١٣٥٠ ت٨٦٦٤).

[3] - التاريخ الكبير (١/١٦١).

تأخـــر »؟ هذا هو الصواب بأو . وفي كثير من النسخ « ووجبت » بالواو ، وهو غلط[1]. اهـ.

وأورده الذهـــبي في الميزان من طريق ابن أبي فديك ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس وقال : غريب ، تابعه الواقدي عن عبد الله[2]. اهـ.

والواقدي متروك كما هو معروف ، وستأتي رواية الواقدي عند تخريج الحديث إن شاء الله .

تخريج الحديث : -

أخـــرجه الـــبخاري في الـــتاريخ الكبير (١٦١/١) مثله وأبو يعلى في مسنده (٣٥٩/١٢ ح٦٩٢٧) مـــثله، والدارقطـــني في سننه (٢٨٣/٢) مثله ، لكن بدون شك . والطبراني في الكبير (٣٦١/٢٣ ح٨٤٩) ولفظه : « من أهلّ من بيت المقدس غفر له ما تقدم من ذنبه » والبيهقي في الكبرى (٣٠/٥) مثله .

جميعهم من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس ، به .

وأخـــرجه أحمد في المسند (٢٩٩/٦)، وابن ماجه (٩٩٩/٢ ح٣٠٠١)، وأبو يعلى (١٢/ ٣٢٧ ح٦٩٠٠)، وابن حبان في صحيحه (١٣/٩-١٤ ح٣٧٠١) والدار قطني (٢٨٤/٢) والطبراني (٤١٦/٢٣ ح١٠٠٦) من طريق محمد بن إسحاق ، عن سليمان بن سحيم ، عن يحيى بن أبي سفيان ، به ، بنحو لفظ الطبراني السابق .

وأخـــرجه ابـــن ماجه (٩٩٩/٢ ح٣٠٠٢) من طريق محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن أبي ســـفيان ، بـــه ، ولفظه « من أهلّ بعمرة من بيت المقدس ، كانت له كفارة لما قبلها من الذنوب » قالت - يعني أم حكيم : فخرجت (يعني من بيت المقدس) بعمرة .

وأخرجه الدارقطني (٢٨٣/٢) من طريق الواقدي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس ، به ، ولفظه « من أحرم من بيت المقدس بحج أو عمرة ، كان من ذنوبه كيوم ولدته أمه ».

---

[1] - مختصر سنن أبي داود (٢٨٥/٢).

[2] - الميزان (٤٨٣/٣).

٢٥ - عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع المدني

قال الحافظ : عبد الله بن عبيد الله ، بالتصغير ، ابن أبي رافع المدني ، مولى بني هاشم ، (يقال لـه : عـباد)، مقبول ، من السادسة ، لم يثبت سماعه من جده[١]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا والنسائي أخرجا له .

شيوخه والرواة عنه[٢]: -

روى عن : أبيه عبيد الله بن أبي رافع ، وجده أبي رافع ، وأبي غطفان ابن طريف المري .

روى عنه : سعيد بن أبي هلال ، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، ومحمد بن عجلان ، وسماه : عبادًا .

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في كتابه الثقات[٣] وابن خلفون[٤].

قـال ابـن حجر في التهذيب : في روايته عن جده نظر ، ذكر البخاري أن الدراوردي لم يضبطه ، ولهذا ذكره ابن حبان في أتباع التابعين[٥]. اهـ.

قـال مغلطاي في الإكمال : روى عن أبيه ، وجده أبي رافع . . . كذا ذكره ، وفيه نظر ، لأن ابـن أبي حاتم عن أبيه ، قال : روى عن أبي غطفان ، عن أبي رافع ، وروى عن أبيه ، عن جده . وفي تاريخ البخاري الكبير : روى عن أبي غطفان ، عن أبي رافع : « أكل النبي صـلى الله علـيه وسـلم ولم يتوضأ ». قاله لي أبو سعيد ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحـارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، قال عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، وعـن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده ، في الوضوء . قال مرة : عبيد الله عن أبيه ، ومرة : ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال مرة :

---

١ - (٣٤٧٤/٥٢٤).

٢ - تهذيب الكمال (١٥/٢٤٩-٢٥٠).

٣ - (٣٢/٧).

٤ - إكمال مغلطاي (٨/٤٥).

٥ - تهذيب التهذيب (٥/٣٠٥-٣٠٦).

عبيد الله ، ويعقوب بن خالد ، عن أبي رافع ، وروى رباح بن صالح بن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه ، عن جده ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بالبقيع ، وتبعه أبو رافع .
أما حديث الوضوء فإنه مضطرب ، لا يعرف له أصل ، والدراوردي كان يتوهمه من حفظه، فهذا كما ترى ، لم يذكر أحد منهما روايته عن جده إلا بوساطة ، لا في طريق ضعيفة ولا في صحيحة . وكذا رواية عمرو عنه ؛ فإنها داخلة في جملة ما ضعفه البخاري ، وأن الدراوردي لم يضبطها ، فيحتاج أن يكون غيره نص عليها من قبله ، أو قرينة . ويزيد ما ذكرناه ذكره في كتاب ابن حبان في أتباع التابعين ، فلو روى عن جده لذكره في التابعين[1]. اهـ.

الترجيح : –

هذا الراوي معروف ، من صغار التابعين في المدينة ، ومن رجال مسلم في الجامع الصحيح .
حدث عنه جماعة من الثقات المدنيين ، وهم سعيد بن أبي هلال ، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، ومحمد بن عجلان .
وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات .
ولم أقف فيه على جرح .
فالذي يظهر لي من حاله أنه ثقة ، لأنه قد حدث عنه جماعة من الثقات ، وأخرج له مسلم في صحيحه .
أما قول الحافظ ابن حجر – رحمه الله –: مقبول ، فالظاهر أنه اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه ، ولم ير غيره صرح بتوثيقه ، والله أعلم .

---

[1] – إكمال مغلطاي (٨/٤٤–٤٥).

أحاديث الراوي : عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قـــال الإمام مسلم - رحمه الله -: قال عمرو : حدثني سعيد بن أبي هلال عن عبد الله بن عبـــيد الله بن أبي رافع ، عن أبي غطفان ، عن أبي رافع ، قال : أشهد لكنت أشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ، ثم صلى و لم يتوضأ[1].

---

[1] - صحيح مسلم (١/٢٧٤ ح٩٤) كتاب الحيض ، باب نسخ الوضوء مما مست النار .

* تخريج الحديث : -

أخرجه البيهقي (١/١٥٤)، والطبراني (١/٣٢٨ ح٩٨١) من طريق عمرو بن الحارث ، به ، مثله .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤/١٥٥ ح٦٦٦١) من طريق سعيد بن أبي هلال ، به ، بنحوه .

وأخرجه أحمد (٦/٩) من طريق عباد بن أبي رافع عن أبي غطفان ، به ، بنحوه .

وأخرجه أحمد (٦/٩) بمعناه ، والطحاوي (١/٦٦ ح٣٨٧) بنحوه . من طريق عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المغيرة بن أبي رافع .

وأخـــرجه الطحاوي (١/٦٥ ح٣٨٦)، والطبراني (١/٣٢٤ ح٩٦٦) من طريق القعنبي عن فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن عبيد الله بن علي . بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/٥١) من طريق حنين بن أبي المغيرة ، بنحوه .

وأخرجه ابن حبان (٣/٤٢٧ ح١١٤٩) من طريق شُرَحبيل بمعناه .

جميعهم عن أبي رافع ، به .

وله شاهد من حديث أبن عباس ، أخرجه مسلم (١/٢٧٣ ح٩١) بمعناه ، وأخرجه ابن خزيمة (١/٢٦) وابن حبان (٣/٤١٥ ح١١٣٣) كلاهما بنحوه .

وله شاهد من حديث ميمونة أخرجه مسلم (١/٢٧٤ ح٩٣) ، بمعناه .

٢٦ - عبد الله بن عمرو بن عبدٍ القاري

قـــال ابـــن حجر في التقريب : عبد الله بن عمرو بن عبدٍ القاري ، وقد ينسب إلى جده ، مقـــبول ، مـــن الرابعة ، وهم من قال في حديث ورد من رواية عبد الله بن عمر ، مهمل النسبة ، هو الذي قبله[١]. اهـ.

ثم ذكر أن مسلمًا وأبا داود أخرجا له .

وقد وقع اختلاف كبير في تحديد شخص هذا الراوي ، وإليك بيان ذلك :

أولاً : أن الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه[٢]، جاء فيه في بعض طرقه ذكر عبد الله بن عمـــرو بـــن **العاص** - رضي الله عنهما - وقد ذكر جمع من أهل العلم أن ذكر ابن العاص وهم وغلط ، فقد رواه مسلم في الموضع نفسه من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، و لم يذكر فيه : « ابن العاص ».

وكذلـــك رواه أحمـــد في مســـنده عـــن عبد الرازق وروح . وقال : وقال روح : «ابن العاص»[٣].

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم : قال الحفاظ : قوله « ابن العاص » غلط ، والصواب حذفـــه . ولـــيس هـــذا عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي ، بل هو عبد الله بن عمرو الحجـــازي ، كذا ذكره البخاري في تاريخه ، وابن أبي حاتم ، وخلائق من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين[٤]. اهـ.

قال ابن أبي حاتم في العلل : سألت أبي عن حديث رواه ابن عيينة ، عن ابن جريج، عن أبن أبي ملـــيكة ، عـــن عبد الله بن السائب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس ، فقرأ ســـورة المؤمنين . قال أبي : هذا خطأ ، إنما هو ابن جريج ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عـــن أبي سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو العامري ، عن عبد الله بن السائب ، عن النبي

---

١ - (٣٥٢٤/٥٣٠).

٢ - صحيح مسلم (٣٦٦/١ ح١٦٣).

٣ - مسند أحمد (٤١١/٣).

٤ - شرح صحيح مسلم (١٧٧/٤).

صلى الله عليه وسلم ، وهو الصواب . قال أبي : لم يضبط ابن عيينة ، ثم قال : إن كان ابن عيينة إذا حدّثَ عن الصغار كثيرًا ما يخطئ[1]. اهـ.

قــال المزي في تهذيبه في ترجمة عبد الله بن عمرو بن عبدٍ القاريّ : وقال محمد بن عباد بن جعفر ، عن عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن السائب في القراءة في صلاة الصبح ، فقال بعضــهم : عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو وهم . وقال بعضهم : عبد الله بن عمرو بن عبدٍ القاريّ . وقال بعضهم : عبد الله بن عمرو المخزومي[2]. اهـ.

وقــال ابن حجر في الفتح : وقوله : « ابن عمرو بن العاص » وهم من بعض أصحاب ابن جــريج ، وقــد رويناه في مصنف عبد الرزاق عنه ؛ فقال : « عبد الله بن عمرو القارئ » وهو الصواب[3]. اهـ.

وقــد أخرج الحديث جمع من الأئمة ، من طريق ابن جريج ، به ، ليس في أسانيدهم لفظة « ابــن العاص » منهم : أحمد في المسند (٤١١/٣) والبخاري في التاريخ الكبير (١٥٢/٥) وأبو داود (٤٢٦/١ ح٦٤٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣/٢ ح٧٠٧).

وابن حبان (٥٦٣/٥ ح٢١٨٩)، والبغوي في شرح السنة (٧٧/٣ ح٦٠٤).

وقد وافق جمع من الأئمة مسلمًا في ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص ، منهم : الإمام أحمد في مســنده (٤١١/٣)، وابن خزيمة (٢٧٥/١ ح٥٤٦)، وعنه ابن حبان (١٢١/٥-١٢٢ ح١٨١٥)، والبيهقي في الكبرى (٣٨٩/٢).

ثانيًا : تبين مما سبق أن ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص وهم وغلط ، وأن الصواب : عبد الله بن عمرو . لكن هل هو عبد الله بن عمرو بن عبد القاريّ - بالتشديد - أم عبد الله بن عمــرو المخزومي ؟ ولعل مما يعين في تحديد الراوي المراد النظر في شيوخ الراويين ، والرواة عنهما ، وإليك بيان ذلك :

---

[1] - العلل / ابن أبي حاتم (٨٧/١).

[2] - تهذيب الكال للمزي (٣٦٣/١٥).

[3] - الفتح (٢٩٩/٢).

أ - عبد الله بن عمرو بن عبدٍ القاريّ : يروي عن أبيه ، وأبي أيوب الأنصاري ، وأبي هريرة ، وأبي طلحة الأنصاري . روى عنه : ابنه عمرو ، ويحيى بن جعدة بن هبيرة - عند النسائي وابن ماجه -[1].

ب - عبد الله بن عمرو المخزمي : قال المزي في تهذيبه عبد الله بن عمرو القرشي العابديّ المخزومي . حجازي . روى حديثه محمد بن عباد بن جعفر المخزومي - عند مسلم وأبي داود -، عن عبد الله بن عمرو ، وأبي سلمة بن سفيان ، وعبد الله بن المسيب ، عن عبد الله بن السائب ، قال : « صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة ، فاستفتح بسورة المؤمنين ، حتى إذا جاء ذكر موسى ، أو ذكر عيسى ، أخذته سَعْلَةٌ فركع ... الحديث .
روى له مسلم ، وأبو داود هذا الحديث الواحد . ووقع في بعض طرق مسلم فيه : « عن عبد الله بن عمرو بن العاص »، وهو وهم . وقال بعضهم : عن عبد الله بن عبدٍ القاريّ. اهـ.

وقال البخاري في التاريخ الكبير : عبد الله بن عمرو ، سمع منه محمد بن عباد بن جعفر ، يعد في أهل الحجاز[2]. اهـ. ثم روى الحديث السابق - الذي ذكره المزي آنفًا - من طريق ابن جريج .

وقد ذكر عبد الله بن عمرو المخزومي ضمن الرواة عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه كما في تهذيب الكمال[3] وذكر أيضًا في شيوخ محمد بن عباد بن جعفر ، كما في تهذيب الكمال[4]، بينما لم يذكر عبد الله بن عمرو بن عبدٍ القاريّ ضمن الرواة عن عبد الله بن السائب ، ولا في شيوخ محمد بن عباد بن جعفر.

ثالثًا : اتفق نسب عبد الله بن السائب - رضي الله عنه -، وعبد الله بن عمرو المخزومي ، وأبو سلمة بن سفيان ، وعبد الله بن المسيب العابدي ، وابن عم عبد الله بن عمرو ، ومحمد

---

١ - أفاد ذلك البخاري في الكبير (١٤٢/٥)، وابن حبان في الثقات (٤٩/٥)، والمزي في تهذيبه (١٥/ ٢٤٩)، وابن حجر في تعجيل المنفعة (٧٥٧/١).

٢ - التاريخ الكبير (٤٦١/١٥٢/٥).

٣ - تهذيب الكمال (٥٥٣/١٤).

٤ - المصدر السابق (٤٣٤/٢٥) وانظر الميزان (٤٦٨/٢).

بـــن عباد بن جعفر ، في عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، كما أن عبد الله بن السائب جد محمد بن عباد لأمه زينب بنت عبد الله بن السائب ، واتفاقهم في النسب يقوي أن روايـــة بعضهم عن بعض أحرى وأقرب ممن كان نسبه بعيدًا عنهم ، كعبد الله بن عمرو ابن عبدٍ القاريّ . وانظر الإحالتين السابقتين لتهذيب الكمال .

رابعًا: أخرج الحديث السابق عبد الرزاق في مصنفه (١٠٢/٢ ح٢٦٦٧)، عن ابن جريج ، قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول : أخبرني أبو سلمة بن سفيان ، وعبد الله بن عمرو بـــن عـــبدٍ القاريّ ، وعبد الله بن المسيب العابدي . عن عبد الله بن السائب ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ..... وذكر الحديث .

قـــال العـــيني في عمدة القاري : وفي مصنف عبد الرزاق ، عن عبد الله بن عمرو القاري ، وهو الصواب[1]. اهـ.

وقال ابن حجر في الفتح : وقد رويناه في مصنف عبد الرازق ، عنه ، فقال : « عبد الله بن عمـــرو القـــارئ » وهو الصواب[2]. اهـ. والعجيب أن من أخرج الحديث من طريق عبد الرزاق كالإمام أحمد (٤١١/٣)، ومسلم (٣٣٦/١ ح١٦٣) وأبي داود (٤٢٦/١ ح٦٤٩)، نصّوا على أن عبد الرزاق ذكر عبد الله بن عمرو غير منسوب .

خامسًـــا : قال السمعاني في الأنساب : القاريّ : بالقاف والراء المهملة المكسورة ، وتشديد يـــاء النســـبة ، غير مهموزة ، هذه النسبة إلى بني قارة ، وهم بطن معروف من العرب ... والمشهورة بهذه النسبة : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبدٍ القاريّ[3]. اهـ.

قـــال السمعاني : القارئ : بفتح القاف ، وكسر الراء المهملة ،وهمز الياء في آخرها . هذه النســـبة إلى القراءة . وإقراء القرآن للغير ، ومن ينتسب إلى القراءة فأصله الهمز في آخره ، ويجوز تركه للتخفيف . إلا أنه لا يجوز تشديد يائه كالقاريّ ، من أهل القارة[4]. اهـ.

---

١ - عمدة القاري (٩٧/٥).

٢ - الفتح (٢٩٩/٢).

٣ - الأنساب للسمعاني (٤٢٥/٤).

٤ - المصدر السابق (٤٢٣/٤).

والعجيب أيضًا أن صحابي الحديث عبد الله بن السائب رضي الله عنه كان يلقب بالقارئ ، لأنــه كان قارئ أهل مكة ، وعليه قرأ مجاهد ، وغيره من قُرّاء أهل مكة ، **كما** ذكر ذلك ابن الأثير في أسد الغابة[1]. وقال ابن حجر في الإصابة : وهم ابن منده ، فقال : القارئ من القارة ، هذا بعد أن قال فيه : المخزومي ، والوهم في قوله : « من القارة »، إنما هو القارئ بالهمز ، **فقد وصفوه بأنه** كان قارئ أهل مكة[2]. اهـ.

وهــذه النسبة التي ذكرها السمعاني هي الصحيحة ، وهي الموافقة لغالب كتب التراجم التي ترجمــت لعبد الله بن عمرو بن عبدٍ القاريّ ، أو لعمه عبد الله بن عبد القاريّ ، وانظر على سبيل المثال : تهذيب الكمال (١٥/٣٦٣).

سادسًا : أخرج النسائي ، وابن ماجه لعبد الله بن عمرو بن عبد القاريّ ، ولم يُشِر إلى ذلك ابن حجر في التقريب وكذلك في التهذيب (٥/٣٣٨) مع أن المزي قد أشار إلى ذلك (١٥/ ٣٦٣)، وانظر تحفة الأشراف (١٠/١٤١/١٣٥٨٣).

سابعًا : في ترجمة عبد الله بن عمرو المخزومي في تهذيب الكمال ذكر المزي حديث «القراءة في صلاة الصبح» الذي سبق ذكره ، وقال : روى له مسلم وأبو داود[3].

ثامنًا : أن الكتب التي عُنيت بذكر رجال صحيح مسلم كرجال صحيح مسلم لابن منجويه لم تذكر عبد الله بن عمرو بن عبدٍ القاريّ ضمن رجال صحيح مسلم .

وبهــذا يتضح أن الذي أخرج له مسلم في صحيحه هو عبد الله بن عمرو المخزومي ، وليس عبد الله بن عمرو بن عبد القاريّ ، ولم يذكر فيه ابن حجر في التقريب شيئًا . والله أعلم .

---

[1] - الفتح (٢/٢٩٩).

[2] - الإصابة (٦/ترجمة ٤٦٨٩).

[3] - تهذيب الكمال (١٥/٣٧٦) ونقل ذلك ابن حجر في التهذيب (٥/٣٤٢) والتقريب (٣٥٣٣).

٢٧ - عبد الله بن كثير السهمي

قال ابن حجر في التقريب : عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، مقبول ، من السادسة ، مات بعد سنة اثنتين وعشرين[١]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا والنسائي أخرجا له .

شيوخه والرواة عنه : -

قال البخاري في التاريخ الكبير : سمع مجاهدًا ، سمع منه ابن جريج[٢]. اهـ. وكذلك قال ابن حبان في كتاب الثقات[٣].

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : روى عن مجاهد ، روى عنه ابن جريج، وشبل بن عباد ، سمعت أبي يقول ذلك . [وحدث عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم ، روى عنه ابن أبي نجيح] [٤]. اهـ.

وقال ابن منجويه : روى عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب في الجنائز ، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم في البيوع. روى عنه ابن جريج ، وابن أبي نجيح[٥]. اهـ.

أقوال العلماء فيه : -

قال المزي : عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة ، واسمه : الحارث بن صبيرة بن سُعيد ابن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي المكي، أخو : كثير بن كثير ، وجعفر بن كثير ، وسعيد بن كثير . وجده المطلب بن أبي وداعة ، له صحبة . له حديث مختلف في إسناده ، رواه عبد الله بن وهب - عند مسلم والنسائي -، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير بن المطلب ، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن عائشة[٦]. اهـ.

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : مات بعد سنة عشرين ومائة[٧].

---

١ - تقريب التهذيب (٣٥٧٣/٥٣٧).

٢ - التاريخ الكبير (١٨١/٥).

٣ - (٥٣/٧).

٤ - (١٤٤/٥)، وما بين المعقوفتين زيادة من إحدى النسخ . وانظر لزامًا تعليق ابن حجر على هذا الكلام في التهذيب (٣٦٦/٥-٣٦٧).

٥ - رجال صحيح مسلم (٣٨٤/١).

٦ - تهذيب الكمال (٤٦٤/١٥). والحديث سيأتي تخريجه إن شاء الله في حديث هذا الراوي في صحيح مسلم .

٧ - الثقات (٥٣/٧).

وقـــال الـــبخاري : قال علي بن المديني : قيل لابن عيينة : رأيت عبد الله بن كثير ؟ قال : رأيته سنة ثنتين وعشرين ، أسمع قصصه وأنا غلام ، وكان قاص الجماعة[1].

قـــال القاضي عياض : وقع في مسلم في إسناد حديث : حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني عـــبد الله – رجـــل مـــن قريش – وكذا رواه أحمد بن حنبل . وقال النسائي ، وأبو نعيم الجـــرجاني ، وأبو بكر النيسابوري ، وأبو عبد الله الجرجاني – كلهم عن يوسف بن سعيد المصيصـــي ، حدثـــنا حجـــاج ، عـــن ابن جريج ، أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، وقال الدارقطني: هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة[2].

وهذا الذي رجحه المزي فقد قال في تهذيب الكمال (٣١٧/٢٦) في ترجمة محمد بن قيس بن مخرمة : روى عنه : عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (س) على خلاف فيه ، وعبد الله بن كثير بن المطلب (م س).

وقـــال الذهبي في الميزان[3]: وفي مسند أحمد[4]: حدثنا حجاج ، أخبرنا ابن جريج ، حدثني عـــبد الله – رجـــل من قريش – أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة بهذا[5]. فعبد الله بن كثير السهمي لا يُعرف إلا من رواية ابن جريج عنه ، وما رأيتُ أحدًا وثقه ، ففيه جهالة . اهـ.

وقال في الكاشف[6]: عبد الله بن كثير بن المطلب السهمي ، عن شيخ ، وعنه ابن جريج ، لم يصح ، وصوابه : عبد الله بن أبي ملكية ، واسم شيخه : محمد بن قيس . اهـ.

وقـــال ابن حجر في التهذيب[7]: زعم أبو علي الجياني أن ابن كثير هذا هو الذي أخرج له الجماعـــة ، مـــن روايته عن أبي المنهال – عبد الرحمن بن مطعم ، عن ابن عباس ، حديث السلم –، فقال : زعم القابسي أن ابن كثير القارئ ، وهو غير صحيح ، وابن كثير هو عبد الله بـــن كـــثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، وليس له في البخاري إلا هذا الحديث الواحد ، وأخرج له مسلم – يعني الذي تقدم . قلت : والذي قاله القابسي هو الذي عليه

---

[1] – انظر التاريخ الكبير (١٨١/٥)، والتاريخ الصغير (٣٠٥/١).

[2] – شرح النووي لصحيح مسلم (٤٢/٧).

[3] – ميزان الاعتدال (٤٧٣/٢-٤٧٤).

[4] – سيأتي تخريجه – إن شاء الله – في حديث الراوي في صحيح مسلم .

[5] – يعني حديث عائشة في خروج النبي صلى الله عليه وسلم ليلاً ، واستغفاره لأهل البقيع .

[6] – الكاشف (١٢٠/٢).

[7] – تهذيب التهذيب (٣٦٦/٥-٣٦٧).

عمل الجمهور ، والله أعلم . اهـ.

أقـول : وعلى هذا فالذي روى عن أبي المنهال ، وروى عن ابن نجيح هو عبد الله بن كثير الداريّ القارئ ، وليس عبد الله بن كثير السهمي صاحب الترجمة .

قـال المعـلمي – رحمه الله –: وأما الذي يروي عن مجاهد، وأبي المنهال ، ويروي عنه ابن جـريج – اتفاقًا – وشبل ، وابن أبي نجيح ، فهو القاري المشهور ، يقال له : « الداري »، واخـتلف في تفسيرها ، فقيل : بمعنى العطار ، على عرف أهل مكة ، وقيل : إنه في رهط تميم الداري ، وقيل : إنه حليف لبني عبد الدار .

وفي هذا الأخير نظر ؛ فإن المعروف في النسبة إلى عبد الدار « عبدري »[1]. اهـ.

الترجيح: –

عـبد الله بن كثير السهمي معروف، من أهل العلم من المكيين، أدركه ابن عيينة، وذكر ما يشـعر بمكانته في العلم، في مكة، حيث وصفه بأنه قاص الجماعة. وفي التاريخ الكبير: عن عـبد الكريم، قال: رأيت عبد الله بن كثير قاص مكة. اهـ. ومعروف أنه لا يقص في ذلك الزمان، في مكة، إلا من كان معروفًا بالعلم، مذكورًا بالفضل، مرضي السيرة.

فتـبين بذلـك أن صاحب الترجمة علم، وتحديث ابن جريج عنه وهو بهذا الوصف، مشعر بعدالـته ومما يؤكد عدالته أن مسلمًا رضيه في الصحيح ووثقه ابن حبان، وتوثيقه له، وهو على هذا الوصف، في محله.

والإسناد الذي ساقه قريب، والمتن مستقيم، مما يدل على أنه ضبط هذا الحديث. والاحتمال القريب أن ابن جريج روى الحديث على وجهين صحيحن، مرة عن عبد الله بن كثير ومرة عن ابن أبي مليكة.

وقـول صـاحب الميزان عن هذا الراوي: فيه جهالة، بعيد، لما تقدم، فهذا الراوي معروف بالعلم، له مكانة ووجاهة بمكة، وإخوته الثلاثة معروفون أيضًا، كثير، وجعفر، وسعيد. كما أشار إلى ذلك المزي في تهذيب الكمال.

وجملة القول أن هذا الراوي عدل مستقيم الرواية. وأقلّ أحواله أن يكون صدوقًا.

وأمـا قـول الحافظ ابن حجر: مقبول، فالظاهر أنه اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه، وكونـه مـا روى عنه غير ابن جريج، لكن هذا لا يُسلم به، لما سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أن أقلّ أحواله أن يكون صدوقًا، والله تعالى أعلم.

---

[1] – الجرح والتعديل (٥/١٤٤).

أحاديث الراوي : عبد الله بن كثير السهمي في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قال الإمام مسلم - رحمه الله -: حدثني هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا ابن جريج عن عبد الله بن كثير بن المطلب ؛ أنه سمع محمد بن قيس يقول : سمعت عائشة تُحدّث فقالت : ألا أحدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنّي ! قلنا بلى . ح وحدثني من سمع حجاجًا الأعور (واللفظ له) قال : حدثنا حجاج بن محمد . حدثنا ابن جريج . أخبرني عبد الله (رجل من قريش) عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب ؛ أنه قال يومًا : ألا أحدثكم عنّي وعن أمي ! قال : فظننا أنه يريد أمّه التي ولدته . قال : قالت عائشة : ألا أحدثكم عنّي وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قلنا : بلى . قال : قالت : لَمّا كانت ليلتي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها عندي ، انقلب فوضع رداءه ، وخلع نعليه ، فوضعهما عن رجليه ، وبسط طرف إزاره على فراشه ، فاضطجع ، فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت ، فأخذ رداءه رويدًا ، وانتعل رويدًا ، وفتح الباب فخرج . ثم أجافه رويدًا ، فجعلتُ درعي في رأسي ، واختمرتُ ، وتقنعتُ إزاري . ثم انطلقت على إثره ، حتى جاء البقيع فقام . فأطال القيام . ثم رفع يديه ثلاث مرات . ثم انحرف فانحرفت . فأسرع فأسرعتُ ، فهرول فهرولتُ ، فأحضر فأحضرتُ ، فسبقتُه فدخلتُ ، فليس إلا أن اضطجعت فدخل ، فقال : « مَا لَكِ ؟ يا عائشُ حَشْيًا رابية ؟ » قالت : قلت : لا شيء ، قال : « لتخبريني أو ليخبرنّي اللطيف الخبير » قالت : قلت : يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي ! فأخبرته . قال : « فأنت السواد الذي رأيت أمامي ؟ قلت : نعم . فلهدني في صدري لهدةً أوجعتني . ثم قال : « أظننتِ أن يحيف الله عليكِ ورسوله ؟ قال : مهما يكتم الناسُ يعلمه الله . نعم . قال : « فإن جبريل أتاني حين رأيتِ . فناداني . فأخفاه منك. فأجبته . فأخفيته منك . ولم يكن يدخل عليكم وقد وضعتِ ثيابك . وظننتُ أن قد رقدتِ. فكرهتُ أن أوقظك . وخشيت أن تستوحشي . فقال : « إن ربك يأمركَ أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم » قالت : قلت : كيف أقول لهم يا رسول الله ؟ قال : « قولي :

السـلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين . وإنا إن شاء الله بكم للاحقون »[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٢/٦٦٩ ح١٠٣) كتاب الجنائز ــ باب ما يقال عند دخول المقابر والدعاء لأهلها.

* تخريج الحديث : -

أخــرجه النسائي (٧/٧٢ ح٣٩٦٣) وفي الكبرى (٥/٢٨٨ ح٨٩١١) عن سليمان بن داود عن ابن وهب، به ، بنحوه و لم يذكر صيغة الاستغفار .

وأخــرجه أحمد (٦/٢٢١) مثله ، والنسائي (٧/٧٣ ح٣٩٦٤)، وفي الكبرى (٥/٢٨٨ ح٨٩١٢) من طريق حجاج عن ابن جريج ، به ، بنحوه و لم يذكر صيغة الاستغفار ، ووقع في إسناد النسائي عبد الله بن أبي ملكية بدل عبد الله بن كثير ، وهو وهم .

وأخــرجه الطيالسي (٣/٤٨ ح١٥٣٢) وأحمد (٦/٧٦)، من طريق عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة . بمعناه و لم يذكر القصة .

وأخرجه أحمد (٦/١١١) من طريق شريك عن يحي بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة ، بمعناه و لم يذكر القصة .

وأخــرجه أحمــد (٦/١٨٠) وإسحاق بن راهويه (٣/١٠١٣ ح١٢١٤) من طريق زهير بن محمد عن شريك عن عطاء عن عائشة ، بمعناه و لم يذكر القصة .

وأخــرجه مســلم (٢/٦٦٩ ح١٠٢) والنسائي (٤/٩٣ ح٢٠٣٩) وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح٥٩٢) من طريق شريك عن عطاء عن عائشة بمعناه و لم يذكر القصة .

وأخرجه أحمد (٦/٧١) بمعناه و لم يذكر القصة ، والنسائي (٧/٧٥ ح٣٩٦٥) بنحوه ، وابن ماجه (١/٤٩٣ ح١٥٤٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح٥٩١) بمعناه و لم يذكر القصة .

جميعهم من طريق شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر عن عائشة .

وأخرجه مالك في موطئه (١/٢٤٢ ح٥٥) عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة ، ومن طريقه النسائي (٤/٩٣ ح٢٠٣٨) ، بنحوه ، وفيه أن عائشة أمرت جاريتها بتتبع النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٨ - عبد الله بن محمد بن معن الغفاري

قـــال ابـــن حجر : عبد الله بن محمد بن مَعْن الغفاري ، المدني ، مقبول ، من الثالثة[1]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا وأبا داود أخرجا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : أم هشام بنت حارثة بن النعمان .

روى عنه : خبيب بن عبد الرحمن .

أفاد ذلك المزي وابن حجر في تهذيبهما[2].

أقوال العلماء فيه : -

ذكـــره ابـــن حبان في كتاب الثقات وقال : روى عن المدنيين ، روى عنه خبيب بن عبد الـــرحمن . وقال في المغني في الضعفاء : وثق ، وليس بمعروف . اهـ. وقال في الميزان : وثق ، وفيه جهالة . واحتج به مسلم . ما روى عنه سوى خُبيب بن عبد الرحمن . وقال في ديوان الضعفاء : تابعي مجهول.

وقال مغلطاي - بعد أن نقل ما قاله المزي فيه -: لم يزد المزي على ذلك شيئًا . . .

والذي في كتاب الثقات : روى عنه المدنيون ، وهذا يعطي تعدد الشيوخ .

وخرّج أبو عوانة الإسفرائيني حديثه في صحيحه . وذكره ابن خلفون في كتاب الثقات .اهـ. وصحح حديثه الحاكم[3].

الترجيح : -

هذا الراوي تابعي مدني معروف ، وهو مقل من الرواية ، ويحدث عنه خبيب بن عبد الرحمن الأنصاري ولذلك وصفه الذهبي بالجهالة .

---

[1] - التقريب (٣٦٢٢/٥٤٣).

[2] - تهذيب الكمال (٩٦/١٦-٩٧)، تهذيب التهذيب (١٩٩/٦).

[3] - الثقات لابن حبان (٥٠/٧)، الكاشف (١٢٧/٢-١٢٨)، المغني (٣٥٥/١)، الميزان (٤٩٠/٢)، إكمال مغلطاي (١٦٨/٨)، المستدرك (٢٨٤/١).

والذي تبين لي أن وصفه بالجهالة بعيد ، فلا يلزم من الراوي إذا كان مقلاً ، أو يحدث عنه الواحد فقط أن يكون مجهولاً ، فكم من الرواة من رجال الصحيحين ليس يحدث عنهم إلا الواحد وما هم بمجاهيل ، بدليل احتجاج الشيخين بهم .

وهذا الراوي يحدث عنه خبيب بن عبد الرحمن الأنصاري .

وهو من الحفاظ الثقات ، من أهل المدينة ، وحديثه في الكتب الستة .

وأمـــا قول الحافظ : مقبول ، لا يسلم به ، لما تقدم . والظاهر أن وصفه بذلك من جهة قلة حديثه وافق راو واحد بالرواية عنه .

وجملـــة القول : أن هذا الراوي قد أخرج حديثه أبو داود في السنن ، وسكت عنه ، ووافقه المنذري في المختصر ، ووثقه ابن حبان ، وابن خلفون ، وصحح حديثه أبو عوانة ، واحتج به مسلم .

أحاديث الراوي : عبد الله بن محمد بن معن الغفاري في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قال الإمام مسلم - رحمه الله -: حدثني محمد بن بشار . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة عن خبيب ، عبد الله بن محمد بن معن ، عن بنت لحارثة بن النعمان ؛ قالت : ما حفظت (قٓ) إلا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم . يخطب بها كل جمعة . قالت : وكان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم . واحدًا[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٢/٥٩٥ ح٥١) كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة .

* تخريج الحديث : -

أخرجه أبو داود (١/٦٦٠ ح١١٠٠)، وابن خزيمة (٣/١٤٤ ح١٧٨٦)، والبيهقي (٣/٢١١)، من طريق محمد بن بشار ، به ، مثله .

وأخرجه أحمد (٦/٤٦٣)، من طريق محمد بن جعفر ، به ، مثله ، ومن طريقه الحاكم في مستدركه (١/٢٨٤) مثله .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/٢٨٤)، من طريق آدم بن أبي إياس عن شعبة ، به ، بمثله . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه .

وأخرجه أحمد (٦/٤٣٥) مثله ، والنسائي (٣/١٠٧ ح١٤١١) بنحوه ، من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة عن ابنة حارثة .

وأخرجه مسلم (٢/٥٩٥ ح٥٠) مثله ، وأبو داود (١/٦٦١ ح١١٠٢) بنحوه ، والبيهقي (٣/٢١١) بنحوه من طريق سليمان بن بلال .

وأخرجه مسلم (٢/٥٩٥ ح٥٠) مثله ، وأبو داود (١/٦٦١ ح١١٠٣) بمعناه ، من طريق يحيى بن أيوب .

كلاهما عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن أختها ابنة حارثة .

وأخرجه أحمد (٦/٤٣٥) مثله . وزادت : « سنتين أو سنة وبعض سنة » ومن طريقه البيهقي (٣/٢١١) مثله بتقديم وتأخير .

وأخرجه مسلم (٢/٥٩٥ ح٥٢) مثله مع تقديم وتأخير .

كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه .

وأخرجه الحاكم (١/٢٨٤) بنحوه ، والبيهقي (٣/٢١١) مثله بتقديم وتأخير .

كلاهما عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله عن ابنة حارثة .

وأخرجه ابن خزيمة ٣/١٤٤ ح١٧٨٧) من طريق محمد بن أبي بكر محمد بن أبي بكر عن يحيي بن عبد الله عن ابنة حارثة ، بنحوه .

٢٩ - عبد الله بن هانئ بن عبد الله بن الشخير

قال ابن حجر – رحمه الله –: عبد الله بن هانئ بن عبد الله بن الشخير ، ابن أخي مطرّف ، العامـــريُّ ، أبو الحصين البصري ، مقبول من السادسة[1]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا أخرج له حديثه في صحيح مسلم في المتابعات ، كما ذكر ابن حجر[2].

شيوخه والرواة عنه : –

روى عن عَمِّه مطرف بن عبد الله بن الشخير .

روى عنه : شعبة بن الحجاج .

أفاد ذلك المزي في تهذيبه[3].

الترجيح : –

هـــذا الـــراوي معـــدود من البصريين ، وعمه مطرف بن الشخير من كبار الأئمة الأعلام بالبصرة. وحديثه معروف بها ، وحديث عبد الله عن عمه – أيضًا – معروف لم يتفرد به ، فـــدل ذلـــك على أنه قد ضبطه ، وقد حدّث عنه شعبة بن الحجاج ، وهو من كبار الأئمة الحفـــاظ الـــنقاد بالبصـــرة ، وتحديثه عن رجل يُعدّ توثيقًا له ، لأن شعبة لا يحدث إلا عن الثقات.

فالذي يظهر لي أن هذا الراوي ثقة ، فقد رضيه مسلم في الصحيح ، وحدّث عنه شعبة .

وأما قول الحافظ : مقبول ، فالظاهر أنه لم ير أحدًا من أهل العلم نصّ على توثيقه ، وانفرد بالرواية عنه واحد ، لكن هذا لا يُسلّم به ، لما سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة، والله أعلم .

---

[1] - تقريب التهذيب (٥٥٤/٣٧٠٠).

[2] - تهذيب التهذيب (٦١/٦).

[3] - تهذيب الكمال (١٦/٢٣٩-٢٤٠).

أحاديث الراوي : عبد الله بن هانئ بن الشخير في صحيح مسلم : –

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : –

قـال الإمـام مسلم – رحمه الله –: حدثنا محمد بن المثنى . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شـعبة عن ابن أخي مطرف بن الشخير . قال : سمعت مطرفًا يحدث عن عمران بن حصين رضـي الله تعالى عنهما ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل : « هل صُمتَ من سِرَرِ هـذا الشهر شيئًا » – يعني شعبان –؟ قال : لا . قال : فقال له : « إذا أفطرت رمضان ، فصم يومًا أو يومين » (شعبة الذي شك فيه) قال : وأظنه قال يومين[1].

---

[1] – أخرجه مسلم في صحيحيه (٨٢١/٢ ح٢٠١) كتاب الصيام – باب صوم سرر شعبان .

* تخريج الحدث : –

أخرجه أحمد (٤٢٨/٤)، والطبراني (١٢٠/١٨ ح٢٤١) من طريق محمد بن جعفر ، به ، مثله . ومن طريق أحمد أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢٤٠/١٦)، مثله .

وأخرجه مسلم (٨٢١/٢ ح٢٠١) من طريق شعبة ، به ، مثله .

وأخرجه مسلم (٨٢٠/٢ ح٢٠٠) والدرامي (١٨/٢) من طريق يزيد بن هارون عن سعيد الجُرَيري عن أبي العلاء عن مطرف ، به ، مثله .

وأخرجه أحمد (٤٤٤/٤)، وأبو دواد (٧٤٦/١ ح٢٣٢٨) من طريق سعيد الجريري عن أبي العلاء عن مطرف ، به ، مثله .

وأخـرجه النسائي في الكبرى (١٦٥/٢ ح٢٨٧٠) بنحوه ، والطبراني (١١٤/١٨ ح٢٢٠) مثله ، من طريق أبي العلاء عن مطرف ، به .

وأخرجه الطيالسي (١٧٠/٢ ح٨٧٠) بمعناه مختصرًا ، وأحمد (٤٤٤/٤)، ومسلم (٨٢٠/٢ ح١٩٩) وأبو داود (٧٤٦/١ ح٢٣٢٨)، والنسائي في الكبرى (١٦٤/٢ ح٢٨٦٨) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٨٣/٢ ح٣٣٣١)، من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف ، به ، مثله .

وأخرجه البخاري (ح١٩٨٣)، وأحمد (٤٤٦/٤)، واليهقي (٢١٠/٤) من طريق مهدي بن ميمون عن غيلان عن مطرف ، به . مثله دون قوله : « يعني شعبان ».

٣٠ - عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر العدوي

قال الحافظ - رحمه الله -: عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر العدوي ، المدني ، مقبول ، مـــن الرابعة ، مات سنة تسع عشرة[١]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا وأبا داود وابن ماجه أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، وعن عمه عبد الله بن عبد الله بن عمر ، وجده عبد الله بن عمر ، وعائشة أم المؤمنين .

روى عـــنه : إبراهـــيم بن إسماعيل بن مُجمع ، وأسامة بن زيد الليثي ، وسعد بن إبراهيم الزهـــري ، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العُمري ، وفضيل بن غزوان الضبي ، ومحمد بن جعفر بن الزبير، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، والوليد بن مسلم العنبري البصري ، ويزيد بن محمد القُرشي.

ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال[٢].

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من التابعين من أهل المدينة ، وكذلك يعقوب بن سفيان .

وذكـــره ابـــن حبان أيضًا في ثقات التابعين ، وقال مالك : رأيت عبد الله بن واقد . وقال الذهبي في الكاشف : ثقة ، توفي سنة تسع عشرة ومائة . اهـ.

وقـــال ابـــن حجر : وفي رجال الموطأ لابن الحذاء : قيل : هو عبد الله بن واقد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال : والأول أصح[٣]. اهـ.

---

[١] - تقريب التهذيب (٣٧٠٩/٥٥٥).

[٢] - (٢٥٧/١٦).

[٣] - طبقات ابن سعد (٣٧١/٥)، المعرفة ليعقوب (٣٧٥/١). التاريخ الكبير (٢١٩/٥). الثقات لابن حبان (٥٠/٥)، الكاشف (١٤٠/٢)، تهذيب التهذيب (٦٥/٦).

الترجيح : -

هذا الراوي تابعي مدني معروف ، من رجال مسلم في الجامع الصحيح ، حدث عنه جماعة من كبار الأئمة الثقات . من المدنيين وغيرهم ؛ أمثال سعد بن إبراهيم الزهري ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ومحمد بن جعفر بن الزبير ، وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري ، ويزيد بن محمد القرشي ، وهؤلاء كلهم مدنيون .

وفضيل بن غزوان الضبي الكوفي ، والوليد بن مسلم العنبري البصري ، وغيرهم .

وأخرج حديثه أبو داود في سننه ، وسكت عنه ، ووافقه الحافظ المنذري ، وصحح حديثه الترمذي وابن حبان .

وذكره ابن حبان في الثقات و لم أقف فيه على جرح .

فالذي يظهر لي من حاله أنه ثقة ، لأنه قد روى عنه جمع من كبار الأئمة الثقات ، وأخرج له مسلم في الصحيح . وأطلق الذهبي في الكاشف : توثيقه .

وأما قول الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: مقبول ، فلعله اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه . والله أعلم .

أحاديث الراوى : عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر العدوي في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قال الإمام مسلم – رحمه الله -: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي . أخبرنا روح . حدثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الله بن واقد . قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث . قال عبد الله بن أبي بكر : فذكرت ذلك لعمرة فقالت : صدق . سمعت عائشة تقول : دفَّ أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضحى ، زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادّخروا ثلاثًا ، ثم تصدّقوا بما بقي » فلما كان بعد ذلك قالوا : يا رسول الله ! إن الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم ، ويحملون منها الودك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وما ذاك»؟ قالوا : نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث . فقال : « إنما نهيتكم من أجل الدافّة التي دفّت . فكلوا وادّخروا وتصدّقوا »[1].

---

[1] - صحيح مسلم (١٥٦١/٣ ح٢٨) كتاب الأضاحي . باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي ....

* تخريج الحديث : -

أخرجه مالك (٤٨٤/٢ ح٧) عن عبد الله بن أبي بكر ، به ، ومن طريقه الشافعي في مسنده (١٦٣)، والبيهقي (٢٩٣/٩). مثله .

وأخرجه ابن حبان (٢٥٠/١٣ ح٥٩٢٧) من طريق أحمد بن أبي بكر عن عبد الله بن أبي بكر ، به ، مثله .

وأخرجه أحمد (٥١/٦)، وأبو داود (٢٤١/٣ ح٢٨١٢)، والنسائي (٢٣٥/٧ ح٤٤٣١)، والطحاوي في شرح المعاني (١٨٨/٤ ح٦٢٨٥) جميعهم من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة ، به ، مثله ، دون قول عبد الله بن واقد .

وأخرجه الدارمي (٧٩/٢) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة ، به ، بنحوه. دون قول عبد الله بن واقد .

وله شاهد من حديث جابر أخرجه مسلم (١٥٦٢/٣ ح٢٩)، ومالك (٤٨٤/٢ ح٦) بمعناه مختصرًا .

وله شاهد آخر من حديث أبي سعيد الخدري ، أخرجه مسلم (١٥٦٢/٣ ح٣٣) بمعناه مختصرًا .

أحاديث عبد الله بن واقد في غير صحيح مسلم .

الحديث الأول : -

قـــال ابن ماجه في سننه (١/٥٧١ ح١٧٩١) كتاب الزكاة – باب زكاة الورق والذهب: حدثـــنا بكر بن خلف ، ومحمد بن يحيى ، قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن عبد الله بن واقد ، عن ابن عمر وعائشة ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من كل عشرين دينارًا ، فصاعدًا ، نصف دينار . ومن الأربعين دينارآ .

دراسة الإسناد : -

١ - بكر بن خلف : أبو بشر البصري ، قال الذهبي : ثقة[1].

٢ - محمـــد بـــن يحـــيى : الذهلي ،الإمام ، شيخ الإسلام ، حافظ نيسابور ، أبو عبد الله النيسابوري[2].

٣ - عبـــيد الله بن موسى : ابن أبي المختار باذام العبسي ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة كان يتشـــيع ، مـــن التاسعة ، قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري ، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح . روى له الجماعة[3].

٤ - إبراهيم بن إسماعيل : بن مُجمع الأنصاري ، أبو إسحاق المدني ، مجمع على ضعفه[4].

٥ - عبد الله بن واقد : صاحب الترجمة سبق الكلام عنه . وهو ثقة .

الحكم عليه : -

وعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ، لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع .

قال البوصيري في الزوائد : إسناد الحديث ضعيف ، لضعف إبراهيم بن إسماعيل . اهـ.

---

[1] - الكاشف (١/١٦١).

[2] - تذكره الحفاظ (٢/٥٣٠).

[3] - التقريب (٤٣٧٦).

[4] - تهذيب التهذيب (١/١٠٥).

تخريج الحديث : –

أخـــرج الحديـــث الدارقطني في سننه (٩٢/٢)، من طريق عبيد الله بن موسى ، به ، مثله ، دون قوله : « فصاعدًا ».

لكن للحديث شواهد يتقوى بها :

١– عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري . أخرجه أبو عبيد في الأموال (٤١٣ ح١١٠٦): حدثـــنا يـــزيد ، عن حبيب بن أبي حبيب ، عن عمرو بن هرم ، عن محمد بن عبد الرحمن الأنصـــاري « أن في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي كتاب عمر في الصدقة : أن الذهـــب لا يؤخذ منه شيء حتى يبلغ عشرين دينارًا . فإذا بلغ عشرين دينارًا ففيه نصف دينار . و الورق لا يؤخذ منه شيء حتى يبلغ مائتي درهم . فإذا بلغ مائتي درهم ففيها خمسة دراهم ».

وهـــذا إسناد رجاله كلهم ثقات إلا حبيب بن أبي حبيب لا بأس به . والحديث حسن وإن كان مرسلاً ، فإن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري تابعي ، ولكنه في حكم المرفوع المسند ، لأن الأنصـــاري أخذه عن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –. فقد روى أبو عبيد في موضع آخر (٣٦٧ ح٩٣٤) بالإسناد السابق نفسه، عـــن الأنصـــاري ، قال : لما استُخلف عمر بن عبد العزيز أرسل إلى المدينة يلتمس كتاب رســـول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقات ، وكتاب عمر بن الخطاب ، فوجد عند آل عمرو بن حزم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بن حزم في الصدقات ،ووجد عند آل عمر كتاب عمر في الصدقات ، مثل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فنسخنا له ، قال : فحدثني عمرو بن هرم : أنه طلب إلى محمد بن عبد الرحمن أن ينسخه ما في ذيـــنك الكـــتابين ، فنســـخ له ما في هذا الكتاب من صدقة الإبل ، والبقر ، والغنم ، والذهب، والورق . . . الحديث بطوله .

فالحديـــث متصل من هذا الوجه ، لأن التابعي نقله عن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمـــرو بن حزم المحفوظ عند آل عمرو ، فهو من قبيل الوجادة . وهي حجة على الصحيح من أقوال أهل العلم .

٢– وأخـــرج مالك في الموطأ (٢٥٥/١ ح٢٠)، عن يحيى بن سعيد ، عن زريق بن حيان – وكان زريق على جواز مصر ، في زمان الوليد ، وسليمان ، وعمر بن عبد العزيز – فذكر :

أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه : أن انظر من مَرَّ بك من المسلمين ، فخذ مما ظهر من أموالهم ، مما يديرون من التجارات ،من كل أربعين دينارًا ، دينارًا . فما نقص فبحساب ذلك . حتى يبلغ عشرين دينارًا . فإن نقصت ثلث دينار ، فدعها ولا تأخذ منها شيئًا ... الحديث .

وهذا إسناد صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٧/٢)، عن يعلى بن عبيد ، عن يحيى بن سعيد به ، مثله .

٣- عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « ليس في أقل من عشرين دينارًا شيء، وفي عشرين دينارًا نصف دينار ، وفي أربعين دينارًا دينار ، فما زاد فبالحساب .

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٣٥٧/٢)، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي - رضي الله عنه - وهذا إسناد جيد موقوف على عليّ رضي الله عنه .

وأخرجه أيضًا أبو عبيد في الأموال (٤١٣ ح١١٠٧). وأبو داود (٢٣٠/٢ ح١٥٧٣) من طريق أبي إسحاق به ، وزاد أبو داود في سنده الحارث الأعور، قرنه مع عاصم بن ضمرة ، وزاد في آخره : قال : فلا أدري ، أعليٌّ يقول : « فبحساب ذلك » أو رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حجر في تلخيص الحبير (١٧٣/٢): وقال ابن حزم : هو عن الحارث ، عن علي مرفوع ، وعن عاصم بن ضمرة ، عن علي موقوف ، كذا رواه شعبة ؛ وسفيان ، ومعمر ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم ، موقوفًا ، قال : وكذا كل ثقة رواه عن عاصم ، قلت : قد رواه الترمذي من حديث أبي عوانة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم ، عن عليّ ، مرفوعًا.اهـ.

وهو في الترمذي (١٦/٣ ح٦٢٠)، قال الترمذي : وفي الباب عن أبي بكر الصديق ، وعمرو بن حزم . ثم قال : روى هذا الحديث الأعمش وأبو عوانة وغيرهما عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . وروى سفيان الثوري وابن عينية وغير واحد ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث عن علي . قال : وسألت محمدًا عن هذا الحديث ؟ فقال : كلاهما عندي صحيح عن أبي إسحاق يحتمل أن يكون رُوي عنهما جميعًا . اهـ.

والحديث قد أصبح بمجموع شواهده صحيحًا لغيره ، وله شواهد أخرى أعرضت عنها لضعفها . والله أعلم .

الحديث الثاني : -

قـــال الدارقطـــني في سننه (٣٩٣/١): حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري ، ثنا هارون بن إسحاق ، ثنا محمد بن فضيل . ح وحدثنا محمد بن يحيى بن مرداس ، ثنا أبو داود ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن نافع وعبد الله بن واقد ، عن ابن عمر بهـــذا ، قـــال : حتى إذا كان قبل غيبوبة الشفق نزل ، فصلى المغرب ، ثم انتظر حتى غاب الشفق ، فصلى العشاء ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عجل به صنع مثل الذي صنعت .

دراسة الإسناد : -

١ - محمـــد بـــن نوح الجنديسابوري : الإمام الحافظ الثبت ، أبو الحسن الفارسي ، نزيل بغداد[١].

٢ - هارون بن إسحاق : أبو القاسم ، الهمداني الكوفي ، الإمام الحافظ الثبت ، المعمر[٢].

٣ - محمـــد بن فضيل : بن غزوان الضبي مولاهم ، الحافظ ، ثقة شيعي ، مات سنة أربع وتسعين ومائة[٣].

٤ - فضـــيل بـــن غزوان : بن جرير الضبي مولاهم ، أبو الفضل الكوفي ، ثقة ، من كبار السابعة ، مات بعد سنة أربعين ، روى له الجماعة[٤].

٥ - نافع : الإمام العلم ، أبو عبد الله العدوي المدني ، مولى عبد الله بن عمر[٥].

٦ - عبد الله بن واقد : بن عبد الله بن عمر العدوي ، صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه، وهو ثقة .

الحكم عليه : -

فهذا إسناد رواته كلهم ثقات .

---

١ - سير إعلام النبلاء (٣٤/١٥).

٢ - المصدر السابق (١٢٦/١٢).

٣ - الكاشف (٨٩/٣).

٤ - التقريب (٥٤٦٩).

٥ - تذكرة الحفاظ (٩٩/١).

تخريج الحديث : -

أخــرجه أبــو داود (١١/٢ ح١٢٠٧)، والترمذي (٤٤١/٢ ح٥٥٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي (٢٨٧/١ ح٥٩٥) و (٢٨٨ ح٥٩٦، ٥٩٧)، جميعهم من طرق عن نافع ، به ، بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤٨٨/١ ح٤٣) من طريق نافع ، به .

وأخرجه البخاري في صحيحه (ح١٠٩١)، ومسلم (٤٨٨/١ ح٤٤)، من طريق الزهري ، عن سالم ، عن أبيه .

٣١ - عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري

قال ابن حجر - رحمه الله -: عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري ، أبو بشر المدني الأزرق ، مقبول ، من الثالثة ، وأرسل حديثًا[١]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا وأبا داود والنسائي أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : خباب بن الأرت ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي مسعود الأنصاري ، وأبي هريرة .
روى عنه : إبراهيم النخعي ، وأبو بشر جعفر بن وحشيّة ، ورجاء الأنصاري ، وأبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي ، ومحمد بن سيرين ، وموسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري الخطمي .
أفاد ذلك المزي في تهذيب الكمال[٢].
وذكر ابن سعد وابن أبي حاتم أنه روى عن ابن مسعود - رضي الله عنه[٣].

أقوال العلماء فيه : -

قال ابن سعد : كان قليل الحديث . اهـ. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .
وذكره البخاري وابن أبي حاتم في التابعين . وقال الدارقطني : أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم . اهـ. وقال الذهبي في الكاشف : صدوق . وذكره ابن حجر في القسم الرابع من الإصابة[٤].

الترجيح : -

هذا الراوي تابعي معروف ، من أهل المدينة ، ومن رجال مسلم في الجامع الصحيح ، حدث عنه جمع من كبار الأئمة الحفاظ الثقات ، من المدنيين وغيرهم ، كمحمد بن سيرين ،

---

[١] - تقريب التهذيب (٣٨٣٥/٥٧١).
[٢] - (٥٤٨/١٦-٥٤٩) .
[٣] - الطبقات الكبرى (٢٣٤/٦)، الجرح والتعديل (١٠١٠/٢١٤/٥).
[٤] - الثقات لابن حبان (٨٢/٥)، التاريخ الكبير (٢٦١/٥)، الكاشف (١٥٧/٢)، الإصابة (٣٢٣/٧/ ٦٦٧٢). تهذيب التهذيب (١٤٥/٦)، وانظر التعليق السابق .

وإبراهيم النخعي ، وعثمان بن عاصم أبي حصين الأسدي ، وأبي بشر جعفر بن إياس بن أبي وحشية اليشكري ، وموسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، الخطمي ، وغيرهم .

وأخـــرج أبـــو داود حديثه في سننه ، وسكت عنه ، ووافقه المنذري . وذكره ابن حبان في الثقات . ولم أقف فيه على جرح .

فـــالذي يظهر لي من حاله أنه ثقة ، فهو من رجال مسلم في الصحيح ، وروى عنه جمع من كـــبار الأئمة الحفاظ . منهم محمد بن سيرين الأنصاري ، الذي لا يروي إلا عن ثقة ، كما قال ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية[1].

وأمـــا قول ابن حجر - رحمه الله -: مقبول ، فلعله اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه ولم ير غيره صرح بذلك . والله أعلم .

---

[1] - مجموع الفتاوى (٢٣/٤٧) .

أحاديث الراوي : عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قال الإمام مسلم – رحمه الله -: حدثني أبو الربيع الزهراني وأبو كامل الجحدري (واللفظ لأبي كامل). قالا : حدثنا حماد (وهو ابن زيد). حدثنا أيوب عن محمد ، عن عبد الرحمن ابن بشر بن مسعود ، رده إلى أبي سعيد الخدري . قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل ؟ فقال : « لا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم : فإنما هو القدر ». قال محمد : وقوله « لا عليكم » أقرب إلى النهي[1].

---

[1] - صحيح مسلم (١٠٦٢/٢ ح١٣٠) كتاب النكاح ، باب حكم العزل .

* تخريج الحديث : -

أخرجه أحمد (١١/٣)، ومسلم (١٠٦٣/٢ ح١٣١)، والدارمي (١٤٨/٢) والنسائي (١٠٧/٦ ح٣٣٢٧)، والبيهقي (٢٣٠/٧)، من طريق ابن عون عن محمد بن سيرين ، به ، مثله مع زيادة في وسطه.

وأخرجه أحمد ٤٩/٣ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٤/٣ ح٤٣٥٩) والبيهقي (٢٢٩/٧) من طريق أنس بن سيرين .

وأخرجه مسلم (١٠٦٣/٢ ح١٣١) من طريق محمد بن سيرين عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد ، بمعناه مع زيادة في وسطه .

كلاهما عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد ، مثله .

وأخرجه الدارمي (١٤٨/٢)، بمعناه ، وابن ماجه (٦٢٠/١ ح١٩٢٦)، بنحوه مع زيادة في آخره ، كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد .

وأخرجه مسلم (١٠٦١/٢ ح١٢٥)، والبيهقي (٢٢٩/٧)، من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن أبي سعيد ، بمعناه وذكر له قصة .

وأخرجه الطيالسي (٢٢٦/٣ ح٢٢٨٩) بمعناه مع زيادة في أوله ، وابن حبان (٥٠٢/٩ ح٤١٩١) مثله مع زيادة في أوله ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٤/٣ ح٤٣٦٠) بمعناه وذكر له قصة ، من طريق شعبة بن أبي إسحاق عن أبي الوداك عن أبي سعيد .

أحاديث عبد الرحمن بن بشر بن مسعود في غير صحيح مسلم : -

الحديث الأول : -

قال النسائي في سننه (٤٧/٣ ح١٢٨٦) : أخبرنا زياد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد ، عن عبد الرحمن بن بشر ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : أُمرنا أن نصلي عليك ونُسلم؛ أمّا السلام فقد عرفناه ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صلّ على محمد، كما صليت على آل إبراهيم . اللهم بارك على محمد ، كما باركت على آل إبراهيم .

دراسة الإسناد : -

١ - زياد بن يحيى : بن حسان ، أبو الخطاب الحساني ، النكري ، بضم النون ، البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وخمسين . روى له الجماعة[1].

٢ - عبد الوهاب بن عبد المجيد : ابن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، أبو محمد البصري الحافظ ، أحد الأشراف . روى له الجماعة[2].

٣ - هشام بن حسان : الحافظ الإمام ، أبو عبد الله الأزدي الفردوسي مولاهم[3].

٤ - محمد : هو ابن سيرين ، الإمام ، شيخ الإسلام ، أبو بكر الأنصاري ، الأنسي البصري[4].

٥ - عبد الرحمن بن بشر : صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وهو ثقة .

الحكم عليه : -

مما سبق يتبين أن رجال الإسناد كلهم ثقات ، أخرج لهم الشيخان ، خلا عبد الرحمن بن بشر ، أخرج له مسلم ، وهو ثقة .

---

[1] - تقريب التهذيب (٢١١٦).

[2] - الكاشف (٢٢١/٢).

[3] - تذكرة الحفاظ (١٦٣/١).

[4] - سير أعلام النبلاء (٦٠٦/٤).

تخريج الحديث : -

أخـــرجه النســـائي في الكـــبرى (١/٣٨١ ح١٢٠٩) (٦/١٨ ح٩٨٧٨) بالإسناد والمتن نفســـيهما . وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٢٥٠ ح٦٩٦)، من طريق هشام بن حسان ، به ، مثله ، وليس فيه « آل » في الموضعين .

وأخـــرجه مالك في الموطأ (١/١٦٥-١٦٦ ح٦٧)، عن نعيم المجمر ، محمد بن عبد الله بن زيد ، عن أبي مسعود رضي الله عنه بنحوه ، وزاد في آخره « في العالمين إنك حميد مجيد ».

ومـــن طـــريق مالك أخرجه عبد الرزاق (٢ ح٣١٠٨)، وأحمد (٤/١١٨)، (٥/٢٧٣)، ومســـلم (١/٣٠٥ ح٦٥)، وأبو داود (١ ح٩٨٠)، والترمذي (٥ ح٣٢٢٠)، والنسائي (٣/٤٥ ح١٢٨٥)، وابن حبان (٥ ح١٩٥٨، ح١٩٦٥)، والبيهقي (٢/١٤٦).

وللحديث شواهد عدة ، عن عدد من الصحابة ، منهم :

١ - أبو سعيد الخدري : أخرجه البخاري في صحيحه (ح٤٧٩٨)، (ح٦٣٥٨)، والنسائي (٣/٤٩)، وغيرهما .

٢ - كعب بن عجرة ، أخرجه البخاري في صحيحه (٣٣٧٠)، ومسلم (١/٣٠٥ ح٦٦)، وغيرهما .

٣ - أبـــو حميد الساعدي : أخرجه البخاري في صحيحه (ح٣٣٦٩)، ومسلم (١/٣٠٦ ح٦٩)، وغيرهما .

الحديث الثاني : -

قـــال أبو داود في سننه (٨/٤ ح٣٥٧٧) كتاب الأقضية – باب في طلب القضاء والتسرع إليه :

حدثـــنا محمـــد بن العلاء ، ومحمد بن المثنى ، قالا : أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن رجـــاء الأنصـــاري ، عن عبد الرحمن بن بشر الأنصاري الأزرق ، قال : دخل رجلان من أبواب كندة – وأبو مسعود الأنصاري جالس في حلقة – فقالا : ألا رجل يُنفِّذ بيننا : فقال رجـــل من الحلقة : أنا ، فأخذ أبو مسعود كفًا من حصىً فرماه به ، وقال : مَهْ ؛ إنه كان يُكره التسرع إلى الحكم .

دراسة الإسناد : -

١ - محمـــد بـــن العلاء : بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حـــافظ ، مـــن العاشـــرة ، مات سنة سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وثمانين سنة . روى له الجماعة[1].

٢ - محمد بن المثنى : بن عبيد العنزي ، بفتح النون والزاي ، أبو موسى البصري ، المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، وكان هو وبندار فرسي رهان ، وماتا في سنة واحدة (أي سنة اثنتين وخمسين)، روى له الجماعة[2].

٣ – أبو معاوية : الحافظ الثبت ، محدث الكوفة ، محمد بن خازم الكوفي الضرير[3].

٤ - الأعمـــش : الحـــافظ الـــثقة ، شيخ الإسلام ، أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم[4].

٥ - رجاء الأنصاري : الكوفي . روى عن عبد الله بن شداد بن الهاد – عند ابن ماجه – وعبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري الأزرق – عند أبي داود –[5].

---

١ - تقريب التهذيب (٦٢٤٤).

٢ - المصدر السابق (٦٣٠٤).

٣ - تذكرة الحفاظ (٢٩٤/١).

٤ - المصدر السابق (١٥٤/١).

٥ - تهذيب الكمال (١٧٠/٩).

روى عنه سليمان الأعمش فقط ، و لم يوثقه أحد ، فالذي يظهر لي أنه مجهول .

٦ - عـــبد الرحمن بن بشر الأنصاري الأزرق : صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وهو ثقة .

الحكم عليه : -

بناء على ما سبق فإن إسناد هذا الحديث ضعيف ، لعلتين : الأولى جهالة رجاء الأنصاري.
الثانية : أن في إسناده الأعمش ، وهو مع ثقته فإنه مدلس ، وقد عنعن . قال عنه الذهبي في المـــيزان (٣٥١٧/٢) : أحد الأئمة الثقات ، ما نقموا عليه إلا التدليس . وقال أيضًا : وهو يدلس ، وربما دلس عن ضعيف ، ولا يدري به ، فمتى قال : حدثنا ؛ فلا كلام ، ومتى قال: عن ، تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم ، كإبراهيم ، وابن أبي وائل ، وأبي صالح السمان ، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال . اهـ.

٣٢ - عبد الرحمن بن أبي الشعثاء المحاربي

قال ابن حجر – رحمه الله -: عبد الرحمن بن أبي الشعثاء ، بفتح المعجمة والمثلثة بينهما مهملة ، ممدود ، المحاربي ، مقبول ، من السادسة ، له حديث واحد متابعة[١]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا والنسائي أخرجا له .

شيوخه والرواة عنه : –

روى عن : إبراهيم التيمي ، وإبراهيم النخعي .

روى عنه : أبو بشر بيان بن بشر الأحمسي .

أفاد ذلك المزي في تهذيب الكمال[٢].

أقوال العلماء فيه : –

قال الذهبي في الميزان : عبد الرحمن بن أبي الشعثاء ، أخو أشعث . ما علمت روى عنه سوى بيان بن بشر ، وهو مقلّ[٣]. اهـ.

وقال ابن حجر : روى له مسلم والنسائي حديثًا واحدًا في متعة الحج متابعة[٤]. اهـ.

الترجيح : –

الذي يظهر لي أن هذا الراوي مجهول الحال ، فلم يرو عنه سوى واحد ، ولم يوثقه أحد من أهل العلم .

ومسلم لم يحتج به ، وإنما أخرج له في المتابعات . كما نص على ذلك ابن حجر . والله أعلم.

---

١ - تقريب التهذيب (٣٩١٩/٥٨٢).

٢ - (١٧١/١٦).

٣ - ميزان الاعتدال (٤٨٨٨/٥٦٩/٢).

٤ - تهذيب التهذيب (١٩٤/٦–١٩٥)، وسيأتي تخريج الحديث في الصفحة التالية إن شاء الله .

أحاديث الراوي : عبد الرحمن بن أبي الشعثاء المحاربي في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قال الإمام مسلم – رحمه الله -: حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير عن بيان ، عن عبد الرحمن بن أبي الشعثاء ، **قال** : أتيت إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي . فقلت : إني أَهُمُّ أن أجمع العمرة والحج ، العامَ . فقال إبراهيم النخعي : لكن أبوك لم يكن ليهُمَّ بذلك . قال قتيبة : حدثنا جرير عن بيان ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ؛ أنه مرَّ بأبي ذر رضي الله عنه بالرَّبذة . فذكر له ذلك . فقال : إنما كانت لنا خاصّةً دونكم[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٢/٨٩٧ ح١٦٣) كتاب الحج ، باب جواز التمتع .

* تخريج الحديث : -

أخرجه النسائي (٥/١٨٠ ح٢٨١٢) من طريق بيان ، به ، مثله .

ومن طريق مسلم الثاني : قتيبة عن جرير عن بيان عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر .

أخرجه مسلم (٢/٨٩٧ ح١٦٠)، وابن ماجه (٢/٩٩٤ ح٢٩٨٥) والنسائي (٥/١٧٩ ح٢٨٠٩)، (ح٢٨١١) من طريق الأعمش .

وأخرجه مسلم (٢/٨٩٧ ح١٦١) والنسائي (٥/١٧٩ ح٢٨٠٩) من طريق عياش العامري .

وأخرجه مسلم (٢/٨٩٧ ح١٦٢) من طريق زبيد .

جميعهم عن إبراهيم التيمي ، به ، بنحوه ، دون ذكر القصة .

وله شاهد من حديث الحارث بن بلال عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، فسخ الحج لنا خاصة ، أم للناس عامة ؟ **قال** : « بل لنا خاصة » رواه أحمد (٣/٤٦٩)، وابن ماجه (٢/٩٩٤ ح٢٩٨٤)، مثله .

٣٣ - عبد الرحمن بن عبد الله أو ابن أبي عبد الله المازني

قال الحافظ – رحمه الله -: عبد الرحمن بن عبد الله أو ابن أبي عبد الله المازني ، أبو حمزة البصري ، جار شعبة ، ويقال : إنه ابن كيسان ، **مقبول** ، من الرابعة[١]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا والنسائي في اليوم والليلة ، أخرجا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن أنس بن مالك ، وحميد بن هلال ، وسليمان بن يسار ، وصفوان بن محرز ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، ومسلم بن يسار البصري ، ومطرف بن عبد الله بن الشخير ، وهلال بن حصن ، أخي بني قيس بن ثعلبة ، وأبي مصعب هلال بن يزيد .

روى عنه : شعبة بن الحجاج ، ويونس الإسكاف .

أفاد ذلك المزي في تهذيب الكمال[٢].

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : أبو حمزة ، جار شعبة ، اسمه عبد الرحمن بن أبي عبد الله، ويقال : عبد الرحمن بن كيسان ، وقد قيل : خداش . اهـ.

وقال ابن عبد البر : اسمه عبد الرحمن ، واختلف في اسم أبيه ، فقيل : ابن حمزة ، وقيل : ابن عبد الله ، وقيل : ابن أبي عبد الله ، وهو الأكثر . قال علي بن المديني : اسمه عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، واسم أبي عبد الله كيسان. اهـ. وقال ابن حجر: جزم مسلم أن عبد الرحمن بن كيسان الذي روى عن شعبة ، من رواية وكيع عنه ، هو أبو حمزة هذا[٣]. اهـ.

الترجيح : -

هذا الراوي من صغار التابعين في البصرة ، ومن رجال مسلم في صحيحه ، حدث عنه اثنان من كبار الأئمة الثقات في البصرة ، وهما يونس بن أبي الفرات الإسكاف ، وشعبة بن الحجاج العتكي .

---

١ - تقريب التهذيب (٣٩٥٥/٥٨٧).

٢ - (٢٤٩-٢٤٨/١٧).

٣ - الثقات لابن حبان (٨٩/٧)، تاريخ البخاري الكبير (٣١٧/٥)، تهذيب التهذيب (٢١٩/٦).

وذكره ابن حبان في الثقات . ولا أعلم فيه جرحًا .

فـــالذي يظهـــر لي من حاله أنه ثقة ، فقد أخرج له مسلم في صحيحه ، وحدث عنه شعبة وغـــيره ، وشعبة بن الحجاج لا يروي إلا عن ثقة - كما قال أبو حاتم الرازي -، كما أن هـــذا الـــراوي جار شعبة فلا شك أن شعبة مطلع على حاله ، فلو رأى فيه ما ينكر عليه لأعرض عنه ولترك روايته .

أما قول الحافظ عنه : مقبول ، فالظاهر أنه اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه ، وأنه لم يرو عنه سوى اثنين .

لكن هذا لا يُسلّم به ، لِمَا سبق في الترجيح من ذكر الأدلة على أنه ثقة . والله أعلم .

أحاديث الراوي : عبد الرحمن بن عبد الله أو ابن أبي عبد الله المازني في صحيح مسلم :-

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قـــال الإمام مسلم - رحمه الله -: حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة عن أبي حمزة (قال شعبة : واسمه عبد الرحمن بن أبي عبد الله) عن أنس بن مالك ؛ أن عبد الرحمن تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب[1].

---

[1] - صحيح مسلم (١٠٤٣/٢ ح٨٣) كتاب النكاح ، باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد ...

* تخريج الحديث : -

أخـــرجه الترمذي (٣٩٣/٣ ح١٠٩٤) بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن ابـــن عوف أثر صفرة ؛ فقال : ما هذا ؟ فقال : إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب . فقال : « بارك الله لك أو لم ولو بشاة » والنسائي (١٢٨/٦ ح٣٣٧٢)، وفي الكبرى (٦ ح١٠٠٩٠)، ومسلم (١٠٤٢/٢ ح٧٩) من طريق قتيبة عن حماد عن ثابت عن أنس ، وزاد مسلم أبا الربيع سليمان بن داود العتكي مع قتيبة ، جميعهم مثل لفظ الترمذي .

وأخـــرجه الـــبخاري (ح٦٣٨٦)، وأحمـــد (٢٢٧/٣)، والدارمي (١٤٣/٢)، وأبو داود (٥٨٤/٢ ح٢١٠٩) وابـــن ماجه (٦١٥/١ ح١٩٠٧) والنسائي (١٢٨/٦ ح٣٣٧٣) والبيهقي (١٤٨/٧) من طرق عن حماد عن ثابت عن أنس ، مثل لفظ الترمذي .

وأخـــرجه أحمـــد (٢٧٤/٣)، ومسلم (١٠٤٢/٢ ح٨١) مثله مع زيادة « أو لم ولو بشاة ». وأحمد (٢٧١/٣)، مثله مع زيادة في آخره .

جميعهم من طرق عن شعبة عن قتادة عن أنس .

وأخرجه مسلم (١٠٤٢/٢ ح٨٠)، من طريق قتادة عن أنس ، مثله .

وأخرجه مسلم (١٠٤٢/٢ ح٨١) وأبو داود (٥٨٤/٢ ح٢١٠٩) من طرق عن حميد عن أنس، مثله مع زيادة في آخره .

وأخرجه البخاري (ح٥١٤٨) من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس ، مثله مع زيادة في آخره .

حديث عبد الرحمن بن عبد الله المازني في غير صحيح مسلم : -

قال الإمام أحمد - رحمه الله - في المسند (٣/١٣١) : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة، قال : سمعت أبا حمزة - جارنا - يحدث ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل : « اعلم أنه من مات يشهد أن لا إله إلا الله ، دخل الجنة ».

دراسة الإسناد : -

١- محمد بن جعفر : غُندر ، الحافظ المتقن المجود ، أبو عبد الله الهذلي مولاهم البصري[1].

٢- شعبة : بن الحجاج ، تقدم الكلام عنه ، وهو ثقة حجة .

٣- أبـــا حمزة : عبد الرحمن بن عبد الله المازني ، صاحب الترجمة ، ثقة ، وقد تقدم الكلام عنه .

الحكم عليه : -

هذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين ، سوى أبي حمزة ، فمن رجال مسلم فقط ، وهو ثقة ، وباقي رجاله ثقات .

تخـــريج الحديـــث : أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/١٧٣)، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه ، به .

وأخـــرجه النسائي في الكبرى (٦ ح١٠٩٧١)، وأبو يعلى (٧ ح٤٢٠٢)، وابن خزيمة في التوحيد (٢/٧٨٩-٧٩٠) وابن منده في الإيمان (١ ح٩٤).

جميعهم من طريق محمد بن جعفر ، به ، بنحوه .

وأخـــرجه النسائي في الكبرى (٦ ح١٠٩٧٢)، ومن طريقه ابن منده في الإيمان (١ ح٩٤)، من طريق النضر بن شميل ، عن شعبة ، به .

وأخـــرجه أبو يعلى (٧ ح٣٨٩٩، ٣٩٣٧، ٣٩٤١)، وابن منده في الإيمان (١ ح٩٦) من طرق ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، بمعناه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/١٧٤)، من طريق شعبة ، عن صدقة بن يسار ، عن أنس .

---

[1] - تذكرة الحفاظ (١/٣٠٠).

ويشهد لحديث أنس حديث أبي هريرة — رضي الله عنه – مرفوعًا وفيه : « فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مُستيقنًا بها قلبه فبشره بالجنة ».

أخرجه مسلم في صحيحه (١ ح٥٢).

وحديث أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - مرفوعًا : « ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله ، إلا حرمه الله على النار ...» الحديث .

أخرجه مسلم في صحيحه (١ ح٥٣).

وحديث أبي ذر - رضي الله عنه -: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « ذاك جبريل أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة ...» الحديث . أخرجه البخاري في صحيحه (ح٦٢٦٨).

٣٤ - عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة

قال ابن حجر : عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري ، أبو المسور المدني ، مقبول ، من الثالثة ، مات دون المائة ، سنة تسعين[١]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا روى له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : سعد بن أبي وقاص ، وأبيه المسور بن مخرمة ، وأبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عنه : جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري ، وابنه جعفر بن عبد الرحمن بن المسور ابن مخرمة ، وحبيب بن أبي ثابت ، ومحمد بن مسلم شهاب الزهري وعبد الله بن سلمة بن أسلم .

أفاد ذلك المزي في تهذيبه[٢]. وقال البخاري : سمع سعيد بن المسيب[٣].

أقوال العلماء فيه : -

قال ابن سعد : توفي بالمدينة سنة تسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك، وكان قليل الحديث. اهـ. وكذلك قال ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال ابن خلفون : ثقة[٤].

الترجيح : -

هذا الراوي معروف ، فهو تابعي مدني ، وأبوه صحابي ، كما أنه من رجال مسلم في الجامع الصحيح . وحدث عنه جمع من الأئمة الثقات ، من المدنيين ، وغيرهم ، كجعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وحبيب بن أبي ثابت الكوفي .

---

[١] - التقريب (٥٩٨/٤٠٣١).

[٢] - تهذيب الكمال (١٧/٤٠٢) وانظر سنن الدارقطني (٢/١٢١).

[٣] - التاريخ الكبير (٥/٣١٦).

[٤] - الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٣٣٠)، الثقات (٥/١٠١)، تاريخ الإسلام (٦/١٣١-١٣٢)، الكاشف (٢/١٨٥)، إكمال مغلطاي (٨/٢٢٣).

وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات ، ولا أعلم فيه جرحًا ، كما أن أحاديثه في صحيح مسلم وغيره مستقيمة ، وافق فيها الثقات .

فـــالذي يظهـــر لي من حاله أنه ثقة ، فقد روى عنه جمع من الثقات ، وأخرج له مسلم في صحيحه .

وقال عنه الذهبي في الكاشف : ثقة .

وأما قول ابن حجر – رحمه الله -: مقبول ، فلعله اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه ، والله أعلم .

أحاديث الراوي عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قال الإمام مسلم - رحمه الله -: حدثني عمرو الناقد ، وأبو بكر بن النضر ، وعبدُ بن حميد، واللفظ لعبد . قالوا : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد . قال : حدثني أبي عن صالح بن كيسان ، عن الحارث ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن المسور ، عن أبي رافع ، عن عبد الله بن مسعود ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي ، إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب . يأخذون بسنته ويقتدون بأمره . ثم إنها تخلف من بعدهم خُلوف . يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل ».

قال أبو رافع : فحدّثتُ عبد الله بن عمر فأنكره عليَّ ، فقدم ابن مسعود فنزل بقناةَ . فاستتبعني إليه عبد الله بن عمر يعوده . فانطلقت معه ، فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثته ابن عمر ، قال صالح : وقد تُحدِّث بنحو ذلك عن أبي رافع[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٦٩/١ ح٨٠) كتاب الإيمان - باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان .

* تخريج الحديث : -

أخرجه أحمد (٤٥٨/١)، مثله مختصرًا ، وأبو عوانة (٣٦/١)، وابن منده (٩/٢ ح١٨٣) مثله ، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، به .

وأخرجه البيهقي (٩٠/١٠) من طريق إبراهيم بن سعد ، به ، مثله و لم يذكر قدوم ابن مسعود واجتماع ابن عمر معه .

وأخرجه مسلم (٦٩/١ ح٨٠) وأبو عوانة (٣٥/١) وابن حبان (٧٢/١٤ ح٦١٩٣) وابن منده (٢/ ١٠ ح١٨٤)، والطبراني (١٤/١٠ ح٩٧٨٤) من طريق سعيد بن أبي مريم عن عبد العزيز بن محمد الحارث ، به ، مثله و لم يذكر قدوم ابن مسعود واجتماع ابن عمر معه ، و لم يذكر ابن منده الجهاد باللسان .

وأخرجه أحمد (٤٦١/١) بنحوه مختصرًا ، وأبو عوانه (٣٦/١) و لم يذكر قدوم ابن مسعود ، من طريق عبد الله بن جعفر عن الحارث ، به .

حديث عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة في غير صحيح مسلم : -

الحديث الأول : -

قال الدارقطني في سننه (٢/١٢١): حدثنا عثمان بن جعفر بن اللبان ، ثنا محمد بن إبراهيم ابن النبيرة ، ثنا محمد بن إسماعيل الجعفري ، ثنا عبد الله بن سلمة بن أسلم، عن عبد الرحمن ابن المسور بن مخرمة ، عن أبيه ، عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : «من سأل الناس عن ظهر غنى ، جاء يوم القيامة في وجه خموش أو خدوش». قيل : يا رسول الله، ما الغنى ؟قال : « خمسون درهمًا ، أو قيمتها من الذهب » ابن أسلم ضعيف . اهـ.

دراسة الإسناد : -

١ - عثمان بن جعفر بن اللبان : عثمان بن جعفر بن محمد بن محمد بن حاتم ، أبو عمرو المعروف بابن اللبان الأحول .

قال الخطيب : وكان ثقة . ونقل عن ابن قانع : أن ابن اللبان مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة[١].

٢ - محمد بن إبراهيم النبيرة ، محمد بن إبراهيم بن نيروز ، أبو بكر الأنماطي . قال الخطيب: حدثني الحسن بن محمد الخلال ، أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات.اهـ[٢].

٣ - محمد بن إسماعيل الجعفري : وهو ابن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، روى عن الدراوردي وعبد الله بن سلمة المزني ، روى عنه : أبو زرعة .

قال عبد الرحمن : سألت أبي عنه ؟ فقال منكر الحديث ، يتكلمون فيه[٣].

٤ - عبد الله بن سلمة بن أسلم : عن الزهري .

---

[١] - تاريخ بغداد (١١/٢٩٧).

[٢] - المصدر السابق (١/٤٠٨).

[٣] - انظر الجرح والتعديل (٧/١٨٩).

قال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال مرة : متروك[1]. حدث عنه محمد بن إسماعيل الجعفري . وضعفه الدارقطني بعد إخراجه للحديث ، كما سبق .

٥ - عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة : صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وأنه ثقة ، مقلّ .

الحكم عليه : -

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، لضعف محمد بن إسماعيل الجعفري ، وعبد الله بن سلمة بن أسلم ، والله أعلم .

تخريج الحديث : -

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٤١،٣٨٨)، عن وكيع ، عن سفيان - هو الثوري -، عن حكيم بن جبير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ،عن عبد الله - رضي الله عنه -، مرفوعًا بنحو لفظ الدارقطني .

وأخرجه أبو داود في سننه (٢ ح١٦٢٦)، والنسائي في المجتبى (٥ ح٢٥٩٢)، ابن ماجه (١ ح١٨٤٠)، والحاكم في المستدرك (١/٤٠٧)، من طرق ، عن سفيان ، به ، بنحوه .

وزادوا فيه : فقال رجل لسفيان : إن شعبة لا يحدث عن حكيم بن جبير . فقال سفيان : قد حدثناه زُبيد ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد . اهـ. والسياق لابن ماجه .

وأخرجه الترمزي في سننه (٣ ح٦٥٠)، من طريق شريك ، عن حكيم بن جبير ، به ، بنحوه . وقال : قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن ، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث . اهـ.

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف أيضًا ، لضعف حكيم بن جبير ، لكن متابعة زبيد - وهو ابن الحارث الكوفي - تقوي الحديث ، لأنه ثقة ثبت عابد ، كما قال ابن حجر في التقريب (٢٠٠٠).

وبهذا يكون الحديث الذي أخرجه الدارقطني صحيحًا لغيره ، والله أعلم .

---

[1] - ميزان الاعتدال (٢/٤٣١).

الحديث الثاني : -

قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٣٦٩): حدثني عبد العزيز بن عمران ، حدثنا ابن وهب ، حدثني أسامة بن زيد ، أن ابن شهاب حدثه ، أن عبد الرحمن بن المسور ابن مخرمة قال : خرجت مع أبي وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري ، عام أدرج ، فوقع الوجع بالشام ، فأقمنا بالسرغ خمسين ليلة ، ودخل علينا رمضان ، فصام المسور ، وعبد الرحمن بن الأسود ، وأفطر سعد بن أبي وقاص ، وأبى أن يصوم ، فقلت لسعد : يا أبا إسحاق ، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهدت بدرًا ، والمسور يصوم ، وعبد الرحمن ، وأنت تفطر ؟ قال سعد : إني أنا أفقه منهم.

دراسة الإسناد : -

١ - عبد العزيز بن عمران : بن ابنة سعيد بن أيوب المصري ، روى عن ابن وهب والفريابي .

قال ابن أبي حاتم : روى عنه أبي وأبو زرعة . سئل أبي عنه ؟ فقال : مصري ، صدوق . اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات[1].

٢ - ابن وهب : عبد الله بن وهب بن مسلم ، أبو محمد الفهري مولاهم ، المصري ، الفقيه الإمام الحافظ ، أحد الأئمة الأعلام[2].

٣ - أسامة بن زيد : الليثي مولاهم أبو زيد المدني . ضعفه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين - في رواية عنه - والنسائي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . اهـ.

ووثقه ابن معين في رواية عنه ، وابن شاهين ، وقال يعقوب بن سفيان : ثقة مأمون . اهـ.

والقول فيه - عندي - قول الذهبي : صدوق قوي الحديث ، أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه ، ولكن أكثره من الشواهد والمتابعات[3]. اهـ.

---

[1] - الجرح والتعديل (٥/٣٩١)، الثقات لابن حبان (٨/٣٩٦).

[2] - تذكرة الحفاظ (١/٣٠٤).

[3] - تهذيب الكمال (٢/٣٤٧)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٣٨/٨٠)، المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٣)، معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي (٦٤/٢٦).

٤ - ابـــن شـــهاب : محمـــد بن مسلم الزهري ، أبو بكر المدني ، أعلم الحفاظ ، الإمام العلم[1].

٥ - عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة : صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه . وأنه ثقة مقلّ.

الحكم عليه : -

الأثر بهذا الإسناد حسن ، رواته ثقات إلا أسامة بن زيد فصدوق ، والله أعلم .

تخريج الأثر : -

أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٥٣/٣)، من طريق يعقوب بن سفيان ، به ، بمثله .

---

[1] - تذكرة الحفاظ (١٠٨/١).

٣٥ - عبد الرحمن بن مهران المدني

قال ابن حجر في التقريب : عبد الرحمن بن مهران المدني ، أبو محمد ، مولى الأزد ، مقبول، من الثالثة[١]. اهـ.

ثم ذكر أن مسلمًا والنسائي أخرجا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن أبي مروان الأسلمي ، وأبي هريرة .

روى عنه : الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، وسعيد الجريري ، وسعيد المقبري ، وابنه محمد بن عبد الرحمن بن مهران ، ونافع بن سليمان ، والوليد بن كثير المدني .

أفاد ذلك المزي في تهذيبه . وذكر أنه يقال له : مولى مزينة ، ويقال : مولى أبي هريرة[٢].

أقوال العلماء فيه : -

قال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وكذلك ابن خلفون.

وقال البرقاني ، عن الدارقطني : شيخ مدني ، يعتبر به . اهـ. وقال أبو الفتح الأزدي : مجهول. وقال الذهبي : صدوق[٣].

الترجيح : -

هذا الراوي مدني تابعي معروف ، من رجال مسلم الذين احتج بهم في الجامع الصحيح ، روى عنه جمع من الأئمة الثقات من المدنيين وغيرهم ، مثل سعيد بن أبي سعيد المقبري ، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب ، والوليد بن كثير المخزومي المدني ، وابنه محمد بن عبد الرحمن بن مهران ، وهؤلاء كلهم مدنيون وسعيد الجريري الكوفي ، ونافع بن سليمان المكي .

---

١ - تقريب التهذيب (٤٠٤٥/٦٠١).

٢ - تهذيب الكمال (٤٤٣/١٧).

٣ - الجرح والتعديل (٢٨٤/٥-٢٨٥)، الثقات لابن حبان (١٠٦/٥)، الكاشف (١٨٨/٢)، تهذيب التهذيب (٢٨٢/٦). إكمال مغلطاي (٢٣٨/٨).

وقـــد علّـــله أبو حاتم ، والدارقطني ، وذكره ابن حبان ، وابن خلفون في الثقات ، وخرّج حديـــثه أبـــو عوانـــة في صحيحه ، وكذلك ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم . وقال : صحيح، رواته مدنيون . ولا أعلم فيه جرحًا .

فالظاهر لي من حاله أنه ثقة ، ويكفي أن مسلمًا – رحمه الله – احتج به ، فكيف إذا انضم إلى ذلك رواية جمع من الثقات عنه ، وغيره مما سبق ذكره ؟.

وأما قول الأزدي فيه : مجهول ، فليس هو ممن يعتبر قوله في تعديل الرواة وتجريحهم كما هو معلوم .

وأمـــا قـــول الحـــافظ – رحمه الله -: مقبول ، فالظاهر أنه اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه، ولم ير تصريحًا بالتوثيق لغيره ، لكن هذا لا يُسلم به ، لما سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة . والله أعلم .

أحاديث الراوي : عبد الرحمن بن مهران المدني مولى الأزد في صحيح مسلم :-

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قال الإمام مسلم - رحمه الله -: حدثنا هارون بن معروف وإسحاق بن موسى الأنصاري قالا : حدثنا أنس بن عياض (حدثني ابن أبي ذباب ، في رواية هارون) (وفي حديث الأنصاري ، حدثني الحارث) عن عبد الرحمن بن مهران مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أحب البلاد إلى الله مساجدها ، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها »[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٤٦٤/١ ح٢٨٨) كتاب المساجد ومواضع الصلاة . باب فضل الجلوس في مصلاه.

* تخريج الحديث : -

أخرجه ابن خزيمة (٢٦٩/٢ ح١٢٩٣)، وأبو عوانة (٣٩٠/١)، وابن حبان (٤٧٧/٤ ح١٦٠٠)، والبيهقي (٦٥/٣). والبغوي (٣٤٦/٢ ح٤٦٠) من طريق أنس بن عياض ، به ، مثله .

وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه ابن حبان (٤٧٦/٤ ح١٥٩٩) بلفظ : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع شر ؟ قال : « لا أدري حتى أسأل جبريل » فسأل جبريل ، فقال : لا أدري حتى أسأل ميكائيل ، فجاء فقال : « خير البقاع المساجد ، وشرها الأسواق ».

وأخرج البيهقي (٣/ ٦٥) عن ابن عمر ، نحوه .

وله شاهد من حديث جبير بن مطعم ، أخرجه أحمد (٨١/٤)، والحاكم (٨٩/١)، بنحو لفظ حديث ابن عمر .

حديث عبد الرحمن بن مهران المدني في غير صحيح مسلم .

الحديث الأول : -

قال الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩٢) : حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن المقبري ، عن عبد الرحمن بن مهران ؛ أن أبا هريرة قال حين حضره الموت : **لا تضربوا عليَّ فسطاطًا ، ولا تتبعوني بمجمر ، وأسرعوا بي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا وضع الرجل الصالح على سريره ، قال : قدموني ، قدموني ، وإذا وضع الرجل السوء على سريره ، قال : يا ويله ! أين تذهبون بي ؟».**

دراسة الإسناد : -

١ - يزيد : بن هارون بن زاذى ، الحافظ القدوة شيخ الإسلام ، أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي[1].

٢ - ابن أبي ذئب : الإمام الثبت العابد ، شيخ الوقت ، أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي المدني الفقيه[2].

٣ - المقبري : سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ، أبو سعد المدني ، ثقة من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة ، مات في حدود العشرين . روى له الجماعة[3].

٤ - عبد الرحمن بن مهران : صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وهو ثقة .

الحكم عليه : -

الحديث رجاله ثقات ، رجال الصحيحين ، إلا عبد الرحمن بن مهران ، فمن رجال مسلم، وهو ثقة .

---

[1] - تذكرة الحفاظ (١/٣١٧).

[2] - المصدر السابق (١/١٩١).

[3] - تقريب التهذيب (٢٣٣٤).

تخريج الحديث : -

أخرجه البيهقي في الكبرى (٢١/٤). من طريق يزيد بن هارون ، به ، بنحوه .

وأخرجه الطياسي (٤ ح٢٤٥٧)، ومن طريقه المزي في تهذيبه (٤٤٤/١٧)، والنسائي (٤ ح١٩٠٨)، وابن حبان (٧ ح٣١١١)، جميعهم من طرق ، عن ابن أبي ذئب ، به بنحوه .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا ، ولفظه « إذا وضعت الجنازة ، واحتملها الرجال على أعناقهم ، فإن كانت صالحة ، قالت : قدموني . وإن كانت غير صالحة ، قالت : يا ويلها ! أين تذهبون بها ؟ يسمع صوتها كل شيء ، إلا الإنسان ، ولو سمعه لصعق ».

أخرجه البخاري في صحيحه (ح١٣١٤) واللفظ له ، و (ح١٣٨٠)، وأحمد (٤١/٣)، وابن حبان (٧ ح٣٠٣٨، ٣٠٣٩).

جميعهم من طرق ، عن الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

الحديث الثاني : -

قال **الإمام أحمد** في المسند (٣٥٢/٢) : حدثنا هارون بن معروف ، **قال** حدثنا عبد الله بن وهب ، عن سعيد بن أبي **أيوب** ، عن نافع بن **سليمان** ، **عن** عبد الرحمن بن **مهران** ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مُنتظر الصلاة من بعد الصلاة ، كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه ، تصلي عليه ملائكة الله ما لم يحدث أو يقوم ، وهو في الرباط الأكبر ».

دراسة الإسناد : -

١ - هارون بن معروف : المروزي ، أبو على الخزاز ، بمعجمات ، **الضرير** ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين ، وله أربع وسبعون سنة . روى له الشيخان ، وأبو داود[١].

٢ - عبد الله بن وهب : المصري ، الإمام العلم ، سبقت ترجمته .

٣ - سعيد بن أبي أيوب : المصري ، عن جعفر بن ربيعة ، ويزيد بن أبي حبيب ، وعنه ابن وهب ، والمقرئ ، ثقة ، توفي سنة إحدى وستين ومائة . روى له الجماعة[٢].

٤ - نافع بن سليمان : القرشي المكي ، روى عن عبد الرحمن بن مهران ، ومحمد بن أبي صالح ، روى عنه حيوة بن شريح ، وسعيد بن أبي أيوب .

قال أبو حاتم : نافع بن سليمان صدوق يحدث عن الضعفاء ، مثل بقية . وقال يحيى بن معين: ثقة[٣].

٥ - عبد الرحمن بن مهران : صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وهو ثقة .

الحكم عليه : -

وبناء على ما سبق فالحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيح ، إلا نافع بن سليمان ، فقد روى له الترمذي .

---

١ - تقريب التهذيب (٧٢٩١).

٢ - الكاشف (٣٥٦/١).

٣ - الجرح والتعديل (٤٥٩/٨).

تخريجه : -

أخرجه الطبراني في الأوسط (٩ ح٨١٤٠) من طريق ابن لهيعة ، عن نافع بن سليمان ، عن يحيى بن سليم ، عن عبد الرحمن بن مهران ، به ، بنحوه . فأدخل يحيى بن سليم بين نافع وعبد الرحمن . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن مهران إلا يحيى بن سليم ، ولا عن يحيى إلا نافع بن سليمان ، تفرد به ابن لهيعة . اهـ.

وابن لهيعة سيئ الحفظ .

وأخرج مالك في الموطأ (١٦١/١) عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ إسباغ الوضوء عند المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ».

ومن طريق مالك أخرجه أحمد (٢٧٧/٢)، ومسلم (٢١٩/١ح٤١)، والنسائي (١ح١٤٣)، وابن خزيمة (١ح٥)، وغيرهم .

فالحديث بشواهده صحيح لغيره ، والله أعلم .

٣٦ - عبد العزيز بن عثمان بن جبلة

قـال ابـن حجـر : عبد العزيز بن عثمان بن جبلة ، بفتح الجيم والموحدة ، ابن أبي رَوّاد الأزدي مولاهـم ، أبـو الفضـل المروزي ، لقبه شاذان ، وهو أخو عبدان ، مقبول ، من العاشـرة، مـات سنة إحدى ، وقيل : خمس ، وقيل : تسع وعشرين[1]. اهـ. ثم ذكر أن البخاري والنسائي أخرجا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن أبيه عثمان بن جبلة بن أبي روّاد .

روى عـنه : أحمد بن سيار المروزي ، وابنه خلف بن شاذان ، ورجاء بن مُرَجَّى الحافظ ، وأبو علي محمد بن يحيي المروزي الصائغ .

أفاد ذلك المزي في تهذيبه[2].

أقوال العلماء وفيه : -

ذكـره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : كان مولده سنة خمس وأربعين ومائة ، ومات سـنة إحدى وعشرين ومائتين ، وقيل سنة خمس وعشرين ومائتين[3]. اهـ. وقال ابن عينية : كان من أجلّ الناس[4].

قـال ابن حجر في الفتح : قوله (حدثنا شاذان أخو عبدان)، هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة ، وهو أصغر من أخيه عبدان ، وقد أكثر البخاري عن عبدان ، وأدرك شاذان ، لكنه روى هنا عنه بواسطة[5]. اهـ.

---

[1] - تقريب التهذيب (٦٠٤/٤١٤٠).

[2] - تهذيب الكمال (١٨/١٧٢).

[3] - (٨/٣٩٥).

[4] - التعديل والتجريح للباجي (٢/٩٠٠).

[5] - الفتح (٧/١٥١).

الترجيح : -

هـــذا الـــراوي مروزي معروف ، من رجال البخاري في الجامع الصحيح ، بل إن البخاري احتج به ، وروى عنه أئمة حفاظ من المروزيين : أحمد بن سيار ، ورجاء بن مرجى ، وأبو عـــلي محمد بن يحيى اليشكري الصائغ ، وهذا مشعر بعلو مكانته ، وعدالته وضبطه ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم أقف فيه على جرح .

فالظاهـــر لي من حاله أنه ثقة ، لأن البخاري احتج به ، وقد روى عنه جمع من كبار الأئمة الحفاظ .

وأما قول ابن حجر - رحمه الله -: مقبول فلعله ، اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه ، وكون هذا الراوي مقلاً ، والله أعلم .

أحاديث الرواي : عبد العزيز بن عثمان بن جبلة في صحيح البخاري : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح البخاري : -

قال الإمام البخاري – رحمه الله -: حدثني محمد بن يحيى أبو علي ، حدثنا شاذان أخو عبدان قال : حدثنا أبي : أخبرنا شعبة بن الحجاج ، عن هشام بن زيد قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : مرّ أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون، فقال : ما يبكيكم ؟ قالوا : ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منّا ، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك ، قال : فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية بُرْد ، قال : فصعد المنبر و لم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أوصيكم بالأنصار فإنهم كَرِشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم ، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم »[1].

---

[1] – صحيح البخاري (ح٣٧٩٩) كتاب مناقب الأنصار . باب قول النبي : « اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ».

* تخريج الحديث : -

أخرجه البيهقي (٣٧١/٦)، من طريق شاذان ، به ، مثله .

وأخرجه أحمد (١٧٦/٣)، والبخاري (ح٣٨٠١) ومسلم (١٩٤٩/٤ ح١٧٦) والترمذي (٧١٥/٥ ح٣٩٠٧) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن أنس ، بنحوه دون ذكر القصة .

وأخرجه أحمد (١٨٨/٣) من طريق حميد عن أنس ، بمعناه مختصرًا وأورد له قصة .

وأخرجه الحميدي (٥٠٥/٢ ح١٢٠١) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أنس ، بمعناه مع زيادة في أوله .

وأخرجه أحمد (١٦١/٣) من طريق ثابت عن أنس ، بنحوه دون ذكر القصة .

وأخرجه أحمد (١٥٦/٣) من طريق النضر بن أنس عن أنس ، بمعناه مع زيادة في أوله وآخره .

وله شاهد من حديث ابن عباس ، أخرجه البخاري (ح٣٨٠٠)، بمعناه دون ذكر القصة .

وله آخر من حديث أبي سعيد الخدري . أخرجه الترمذي (٧١٤/٥ ح٣٩٠٤) بمعناه دون ذكر القصة.

حديث عبد العزيز بن عثمان بن جبلة (شاذان) في غير صحيح البخاري : -

عثرت **له** على حديث واحد فقط في غير صحيح البخاري : -

قال النسائي في سننه الصغرى (٦ ح٣٤٩٧) وفي الكبرى (٣ ح٥٦٩١) كتاب الطلاق . باب عدة المختلعة : أخبرنا أبو علي محمد بن يحيى المروزي ، قال أخبرني شاذان بن عثمان – أخو عبدان –، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن : أن الرُّبيِّع بنت مُعوِّذ بن عفراء ، أخبرته أن ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته ، فكسر يدها ، وهي جميلة بنت عبد الله بن أُبيّ ، فأتى أخوها يشتكيه إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم ، فأرسل إلى ثابت ، فقال له : « خذ الذي لها عليك ، وخَلِّ سبيلها »، قال : نعم ، فأمرها رسول الله صلي الله عليه وسلم أن تتربص حيضة واحدة ، فتلحق بأهلها .

دراسة الإسناد : -

١ - أبو علي محمد بن يحيى المروزي : محمد بن يحيى بن عبد العزيز اليشكري ، بفتح التحتانية ، وسكون المعجمة ، وضم الكاف ، أبو علي الصائغ المروزي ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين . روى له الشيخان ، والنسائي[١].

٢ - شاذان بن عثمان : صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وهو ثقة .

٣ - أبي : هو عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي المروزي ، عن قرة وشعبة ، وعنه ابناه عبدان وشاذان ، ثقة[٢].

٤ - علي بن المبارك : الهنائي ، بضم الهاء ، وتخفيف النون ممدود ، ثقة ، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان : أحدهما سماع ، والآخر إرسال ، فحديث الكوفين عنه فيه شيء ، من كبار السابعة . أخرج له الجماعة[٣].

٥ - يحيى بن أبي كثير : الإمام ، أبو نصر الطائي مولاهم اليمامي ، أحد الأعلام[٤].

---

[١] - تقريب التهذيب (٦٤٢٨).

[٢] - الكاشف (٢/٢٤٧).

[٣] - التقريب (٤٨٢١).

[٤] - تذكرة الحفاظ (١/١٢٨).

٦ - محمد بن عبد الرحمن : بن ثوبان القرشيْ العامري مولاهم ، أبو عبد الله المدني . قال محمد بن سعد ، وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : هو من التابعين ، لا يُسأل عن مثله[1].

الحكم عليه : -

رجال هذا الإسناد كلهم ثقات ، والله أعلم .

تخريج الحديث : -

أخرجه النسائي في المجتبى (٦ ح٣٤٩٨)، وابن ماجه (١ ح٢٠٥٨)، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت ، عن الربيع بنت معوذ ، بمعناه مختصرًا ، وذكرت في أوله قصة خلعها .

وله شاهد من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -، أخرجه البخاري (ح٥٢٧٣) والنسائي (٦ح٣٤٦٣)، وغيرهما ، من طريق أزهر بن جميل ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت : يا رسول الله ، ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ، ولكني أكره الكفر في الإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتردين عليه حديقته ؟» قالت: نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقبل الحديقة ، وطلقها تطليقة ».

---

[1] - تهذيب الكمال (٢٥/٥٩٧).

٣٧ – عبيد الله بن عبد الله بن الأصم

قال الحافظ : عبيد الله بن عبد الله بن الأصم العامري ، مقبول ، من السادسة[١]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا وأبا داود والنسائي وابن ماجه أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه : –

روى عن عمه يزيد بن الأصم .

روى عنه : سفيان بن عيينة ، وعبد الواحد بن زياد ، ومروان بن معاوية الفزاري .

أفاد ذلك المزي في تهذيب الكمال[٢].

أقوال العلماء فيه : –

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٣]. وكذلك ابن خلفون[٤].

الترجيح : –

هذا الراوي من رجال مسلم في الصحيح ، بل إن مسلمًا احتج به ، وروى عنه جمع من الثقات ، كسفيان بن عيينة ، ومروان بن معاوية الفزاري ، وعبد الواحد بن زياد العبدي . وذكره ابن حبان ، وابن خلفون ، في الثقات ، وأخرج حديثه أبو داود في سننه وسكت عنه ، ووافقه المنذري[٥]. وصحح حديثه الحاكم في المستدرك ، ووافقه الذهبي ، ولم أقف على من تكلم فيه بجرح ، وأحاديثه في صحيح مسلم كلها مستقيمة ، وافق فيها الثقات ، فالظاهر لي من حاله أنه ثقة ، فقد روى عنه جمع من الأئمة الثقات ، واحتج به مسلم .

وأما قول الحافظ فيه : مقبول ، فلعله اعتمد في ذلك على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه . لكن هذا لا يُسلم به ؛ لما سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة ، والله أعلم .

---

١ – تقريب التهذيب (٦٤٠/٤٣٣٣).

٢ – (٦٥/١٩).

٣ – (١٤٢/٧).

٤ – إكمال مغلطاي (٣٠/٩).

٥ – مختصر السنن (٤٢٥/١).

أحاديث الراوي : عبيد الله بن عبد الله بن الأصم العامري في صحيح مسلم .

له أربعة أحاديث عند مسلم : -

الحديث الأول : -

قـــال الإمام مسلم - رحمه الله -: حدثنا يحيى بن يحيى وابن أبي عمر جميعًا عن سفيان ، قال يحيى : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن عمه يزيد بن الأصم، عـــن ميمونة ؛ قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد لو شاءت بهمة أن تمرَّ بين يديه لمرت[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٣٥٧/١ ح٢٣٧) كتاب الصلاة ، باب ما يجمع صفة الصلاة .

* تخريج الحديث : -

أخرجه البيهقي (١١٤/٢) من طريق يحيى بن يحيى ، به ، مثله .

وأخـــرجه أبـــو داود (٥٥٤/١ ح٨٩٨)، والنســـائي (٢١٣/٢ ح١١٠٩)، وفي الكبرى (٢٣٤/١ ح٦٩٧)، وابن ماجه (٢٨٥/١ ح٨٨٠)، والطبراني (٤٣٥/٢٣ ح١٠٥٤)، ح(١٠٥٥) ، والحاكم (١/ ٢٢٨) من طريق سفيان ، به ، مثله ، وزادوا « جافى يديه » إلا الحاكم .

وأخـــرجه مسلم (٣٥٧/١ ح٢٣٨)، والنسائي (٢٣٢/٢ ح١١٤٧)، وفي الكبرى (٢٤٥/١ ح٧٣٣) والبيهقي (١١٤/٢)، من طريق مروان بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله الأصم ، به ، بلفظ « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد خوّى بيديه يعني جنّح حتى يرى وضح إبطيه من ورائه، وإذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى .

وأخـــرجه الطـــبراني (٤٣٦/٢٣ ح١٠٥٦) من طريق عبدة بن سليمان عن عبيد الله ، به ، بنحو لفظ مسلم الثاني .

وأخـــرجه مسلم (٣٥٧/١ ح٢٣٩)، وأحمد (٣٣٣/٦)، والطبراني (٤٣٥/٢٣ ح١٠٥٣). من طريق جعفر بن برقان عن يزيد الأصم ، به ، بنحو لفظ مسلم الثاني ، دون قوله : « وإذا قعد ...».

وـــله شاهد من حديث عبد الله بن مالك بن بحينة ، أخرجه البخاري (ح٣٩٠) ومسلم (٣٥٦/١ ح ٢٣٥، ٢٣٦) بنحو لفظ مسلم الثاني ، دون قوله « وإذا قعد ..».

وثـــانٍ من حديث ابن عباس ، أخرجه أبو داود (٥٥٥/١ ح٨٩٩)، والحاكم (٢٨٨/١)، بلفظ أتيت الـــنبي صـــلى الله عليه وسلم من خلفه فرأيت بياض إبطيه وهو مُجَخٌّ قد فرج بين يديه ، وثالث من حديث أحمر صاحب رسول الله . أخرجه ابن ماجه (٢٨٧/١ ح٨٨٦)، والبيهقي (١١٥/٢).

الحديث الثاني : -

قال الإمام مسلم – رحمه الله -: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا المخزومي ، حدثنا عبد الواحد (وهو ابن زياد) حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، حدثنا يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب . ويقي ذلك مثلُ مؤخرة الرّحل[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٣٦٥/١ ح٢٦٦) كتاب الصلاة ، باب قدر ما يستر المصلي .

* تخريج الحديث : -

أخرجه إسحاق بن راهويه (٣٢٨/١ ح٣١٤)، والبيهقي (٢٧٤/٢). من طريق المخزومي ، به، مثله .

وأخرجه أبو عوانة (٤٧/٢-٤٨) من طريق عبد الواحد بن زياد ، به ، مثله .

وأخرجه أحمد (٢٩٩/٢)، وإسحاق بن راهويه (٣٠١/١ ح٢٧٩) وابن ماجه (٣٠٥/١ ح٩٥٠) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن سعد بن هشام عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مثله ، دون قوله : « ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل ».

وله شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه أخرجه مسلم (٣٦٥/١ ح٢٦٥) واين ماجه (٣٠٦/١ ح٩٥٢)، مثل حديث مسلم مع تقديم وتأخير ، وزاد فيه : قلت : يا أبا ذر ، ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الأصفر ؟ قال : يا ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني ، فقال : « الكلب الأسود شيطان ».

كما رواه مسلم بأسانيد مختلفة عن أبي ذر بنحو هذا اللفظ .

وله ثان من حديث ابن عباس . أخرجه أحمد (٣٤٧/١)، وابن ماجه (٣٠٥/١ ح٩٤٩) بلفظ : « يقطع الصلاة الكلب والمرأة الحائض ».

وله ثالث من حديث عبد الله بن مغفل . أخرجه أحمد (٥٧/٥) مثل حديث مسلم ، دون قوله : « ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل ».

الحديث الثالث : -

قــال الإمام مسلم - رحمه الله -: حدثني قتيبة بن سعيد ، حدثنا الفزاري عن عبيد الله بن الأصــم ، حدثـنا يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله صلى عليه وسلم قال : « لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد »[1].

---

[1] - صحيح مسلم (١/٣٧٧ ح٢١)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب النهي عن بناء المساجد على القبور ....

* تخريج الحديث : -

أخرجه إسحاق بن راهويه (١/٣٢٩ ح٣١٦) عن الفزاري ، به ، مثله .

وأخرجه أحمد (٢/٥١٨)، ومسلم (١/٣٧٦ ح٢٠)، وأبو داود (١/٥٥٣ ح٣٢٢٧)، من طريق مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، وزاد مسلمٌ يونس مع مالك ، مثله ، لكن مسلمًا وأبا داود بلفظ « قاتل ».

وأخــرجه أحمد (٢/٢٨٥) من طريق ابن جريج عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، مثله ولكن بلفظ « قاتل ».

وأخرجه أحمد (٢/٣٦٦)، والنسائي (٤/٩٥ ح٢٠٤٧)، كلاهما من طريق الخزاعي عن الليث عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسبب عن أبي هريرة ، مثله ، لم يذكر أحمد « النصارى ».

وأخرجه أحمد (٢/٢٨٤) من طريق معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، مثله بلفظ « قاتل ».

وله شاهد من حديث عائشة أخرجه البخاري (ح١٣٣٠) والنسائي (٤/٩٥ ح٢٠٤٦)، وفيه : قالت عائشة : ولولا ذلك لأبرز قبره غير أني أخشى أن يُتخذ مسجدًا .

وثــان مــن حديث عائشة وابن عباس أخرجه البخاري (ح٤٣٥، ٤٣٦) ومسلم (١/٣٧٧ ح٢٢)، بنحوه وذكر له قصة .

الحديث الرابع : -

قال الإمام مسلم – رحمه الله -: حدثنا قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم وسويد بن سعيد ويعقوب الدورقي . كلهم عن مروان الفزاري ، قال قتيبة :حدثنا الفزاري عن عبيد الله بن الأصم ، قال : حدثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة ؛ قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى ، فقال : يا رسول الله ! إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد . فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخِّص له فيصلي في بيته . فرخّص له . فلما ولى دعاه ، فقال : « هل تسمع النداء بالصلاة ؟» فقال : نعم . قال : « فأجب »[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٤٥٢/١ ح٢٥٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة . باب يجب إتيان المسجد على من سمع النداء .

* تخريج الحديث : -

وأخرجه إسحاق بن راهويه (٣٢٧/١ ح٣١٣) عن الفزاري ، به ، مثله .

أخرجه النسائي (١٠٩/٢ ح٨٥٠) والبيهقي (٥٧/٣)، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، به ، مثله .

وأخرجه أبو عوانة (٦/٢)، من طريق قتيبة وأيوب ، به ، مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٤/١ ح٣٤٧٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨٧/١٣ ح٥٠٨٩) من طريق إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة عن أبي رزين عن أبي هريرة ، بلفظ جاء أبن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ... وذكره بنحوه .

وله شاهد من حديث جابر ، أخرجه أحمد (٣٦٧/٣) بلفظ أتى ابن أم مكتوم النبي صلى الله عليه وسلم ... بنحوه .

وثان من حديث كعب بن عجرة أخرجه البيهقي (٥٨/٣)، بنحوه .

٣٨ - عبيد الله بن محرز الكوفي

قال ابن حجر - رحمه الله -: عبيد الله مُحرِزٍ الكوفي ، مقبول ، من السابعة[1]. اهـ. ثم ذكر أن البخاري روى له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عـــن : عامر الشعبي ، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قاضي الكوفة ، وموسى بن أنس بن مالك قاضي البصرة .

روى عنه : أبو نعيم الفضل بن دكين .

أفاد ذلك المزي في تهذيب الكمال[2].

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال الذهبي : شيخ مجهول ، ما روى عنه إلا أبو نعيم .

وقال ابن حجر في الفتح : ابن محرز ، بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء بعدها زاي ، هـــو كوفي ، ما رأيت له راويًا غير أبي نعيم ، وماله في البخاري سوى هذا الأثر ، ولم يزد المزي في ترجمته على ما تضمنه هذا الأثر[3].

الترجيح : -

هـــذا الراوي معدود في رجال الجامع الصحيح ، وهو من الكوفيين ، ويحدث عنه أبو نعيم الفضل بن دكين وهو من كبار الأئمة الحفاظ النقاد في الكوفة ، ومعروف عنه شدة تثبته ، وعنايته التامة بانتقاء الرواة الذين يحدث عنهم – غالبًا –، وروايته عن هذا الراوي قد قبلها البخاري ، فأشعر ذلك بأن هذا الراوي له نصيب من العدالة والضبط . وانفراد أبي نُعيم عنه لا يلـــزم منه أن يكون مجهولاً ؛ لأن هناك عددًا من الرواة انفرد بالرواية عنهم بعض كبار

---

[1] - التقريب (٤٣٦٢/٦٤٤).

[2] - (١٤٦/١٩).

[3] - الثقات (١٥٠/٧)، ديوان الضعفاء (٢٧٠٩)، فتح الباري (١٥٣/١٣). وسيأتي تخريج الأثر الذي أخرجه له البخاري – بعد الترجيح .

الأئمـــة الحفاظ وأفادهم ذلك قوة ، خاصة إذا كان الراوي على وصف أبي نعيم وأمثاله ، كمـــالك والشعبي ومنصور بن المعتمر السلمي ومما يقوي حاله ذكر ابن حبان له في كتاب الثقات .

وأما قول الحافظ : مقبول ، فلعله لانفراد ابن حبان بتوثيقه ، لكن هذا لا يُسلم به ، لما سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة ، والله تعالى أعلم .

أحاديث الراوي : عبيد الله بن محرز الكوفي في صحيح البخاري : -

أخرج له البخاري أثرًا، ليس له في البخاري غيره: -

قال الإمام البخاري رحمه الله: قال لنا أبو نعيم: حدّثنا عبيد الله بن مُحرِز: جئتُ بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة وأقمتُ عنده البيّنة أن لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة، وجئتُ به القاسم بن عبد الرّحمن فأجازه[1].

---

[1] - صحيح البخاري. كتاب الأحكام. باب الشّهادة على الخطّ المختوم، وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه..

* تخريج الأثر : -

له آثار عدّة تشهد له، منها : -

١- أخرج ابن أبي شيبة في مصنّفه (٥٥٩/٤ ح٢٣١١٦). قال حدّثنا حميد بن عبد الرّحمن عن حسن بن صالح عن عيسى بن أبي عزّة قال : كان عامر يجيز الكتاب المختوم يجيئه من القاضي.

٢- أخرج ابن أبي شيبة (٥٥٩/٤ ح٢٣١١٧). قال حدّثنا معاذ بن معاذ عن عمر بن أبي زائدة قال: جئنا بكتاب من قاضي الكوفة إلى إياس بن معاوية. فجئت وقد عزل إياس. واستقضي الحسن، فدفعت كتابي إليه فقبله و لم يسألني عنه، ففتحه ثم نشره فوجد لي فيه شهادة شاهدين على رجل من أهل البصرة بخمسمائة، فقال لرجل يقوم على رأسه: اذهب بهذا إلى ابن زياد، فقل له: أرسل إلى فلان بن فلان، فخذ منه خسمائة درهم فادفعها إلى هذا، قال: فذهب ففعل.

٣- أخرج ابن أبي شيبة (٥٥٩/٤ ح ٢٣١١٨). قال حدّثنا عيسى بن يونس عن عبيدة عن إبراهيم قال : كتاب القاضي إلى القاضي جائز.

٣٩ - عبيد بن أبي مريم المكي

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله -: عبيد بن أبي مريم المكي، مقبول، من الثالثة.[١] اهـ. ثم ذكر أن البخاري، وأبا داود، والترمذي، والنسائي، أخرجوا له.

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن: عقبة بن الحارث.

روى عنه: عبد الله بن أبي مُليكة.

أفاد ذلك المزي في تهذيبه.[٢]

أقوال العلماء فيه : -

ترجم له البخاري في التاريخ الكبير، وقال: حديثه في المكيين. وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه شيئًا.

وذكره ابن حبان في كتاب « الثقات »، وقال: عداده في أهل مكة.

وقال علي بن المديني: لا نعرفه.

وقال الذهبي في الميزان: مكي ما حدث عنه سوى ابن أبي مليكة؛ لكنه وثق.[٣]

الترجيح : -

هذا الراوي تابعي مكي، أخرج له البخاري في صحيحه، ما حدث عنه سوى عبد الله بن أبي مُليكة. وانفرد ابن حبان بتوثيقه، ولم يعرفه علي بن المديني.

فالظاهر لي من حاله أنه مجهول، فقد انفرد ابن أبي مليكة بالرواية عنه، وقال الذهبي في ديوان الضعفاء: تابعي مجهول.[٤] وجاءت روايته – عند البخاري هكذا -: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: حدثني عبيد

---

١ - تقريب التهذيب (٦٥٢/٤٤٢٢).

٢ - تهذيب الكمال (١٩/٢٣٢-٢٣٣).

٣ - انظر: التاريخ الكبير (٦/٥/١٤٩٧)، الجرح والتعديل (٦/٣/١٠)، الثقات لابن حبان (٥/١٣٧)، الميزان (٣/٢٣)، تهذيب التهذيب (٧/٧٤).

٤ - (٢٠٧/٢٧٣٠).

ابـــن أبي مـــريم، عـــن عقـــبة بن الحارث – قال: وقد سمعته من عقبة، لكني لحديث عبيد أحفظ[1]، فابن أبي مليكة سمع الحديث من عبيد، ومن عقبة بن الحارث.

قال ابن حجر في الفتح: وعبيد بن أبي مريم مكي، ماله في الصحيح سوى هذا الحديث، ولا أعرف من حاله شيئًا، إلا أن ابن حبان ذكره في ثقات التابعين، وقد أوضحت في الشهادات بـــيان الاختلاف في إسناده على ابن أبي مليكة، وأن العمدة فيه على سماع ابن أبي مليكة له من عقبة بن الحارث نفسه.[2] اهـ.

وقـــد روى البخاري الحديث نفسه في صحيحه قبل هذا الموضع، من طريق أيوب، عن ابن أبي ملـــيكة، عن عقبة بن الحارث، ولم يذكر فيه عبيد بن أبي مريم، وسيأتي في التخريج إن شاء الله .

---

[1] - (ح٥١٠٤)

[2] - الفتح (٩/ ٥٦- ٥٧).

أحاديث الراوي : عبيد بن أبي مريم في صحيح البخاري : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح البخاري :

قال الإمام البخاري رحمه الله : -

حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم: أخبرنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: حدثني عبيد بن أبي مريم، عن عقبة بن الحارث - قال: وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عبيد أحفظ -، قال: تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء، فقالت: أرضعتكما، فأتيت النبي ﷺ فقلت: تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي: إني قد أرضعتكما، وهي كاذبة. فأعرض عني فأتيته من قِبَل وجهه، قلت: إنها كاذبة، قال: « كيف بها وقد زَعَمَتْ أنها قد أرضعتكما؟ دعها عنك » وأشار إسماعيل بإصبعيه السبابة والوسطى، يحكي أيوب.[1]

---

[1] - صحيح البخاري. كتاب النكاح. باب شهادة المرضعة. ح(٥١٠٤).

* تخريج الحديث : -

أخرجه أحمد (٧/٤)، وأبو داود (٢٨/٤ ح٣٦٠٤) والترمذي (٤٤٨/٣ ح١١٥١)، والنسائي (٦/ ١٠٩ ح٣٣٣٠) والدارقطني (١٧٥/٤ ح١٥)، والبيهقي (٤٦٣/٧)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم، به، بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٨٢/٧ ح١٣٩٦٨)، (٣٣٤/٨ ح١٥٤٣٥) عن معمر، ومن طريقه: ابن الجارود في المنتقى (٢٦٣/٣ ح١٠١١).

وأخرجه أبو داود (٢٨/٤ ح٣٦٠٤) من طريق الحارث بن عمير، كلاهما عن أيوب، به، بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٨١/٧ ح١٣٩٦٧)، والبخاري (ح٢٦٥٩)، والدارمي (١٥٧/٢)، والبخاري (ح٢٦٥٩)، وابن الجارود في المنتقى (٢٦٣/٣ ح١٠١٠) والدارقطني (١٧٧/٤ ح١٧)، من طريق ابن جريج.

كما أخرجه البخاري (ح٨٨)، (٢٦٤٠)، (٢٦٦٠) من طريق عمر بن سعيد بن أبي حسين.

وأخرجه الحميدي (٢٦٣/١ ح٥٧٩) من طريق إسماعيل بن أمية.

وأخرجه أبو داود (٢٧/٤ ح٣٦٠٣) وابن حبان (٢٩/١٠ ح٤٢١٦) من طريق أيوب.

أربعتهم عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث، بنحوه.

٤٠ - عثمان بن حيّان المُري

قـــال الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: بمهملة وتحتانية، بن معبد بن شدّاد المري، بضم الميم بعدهـــا راء، أبو المغْراء، بفتح الميم وسكون المعجمة، الدمشقي، عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة، مقبول، من الثالثة، كان عمر بن عبد العزيز يصفه بالجور، مات بعد سنة خمس ومائة.[1] اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا، وابن ماجه أخرجا له.

قـــال المـــزي: عثمان بن حيان بن معبد بن شداد بن نُعمان بن رباح بن أسعد بن ربيعة بن عامر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بـــن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المُرّيُّ، أبو المغراء الدمشقي. مولى أم الدرداء، ويقال: مولى عُتبة بن أبي سفيان بن حرب.[٢]

قال البخاري: مولى أم الدرداء.[٣] وقال ابن حبان: مولى أبي الدرداء.[٤]

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن: أم الدرداء.

روى عنه: سعيد البزاز، وعبد الله أو عبيد الله بن سليمان، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهشام بن سعد المدني. ذكر ذلك المزي في تهذيبه.[٥]

أقوال العلماء فيه : -

ترجم له البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، و لم يذكرا فيه شيئًا.

قـــال أبـــو القاسم ابن عساكر: واستعمله الوليد بن عبد الملك على المدينة، وكان في سيرته عـــنف، وولي الغـــزو في أيام يزيد بن عبد الملك. اهـ. وقال أبو الحسن بن سُميع في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام: عثمان بن حيان مولى عتبة بن أبي سفيان. اهـ.

---

١ - تقريب التهذيب (٦٦١-٦٦٢/٤٤٩٥).

٢ - تهذيب الكمال (١٩/ ٣٦٠ - ٣٦٢).

٣ - التاريخ الكبير (٦/٢١٧/٢٢١٠).

٤ - كتاب الثقات (٧/١٩٢).

٥ - تهذيب الكمال (١٩/ ٣٦٠ - ٣٦٢).

وذكـــره ابـــن حـــبان في كتاب الثقات. وقال الواقدي: نزع سليمانُ عثمان بن حيان عن المدينة، لسبع ليال بقين من رمضان، سنة ست وتسعين، وكان إمرته على المدينة ثلاث سنين إلا ســـبع ليال، وولّى سليمان بن حزم على المدينة. اهـ. وقال عمر بن عبد العزيز: الوليد بن عبد الملك بالشام، والحجاج بالعراق، ومحمد بن يوسف باليمن، وعثمان بن حيان بالحجاز، وقرة بن شريك بمصر، امتلأت الأرض – والله – جورًا.

وقال ابن وهب: حدثنا مالك، أن ابن حيان المري، إذ كان أميرًا على المدينة، وعظ محمد بن المنكدر وأصحابُهُ نفرًا في شيء بلغهم من أمر الحمّامات، وكان فيهم مولى لابن حيان، فرفع ذلـــك إلى ابـــن حيان، فبعث إلى محمد بن المنكدر وأصحابه، فضربهم لما كان من كلامهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، وقال: تتكلمون في مثل هذا؟ قال: فقلت لمالك: وضرب ابن المـــنكدر؟! قـــال: أي والله، وربيعة أيضًا، وكان أحد المفتين، ضُرب، وحلق رأسه ولحيته، ولكن في شيء غير هذا.

قال: وضرب سعيد بن المسيب مئة، وأدخل في تبان.[1]

الترجيح : –

هذا الراوي تابعي، معروف، من أهل الشام، أخرج له مسلم في صحيحه، وحدث عنه جمع مـــن الثقات، أمثال عبيد الله بن سليمان، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهشام بن سعد المدني، وغيرهم.

وذكـــره ابـــن حبان في ثقات التابعين، وخرج له أبو عوانة في صحيحه، ولم أقف فيه على جرح، سوى وصف عمر بن عبد العزيز له بالجور.

فالظاهر لي من حاله أنه ثقة ، فقد رضيه مسلم في الصحيح، وأخرج له حديثًا مستقيمًا متنًا وإسنادًا، وروى عنه جمع من الثقات.

وأما وصف عمر بن عبد العزيز له بالجور، فليس راجعًا إلى حفظه وضبطه، فقد ولي المدينة ثلاث سنين، ولم يذكر فيه غير هذا.

وأمـــا قول الحافظ ابن حجر : مقبول، فالظاهر أنه اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه ، ولم ير غيره نص على ذلك ، لكن هذا لا يُسلم به ، لما سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة ، والله تعالى وأعلم .

---

[1] – انظر، المصادر السابقة، والمعرفة والتاريخ ليعقوب (١/٦٠٩/ ٦٥٩ – ٦٦٠).

أحاديث الراوي : عثمان بن حيان في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم:

قال الإمام مسلم رحمه الله: -

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعبني. حدثنا هشام بن سعد عن عثمان بن حيان الدمشقي، عن أم الـــدرداء. قالـــت: قال أبو الدرداء: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره في يوم شـــديد الحـــر. حتى إن الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر. وما منا أحد صائم، إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة.[1]

---

[1] - صحيح مسلم (٢/٧٩٠ ح١٠٩). كتاب الصيام. باب التخيير في الصوم والفطر في السفر.

* تخريج الحديث : -

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٢/٦٨ ح٣٢٣٨)، والبيهقي (٤/٢٤٥)، والمزي في تهذيب الكمال ٣٦٢/١٩، من طريق القعبني، به، مثله، ولفظ المزي بنحوه.

وأخـــرجه عبد بن حميد (١/٢١٥ ح٢٠٨)، وأحمد (٥/١٩٤)، (٦/٤٤٤)، وابن ماجه (١/٥٣١ ح ١٦٦٣) وأبو عوانة (٣/١٢٥)، من طرق عن هشام بن سعد، به، مثله، ولفظ أبي عوانة بنحوه.

وقرن أحمد في الموضع الثاني وأبو عوانة إسماعيل بن عبيد الله مع عثمان بن حيان.

وأخرجه أحمد (٥/١٩٤) عن المغيرة، بنحوه.

وأخرجه مسلم (٢/٧٩٠ ح١٠٨)، بنحوه وزاد « في شهر رمضان ». وأبو داود (٢/٧٩٨ ح٢٤٠٩) بنحوه وذكر « في بعض غزواته » بدل « بعض أسفاره » من طريق الوليد بن مسلم.

كلاهما عن سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء، به.

وأخرجه البخاري (ح١٩٤٥) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بهذا الإسناد الأخير، بنحوه.

٤١ - عطاء أبو الحسن السوائي

قـــال ابـــن حجر – رحمه الله -: عطاء ، أبو الحسن السُّوائي ، بضم المهملة ، مقبول ، من الرابعة[١]. اهـ. ثم ذكر أن البخاري وأبا داود والنسائي أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه : –

روى عن : عبد الله بن عباس .

روى عنه : وعن عكرمة مقرونًا به أبو إسحاق الشيباني .

أفاد ذلك المزي في تهذيب الكمال[٢].

أقوال العلماء فيه : –

قـــال ابـــن حجر : ما وجدت له راويًا إلا الشيباني ، لم أقف فيه على تعديل ولا تجريح . وروايته عندهم ، عن ابن عباس غير مجزوم بها فيه . وقرأت بخط الذهبي : لا يعرف[٣]. اهـ.

الترجيح : –

هـــذا الراوي أخرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي في الكبرى ، والبيهقي في الكبرى حديثًا واحدًا ، مقرونًا بعكرمة ، وروايته عندهم عن ابن عباس غير مجزوم بها فيه –كما ذكر ابـــن حجـــر –، إذ قال أبو إسحاق – بعد أن رواه عن عكرمة : وذكره عطاء أبو الحسن السوائي ، قال : أظنه عن ابن عباس ..... وذكر الحديث .

وتفرد بالرواية عنه أبو إسحاق الشيباني .

فالظاهـــر عندي من حاله أنه مجهول ، لأنه لم يوثقه أحد ، ولم يرو عنه إلا واحد ، قال عنه الذهبي : لا يعرف ـــ كما نقل عنه ذلك ابن حجر – ولم يعلق عليه .

وأما قول ابن حجر – رحمه الله -: مقبول ، لكون البخاري أخرج له ، وإلا فقد قال : في مقدمـــة التقريب : التاسعة : من لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ : مجهول . اهـ.

---

[١] – التقريب (٦٨٠/٤٦٤١).

[٢] – (١٣١/٢٠).

[٣] – تهذيب التهذيب (٢١٩/٧).

أحاديث الرّاوي : عطاء السّوائي في صحيح البخاري : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح البخاري : -

قال الإمام البخاري رحمه الله : حدّثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا أسباط بن محمد: حدّثنا الشّيباني، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال الشّيباني: وذكره أبو الحسن السُوائي، ولا أظنّه ذكره إلا عن ابن عبّاس﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ قال: كانوا إذا مات الرّجل كان أولياؤه أحقّ بامرأته. إن شاء بعضهم تزوّجها وإن شاءوا زوّجوها، وإن شاءوا لم يزوّجوها وهم أحقّ بها من أهلها، فنزلت هذه الآية في ذلك[1].

---

[1] - صحيح البخاري (ح٤٥٧٩). كتاب التّفسير . باب « لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلا تَعْضُلُوهُنَّ .. ».

* تخريج الحديث : -

أخرجه البخاري ح (٦٩٤٨)، وأبو داود (٥٧١/١ ح٢٠٨٩) مثله، والنّسائي في الكبرى (٣٢١/٦ ح١١٠٩٤) بنحوه، والبيهقي (١٣٨/٧) مثله وزاد « أحقّ بامرأته من ولي نفسها ». جميعهم من طريق أسباط بن محمد ، به .

وأخرجه أبو داود (٥٧٢/٢ ح٢٠٩٠)، من طريق يزيد النحوي عن عكرمة، به، بمعناه .

وأخرجه البخاري (ح٦٩٤٨)، وأبو داود (٥٧١/٢ ح٢٠٨٩) مثله، والنسائي في الكبرى (٣٢١/٦ ح١١٠٩٤) بنحوه، والبيهقي (١٣٨/٧)، مثله وزاد « أحقّ بامرأته من ولي نفسها ».

جميعهم من طريق أسباط عن الشّيباني عن عطاء السوائي عن ابن عباس .

وأخرجه أبو داود (٥٧٢/٢ ح٢٠٩١) من طريق الضّحّاك عن ابن عباس ، بمعناه .

وله شاهد من حديث أبي أمامة أخرجه النسائي في الكبرى (٣٢١/٦ ح١١٠٩٥) بمعناه وأورد له قصة وثَمّة أثر يشهد له ، عن مقاتل بن حيان . أخرجه البيهقي (١٣٨/٧-١٣٩) بمعناه مع زيادة في آخره.

٤٢ – عقبة بن التوأم

قـــال الحافظ – رحمه الله -: عقبة بن التوأم ، بمثناة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم همزة ثم ميم ، مقبول ، من السابعة[١]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا أخرج له .

شيوخه والرواة عنه : –

روى عـــن : أبي كثير السُّحيمي ، عن أبي هريرة ، حديث « الخمر من هاتين الشجرتين : النخلة والعنبة ».

روى عنه – وعن الأوزاعي ، وعكرمة بن عمار مقرونًا بهما : وكيع بن الجراح .

ذكر ذلك المزي[٢].

أقوال العلماء فيه : –

لم أقف فيه على تعديل ولا تجريح، سوى ما قاله الذهبي في الميزان فهو فضلة، لا يعرف.أ.هـ.

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب : قرأت بخط الذهبي : لا يعرف . اهـ. وسكت عنه[٣].

الترجيح : –

هـــذا الراوى تفرد بالرواية عنه وكيع بن الجراح ، وقرنه بالأوزاعي ، وعكرمة بن عمار ، وأخرج له مسلم حديثًا واحدًا من هذا الطريق .

ولم أر أحدًا وثقه ، فيما وقفت عليه من المصادر .

فالظاهر لي من حاله أنه مجهول ، فقد تفرد بالرواية عنه وكيع بن الجراح ، ولم يوثقه أحد ، حسب ما وقفت عليه ، ولذلك أورده الذهبي في الميزان ، وقال عنه : فضلة ، لا يعرف .اهـ.

وأمـــا قـــول الإمام الحافظ ابن حجر – رحمه الله -: مقبول ، فالظاهر أنه لكونه من رجال صحيح مسلم . وإلا فإنه قد قال في مقدمة التقريب ، التاسعة : من لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ : مجهول . اهـ.

والله تعالى وأعلم .

---

١ – تقريب التهذيب (٤٦٦٦/٦٨٢).

٢ – تهذيب الكمال (١٩٠/٢٠).

٣ – ميزان الاعتدال (٥٦٨٣/٨٤/٣)، تهذيب التهذيب (٢٣٨/٧).

أحاديث الرّاوي : عقبة بن التوأم في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قـال الإمام مسلم رحمه الله : حدّثنا زهير بن حرب وأبو كريب . قالا : حدّثنا وكيع عن الأوزاعـي وعكـرمة بن عمّار وعقبة بن التّوأم، عن أبي كثير، عن أبي هريرة. قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: « الخمر من هاتين الشّجرتين : الكرمةِ والنّخلة ».

وفي رواية أبي كريب « الكرم والنّخل »[1].

---

[1] - صـحيح مسـلم . (١٥٧٤/٣ ح١٥) كتاب الأشربه . باب بيان أن جميع ما ينبذ ما يتّخذ من النّخل والعنب يسمّى خمرًا.

* تخريج الحديث : -

أخرجه أبو عوانة (٢٥٨/٥)، من طريق وكيع عن عقبة ، به ، مثله .

وأخرجه أبو عوانة (٢٥٨/٥)، من طريق وكيع عن عكرمة بن عمّار ، به ، مثله .

وأخـرجه ابن ماجه (١١٢١/٢ ح٣٣٧٨)، والتّرمذي (٢٩٧/٤ ح١٨٧٥)، وابن حبّان (١٦٣/١٢ ح٥٣٤٤)، والطّحاوي في شرح المعاني (٢١١/٤ ح٦٤٢٠)، جميعهم من طرق عن عكرمة ، به ، مثله «النّخلة والعنبة».

وأخرجه أحمد (٤٠٩/٢)، ومسلم (١٥٧٣/٣ ح١٤)، والترمذي (٢٩٧/٤ ح١٨٧٥)، والنسائي (٨/ ٢٩٤ ح٥٥٧٢)، وفي الكـبرى (٢١٠/٣ ح٥٠٨٢)، (١٨١/٤ ح٦٧٨٨)، وأبو يعلى (٣٩٨/١٠ ح٦٠٠٢)، وأبـو عوانة (٢٥٨/٥)، والطحاوي في شرح المعاني (٢١١/٤ ح٦٤٢٠)، والبيهقي (٨/ ٢٨٩)، من طرق عن الأوزاعي ، به ، مثله بلفظ « النّخلة والعنبة ».

وأخرجه مسلم (١٥٧٣/٣ ح١٣)، والنسائي (٢٩٤/٨ ح ٥٥٧٣)، وفي الكبرى (٢١٠/٣ ح٥٠٨٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن الحجاج عن يحيى بن أبي كثير عن أبي كثير ، به ، مثله بلفظ « النخلة والعنبة ».

كمـا أخـرجه أحمد (٢٧٩/٢)، وأبو داود (٨٤/٤ ح٣٦٧٨) والطحاوي في شرح المعاني (٢١١/٤ ح٦٤١٩). من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي كثير ، به ، مثله بلفظ « النخلة والعنبة ».

وأخـرجه الطيالسي (٢٩٦/٤ ح٢٦٩٢)، عن أيوب بن عتبة عن أبي كثير ، به ، مثله بلفظ «النخلة والعنبة».

٤٣ - علي بن حفص المروزي

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: علي بن حفص المروزي، نزيل عَسْقَلان، قال البخاري: لقيته بعسقلان، سنة سبع عشرة، وتعقبه أبو حاتم[١]، بأنه علي بن الحسن بن نَشِيط، بفتح النون وكسر المعجمة، وأنه لقيه بعسقلان في تلك السنة، وأنه مقبول، وهو من صغار العاشرة.[٢] اهـ. ثم ذكر أن البخاري روى له.

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن: عبد الله بن المبارك.

روى عنه: البخاري، وأبو حاتم الرازي، ويعقوب بن سفيان، وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن موسى الاسفرائيني .

أفاد ذلك ابن أبي حاتم والمزي، وابن حبان، والحاكم.[٣]

أقوال العلماء فيه : -

قال البخاري في التاريخ الكبير: علي بن حفص المروزي، سكن عسقلان، سمع ابن المبارك؛ لقيته سنة سبع عشرة ومائتين. اهـ. وذكر ابن أبي حاتم في كتاب الرد على البخاري، أن البخاري وهم في قوله: علي بن حفص. وقال: قال أبو زرعة: إنما هو علي بن الحسن بن نَشيط المروزي، قال: وسمعت أبي يقول كما قال.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: علي بن الحسن بن نَشيط المروزي، سكن عسقلان، روى عن ابن المبارك. سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه أبي، وسمع منه بعسقلان، سنة سبع عشرة ومائتين.

---

[١] - قال محقق التقريب: أفادني الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد، فقال: قال شيخنا، عبد العزيز بن باز حفظه الله: ذكر ابن حجر في الفتح: (١٥٧/٦) أن المعترض هو ابن أبي حاتم، لا أبو حاتم، وسمى أباه « حسن » ثم قال الحافظ: لعل البخاري - رحمه الله تعالى - نسبه إلى جده.

[٢] - تقريب التهذيب (٤٧٥٤/٦٩٤).

[٣] - الجرح والتعديل (٩٨٥/١٨٠/٦)، تهذيب الكمال (٤١١/٢٠)، الثقات (٤٦٩/٨)، الأسامي والكنى للحاكم (٣٢٩/٣).

وقال: سئل أبي عن علي بن الحسن بن نشيط، فقال: قد كتبنا عنه، وسعيد بن سليمان الواسطي أحب إليّ منه.[1]

وقال ابن الجنيد: سألت ابن معين عن نعيم بن حماد، فقال: ثقة. فقلت: إن قومًا يزعمون أنه صحح كتبه من علي العسقلاني؟ فقال: أنا سألته، فأنكر، وقال: إنما كان درس شيء، فنظرت: فما عرفت، ووافق كتابي أصلحت. فقلت: فما تقول في عليّ هذا؟ قال: ليس بشيء، كان أيام ابن المبارك غلامًا.

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال صاحب الزهرة، توفي بعسقلان، وهو أحد المجاهدين، روى عنه البخاري خمسة أحاديث.[2]

الترجيح : -

هذا الراوي معروف، وهو من المشرق، من مرو، من أصحاب ابن المبارك، ثم رحل واستقر بعسقلان، وإنما يحدث عنابن المبارك، والظاهر أنه يحدث عنه بمرويات كثيرة وأنه اشتهر بذلك، حتى إن كبار الأئمة قصدوه لسماع تلك المرويات منه، كالبخاري، وأبي زرعة الرازي، وأبي حاتم الرازي، ويعقوب بن سفيان، وكلام ابن معين عنه يشعر بأنه أخذ عن ابن المبارك وهو غلام، والظاهر أن هذا لا يضره بشيء، فتحمله عن ابن المبارك صحيح مستقيم، بدليل أن البخاري احتج بجملة من حديثه عن ابن المبارك، وليس يلزم من تلقي الراوي العلم وهو غلام أن يكون تحمله غير معتمد، بل إنه إذا أحسن أخذ العلم وضبطه، فالأصل أن حديثه محتج به، مادام مميزًا يحسن حمل العلم.

وخلاصة القول أن هذا الراوي مستقيم الرواية والعدالة، وقول ابن معين عنه ليس بشيء، فسره بعد ذلك بقوله عنه: كان أيام ابن المبارك غلامًا. وتقدم أن هذا الوصف لا يؤثر في ضبطه مادام القدر الذي يحدث به مستقيمًا. فحال هذا الراوي عندي قوي، حيث احتج به البخاري، ووثقه ابن حبان، وحدث عن جماعة من كبار الأئمة الحفاظ، البخاري، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، ولا أعرف شيئًا يخل بعدالته وضبطه، فهو ثقة.

---

[1] - قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤/٢٦/١٠٧) : سعيد بن سليمان الواسطي ثقة مأمون. وقال الحافظ في التقريب (٢٣٤٢) ثقة حافظ.

[2] - التاريخ الكبير (٦/٢٧٠/٢٣٧٣)، تهذيب التهذيب (٧/٣٠٩ - ٣١٠)، إكمال مغلطاي (٩/ ٣٠٨)، وانظر التعليق السابق.

أحاديث الراوي : علي بن حفص المروزي في صحيح البخاري : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح البخاري :

قال الإمام البخاري – رحمه الله -:

حدثنا علي بن حفص: حدثنا ابن المبارك: أخبرنا طلحة بن أبي سعيد قال: سمعت سعيدًا المقبري يحدث أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال النبي ﷺ : «من احتبس فرسًا في سبيل الله إيمانًا بالله وتصديقًا بوعده فإن شبَعَه وريَّه وروثَه وبولَه في ميزانه يوم القيامة ».[1]

---

[1] – صحيح البخاري (ح٢٨٥٣). كتاب الجهاد والسير. باب من احتبس فرسًا في سبيل الله .

* تخريج الحديث : -

أخرجه البغوي (١٠/ ٣٨٨ ح٢٦٤٨) من طريق البخاري، مثله.

وأخرجه أحمد (٢/٣٧٤)، وابن حبان (١٠/٥٢٩ ح٤٦٧٣)، والبيهقي (١٠/١٦)، من طرق عن عبد الله بن المبارك، به، مثله. و لم يذكر ابن حبان « بوله ».

وأخرجه النسائي (٦/٢٢٥ ح٣٥٨٢)، وفي الكبرى (٣/٤٠ ح٤٤٢٣). وأبو يعلى (١١/٤٤٢ ح٦٥٦٨)، والطحاوي في شرح المعاني (٣/٢٧٤ ح٥٣٤٣) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٣ /٤٠٠)، كما أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٩٢) وصححه، والبيهقي (١٠/١٦)، جميعهم من طرق عن ابن وهب عن طلحة بن أبي سعيد، به، مثله و لم يذكر الطحاوي قوله «بوله»، و لم يذكر النسائي في الصغرى قوله « يوم القيامة ».

٤٤ - علي بن عبد الله البغدادي

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله -: علي بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي، مقبول، من الحادية عشرة.[1] اهـ. ثم ذكر أن البخاري أخرج له.

شيوخه والرواة عنه : –

روى عن: حجّاج بن محمد المصّيصيّ.

روى عنه: البخاري حديثًا واحدًا، في النكاح.

ذكر ذلك المزي في تهذيبه.[٢]

أقوال العلماء فيه : –

قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: قرأت بخط أبي عمرو المُسْتمليّ: سمعت البخاري، وحدث عن علي بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي، فسئل عنه، فقال: مُتْقنٌ. اهـ.

وحدث البخاري في صحيحه (٥٠٢٦) عن علي بن إبراهيم، حدثنا روح. هكذا غير منسوب.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قوله (حدثنا علي بن إبراهيم) هو الواسطي في قول الأكثر، واسم جده عبد المجيد اليشكري، وهو ثقة متقن، عاش بعد البخاري نحو عشرين سنة. وقيل: ابن أشكاب، وهو علي بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب، نُسب إلى جده، وبهذا جزم ابن عدي. وقيل: علي بن عبد الله بن إبراهيم، نسب إلى جده، وهو قول الدارقطني، وأبي عبد الله بن منده. وسيأتي في النكاح رواية الفربري عن علي بن عبد الله بن إبراهيم، عن حجاج بن محمد. وقال الحاكم: قيل: هو علي بن إبراهيم المروزي، وهو مجهول، وقيل الواسطي. انتهى كلام ابن حجر.

ورجح الحاكم في « تسمية رجال الشيخين » أن علي بن إبراهيم هو علي بن عبد الله بن إبراهيم.

---

١ - تقريب التهذيب (٤٧٩٣/٦٩٩).

٢ - تهذيب الكمال (٥٢٠/٢٠).

وقال ابن حجر في التهذيب: وقال ابن منده – في شيوخ البخاري –: علي بن إبراهيم، يقال: هو علي بن عبد الله بن إبراهيم، يعني البغدادي الآتي ذكره. انتهى. ثم قال ابن حجر: والظاهر رجحان هذا، لأن هذا عادة البخاري، ينسب كثيرًا من أشياخه إلى أجدادهم. اهـ.

وقال الذهبي في المغني: علي بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي، شيخ للبخاري، وثَّقَهُ. وفيه جهالة في معرفتنا.[1] اهـ.

الترجيح : –

هذا الراوي بغدادي، من شيوخ الإمام البخاري، أخرج له في الصحيح، فساق إسنادًا، ومتنًا مستقيمين وسئل عنه البخاري، فوثقه.

فالظاهر لي من حاله أنه ثقة، فقد روى عنه الإمام البخاري، ورضيه في الجامع الصحيح، ووصفه بأنه متقن.

وأما قول الذهبي: وثقه البخاري، وفيه جهالة في معرفتنا، فغير مستقيم، فحسب هذا الراوي أن البخاري وثقه، وأدخله ضمن شيوخه الذين روى عنهم في جامعه، وإذا عرفه إمام كالبخاري، فلا يضره أن لا يعرفه غيره، كيف وقد وثَّقه.

وأما قول الحافظ: مقبول، فلا أدري ما وجهه، وهو أمر مستغرب من الحافظ ابن حجر – رحمه الله – فقد قال في مقدمة التقريب: الثالثة: من افرد بصفة، كثقة، أو متقن، أو ثبت، أو عدل. اهـ.

فكان الأولى ذكره ضمن رواة هذه المرتبة، لأن البخاري قال فيه: متقن، لا ضمن المرتبة السادسة مرتبة المقبول، والله تعالى أعلم.

---

[1] – تاريخ بغداد (٣/١٢)، تهذيب الكمال (٢٠/٥٢٠)، فتح الباري (٨/٦٩٠-٦٩١) ذكر أسماء التابعين للدارقطني (١/٢٥٤)، أسامي مشايخ البخاري لابن مندة (٦١)، تسمية من أخرج لهم الشيخان للحاكم (١٨٥)، تهذيب التهذيب (٧/٢٨١-٢٨٢)، المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٤٥٠).

أحاديث الرّاوي : علي بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي في صحيح البخاري : –

ليس له إلا حديث واحد في صحيح البخاري :

قال الإمام البخاري رحمه الله : –

حدثنا علي بن عبد الله بن إبراهيم: حدثنا الحجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ : « أجيبوا هذه الدّعوة إذا دعيتم لها ». قال: كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم.[1]

---

[1] – صحيح البخاري ح(٥١٧٩). كتاب النكاح. باب إجابة الداعي في العرس وغيره.

* تخريج الحديث : –

أخرجه مسلم (١٠٥٣/٢ ح١٠٣)، والبيهقي (٢٦٢/٧)، من طريق حجاج بن محمد، به، مثله.

وأخرجه الدارمي (١٠٩/٢) من طريق موسى بن عقبة، به، بنحوه.

وأخرجه مالك (٥٤٦/٢ ح٤٩) عن نافع، به، بمعناه دن فعل ابن عمر، ومن طريقه :–

أحمد (٢٠/٢) والبخاري (ح٥١٧٣) ومسلم (١٠٥٢/٢ ح٩٦) وأبو داود (١٢٣/٤ ح٣٧٣٦)، والنسائي في الكبرى (١٤٠/٤ ح٦٦٠٨) وابن حبان (١٠٤/١٢ ح٥٢٩٤).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٤٨/١٠ ح١٩٦٦٦) من طريق معمر، ومن طريقه: أحمد (١٤٦/٢)، ومسلم (١٠٥٣/٢ ح١٠٠)، وأبو داود (١٢٤/٤ ح٣٧٣٨)، والبيهقي (٢٦٢/٧).

وأخرجه أحمد (٣٧/٢) ومسلم (١٠٥٣/٢ ح٩٩) وأبو داود (١٢٤/٤ ح٣٧٣٧) وابن حبان (١٢/ ١٠٠ ح٥٢٨٩) من طريق حماد .

وأخرجه أحمد (١٠١/٢) من طريق وهيب.

ثلاثتهم عن أيوب عن نافع، به، بمعناه دون ذكر فعل ابن عمر، وانفرد أحمد من طريق وهيب بذكره.

وأخرجه أحمد (٢٢/٢) ومسلم (١٠٥٣/٢ ح٩٨) وابن ماجه (٦١٦/١ ح١٩١٤)، والبيهقي (٧/ ٢٦٣) من طريق عبد الله بن نمير.

وأخرجه مسلم (١٠٥٣/٢ ح٩٧) من طريق خالد بن الحارث.

والدارمي (١٤٣/٢) من طريق عقبة بن خالد.

ثلاثتهم عن عبيد الله عن نافع، به، بمعناه دون فعل ابن عمر، وزاد مسلم من طريق خالد بن الحارث: قال خالد فإذا عبيد الله يترّله على العرس. وزاد أبو داود: « فإن كان مفطرًا فليطعم وإن كان صائمًا فليدع ». =

- -

= واقتصر البيهقي على ذكر فعل ابن عمر.

وأخرجه الترمذي (٣/٣٩٥ ح١٠٩٨) من طريق إسماعيل بن أمية.

والبيهقي (٢٦٢/٧) من طريق الزبيدي.

كلاهما عن نافع، به، بمعناه دون فعل ابن عمر.

وللحديث شاهد من حديث أبي موسى، أخرجه البخاري (ح٥١٧٤) بلفظ « فكوا العاني وأجيبوا الداعي وعودوا المريض ».

وثان من حديث جابر أخرجه مسلم (١٠٥٤/٢ ح١٠٥) بمعناه.

وثالث من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم (١٠٥٤/٢ ح١٠٦) بلفظ « إذا دُعي أحدكم فليجب، فإن كان صائمًا فليصل، وإن كان مفطرًا فليطعم ».

٤٥ - علي بن الهيثم

قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: علي بن الهيثم البغدادي، صاحب الطعام، مقبول، من الحادية عشرة، وفرق الخطيب بين شيخ البخاري، وبين صاحب الطعام شيخ المحاملي.[1] اهـ.
ثم ذكر أن البخاري أخرج له.

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن: حماد بن مسعدة، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، وعبد الله بن مروان أبي شيخ الحراني، وعمر بن يونس، ومُعلًّى بن منصور الرازي، ويحيى بن سُليم الطائفي.
روى عنه: البخاري، والحسين بن إسماعيل المحامليّ، ومحمد بن عليّ الطبري.
أفاد ذلك المزي في تهذيبه.[2]

أقوال العلماء فيه : -

لم يترجم له البخاري في تاريخه، ولا ابن أبي حاتم، في الجرح والتعديل.
ولما ذكره الدارقطني في « رجال البخاري » لم يزد على أن قال: علي بن الهيثم، شيخ له بغدادي، عن مُعلًّى. اهـ.
وأما الخطيب البغدادي ففرق بين شيخ البخاري - هذا -، وبين علي بن الهيثم، صاحب الطعام، شيخ المحاملي، فجعلهما في تاريخ بغداد ترجمتين.
وأما سياق المزي في تهذيب الكمال فيشعر بعدم تفريقه بينهما.
قال مغلطاي: فيحتاج من جمع بينهما إلى سلف صالح، أو بيان وجه الجمع، والله تعالى أعلم.[3] اهـ.

الترجيح : -

هذا الراوي بغدادي، من شيوخ البخاري في الجامع الصحيح، روى عنه ثلاثة من كبار الأئمة الثقات: البخاري، والمحاملي، ومحمد بن عليّ الطبري.

---

[1] - تقريب التهذيب (٤٨٤٧/٧٠٦).
[2] - تهذيب الكمال (١٧٣/٢١).
[3] - ذكر أسماء التابعين للدارقطني (٢٥٤/١)، تاريخ بغداد (١١٨/١٢)، إكمال مغلطاي (٣٨٦/٩).

والحديث الذي رواه البخاري عنه نزل فيه، لأن شيخ علي بن الهيثم معلى بن منصور شيخ البخاري أيضًا لكنه لم يرو هذا الحديث عنه لأنه لم يسمعه منه، فأخذه من علي بن الهيثم.

كما أني لم أقف على جرح في علي بن الهيثم.

فالذي يظهر لي أنه ثقة، فقد روى عنه جمع من الثقات، واحتج به البخاري في صحيحه.

وأما قول الحافظ فيه: مقبول، فلعله لم ير أحدًا من أهل العلم نصَّ على توثيقه، أو نظرًا للخلاف في تعيينه. والله أعلم.

أحاديث الرّاوي : علي بن الهيثم في صحيح البخاري : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح البخاري :

قال الإمام البخاري رحمه الله : -

حدثني علي بن الهيثم: حدثنا مُعلّى: حدثنا هشيم: أخبرنا حميد: حدثنا أنس بن مالك رضي الله عــــنه، عن النبي ﷺ أنه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها، وعن النّخل حتى يزهو. قيل: وما يزهو؟ قال: يحمار أو يصفار.[1]

---

[1] - صحيح البخاري (ح٢١٩٧) كتاب البيوع. باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها.

* تخريج الحديث : -

أخرجه مالك في موطّئه (٦١٨/٢ ح١١) عن حميد ، به، ومن طريقه : -

الـــبخاري (ح١٤٨٨)، (٢١٩٨)، ومسلم (١١٩٠/٣ ح١٥)، والنسائي (٢٦٤/٧ ح٤٥٢٦) وابن حـــبان (٣٦٥/١١ ح٤٩٩٠)، والبيهقي (٣٠٠/٥)، جميعهم بمعناه مع زيادة في آخره، خلا البخاري (ح١٤٨٨).

وأخرجه أحمد (١١٥/٣) عن يحيى بمعناه.

وأخرجه البخاري (ح٢٢٠٨)، ومسلم (١١٩٠/٣ ح١٥)، البيهقي (٣٠٠/٥) من طريق إسماعيل بن جعفر بمعناه مع زيادة في آخره.

وأخرجه البخاري (ح٢١٩٥) من طريق عبد الله، بمعناه مختصرًا.

وأخـــرجه أبـــو داود (٦٦٨/٣ ح٣٣٧١)، والـــترمذي (٥٢١/٣ ح١٢٢٨)، وابن ماجه (٧٤٧/٢ ح٢٢١٧) والحـــاكم (١٩/٢) من طريق حماد. بمعناه مع زيادة في آخره عند ابن ماجه، وفي أوله عند الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

ولفظ أبي داود، والترمذي « نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد ».

وأخرجه البيهقي (٣٠٠/٥) من طريق عبد العزيز بن محمد.

خمستهم عن حميد، به.

وللحديـــث شاهد من حديث ابن عمر أخرجه البخاري (ح١٤٨٦)، (٢١٨٣)، ومسلم (١١٦٥/٣ ح٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٧) بمعناه مختصرًا.

وثان من حديث جابر أخرجه البخاري (ح٢١٨٩) بمعناه مع زيادة في آخره، (ح٢٣٨١) زيادة في أوله وآخره، ومسلم (١١٦٧/٣ ح٥٣، ٥٤)، بمعناه مختصرًا.

وثالث من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم (١١٦٧/٣ ح٥٦، ٥٨) بمعناه مختصرًا.

٤٦ – عمر بن إسحاق المدني مولى زائدة

قال ابن حجر : عمر بن إسحاق المدني، مولى زائدة، حجازي، مقبول، من السادسة[١]. اهـ.
ثم ذكر أن مسلماً روى له .

شيوخه والرواة عنه : –

روى عن : أبيه .

روى عنه : أسامة بن زيد الليثي ، وأبو صخر حُميد بن زياد الخراط .

ذكر ذلك المزي في تهذيبه[٢].

أقوال العلماء فيه : –

قال العجلي : مدني ثقة . أ.هـ. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وابن خلفون .

وقال الذهبي في الميزان: أما عمر بن إسحاق المدني ، مولى زائدة . عن أبيه . وعنه أبو صخر حُميد بن زياد، وأسامة بن زيد ، فصدوق[٣]. اهـ.

الترجيح : –

هذا الراوي مدني ، معروف ، من رجال مسلم في الصحيح ، روى عنه مدنيان، من الثقات ووثقه العجلي ، وابن حبان ، ولا يعلم فيه جرح .

فالظاهر لي من حاله أنه ثقة ، لأنه قد روى عنه اثنان من الثقات ، وأخرج له مسلم في الجامع الصحيح . وقال عنه الذهبي : صدوق .

أما قول الحافظ ابن حجر – رحمه الله –: مقبول ، فالظاهر أنه لكونه لم يرو عنه سوى اثنين، و لم يوثقه إلا ابن حبان والعجلي ، والله أعلم .

---

١ – التقريب (٤٨٩٩/٧١٤).

٢ – تهذيب الكمال (٢٧٣/٢١).

٣ – معرفة الثقات للعجلي (١٣٣٢/١٦٤/٢). الثقات لابن حبان (١٦٧/٧)، الميزان (١٨٢/٣)، تهذيب التهذيب (٤٢٦/٧-٤٢٧). إكمال مغلطاي (٢٩/١٠).

أحاديث الراوي : عمر بن إسحاق المدني مولى زائدة في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قال الإمام مسلم – رحمه الله –: حدثني أبو الطاهر وهارون بن سعيد الأيلي . قالا : أخبرنا ابـــن وهب عن أبي صخر ؛ أن عمر بن إسحاق مولى زائدة حدثه عن أبيه ، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان ، مكفرات ما بينهن ، إذا اجتنب الكبائر »[1].

---

[1] - صحيح مسلم (٢٠٩/١ ح١٦) كتاب الطهارة . باب الصلوات الخمس والجمعة . . .

* تخريج الحديث : -

أخرجه أحمد (٤٠٠/٢)، والبيهقي (١٨٧/١٠)، والمزي في تهذيبه (٢٧٤/٢١)، من طريق هارون ، به ، مثله .

وأخرجه أحمد (٢٢٩/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٠٨/٣ ح٣٦٢٠) من طريق هشيم عن العوام بن حوشب عن عبد الله بن السائب عن أبي هريرة ، مثله ، دون ذكر رمضان ، ومع زيادة في آخره .

وأخـــرجه مســـلم (٢٠٩/١ ح١٤)، والبيهقي (١٨٧/١٠) من طريق علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ، مثله ، ولم يذكر البيهقي « رمضان ».

وأخـــرجه مســـلم (٢٠٩/١ ح١٥) من طريق محمد عن أبي هريرة ، مثله دون قول : « إذا اجتنبت الكبائر ».



٤٧ - عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري

قال ابن حجر : عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري ، المدني ، مقبول ، من الثامنة[١]. اهـ.

ثم ذكر أن البخاري ومسلمًا وأبا داود والنسائي أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : سبيعة الأسلمية - رضي الله عنها -.

روى عنه : عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وابنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، فيما كتب إليهما . أفاد ذلك المزي في تهذيب الكمال[٢].

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٣]، وابن خلفون[٤]، وقال الذهبي : وعنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إجازة[٥].

وقال ابن حجر : قوله : (إنه كتب إلى ابن الأرقم)، وجزم جمع من الشراح أنه عبد الله بن الأرقم الزهري ، الصحابي المشهور ، ووهموا في ذلك ، وإنما هو ولده عمر بن عبد الله ، كذلك وقع واضحًا مفسرًا في رواية يونس ، وليس لعمر المذكور في الصحيحين سوى هذا الحديث الواحد[٦]. اهـ.

الترجيح : -

مما سبق يظهر لي أن هذا الراوي مدني معروف وأباه صحابي احتج به الشيخان في صحيحيهما، وروى عنه اثنان من كبار أئمة التابعين الثقات في المدينة ، عبد الله بن عتبة بن مسعود - ابن أخي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه -، وابنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة،

---

[١] - التقريب (٧٢٢/٤٩٦١).

وجاء في نسخة أخرى : « من الثالثة » وهو الصواب لأنه تابعي .

[٢] - (٤٠٧/٢١).

[٣] - (١٤٩/٥).

[٤] - إكمال مغلطاي (٨٠/١٠).

[٥] - الكاشف (٣١٥/٢).

[٦] - الفتح (٣٨١/٩).

وقد أخرج أبو داود حديثه وسكت عنه ، ووافقه المنذري[1]، ووثقه ابن حبان وابن خلفون، ولا يعلم فيه جرح .

فـــالذي يظهر لي من حاله أنه ثقة من كبار التابعين ، لأنه قد احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما .

وأمـــا قول الحافظ عنه : مقبول ، فلعله اعتمد على انفراد ابن حبان بتوثيقه ، وكونه لم يرو عنه سوى اثنين ، لكن هذا لا يُسلّم له ؛ لِمَا سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة . والله أعلم .

---

[1] - مختصر السنن (٣/٢٠٢).

أحاديث الراوي : عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري في الصحيحين : -

ليس له إلا حديث واحد في الصحيحين : -

قـــال الإمام البخاري - رحمه الله -: حدثنا يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن **يزيد** : أن ابن شهاب كتب إليه أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن أبيه : أنه كتب إلى ابن الأرقم أن يسأل سُـــبيعة الأسلمية : كيف أفتاها النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : **أفتاني إذا وضعت أن أنكح**[1].

---

[1] - صـــحيح الـــبخاري (ح٥٣١٩) كـــتاب الطلاق - باب «وأولات الأحمال أجلهن أن يضعهن حملهن».

* تخريج الحديث : -

أخرجه مسلم (١١٢٢/٢ ح٥٦)، وأبو داود (٧٢٨/٢ ح٢٣٠٦) والنسائي (١٩٤/٦ ح٣٥١٨) من طريق ابن وهب .

وأخرجه البخاري معلقًا (ح٣٩٩١) من طريق الليث .

كلاهما عن يونس بن يزيد .

وأخرجه النسائي (١٩٦/٦ ح٣٥٢٠) من طريق الزبيدي .

كلاهما عن الزهري ، به ، بمعناه وذكر له قصة .

وأخرجه ابن ماجه (٦٥٣/١ ح٢٠٢٨) من طريق مسروق وعمرو بن عتبة عن سبيعة أهما كتبا إليها ، بمعناه وذكر له قصة .

وله شاهد من حديث المسور بن مخرمة ، أخرجه البخاري (ح٥٣٢٠) بمعناه مع زيادة في أوله .

وثان من حديث أم سلمة أخرجه مسلم (١١٢٢/٢ ح٥٧) بمعناه وذكر له قصة .

٤٨ - عمر بن عبد الله بن عروة الزهري

قال ابن حجر في التقريب : عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، المدني، أمه أم حكيم بنت عبد الله بن الزبير ، مقبول ، من السادسة ، وهم من زعم أنه عمر بن عروة ، وأن عبد الله في نسبه وهم[١]. اهـ. ثم ذكر أن البخاري ومسلمًا والنسائي أخرجوا له.

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : عامر بن عبد الله بن الزبير ، وأبيه عبد الله بن عروة بن الزبير ، وجده عروة بن الزبير ، وعمرو بن سُليم الزرقي ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

روى عنه : جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كثير بن حميد الحميدي ، وداود بن شابور ، وعبد الملك بن جريج ، والقاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي ، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ويزيد بن عبد الله بن الهاد .

ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال[٢].

أقوال العلماء فيه : -

قال ابن سعد : ولم يعقب عمر بن عبد الله بن عروة ، وكان كبيرًا ... وكان قليل الحديث.اهـ.

وذكره ابن حبان في الثقات ، في أتباع التابعين . وقال الذهبي في تاريخ الإسلام : توفي شابًا، روى القليل عن جده ... وكان ثقة خَيَارًا . اهـ.

وقال المزي : قال يعقوب بن شيبة : وقد أنكر مصعب الزبيري أن يكون لعبد الله بن عروة عقب . قال مصعب : عمر بن عروة، وعبد الله بن عروة ، قتل عمر بن عروة مع ابن الزبير، وعبد الله بن عروة لا عقب له . قال يعقوب : ولعل ابن جريج أراد بقوله : عمر بن عبد الله بن عروة : عمر بن عروة .

---

١ - (٤٩٦٥/٧٢٢).

٢ - (٤١٣/٢١).

ثم قال المزي : وذكره البخاري في تأريخه ، وابن أبي حاتم في كتابه ، وغير واحد . وقد جاء منســـوبًا هكذا في غير حديث ، من رواية ابن جريج وغيره ممن سَمَّينا في الرواة عنه ، فلا التفات إلى ما حكاه يعقوب عن مصعب ، والله أعلم . اهـ.

قال ابن حجر : قلت : وقد صرح ابن جريج بالسماع منه ، ولو كان هو عمر بن عروة لم يلحقه ابن جريح ، لأنه قتل مع عمه عبد الله بن الزبير[1]. اهـ.

الترجيح : –

هـــذا الراوي ، مدني معروف ، من رجال الشيخين في صحيحيهما ، حدث عنه جماعة من كـــبار الأئمة الحفاظ المدنيين والمكيين ، كيزيد بن عبد الله بن الهاد ، ومحمد بن إسحاق بن يسار – وهما مدنيان ، وداود بن شابور ، وعبد الملك بن جريج – وهما مكيان .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وأحاديثه التي رواها كلها مستقيمة ، ولا أعلم فيه جرحًا .

فالذي يظهر لي من حاله أنه ثقة ، لأنه قد حدث عنه جماعة من الأئمة الثقات ، وأخرج له الشيخان ، وقال عنه الذهبي : كان ثقة خيارًا .

وأما قول الحافظ ابن حجر – رحمه الله –: مقبول ، فالظاهر أنه اعتمد على انفراد ابن حبان بتوثيقه ، و لم يقف على تصريح بذلك عند غيره ، وربما أيضًا للخلاف الذي وقع في نسبه.

وهذا لا يُسلّم به ، لِمَا سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة ، والله أعلم .

---

[1] – الطبقات الكبرى (٣٧٦/٥)، الثقات (١٦٦/٧)، تاريخ الإسلام (١٨٦/٧)، تهذيب الكمال (٢١/ ٤١٣)، تهذيب التهذيب (٤٦٩/٧).

أحاديث الراوي : عمر بن عبد الله بن عروة الزهري في الصحيحين : -

ليس له إلا حديث واحد في الصحيحين : -

قـــال الإمام البخاري رحمه الله : حدثنا عثمان بن الهيثم - أو محمد عنه - عن ابن جريج : أخـــبرني عمـــر بن عبد الله بن عروة : سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة قالت : طيبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديّ بذريرة في حجة الوداع للحل والإحرام[1].

---

[1] - صحيح البخاري (ح٥٩٣٠) كتاب اللباس . باب الذريرة .

* تخريج الحديث : -

أخرجه البيهقي (٣٤/٥) من طريق عثمان بن الهيثم ، به ، مثله .

وأخرجه الشافعي في مسنده (١٢٠)، وأحمد (٢٠٠/٦)، ومسلم (٨٤٧/٢ ح٣٥)، جميعهم من طريق ابن جريج، به ، مثله . لم يذكر الشافعي « ذريرة » و « حجة الوداع ».

وأخرجه الشافعي في مسنده (١٢)، والبخاري (ح١٥٣٩) ومسلم (٨٤٦/٢ ح٣٣)، وأبو داود (٢/ ٣٥٨ ح١٧٤٥)، والنسائي (١٣٧/٥ ح٢٦٨٥)، وابن حبان (٨٢/٩ ح٣٧٦٦) من طريق مالك .

وأخرجه الحميدي (١٠٤/١ ح٢١٠) وابن خزيمة (١٥٥/٤ ح٢٥٨١) من طريق سفيان بن عيينة .

وأخرجه الدارمي (٣٣/٢) من طريق يحيى بن سعيد .

ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة . بنحوه دون ذكر ذريرة وحجة الوداع .

وأخـــرجه الطحاوي في شرح المعاني (١٣٠/٢ ح٣٦٠٤)، والدارقطني (٢٧٤/٢ ح١٧٨) من طريق القاسم عن عائشة ، بنحوه مختصرًا دون ذكر ذريرة وحجة الوداع .

وأخرجه البخاري (ح٥٩٢٨) ومسلم (٨٤٦/٢ ح٣٣) من طريق عروة عن عائشة ، بنحوه دون ذكر ذريرة وحجة الوداع .

حديث عمر بن عبد الله بن عروة في غير الصحيحين : -

الحديث الأول : -

قال ابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني (٥/٣٧٢ ح٢٩٧٥) : حدثنا محمد بن مسكين ، نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، نا يحيى بن أيوب ، نا ابن الهاد ، أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة خرجت زينب - رضي الله عنها - ابنته من مكة ، مع كنانة ، أو ابن كنانة ، فخرجوا في أثرها ، فأدركها هبار بن الأسود ، فلم يزل يطعن بعيرها بمحجنه حتى صرعها ، وألقت ما في بطنها ، وأهراقت دمًا ، فحُملت، فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية ، فقالت بنو أمية : نحن أحق بها ، وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص . ثم كانت عند هند بنت زمعة ، فكانت تقول لها هند : هذا في سبب أبيك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة - رضي الله عنه -، « ألا تنطلق فتجيء بزينب -رضي الله عنها -؟» قال : بلى يا رسول الله ، قال : « فخذ خاتمي فأعطها إياه » فانطلق زيد - رضي الله عنه - فلم يزل يتطلف ، حتى لقي راعيًا ، فقال : لمن ترعى؟ فقال: لأبي العاص ، قال : فلمن هذه الغنم ؟ قال : لزينب بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، فسار معه شيئًا ، ثم قال : هل لك إن أعطيتك شيئًا تعطيها أياه ، ولا تذكره لأحد؟ قال : نعم ، فأعطاه الخاتم ، فانطلق الراعي يدخل غنمه ، فأعطاها الخاتم ، فعرفته ، فقالت : من أعطاك هذا ؟ فقال : رجل ، فقالت : وأين تركته ؟ قال : بمكان كذا وكذا ، قال : فسكتت ، حتى إذا كان الليل خرجت إليه ، فلما جاءته ، قال لها زيد -رضي الله عنه -: اركبي بين يدي - على بعيره -، قالت لا ، ولكن اركب أنت بين يدي ، فركب ، وركبت وراءه ، حتى أتت أباها . قال النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هي أفضل بناتي أصيبت فيَّ ».

دراسة الإسناد : -

١ - محمد بن مسكين : ابن نميلة ، بالنون ، مصغر ، أبو الحسن اليمامي ، نزيل بغداد ،

ثقة ، من الحادية عشرة ، أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي[1].

٢ - سعيد بن الحكم بن أبي مريم : سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمد ، أبو محمد الجمحي مولاهـم ، الحافظ . روى عن مالك ونافع بن عمر ، وعنه البخاري وأحمد بن حماد ، وأبو حاتم وقال : ثقة . توفي سنة أربع وعشرين ومائتين[2].

٣ - يحـيى بن أيوب : الغافقي ، أبو العباس المصري . روى عن بكير بن الأشج ، وحميد الطويـل ، وابن جريج ، وابن الهاد ، روى عنه : شيخه ابن جريج ، وسعيد بن أبي مريم ، وابن المبارك وابن وهب . روى له الجماعة . مات سنة ثلاث وستين ومائة .

قـال الإمـام أحمد : سيئ الحفظ . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن سعد : منكر الحديث . وذكره العقيلي في الضعفاء .

قال ابن معين : صالح . وقال مرة : ثقة . وقال البخاري : صدوق . وقال الدارقطني : ثقة. وقال الحربي : ثقة . وذكره ابن عدي في الكامل ، وساق له بعض ما ينكر عليه ، ثم قال : لـه أحاديث صالحة ... وهو من فقهاء مصر ، ومن علمائهم ، ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة ، أو يروى هو عن ثقة حديثًا منكرًا فأذكره ، وهو صدوق ، لأباس به[3]. اهـ. وأنا إلى كلام ابن عدي أميل .

٤ - ابن الهاد : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة مكثر، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثون . روى له الجماعة[4].

٥ - عمـر بن عبد الله بن عروة بن الزبير : هو صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وأنه ثقة .

٦ - عـروة بن الزبير : ابن العوام ، أبو عبد الله القرشي الاسدي المدني . روى عن أبيه ، وزيد بن ثابت ، وعائشة خالته أم المؤمنين ، وأبي هريرة - رضي الله عنهم - وخلق . روى عـنه بـنوه هشام ومحمد وعثمان ، وحفيده عمر بن عبد الله ، وابن المنكدر ، وصالح بن

---

[1] - التقريب (٦٣٣٠).

[2] - الكاشف (٣٥٨/١).

[3] - تهذيـب الكمال (٢٣٣/٣١)، تهذيب التهذيب (١٨٦/١١)، سنن الدارقطني (٦٨/١)، الكامل لابن عدي (٢١٤/٧).

[4] - تقريب التهذيب (٧٧٨٨).

كيسان ، وأبو الأسود يتيمه ، وخلق . روى له الجماعة . مات سنة أربع وتسعين رحمه الله.
قال الزهري : رأيته بحرًا لا يترف . اهـ. وقال الذهبي : الإمام عالم المدينة ، وكان عالمًا بالسيرة حافظًا ثبتًا[1]. اهـ.

الحكم على الحديث : -

تبين مما سبق أن الحديث رجاله كلهم ثقات سوى يحيى بن أيوب ، فهو صدوق . والله أعلم.

تخريجه : -

أخرجة الطبرني الكبير (٤٣١/٢٢ ح١٠٥١)، والبزار كما في مختصر زوائد البزار (٣٥٨/٢ ح٢٠٠٩)، وكما في كشف الأستار (٢٤٢/٣ ح٢٦٦٦)، من طريق سعيد بن أبي مريم ، به ، نحوه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٣/٩): رواه الطبرني في الكبير ، والأوسط بعضه ، ورواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح . اهـ.

---

[1] - تذكرة الحفاظ (٦٢/١).

الحديث الثاني : -

قال الإمام النسائي في الكبرى (٥ ح٩١٣٨) كتاب عشرة النساء باب شكر المرأة لزوجها : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، قال : نا عبد الملك بن إبراهيم سنة ثلاث ومائتين أملاه علينا ، قال : نا محمد بن محمد أبو نافع ، قال : حدثني القاسم بن عبد الواحد ، قال : حدثني عمر ابن عبد الله بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : فخرت بمال أبي في الجاهلية ، وكان قد ألف ألف أوقية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اسكتي يا عائشة ، فإني كنت لك كأبي زرع لأم زرع ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث : أن إحدى عشرة امرأة اجتمعن في الجاهلية ، فتعاهدن لتخبرن كل امرأة بما في زوجها ولا تكذب . قيل : أنت يا فلانة ؟ قالت : الليل ليل تهامة ، لا حر ولا بر ولا مخافة . قيل : أنت يا فلانة ؟ قالت : الريح ريح الزرنب ، والمس مس أرنب ، ونغلبه والناس يغلب . قيل : أنت يا فلانة؟ قالت : والله ما علمت ، إنه لرفيع العماد ، طويل النجاد ، عظيم الرماد ، قريب البيت من الناد . قيل : أنت يا فلانة ؟ قالت : نكحت مالكا ، وما مالك ؟ له إبل كثيرات المسارح ، قليلات المبارح ، إذا سمعن صوت المزهر أيقنّ أهن هوالك . قيل : أنت يا فلانة ؟ قالت : ذرني لا أذكره ، إن أذكره أذكر عجره وبجره ، أخشى أن لا أذره . قيل : أنت يا فلانة ؟ قالت :لحم جمل غث ، على جبل ، لا سمين فيرتقى عليه ولا بالسهل فينتقل . قيل : أنت يا فلانة ؟ قالت : والله ما علمت أنه إذا دخل فهد ، وإذا خرج فسد . قيل : أنت يا فلانة ؟ قالت : والله ما علمت أنه إذا أكل أقتف ، وإذا شرب اشتف ، وإذا ذبح اغتث ، وإذا نام التف ، ولا يدخل الكف ليعلم البث . قيل : أنت يا فلانة ؟ قالت : نكحت العشنق ، إن أسكت أعلق ، وإن أنطق أطلق . قيل : أنت يا فلانة ؟ قالت : عياياء طباقاء ، كل داء له داء ، شجك أو فلك ، أو جمع كلا لك . قيل : أنت يا فلانة ؟ قالت : نكحت أبا زرع ، فما أبو زرع ؟ أناس أذني ، وفرع فأخرج من شحم عضدي ، فبجح نفسي ، فبجحت إلي، فوجدني في غنيمة بشق ، فجعلني بين جامل وصاهل وأطيط ودابس ومنق ، فأنا أنام عنده فأتصبح وأشرب فأتقمح ، وأنطق فلا أقبح ، ابن أبي زرع ، وما ابن أبي زرع ؟ مضجعه مسل الشطبة ، ويشبعه ذراع الجفرة . ابنة أبي زرع ، وما ابنة أبي زرع ؟ ملئ إزارها ، وصفر ردائها ، وزين أبيها ، وزين أمها ، وحير جارتها . جارية أبي زرع ، وما جارية أبي

زرع ؟ لا تخرج حديثنا تفتيشا ، ولا تملب ميرتنا تبثيثا ، فخرج من عندي والأوطاب تمخض ، فإذا هو بأم غلامين كالصقرين فتزوجها أبوزع وطلقني ، فاستبدلت وكل بدل أعور ، فنكحت شابًا سريًا ، ركب شريا ، وأخذ خطيًا وأعطاني نعمًا ثريا ، وأعطاني من كل سائمة زوجا ، وقال : امتاري بهذا يا أم زرع وميري أهلك . فجمعت ذلك كله فلم يملأ أصغر وعاء من أوعية أبي زرع . قالت عائشة : قلت يا رسول الله ، بل أنت خير من أبي زرع .

دراسة الإسناد : -

١ - إبراهيم بن يعقوب : الجوزجاني ، أبو إسحاق السعدي ، نزيل دمشق . سمع يزيد بن هارون ، وجعفر بن عون ، وغيرهم ، حدث عنه أبو داود والترمذي والنسائي وأبو زرعة ، وغيرهم ، مات سنة ست وخمسين ومائتين .

قال الذهبي : الحافظ الإمام . قال الدارقطني : كان من الحفاظ الثقات المصنفين[١].

٢ - عبد الملك بن ابراهيم : الْجُدّي ، بضم الجيم وتشديد الدال ، المكي ، مولى بني عبد الدار ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس ومائتين . روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي[٢].

٣ - محمد بن محمد أبو نافع : محمد بن محمد بن نافع الطائفي ، أبو نافع المدني .

روى عن : القاسم بن عبد الواحد المكي . روى عنه : عبد الملك بن ابراهيم الجدي .

روى له النسائي .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي في الميزان : لا يكاد يُعرف. وقال ابن حجر في التقريب : مقبول[٣].

والذي يظهر لي أنه مجهول ، فقد تفرد بالرواية عنه عبد الملك بن إبراهيم ، ولم يوثقه سوى ابن حبان ، وقال الذهبي : لا يكاد يعرف .

---

[١] - تذكره الحفاظ (٢/٥٤٩).

[٢] - التقريب (٤١٩٠).

[٣] - الثقات (٩/٣٨). الميزان (٤/٢٥). التقريب (٦٣١٣).

٤ - القاسم بن عبد الواحد : بن أيمن المكي ، مولى ابن أبي عمرة ، ويقال : مولى ابن أبي عمرو القرشيّ المخزومي . قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : يكتب حديثه . قلت : يحتج بحديثه؟ قال : يحتج بحديث سفيان وشعبة . وذكره ابن حبان في الثقات . وأورده الذهبي في الميزان ، وذكره له هذا الحديث ، وعَدَّة من مناكيره ، فقال : ألف – الثانية – باطلة قطعًا ، فإن ذلك لا يتهيأ لسلطان العصر . وقال ابن حجر في التقريب : مقبول[1].

والذي يظهر لي أنه لا يقبل من حديثه إلا ما توبع عليه ، والله أعلم .

٥ - عمر بن عبد الله بن عروة : صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وأنه ثقة .

٦ - عروة : هو ابن الزبير بن العوام ، الإمام الحافظ الثبت ، تقدم الكلام عنه في الحديث السابق .

الحكم على الحديث : –

يظهر لي مما سبق أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، فإن فيه محمد بن محمد بن نافع ، وهو مجهول .

تخريج الحديث : –

أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٤/٢٣ ح٢٧٢)، من طريق إبراهيم بن يعقوب به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٤٠١/٥)، والطبراني (١٧٣/٢٣ ح٢٧٢) من طريق حجاج بن يوسف الشاعر ، عن عبد الملك بن إبراهيم ، به ، نحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٦٠/٨ ح٤٧٠٣)، عن سويد بن سعيد ، عن سفيان ، عن داود بن شابور ، عن عمر ، به ، مختصرًا .

وأخرجه البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (١٨٩٦/٤ ح٩٢)، من طريق هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عروة ، به ، بنحوه .

وليس فيه ذكر مفاخرها بمال أبيها .

وبهذا يكون الحديث بمجموع طرقه صحيحًا لغيره . والله أعلم .

---

[1] - الميزان (٣٧٥/٣). التقريب (٥٥٠٦).

٤٩ - عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي

قـــال ابـــن حجـــر : عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ، بمهملتين - مصغر - آخره نون ، السـهمي ، قارئ أهل مكة ، ويقال : اسمه محمد ، مقبول ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث وعشرين[١]. اهـ.

ثم ذكر أن مسلمًا والترمذي والنسائي أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : أبيه عبد الرحمن بن محيصن ، وعطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن قيس بن مخرمة ، وأبي سلمة بن سفيان ، وصفية بنت شيبة .

روى عنه : إسحاق بن حازم المدني ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عينية ، وشبل بن عباد المكي ، وعبد الله بن المؤمل المخزومي ، وعبد الملك بن جريج ، وهشيم بن بشير .

ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال[٢].

أقوال العلماء فيه : -

قال البخاري : ومنهم من قال : محمد بن عبد الرحمن بن محيصن . اهـ.

وقـــال يحيى بن معين : عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ، وقد اختلف في اسم ابن محيصن ، وكانت أمه بنت المطلب بن أبي وداعة . اهـ.

وذكـــره ابـــن حـــبان في الثقات ، وابن خلفون . وقال أبو القاسم الهذلي المقرئ في كتاب « الكـــامل »: كان قرين ابن كثير ، قرأ على سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وقرأ عليه شبل بن عبّاد. اهـ.

قال مجاهد : ابن مُحيصن يبني ويرصّ ، يعني أنه عالم بالأثر والعربية . اهـ. وروي عن درباس أنه قال : مارأيت أحدًا أعلم من ابن محيصن بالقرآن والعربية . اهـ.

---

[١] - التقريب (٤٩٧٢/٧٢٣).

[٢] - (٤٢٩/٢١).

قال الذهبي في « الميزان »: ما علمت به بأسًا في الحديث ، وقد احتج به مسلم ... ولكن ليس هو بعمدة في القراءات . وقال في « معرفة القراء الكبار »: وهو في الحديث ثقة ، احتج به مسلم ... وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة ، بمكة رحمه الله تعالى[1].

الترجيح : -

هذا الراوي مكي ، معروف ، احتج به مسلم في الجامع الصحيح ، وروى عنه جمع من الأئمة من كبار الحفاظ المكيين ، وغيرهم ، كسفيان بن عيينة ، وشبل بن عباد المكي ، وعبد الملك بن جريج ، وسفيان الثوري الكوفي ، وهشيم بن بشير الواسطي ، ورواية أمثال هؤلاء عنه مشعر بعدالته ، وضبطه .

كما أنه كان قارئ أهل مكة ، ومن كان كذلك فلا بد أنه مشهور عند أهل مكة ، ومن يفد إليها ، فلو وجد فيه ما يستدعي جرحه لظهر ، ولذكر ، لكن لا يعلم فيه جرح .

وقد وثقه ابن حبان ، وابن خلفون ، وصحح حديثه الحاكم .

فالظاهر لي من حاله أنه ثقة ، لأنه قد حدث عنه جماعة من الثقات ، واحتج به مسلم ، وقال عنه الذهبي : ثقة ، احتج به مسلم .

أما قول الحافظ فيه : مقبول ، فالظاهر أنه اعتمد على انفراد ابن حبان بتوثيقه ، ولا يسلم له، لما سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة . والله أعلم .

---

[1] - الثقات لا بن حبان (١٨٩/٧)، تهذيب الكمال (٤٢٩/٢١). الميزان (٢١٢/٣)، معروفة القراء الكبار (٩٩/١) إكمال مغلطاي (٩٠/١٠).

أحاديث الراوي : عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قـــال الإمام مسلم – رحمه الله -: حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن ابـــن عيينة (واللفظ لقتيبة) حدثنا سفيان عن ابن محيصن ، شيخ من قريش ، سمع محمد بن قيس بن مخرمة يُحدِّث عن أبي هريرة . قال : لما نزلت : ﴿ من يعمل سوءاً يُجز به ﴾ بلغت من المسلمين مبلغًا شديدًا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قاربوا وسدّدوا ، ففي كل ما يُصاب به المسلم كفارة ، حتى النكبة يُنكبها ، أو الشوكة يشاكها ».

قال مسلم : هو عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ، من أهل مكة[1].

---

[1] – صحيح مسلم (١٩٩٣/٤ ح٥٢) كتاب البر والصلة والآداب . باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض ...

* تخريج الحديث : -

أخرجه الحميدي (٤٨٥/٢ ح١١٤٨) عن سفيان ، به ، مثله .

ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير (٢١١/١)، مختصرًا ، والبيهقي (٣٧٣/٣)، مثله .

وأخرجه عن سفيان ، به أيضًا :

سعيد بن منصور (١٣٧٨/٤ ح٦٩٤)، مثله ، وأحمد (٢٤٨/٢)، مثله دون ذكر الشوكة ، وإسحاق بن راهويه (٤١٠/١ ح٤٦١)، بنحوه ، والترمذي (٢٤٧/٥ ح٣٠٣٨) مثله، والمزي في تهذيبه (٢١/ ٤٣٠-٤٣١)، مثله .

وـــله شاهد من حديث عائشة أخرجه مسلم (١٩٩٢/٤ ح٤٧ – ٥١) من طرق مختلفة عن عائشة ، بنحوه دون ذكر قصة الآية .

وله ثان عن أبي سعيد وأبي هريرة أخرجه مسلم (١٩٩٢/٤ ح٥٢) بنحوه دون ذكر القصة .

حديث عمر بن عبد الرحمن بن محيصن في غير صحيح مسلم : -

الحديث الأول : -

قال الإمام الشافعي في المسند (٣٧٢): أخبرنا عبد الله بن المؤمل العائذي ، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفية بنت شيبة ، قالت: أخبرتني بنت أبي تجراة - إحدى نساء بني عبد الدار - قالت : دخلت مع نسوة من قريش دار أبي حسين ، ننظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يسعى بين الصفا والمروة ، فرأيته يسعى وإن مئزره ليدور ، من شدة السعي ، حتى لأقول : إني لأرى ركبتيه ، وسمعته يقول : « اسعوا ؛ فإن الله عز وجل كتب عليكم السعي ». قرأ الربيع : حتى إني لأقول .

دراسة الإسناد : -

١ - عبد الله المؤمل : ابن وهب الله المخزومي ، المكي ، ضعيف الحديث ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والترمذي والنسائي[1].

٢ - عمر بن عبد الرحمن بن محيصن : ثقة ، وهو صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه .

٣ - عطاء بن أبي رباح : أبو محمد بن أسلم القرشي مولاهم المكي الأسود ، سمع عائشة وأبا هريرة وابن عباس ، وطائفة ، وعنه أيوب وحسين المعلم وابن جريج والأوزاعي ، وخلق كثير .

القدوة العلم ، كان مفتي أهل مكة ومحدثهم ، مات على الأصح سنة أربع عشرة ومائة في مكة . روى له الجماعة[2].

٤ - صفية بنت شيبة : بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية ، لها رؤية ، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة ، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنكر الدارقطني إدراكها . أخرج حديثها الجماعة[3].

---

[1] - التقريب (٣٦٧٣).

[2] - تذكرة الحفاظ (١/٩٨).

[3] - التقريب (٨٧٢١).

الحكم على الحديث : -

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، من أجل عبد الله بن مؤمل ، وباقي رجاله ثقات .

تخريجه : أخرجه الدارقطني في سننه (٢/٢٥٦)، والبيهقي في الكبري (٥/٩٨) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٢٦ ح٥٧٣) كلهم من طريق الشافعي ، به ، مثله .

وأخرجه الإمام أحمد (٦/٤٢١)، والحاكم في المستدرك (٤/٧٠)، وسكت عنه ، والطبراني في الكبير (٢٤/٢٢٥ ح٥٧٢)، من طريق عبد الله بن المؤمل ، به ، نحوه ، وسقطت صفية من الإسناد عند أحمد والحاكم ، وسقط عطاء عند الطبراني .

وأخرجه الدارقطني (٢/٢٥٥) ومن طريقه البيهقي (٥/٩٧) من طريق عبد الله بن المبارك : عـــن معروف بن مشكان ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه صفية ، قالت : أخبرتني نسوة من بني عبد الدار ، أدركن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلن : وذكرت الحديث، بنحوه .

قـــال الـــزيلعي عـــن هذا الحديث : قال صاحب التنقيح : إسناده صحيح ، ومعروف بن مشـــكان باني كعبة الرحمن صدوق لا نعلم من تكلم فيه ، ومنصور هذا ثقة ، مخرج له في الصحيحين[1]. اهـ.

وبهذا يكون الحديث صحيحًا لغيره ، والله أعلم .

[1] - نصب الراية (٣/٥٦).

الحديث الثاني : -

قال الفاكهي في أخبار مكة (٣/٤٩-٥٠ ح١٧٧٣) : حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري، قال : ثنا أبو عاصم ، عن عبد الله المؤمَّل ، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ،عن عطاء ، قـــال : إن ابـــن عمر – رضي الله عنهما – جاء يطلب رجلاً في أهله ، فقالوا : خرج إلى السوق يشتري . فقال : لأهله أو للبيع . فقال أهله : للبيع قال : فإذا جاء فأخبروه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « احتكار الطعام بمكة إلحاد ».

دراسة الإسناد : -

١ - عبد الله بن إسحاق الجوهري : البصري ، مستملي أبي عاصم ، ويلقب بِدْعة ، بكسر الموحدة وسكون المهملة ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وخمسين . روى له الأربعة[١].

٢ - أبو عاصم : الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ، الحافظ شيخ الإسلام .

سمـــع محمـــد بـــن جعفر وسليمان التيمي ، وابن جريج وغيرهم . روى عنه أحمد وبندار والدارمي والبخاري وخلق .

مات في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين ، عاش تسعين سنة[٢].

٣ - عبد الله المؤمل : سبق الكلام عنه في الحديث السابق ، وأنه ضعيف الحديث .

٤ - عمر بن عبد الرحمن بن محيصن : ثقة ، وهو صاحب الترجمة .

٥ - عطـــاء : هـــو ابن أبي رباح ، إمام أهل مكة وعالمهم . سبق الكلام عنه في الحديث السابق.

الحكم على الحديث : -

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، لسببين :

أ - ضعف عبد الله بن المؤمل .

---

[١] - تقريب التهذيب (٣٢٢٧).

[٢] - تذكرة الحفاظ (١/٣٦٦).

ب- الانقطاع ، فإن عطاء بن أبي رباح لم يسمع من ابن عمر – على الصحيح- وإنما رآه فقط ، كما في المراسيل لأبي داود[1].

قال الهيثمي في المجمع : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة[2]. اهـ.

وله شاهد من حديث يعلى بن أمية – مرفوعًا - « احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه ».

أخرجه أبو داود في سننه (٥٢٢/٢ ح٢٠٢٠)، والفاكهي (٤٨/٣ ح١٧٧١) من طريق أبي عاصم ، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان ، عن عمارة بن ثوبان ، عن موسى بن باذان ، قال : « أتيت يعلى بن أمية ، فذكره . وسكت عنه أبو داود ».

قال المنذري في المختصر : وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ، عن يعلى بن أمية، أنه سمع اعمـــر بن الخطاب يقول : « احتكار الطعام بمكة إلحاد ». ويشبه أن يكون البخاري علل المسند بهذا[3]. اهـ.

وفيه علة أخرى وهي جهالة حال عمارة بن ثوبان الكاشف كما ذكر ذلك الذهبي[4].

وعلى هذا فيبقى الحديث ضعيفًا ، وأن النهي عن احتكار الطعام عام لا يختص بمكة ، والله أعلم .

---

[1] - كتاب المراسيل (١٥٥).

[2] - مجمع الزوائد (١٠١/٤).

[3] - مختصر السنن (٤٣٨/٢).

[4] - الكاشف (٣٠١/٢).

٥٠ - عمر بن العلاء المازني أبو حفص

قال ابن حجر : عمر بن العلاء المازني ، البصري ، أخو أبي عمرو : مقبول ، من السابعة ، وقيل : الصواب : معاذ بن العلاء[١]. اهـ. ثم ذكر أن البخاري أخرج له .

شيوخه و الرواة عنه : -

روى عن نافع ، عن ابن عمر ، حديث حنين الجذع .

روى عنه : عبد الله بن رجاء الغداني ، وأبو غسان يحيى بن كثير العنبري .

أفاد ذلك المزي في تهذيب الكمال[٢].

أقوال العلماء فيه : -

قال المزي : (قال البخاري في « دلائل النبوة » من الصحيح : حدثنا محمد بن المثنى ، قال: حدثـــنا يحيى بن كثير أبو غسان ، قال : حدثنا أبو حفص اسمه عمر بن العلاء ، وأخو أبي عمرو بن العلاء ، عن نافع ، بهذا .

قال : وقال عبد الحميد : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : أخبرنا معاذ بن العلاء ، عن نافع ، بهذا[٣].

ثم قال المزي : وهكذا رواه غير واحد عن عثمان بن عمر . منهم : أحمد بن خالد الخلال ، والحسن بن محمد الزعفراني ، وعلي بن نصر بن على الجهضمي ، ورواه الترمذي عن عمرو بن علي ، عن عثمان بن عمر ، ويحيى بن كثير جميعًا : عن معاذ بن العلاء[٤].

فقد اختلفوا على يحيى بن كثير فيه ، إن كان محمد بن المثنى قد حفظه عنه ، وإلا فالوهم فيه مـــن محمـــد بـــن المثنى ، والله أعلم . والصحيح : معاذ بن العلاء . قاله أحمد بن حنبل ، والدارقطني وغير واحد .

---

١ - (٧٢٥/٤٩٨٨).

٢ - (٢١/٤٧٦).

٣ - صحيح البخاري (ح٣٥٨٣).

٤ - سنن الترمذي (٢ ح٥٠٥)، وسيأتي تخريجه إن شاء قريبًا .

وكذلـــك رواه وكيع ، وغير واحد عن معاذ بن العلاء ، وليس له من المسند – فيما قيل – غير هذا الحديث الواحد .

ولم يذكـــر الـــبخاري عمر بن العلاء هذا في التاريخ إنما ذكر فيه : عمر بن العلاء الثقفي المدني، روى عن أبيه ، عن أبي هريرة . روى عنه فليح بن سليمان[١].

وعمر بن العلاء ، رأى سهل بن سعد يتصبح . سمع منه ابن مهدي[٢].

وقال النسائي في كتاب الإخوة : إخوة أربعة : معاذ ، وأبو عمرو ، وأبو سفيان ، وعمر ، بنو العلاء)[٣]. انتهى كلام المزي .

وقال الذهبي : عمر بن العلاء المازني ، أخو أبي عمرو ، عن نافع ، وعنه : يحيى بن كثير بن أبي كثير ، وعبد الله بن رجاء ، كذا في الصحيح والأصح معاذ بن العلاء[٤]. اهـ.

قـــال ابـــن حجر في الفتح : (حديث ابن عمر وجابر في حنين الجذع ، أورده عنهما من طرق: أما حديث ابن عمر ، فقوله في الطريق الأولى : « حدثنا أبو حفص . واسمه عمر بن العـــلاء ، أخـــو أبي عمـــرو بن العلاء » تسمية أبي حفص لم أرها إلا في رواية البخاري ، والظاهر أنه هو الذي سماه ، وقد أخرجه الإسماعيلي ، من طريق بندار ، عن يحيى بن كثير ، فقال : « حدثنا أبو حفص بن العلاء » فذكر الحديث ، ولم يُسمه »، وقد تردد الحاكم أبو أحمد في ذلك ؛ فذكر في ترجمة أبي حفص – في الكنى[٥]– هذا الحديث ، فساقه من طريق عـــبد الله بن رجاء الغداني ، حدثنا أبو حفص ابن العلاء ، فذكر حديث الباب ، ولم يقل : اسمه عمر ، ثم ساقه من طريق عثمان بن عمر ، عن معاذ بن العلاء به ، ثم أخرج من طريق معـــتمر بـــن سليمان ، عن معاذ بن العلاء أبي غسان ، قال – أي الحاكم –: وكذا ذكره البخاري في التاريخ[٦]، أن معاذ بن العلاء يكنى أبا غسان . قال الحاكم : فالله أعلم أهما[٧]

---

١ - التاريخ الكبير (٦/١٨٠).

٢ - المصدر السابق .

٣ - تهذيب الكمال (٢١/٤٧٦).

٤ - الكاشف (٢/٣١٩).

٥ - (٣/٢٣٢-٢٣٣).

٦ - (٧/٣٦٥).

٧ - كذا في الفتح ، وفي الكنى : أهما - على الاستفهام - وهو الصواب .

أخوان ، أحدهما يُسمى عمر ، والآخر يسمى معاذًا ، وحدثا معًا عن نافع بحديث الجذع ، أو أحد الطريقين غير محفوظ ؛ لأن المشهور من أولاد العلاء : أبو عمرو صاحب القراءات ، وأبو سفيان ، ومعاذ ، فأما أبو حفص عمر فلا أعرفه ، إلا في الحديث المذكور . والله أعلم.
قلت - القائل ابن حجر -: وليس لمعاذ ولا لعمر في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع ، وأما أبو عمرو بن العلاء فهو أشهر الإخوة وأجلهم ، وهو إمام القراءات بالبصرة ، وشيخ العربية بها، وليس له أيضًا في البخاري رواية ، ولا ذكر إلا في هذا الموضع . انتهى كلام ابن حجر[1].

الترجيح : -

الذي يظهر لي أن ذكر عمر بن العلاء وهم ، وأن الصواب : معاذ بن العلاء، وذلك لأمور:
أولها : أن الذين أخرجوا الحديث من طريق عثمان بن عمر - كالترمذي وغيره - ذكروا فيه معاذًا ، و لم يذكروا عمر .
وقول ابن حجر الفتح : لم أرها إلا في رواية البخاري . اهـ. يؤكد هذا[2].
ثانيها : قول الإمام أحمد ، والدارقطني أن هذا هو الصحيح ، وهما من هما في هذا الشأن .
ثالثها : ترجيح المزي أنه معاذ بن العلاء ، وقد تبعه على ذلك الذهبي .
وبناء على ما سبق فإن معاذ بن العلاء قد أخرج له البخاري تعليقًا ، في هذا الموضع فقط ، وقال عنه ابن حجر في التقريب : صدوق . وأخرج له الترمذي[3].

---

[1] - فتح الباري (٦/٦٩٦ - ٦٩٧).
[2] - انظر تحفة الأشراف (٦/٢٣٣).
[3] - (٦٧٨٤).

أحاديث الراوي : عمر بن العلاء المازني أبي حفص . في صحيح البخاري : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح البخاري : -

قال الإمام البخاري رحمه الله : حدثنا محمد بن المثنى : حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان ، حدثنا أبو حفص اسمه عمر بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء قال : سمعتُ نافعًا عن ابن عمر رضي الله عنهما : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحنَّ الجذع فأتاه فمسح يده عليه .

وقال عبد الحميد : أخبرنا عثمان بن عمر : أخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بهذا ورواه أبو عاصم عن ابن أبي رواد ، عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم[1].

---

[1] - صحيح البخاري (ح٣٥٨٣) كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام .

* تخريج الحديث : -

أخرجه الترمذي (٣٧٩/٢ ح٥٠٥) من طريق يحيى بن كثير ، به ، بنحوه وفيه «حتى أتاه فالتزمه فسكن ».

وأخرجه الحاكم في الكنى (٢٣٢/٣)، من طريق أبي حفص بن العلاء ، به ، بنحوه .

و لم أعثر في الكتب التي وقفت عليها – على ذكر لعمر بن العلاء ، فقد انفرد البخاري – رحمه الله – بذلك ، كما بين ابن حجر في الفتح .

وقد أخرج الترمذي الحديث من طريق البخاري نفسها – طريق يحيى بن كثير – فذكره عن معاذ بن العلاء ، وهذا يرجح أن الوهم فيه إنما هو من محمد بن المثنى ، والله أعلم .

وأخرجه الدارمي (١٥/١)، مثله ، والحاكم في الكنى (٢٣٣/٣)، وبنحوه وفيه « فالتزمه » كلاهما من طريق عثمان بن عمر عن معاذ بن العلاء ، به .

وللحديث شاهد من حديث جابر ، أخرجه البخاري (ح٩١٨) بنحوه ، (ح٢٠٩٥، ٣٥٨٤) بمعناه وذكر له قصة ، (ح٣٥٨٥) بمعناه ، وأخرجه الدارمي (١٦/١)، والنسائي (١٠٢/٣ ح١٣٩٦) .

وثان من حديث أنس بن مالك ، أخرجه الترمذي (٥٩٤/٥ ح٣٦٢٧) بمعناه ، وابن ماجه (٤٥٤/١ ح١٤١٥).

وثالث من حديث أبي بن كعب ، أخرجه ابن ماجه (٤٥٤/١ ح١٤١٤)، والدارمي (١٧/١) بمعناه وفيه زيادة .

ورابع من حديث ابن عباس أخرجه أحمد (٢٤٩/١) بمعناه .

٥١ - عوف بن الحارث بن الطفيل الأزدي

قال الحافظ – رحمه الله -: عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة ، بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة مفتوحة الأزدي ، مقبول ، من الثالثة[1]. اهـ. ثم ذكر أن البخاري وأبا داود والنسائي وابن ماجه أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : عبد الله بن الزبير – وهو ابن عمته -، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، والمسور بن مخرمة ، ونوفل بن معاوية ، وأبي هريرة ، وأخته رُميثة بنت الحارث بن الطفيل ، وعمته عائشة أم المؤمنين ، وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عنه : بكير بن عبد الله بن الأشج ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن محمد ابن أبي يحيى الأسلمي سحبل ، وعبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، ومحصن بن علي الفهري ، ومحمد بن عبد الرحمن بن حصين ، وأبو الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وهشام بن عروة .

ذكر ذلك المزي في تهذيبه[2].

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

قال ابن حجر : أخو عائشة لأمها هو الطفيل والد عوف نصّ عليه البخاري وغيره ، وجزم ابن المديني بأنه عوف بن الطفيل بن الحارث بن سخبرة . والله أعلم . اهـ. وكذلك قال ابن سعد في الطبقات[3].

---

[1] - تقريب التهذيب (٥٢٥١/٧٥٧).

[2] - تهذيب الكمال (٤٤٢-٤٤١/٢٢).

[3] - الثقات (٢٧٥/٥)، تهذيب التهذيب (١٦٨/٨)، طبقات ابن سعد (١٩٤/٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٦٣/٤).

الترجيح : -

هذا الراوي تابعي معروف ، من أهل المدينة ، ومن رجال البخاري في الجامع الصحيح الذين احتج بهم ، حدث عنه جماعة من كبار الحفاظ المدنيين ، منهم : بكير بن عبد الله الأشج ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ، وعبد الله الأسلمي – سحبل –، وعبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، وأبو الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وهشام بن عروة .

ورواية هؤلاء الأئمة ، من أهل بلده ، عنه مشعر بعدالته وضبطه .

وأخرج أبو داود حديثه ، وسكت عنه ، ووافقه المنذري ، وصحح له النسائي والحاكم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، و لم أقف على وصفه بجرح[1].

فالظاهر لي من حاله أنه ثقة ، لأنه قد روى عنه جماعة من الأئمة الثقات ، واحتج به البخاري .

وأما قول الحافظ ابن حجر – رحمه الله – عنه : مقبول ، فالظاهر أنه لانفراد ابن حبان بتوثيقه . لكن هذا لا يُسلّم به ، لما سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة . والله أعلم.

---

[1] - مختصر السنن (٢٩٦/١)، سنن النسائي (٦٧/٧)، المستدرك (٢٠٨/١-٢٠٩).

أحاديث الراوي : عوف بن الحارث بن الطفيل الأزدي في صحيح البخاري : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح البخاري : -

قال الإمام البخاري رحمه الله : حدثنا أبو اليمان : أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : حدثني عوف بن الطفيل ، وهو ابن أخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأمها : أن عائشة حُدِّثت أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة : والله لتنتهين عائشة أو لأحجرنّ عليها ، فقالت : أهو قال هذا ؟ قالوا : نعم ، قالت : هو لله علي نذرٌ ، أن لا أكلم ابن الزبير أبدًا ، فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة ، فقالت : لا والله لا أُشفّع فيه أحدًا ، ولا أتحنّث إلى نذري . فلما طال ذلك على ابن الزبير ، كلم المسورَ بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، وهما من بني زهرة ، وقال لهما : أنشدكما بالله لَمّا أدخلتماني على عائشة ، فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي : فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما ، حتى استأذنا على عائشة ، فقالا : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، أندخل ؟ قالت عائشة : ادخلوا ، قالوا : كلنا ؟ قالت : نعم ، ادخلوا كلكم ، ولا تعلم أن معهما ابن الزبير ، فلما دخلوا دخل ابنُ الزبير الحجابَ ، فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي ، وطفق المسورُ وعبدُ الرحمن يناشدانها إلا ما كلّمته وقبِلتْ منه ، ويقولان : إن النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عما قد علمت من الهجرة ، وإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال . فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج ، طفقت تذكّرهما وتبكي وتقول : إني نذرتُ ، والنذر شديد . فلم يزالا بها حتى كلّمتِ ابن الزبير ، وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبةً ، وكانت تذكرها نذرها بعد ذلك فتبكي ، حتى تَبُلَّ دموعُها خمارَها[1].

---

[1] - صحيح البخاري (ح٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٧٥) كتاب الأدب . باب الكبر .

* تخريج الحديث : -

أخرجه البسوي في المعرفة (٤٠٢/١)، ومن طريقه البيهقي (٦١/٦)، من طريق أبي اليمان ، به ، مثله .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٤٤/٨ ح١٥٨٥١)، عن معمر عن الزهري ، به ، مثله .

ومن طريقه :- الطبراني (٢١/٢٠ ح٢٤)، وابن حبان (٤٧٨/١٢ ح٥٦٦٢).

وأخرجه الطبراني (٢٢/٢٠ ح٢٥) مثله، (ح٢٦) بمعناه ، من طريق الزهري ، به .

وأخرجه البخاري من طريق عروة عن عائشة (ح٣٥٠٥) بمعناه ، و (ح٣٥٠٣) معلقًا ، بمعناه مختصرًا ذكر فيه قصة ذهاب ابن الزبير مع أناس من بني زهرة إلى عائشة باختصار .

حديث عوف بن الحارث بن الطفيل في غير صحيح البخاري : -

الحديث الأول : -

قـــال أبو داود في سننه (٣٨١/١ ح٥٦٤) كتاب الصلاة - باب فيمن خرج يريد الصلاة فسُبق بها : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد -، عن محمد - يعـــني ابـــن طحلاء -، عن محصن بن علي ، عن عوف بن الحارث ، عن أبي هريرة ، قال رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم : « من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم راح فوجد الناس قد صـــلوا أعطاه الله - عزّ وجلّ - مثل أجر من صلاها وحضرها ، لا ينقص ذلك من أجرهم شيئًا ».

دراسة الإسناد : -

١ - عـــبد الله بن مسلمة : بن قعْنب القعنبي ، الحارثي ، أبو عبد الرحمن البصري ، أصله من المدينة ، وسكنها مدة ، ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحـــدًا ، من صغار التاسعة ، مات في أول سنة إحدى وعشرين بمكة . أخرج له الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي[1].

٢ - عبد العزيز بن محمد : بن عبيد الدراوردي : أبو محمد الجهني مولاهم ، المدني . روى عـــن صـــفوان بـــن ســـليم ، وأبي طوالة ، وغيرهما ، وعنه إسحاق بن راهويه ، ويعقوب الدورقي، وخلق . مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة .

قال الإمام أحمد : إذا حدث من حفظه يهم ، ليس هو بشيء ، وإذا حدث من كتابه فنعم . وقـــال أيضًا : إذا حدث من حفظه جاء ببواطيل . وقال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال أبو زرعة : سيئ الحفظ . وقال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر .

وقال ابن المديني : ثقة ثبت ، وقال معن بن عيسى : يصلح الدراوردي أن يكون أمير المؤمـــنين. اهـ. روى له الجماعة . ووثقه الإمام مالك . وقال ابن معين ،: ثقة حجة . وقال النسائي : لا بأس به . أ.هـ. روى له الجماعة .

---

[1] - تقريب التهذيب (٣٦٤٥).

وقـــال الذهبي وابن حجر : صدوق . وهو عندي ثقة إلا في حديثه عن عبيد الله العمري[1]. والله أعلم .

٣ - محمـــد بـــن طحـــلاء : المدني ، عن أبي سلمة والأعرج ، وعنه ابناه يعقوب ويحيى ، والدراوردي : صدوق[2].

٤ - محصن بن علي : الفهري المدني ، روى عن عوف بن الحارث ، وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

روى عنه : سعيد بن أبي أيوب ، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، ومحمد بن طحلاء . روى له أبو داود والنسائي .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن القطان : مجهول الحال . وقال ابن حجر : مستور . وهو عندي كما قال ابن حجر[3].

٥ - عوف بن الحارث : صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وأنه ثقة .

الحكم على الحديث : -

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، لأن فيه محصن بن علي مجهول الحال . والله أعلم .

تخريج الحديث : -

أخرجه البيهقي في الكبرى (٦٩/٣)، من طريق أبي داود ، به ، بمثله .

وأخرجه عبد بن حميد (١٤٥٣)، والحاكم في المستدرك (٢٠٨/١-٢٠٩) : وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال الذهبي : على شرط مسلم . والبيهقي في الكبرى (٣/ ٦٩)، جميـــعهم مـــن طريق القعنبي ، به ، بمثله . إلا أن الحاكم جعله من حديث عوف بن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر أبا هريرة .

وأخرجه النسائي (١١١/٢ ح٨٥٥)، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد العزيز الدراوردي، به ، بمثله .

---

[1] - تهذيب الكمال (١٨٧/١٨)، ميزان الاعتدال (٦٣٣/٢)، التقريب (٤١٤٧).

[2] - الكاشف (٥٥/٣).

[3] - تهذيب التهذيب (٥٩/١٠)، الثقات لابن حبان (٤٥٨/٥).

الحديث الثاني : -

قال ابن ماجه في سننه (١٤١٧/٢ ح٤٢٤٣) كتاب الزهد . باب ذكر الذنوب : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا خالد بن مخلد ، حدثني سعيد بن مسلم بن بانك؛ قال : سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يقول : حدثني عوف بن الحارث ، عن عائشة ؛ قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعائشة ! إياك ومحقَّرات الأعمال ، فإن لها من الله طالبًا».

في الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

دراسة الإسناد : -

١ - أبو بكر بن أبي شيبة : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، الكوفي ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه[١].

٢ - خالد بن مخلد : القطواني ، الكوفي ، أبو الهيثم ، عن أبي الغصن ثابت ، وسليمان بن بلال ، ومالك ، وعنه البخاري ، والدوري ، وابن كرامة .

قال أبو دواد : صدوق يتشيع . وقال أحمد وغيره : له مناكير ، وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائتين[٢].

٣ - سعيد بن مسلم بن بانك : بموحدة ونون مفتوحة ، المدني : أبو مصعب ، ثقة ، من السادسة . روى له النسائي وابن ماجه[٣].

٤ - عامر بن عبد الله بن الزبير : ابن العوام ، عابد كبير القدر ، سمع أباه وجماعة ، وعنه مالك وفليح .

قال ابن عيينة : اشتري نفسه من الله ست مرات ، مات بعد العشرين ومائة روى له الجماعة[٤].

---

[١] - تقريب التهذيب (٣٦٠٠).

[٢] - الكاشف (٢٧٤/١).

[٣] - التقريب (٢٤٠٧).

[٤] - الكاشف (٥٦/٢).

٥ - عوف بن الحارث : ثقة ، وهو صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه .

الحكم على الحديث : -

الذي يظهر لي أن الحديث بهذا الإسناد صحيح ، ورجاله ثقات ، رجال الصحيحين ، خلا عـــوف بن الحارث ، فمن رجال البخاري . وأما خالد بن مخلد فالراجح أنه ثقة ، وهو من المكـــثرين ، فـــلا يضره أن وهم في بعض الأحاديث ، وقد أحصى ابن عدي أحاديثه التي أنكرها عليه فبلغت عشرة أحاديث . ليس هذا الحديث منها ، ثم قال ابن عدي بعد ذلك : وهو عندي - إن شاء الله – لا بأس به[1]. اهـ.

تخريج الحديث : -

أخـــرجه ابن حبان (١٢ ح٥٥٦٨) وأحمد في المسند (١٥١/٦)، وإسحاق بن راهويه (٢/ ٥٣٨ ح١١٢٠)، ومن طريقه النسائي في الكبرى – كما في تحفة الأشراف (٢٥٠/١٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (٩٥/٢ ح٩٥٥)، وأبو نعيم في الحلية (١٦٨/٣).

جمـــيعهم من طرق ، عن سعيد بن مسلم بن بانك ، به ، بمثله ، إلا أنهم قالوا : الذنوب ، بدل ، الأعمال.

---

[1] - الكامل (٣٦/٣).

٥٢ - عيسى بن المنذر السلمي

قـــال صـــاحب التقريـــب : عيسى بن المنذر السّلمي ، أبو موسى الحمصي ، مقبول ، من العاشرة[1]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا روى له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عــن : إسماعيل بن عياش ، وبقية بن الوليد ، و العباس بن الوليد البصري ، وعقبة بن علقمــة البيروتي ، ومحمد بن حراب الخولاني ، ومحمد بن حماد الكندي الكوفي ، ومحمد بن حمير السليحي ، وأبيه المنذر السلمي ، ويحيى بن سعيد العطار الحمصي .

روى عنه : أحمد بن علي الخزاز ، وإسحاق بن منصور الكوسج ، ومحمد بن مسلم بن وارة الرازي ، وابنه موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي .

ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال[2].

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : يغرب[3].

الترجيح : -

هذا الراوي شامي معروف من أهل حمص، حدث عنه جماعة من الثقات، وأخرج له مسلم في صــحيحه، والحديث الذي رواه قد ضبطه. و لم يذكر الذهبي هذا الراوي في الميزان، ولا ابن عدي في الكامل، و لم يورده ابن حبان في المجروحين.

فــالذي يظهر لي أنه ثقة، فقد روى عنه جمع من الأئمة الثقات، ورضيه مسلم في الصحيح، ووثقه ابن حبان، ولا يعرف له ما ينكر عليه.

وقــول ابــن حبان في الثقات: يغرب، لا أدري ما وجهه، لأن هذا الراوي لا يعرف له ما ينكر.

وأما قول الحافظ عنه: مقبول، الظاهر أنه لانفراد ابن حبان بتوثيقه، وهو يفعل ذلك في كثير من التراجم في التقريب، وقد تقدم بالدليل والبرهان، أن هذا الراوي ثقة، والله تعالى أعلم.

---

[1] - التقريب (٥٣٦٥/٧٧١).

[2] - (٣٦/٢٣-٣٧).

[3] - الثقات (٤٩٤/٨).

أحاديث الراوي عيسى بن المنذر السلمي في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قال الإمام مسلم - رحمه الله -: حدثني إسحاق بن منصور حدثنا عيسى بن المنذر الحمصي. حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا الزبيدي عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي عبد الله الأغرِّ مولى الجهنيين (وكان من أصحاب أبي هريرة) أهما سمعا أبا هريرة يقول : صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء وإن مسجده آخر المساجد .

قال أبو سلمة وأبو عبد الله : لم نشكَّ أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث . حتى إذا تُوفي أبو هريرة تذاكرنا ذلك ، وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتى يسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . إن كان سمعه منه . فبينا نحن على ذلك ، جالَسَنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، فذكرنا ذلك الحديث ، والذي فرّطنا فيه من نص أبي هريرة عنه ، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم : أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فإني آخر الأنبياء ، وإن مسجدي آخر المساجد »[1].

---

[1] - صحيح مسلم (١٠١٢/٢ ح٥٠٧) كتاب الحج ، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة .

* تخريج الحديث : -

أخرجه مالك (١٩٦/١ ح٩) عن زيد بن رباح عن عبيد الله بن أبي عبد الله عن الأغر ، به .

ومن طريقه : -

البخاري (ح١١٩٠)، والترمذي (١٤٧/٢ ح٣٢٥) وابن ماجه (٤٥٠/١ ح٢٨٩٩)، جميعهم مثله دون قوله : « فإن رسول الله آخر الأنبياء وإن مسجده آخر المساجد ».

وأخرجه أحمد (٢٥٦/٢) مثله دون قوله : « فإن رسول الله آخر الأنبياء ..»، والنسائي (٣٥/٢ ح٦٩٤) مثله ، و (٢١٤/٥ ح٢٨٩٩) مثله دون قوله : « فإن رسول الله آخر الأنبياء ...»، جميعهم من طريق الأغر ، به .

وأخرجه أحمد (٢٣٩/٢) ومسلم (١٠١٢/٢ ح٥٠٥، ٥٠٦).

من طريق الزهري عن سعيد عن أبي هريرة . =

- -

= وأخـــرجه أحمد (٢٥١/٢) ومسلم (١٠١٢/٢ ح٥٠٨)، والنسائي (٢٥/٢ ح٦٩٤)، جميعهم من طريق عبد الله بن إبراهيم بن قارظ عن أبي هريرة .

وأخرجه الترمذي (٧١٩/٥ ح٣٥٢١٦).

جمعيهم مثله دون قوله : « فإن رسول الله آخر الأنبياء ، وإن مسجده آخر المساجد ».

وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه مسلم من عدة طرق (١٠١٢/٢ ح٥٠٩)، بنحوه .

وله شاهد ثانٍ من حديث ميمونة أخرجه مسلم (ح٥١٠) بنحوه .

وله ثالث من حديث عبد الله بن الزبير أخرجه أحمد (٥/٤) بنحوه .

حديث عيسى بن المنذر السلمي في غير صحيح مسلم : -

له حديث واحد فقط : قال البيهقي في سننه الكبرى (٣/٧٧) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا عباس الدوري ، ثنا عيسى بن المنذر الحمصي ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا بحير بن سعيد . (ح وأخبرنا) أبو علي الروذباري ، أنبأ محمد بن بكر ، ثنا أبو داود ، ثنا إبراهيم بن موسى ، قال : أخبرنا ، وقال أبو دواد : وحدثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ، عن بحير ، عن خالد ، عن أبي زياد حيان بن سلمة ؛ أنه سأل عائشة – رضي الله عنها – عن البصل ؟ فقالت : إن آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل .

هكذا في الكتاب : حيان ، وقالوا : الصواب : خيار ، قال الشيخ – أي البيهقي -: وفي رواية عيسى : خيار ، وكذلك قاله البخاري في التاريخ ، عن حيوة : خيار . اهـ.

دراسة الإسناد : -

١ - أبو عبد الله الحافظ : محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي ، النيسابوري ، أبو عبد الله الحاكم ، المعروف بابن البيع ، الحافظ الكبير ، إمام المحدثين ، صاحب التصانيف ، توفي سنة خمس وأربعين مائة – رحمه الله تعالى –[١].

٢ - أبو سعيد بن أبي عمرو : محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، الصيرفي ، النيسابوري . الشيخ الثقة المأمون . حدث عنه البيهقي وأبو بكر الخطيب وأبو إسماعيل الهروي ، وسمع من أبي العباس الأصم و أكثر عنه ، وأبي عبد الله محمد ين يعقوب الشيباني ، ويحيى بن منصور القاضي ، وغيرهم . مات سنة إحدى وعشرين وأربع مائة عن نيف وتسعين سنة[٢].

٣ - أبو العباس محمد بن يعقوب : بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولاهم ، النيسابوري الأصم ، وكان يكره أن يقال له الأصم . الإمام المفيد الثقة محدث المشرق . توفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مائة – رحمه الله تعالى –[٣].

---

[١] - تذكرة الحفاظ (٣/١٠٤٥).

[٢] - السير (١٧/٥٣٠).

[٣] - تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠).

٤ - عباس الدوري : عباس بن محمد بن حاتم أبو الفضل الهاشمي مولاهم الدوري البغدادي، صاحب يحيى بن معين .

قال النسائي : ثقة . وقال أبو العباس الأصم : لم أر في مشايخي أحسن حديثًا منه . سمع حسين بن علي الجعفي ، وشبابة . وغيرهما ، وحدث عنه أهل السنن الأربعة ، وإسماعيل الصفار ، وخلق ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين[1].

٥ - عيسى بن المنذر الحمصي : هو صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وأنه ثقة .

٦ - بقية بن الوليد : أبو محمد الكلاعي الميتمي الحافظ ، عن بحير ، ومحمد بن زياد الألهاني، وأمم ، وعنه ابن جريج ، وشعبة ، وهما من شيوخه ، وكثير بن عبيد ، وخلق ، وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات ، وقال النسائي : إذا قال : حدثنا وأخبرنا : فهو ثقة . مات سنة سبع وتسعين ومائة . روى له مسلم والأربعة[2]. وقد صرح من بحير بن سعيد .

٧ - بحير بن سعيد : السحولي ، أبو خالد الحمصي . روى عن بن خالد بن معدان ومكحول . وعنه إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد ، وثور بن يزيد - وهو من أقرانه -، وغيرهم .

وثقه الإمام أحمد وابن سعد والنسائي والعجلي وابن حبان . وقال أبو حاتم : صالح الحديث. روى له البخاري في الأدب المفرد ، والأربعة[3].

٨ - خالد : ابن معدان الكلاعي ، الحمصي ، أبو عبد الله : ثقة عابد يرسل كثيرًا ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة ، وقيل بعد ذلك . روى له الجماعة[4].

٩ - أبو زياد حيان بن سلمة : الصواب أنه : خيار - كما قال البيهقي ، ونقله عن البخاري -، وهو خيار بن سلمة ، أبو زياد .

---

[1] - تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٩).

[2] - الكاشف (١/١٦٠).

[3] - تهذيب التهذيب (١/٤٣١).

[4] - تقريب التهذيب (١٦٨٨).

يعـــد في الشاميين ، روى عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه خالد بن معدان . ذكره ابن حبان في الثقات قال ابن حجر في التقريب : مقبول . روى له أبو داود والنسائي[1].

الحكم على الحديث : -

مما سبق يظهر لي أن هذا الحديث إسناده حسن ، لأن فيه أبا زياد خيار بن سلمة الشامي لم يـــرو عنه سوى خالد بن معدان ، و لم يوثقه سوى ابن حبان . وقد سكت عنه أبو داود في ســـننه (٣٨٢٩)، وقال المنذري : حسن ، وأخرجه النسائي . وفي إسناده : بقية بن الوليد وفيه مقال . وخيار بكسر الخاء المعجمة ، وبعدها ياء آخر الحروف مفتوحة ، وبعد الألف راء مهملة ، شامي[2]. اهـ.

وقوله عن بقية بن الوليد : فيه مقال . هو أنه كثيرًا ما يدلس عن الضعفاء - كما سبق -، لكـــنه هـــنا صرح بالتحديث فأُمن تدليسه ، وأما هو في نفسه ، فثقة . وقد رواه البيهقي بإسنادين ، جاءت رواية بقية عن شيخه في الثاني بالعنعنة .

تخريج الحديث : -

أخـــرجه الإمـــام أحمد في المسند (٦/٨٩)، وفيه بحير بن سعد ، بدل سعيد . وأبو داود (٤ ح٣٨٢٩) والنسائي في الكبرى (٤ ح٦٦٨٠) جميعهم من طرق ، عن بقية بن الوليد ، به ، بمثله .

---

[1] - تهذيب الكمال (٨/٣٦٨)، تقريب التهذيب (١٧٨١).

[2] - مختصر السنن (٥/٣٣٠).

٥٣ - **القاسم بن عاصم التميمي**

قال ابن حجر : القاسم بن عاصم التميمي ، ويقال الكليني ، بنون بعد التحتانية، مقبول ، من الرابعة[١]. اهـ. ثم ذكر أن البخاري ومسلمًا وأبا دواد في المراسيل ، والترمذي في الشمائل ، والنسائي أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : رافع بن خديج ، وزهدم بن مُضرب الجرمي ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء الخراساني .

روى عنه : أيوب السختياني ، وحميد الطويل ، وخالد الحذاء .

أفاد ذلك المزي في تهذيبه[٢].

أقوال العلماء فيه : -

قال العجلي : بصري ثقة[٣].

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٤]. وقال الباجي : أخرج البخاري في الذبائح ، عن أيوب، عنه مفردًا . وفي التوحيد و الخمس ، والأيمان مقرونًا بأبي قلابة ، عن زهدم الجرمي[٥]. اهـ.

وقال ابن حجر : بصري تابعي ، وهو من صغار شيوخ أيوب[٦]. اهـ.

الترجيح : -

الذي يظهر لي أنه تابعي ثقة ، فقد احتج به البخاري في الجامع الصحيح وأخرج له مسلم في صحيحه ، ووثقه العجلي وابن حبان ، و لم أقف فيه على جرح . وروى عنه ثلاثة من كبار

---

١ - التقريب (٥٥٠٠/٧٩١).

٢ - (٣٧١/٢٣).

٣ - معرفة الثقات (٢١٤/٢).

٤ - (٣٠٣/٥).

٥ - التعديل والتجريح (١٠٦٣/٣).

٦ - الفتح (٥٤٤/١١).

الأئمة الثقات في البصرة : أيوب السختياني ، وحميد الطويل ، وخالد الحذاء ، وهو بصري أيضًا ، فرواية الثقات من أهل بلده عنه مشعر بعدالته ، وضبطه .

وحسبه أن البخاري احتج به في جامعه ، وروى عنه الإمام أيوب بن أبي تميمة السختياني الذي قال عنه الإمام أحمد : أي شيء يُسأل عن رجل روى عنه أيوب[1]. أ.هـ.

وأما قول الحافظ : مقبول ، فالظاهر أنه اعتمد على انفراد ابن حبان بتوثيقه ، و لم يقف على توثيق صريح لغيره .

وهذا لا يُسلّم به لِمَا تقدم في الترجيح بأن بيان الأدلة على أن هذا الراوي ثقة .

---

[1] – سؤالات أبي داود للإمام أحمد (١٦٣/٢١٠) وانظر تهذيب الكمال (٤٠٩/٣٤).

أحاديث الراوي : القاسم بن عاصم التميمي في الصحيحين : -

ليس له إلا حديث واحد في الصحيحين : -

قـــال الإمام البخاري - رحمه الله -: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب : حدثنا حماد : حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة قال : وحدثني القاسم بن عاصم الكليبي - وأنا لحديث القاسم أحفظ -، عن زهدم قال : كنا عند أبي موسى فأُتِيَ - ذَكَرَ دجاجةً - وعنده رجل من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي فدعاه للطعام فقال : إني رأيتُه يأكل شيئًا فقذرتُه فحلفت أن لا آكل ، فقـــال : هلُـــمَّ فلأحدثكم عن ذلك . إني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشـــعريين نستحمله فقال : والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم . وأُتي رسول الله صلى الله علـــيه وسلم بنهْبِ إبل فسأل عنا فقال : أين النفر الأشعريون ؟ فأمر لنا بخمس ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى ، فلما انطلقنا قلنا : ما صنعنا لا يبارك لنا ، فرجعنا إليه فقلت : إنا سألناك أن تحملنا فحلفـــت أن لا تحملنا ، أفنسيتَ ؟ قال : لست أنا حملتكم ، ولكنَّ الله حملكم ، وإني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرًا منها إلا أتيتُ الذي هو خيرٌ وتحلّلتها»[1].

---

[1] - صـــحيح البخاري (ح٣١٣٣) كتاب فرض الخمس ، باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين .

* تخريج الحديث : -

أخـــرجه مسلم (١٢٧/٣ ح٩)، وابن حبان (٦٠/١٢ ح٥٢٥٥)، والبيهقي (٣٢/١٠)، جميعهم من طريق حماد ، بنحوه ، لم يذكر ابن حبان قصة قدوم الأشعريين إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخـــرجه البخاري (ح٥٥١٧)، بلفظ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجنا ، والدارمي (٢/ ١٠٣) بمعناه مختصرًا ، والترمذي (٢٧١/٤ ح١٨٢٧)، مثل لفظ البخاري (ح٥٥١٧)، والنسائي (٧/ ٢٠٦ ح٤٣٤٦) بنحوه دون ذكر قصة الأشعريين وقدومهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، جميعهم من طريق سفيان .

كلاهما عن أيوب عن أبي قلابة ، به .

وأخرجه البخاري (ح٤٣٨٥)، (ح٦٦٤٩)، و (ح٧٥٥٥) ومسلم (١٢٧٠/٣ ح٩) وابن حبان (١٢/ ٢٦ ح٥٢٢٢)، جميعهم من طريق عن أيوب ، عن أبي قلابة ، به ، بنحوه ، و لم يذكر ابن حبان قصة قدوم الأشعريين .

وأخـــرجه مسلم (١٢٧٠/٣ ح٩)، والترمذي في الشمائل (٢٠٦ ح١٥٦)، وابن حبان (٦٠/١٢ ح ٥٢٥٥)، بـــنحوه و لم يذكر الترمذي وابن حبان قصة الأشعريين . وأخرجه البخاري (ح٥٥١٨)، (٦٦٤٩)، (٦٦٨٠)، (٦٧٢١)، (٧٥٥٥)، بـــنحوه ، و لم يذكـــر في (٦٦٨٠) قصة أكل الدجاج .
ومســـلم (١٢٧٠/٣ ح٩)، وأحمد (٤٠١/٤)، والدارمي (١٠٢/٢)، والنسائي (٢٠٦/٧ ح٤٣٤٧)، بنحوه ، و لم يذكر الدارمي والنسائي قصة قدوم الأشعريين .
جمـــيعهم من طرق عن أيوب عن القاسم ، به ، وأخرجه أحمد (٤٠٤/٤)، بنحوه و لم يذكر قصة أكل الدجاج ، والنسائي (٩/٧ ح٣٧٧٩) بلفظ « ما على الأرض يمين أحلف عليها فأرى غيرها خيرًا منها إلا أتيته ».
ومسلم (١٢٧١/٣ ح١٠)، وابن حبان (١٩٦/١٠ ح٤٣٥٤)، بنحوه دون ذكر قصة أكل الدجاج .
جميعهم من طرق عن سليمان التميمي عن أبي السليل عن زهدم ، به .
وأخـــرجه الـــترمذي (٢٧١/٤ ح١٨٢٦) من طريق قتادة عن زهدم ، به ، بنحوه ، دون ذكر قصة الأشعرين وقدومهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
وأخـــرجه البخاري (ح٦٦٢٣)، ومسلم (١٢٦٨/٣ ح٧)، وأبو داود (٥٨٣/٣ ح٣٢٧٦) والنسائي (٩/٧ ح٣٧٨٠)، وابن ماجه (٦٨/١ ح٢١٠٧)، من طريق حماد عن غيلان ، بنحوه و لم يذكروا قصة أكل الدجاج ، وفي رواية أبي داود لم يذكر قصة قدوم الأشعريين أيضًا . بلفظ « إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرًا منها إلا ....».
وأخـــرجه البخاري (ح٤٤١٥) ومسلم (١٢٦٩/٣ ح٨)، من طريق بُريد ، بنحوه مطولاً دون ذكر قصة أكل الدجاج .
كلاهما عن أبي بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري .
وله شاهد من حديث عمران بن حصين أخرجه ابن حبان (١٩٣/١ ح٤٣٥١)، بنحوه دون قول النبي: « إني لا أحلف على يمين ...».
وثانٍ من حديث عدي بن حاتم أخرجه مسلم (١٢٧٣/٣ ح١٦) دون ذكر القصة ، بلفظ « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها فليأت الذي هو خير وليترك يمينه »، وابن حبان (١٨٦/١٠ح٤٣٤٥)، والنسائي (١٠/٧ ح٣٧٨٥).
وثالـــث من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم (١٢٧٢/٣ ح١٢)، وابن حبان (١٩٠/١٠ ح٤٣٤٩) بنحو لفظ مسلم (ح١٦) المذكور .
ورابع من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه ابن حبان (١٨٨/١٠ ح٤٣٤٧).

حديث القاسم بن عاصم التميمي في غير الصحيحين : -

قـــال : أبو داود في المرسيل (١٢٦ح١٠٣) : حدثنا مؤمل بن هشام ، حدثنا إسماعيل ، عن خـــالد الحذاء ، عن القاسم بن عاصم ، قال : قلت لسعيد بن المسبب :حديثًا حدثناه عنك عطـــاء الخراساني ، قال : ما هو ؟ قلت : في الذي وقع على امرأته في رمضان ، قال : عتق رقـــبة أو هدي ، قال : كذب عطاء ، إنما ذلك فلان – وأشار إلى مترله – وقع على امرأته في رمضان ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « هل عندك من شيء ؟» فقال : لا قال : « اجلس » قال : فأتي بعِرْق فيه عشرون صاعًا أو نحو منها ، قال : « تصدق بهذا » قال إسماعيل : فأحسب خالدًا قال : ما لأهلي من طعام ، قال : « فأطعمة أهلك ».

دراسة الإسناد : -

١ - مؤمـــل بـــن هشام : اليشكري ، بتحتانية ومعجمة ، أبو هشام البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين . روى البخاري وأبو داود والنسائي[1].

٢ - إسماعيل : ابن إبراهيم بن علية : الإمام ، أبو بشر ، روى عن أيوب ، وابن جدعان ، وعطـــاء بن السائب ، وعنه أحمد وإسحاق ، وابن معين ، وأمم . مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، إمام حجة . روى له الجماعة[2].

٣ - خـــالد الحذاء : خالد بن مهران البصري ، أبو المنازل ، الحذاء الحافظ ، روى عن أبي عـــثمان النهدي ، ويزيد بن الشخير ، وعنه شعبة وابن عليه ، ثقة إمام . مات سنة إحدى وأربعين ومائة . روى له الجماعة[3].

٤ - القاسم بن عاصم : صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وأنه ثقة .

٥ - ســـعيد بـــن المســـيب : بن حزن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي ، المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن

---

[1] - تقريب التهذيب (٧٠٨٢).

[2] - الكاشف (١/١١٨).

[3] - الكاشف (١/٢٧٤).

مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين **أوسع علمًا منه . مات بعد** التسعين ، وقد ناهز الثمانين . روى له **الجماعة**[1].

الحكم عليه : –

الحديث **بهذا الإسناد** ضعيف لأنه **مرسل**.

تخريجه : –

حديث الذي وقع على امرأته في نهار رمضان مشهور ، أخرجه عدد من الأئمة ، منهم : البخاري في صحيحه (ح١٩٣٦ – ١٩٣٧)، ومسلم في صحيحه (٢/٧٨١ ح١) عن حميد ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وعلى هذا فالحديث صحيح . والله أعلم .

[1] – التقريب (٢٤٠٩).

٥٤ - **محمد بن جعفر الفيدي**

قال صاحب التقريب : محمد بن جعفر (بن أبي المواتية) الفيدي ، بالفاء والتحتانية الساكنة، العلاف ، نزل الكوفة ثم بغداد ، مقبول ، من الحادية عشرة ، مات بعد الثلاثين[١]. اهـ. ثم ذكر أن البخاري روى له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن : جابر بن نوح الحماني ، وعبد الرحمن بن أبي حماد ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، وقبيصة بن عقبة ، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير، ومحمد بن فضيل بن غزوان ، ووكيع بن الجراح ، ويحيى بن يمان ، ويزيد بن هارون.

روى عنه : البخاري ، وزكريا بن يحيى الناقد ، وعلي بن صدقة الشطي ، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الحميد الحلواني ، ومحمد بن إسحاق بن سعيد السعيدي ، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، ومحمد بن الفضل بن جابر السقطي ، وأبو أحمد المرار بن حمويه الهمذاني، ويزيد بن الهيثم البادا ، ويعقوب بن شيبة السدوسي . ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال[٢].

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات . وقال أبو الوليد الباجي : محمد بن جعفر أبو جعفر الكوفي . نزل فَيْد . أخرج البخاري في الهبة عنه ، عن محمد بن فضيل[٣]. ولم أجد ذكرًا في غير هذا الكتاب ، ويشبه أن يكون مجهولاً . اهـ. قال ابن حجر في الفتح : جزم الكلاباذي بأنه الفيدي : نسبة إلى فيد ، بفتح الفاء وسكون التحتانية بلد بين بغداد ومكة في نصف الطريق سواء ، وكان نزلها فنسب إليها . ويحتمل عندي - القائل ابن حجر - أن يكون هو أبا جعفر القومسي الحافظ المشهور ، فقد أخرج عنه البخاري حديثًا غير هذا في المغازي ،

---

١ - التقريب (٥٨٢٣/٨٣٣).

٢ - (٥٨٦/٢٤).

٣ - صحيح البخاري (ح٢٦١٣).

وإنما جوزت ذلك لأن المشهور في كنية الفيدي أبو عبد الله . بخلاف القومسي ، فكنيته أبو جعفر بلا خلاف . اهـ.

وقال في التهذيب : وقع في الهبة : حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر . ولم يذكر نسبه ، والذي أظن أنه القومسي ، فإنه لم يختلف في أن كنيته أبو جعفر ، بخلاف هذا ، والقومسي ثقة حافظ ، بخلاف هذا ؛ فإن له أحاديث خولف فيها .

وفي الزهرة : روى عنه مسلم ثلاثة عشر حديثًا ، وأظنه وهمًا ؛ فإن شيخ مسلم هو الوركاني، وسبب الوهم أن صاحب الزهرة سمى جَدَّ العبدي زيادًا ، ومسلم لما يخرج عن الوركاني ينسبه تارة ، وتارة لا ينسبه ، فكأنه حيث لم ينسبه مسلم ظنه الفيدي ، فخص الوركاني بحديثين ؛ لكونه نسب فيهما ، وجعل البقية للفيدي ؛ لكونه عنده محمد بن جعفر ابن زياد . وتأكد عنده أن مسلمًا أخرج له ؛ لكون البخاري أخرج له ، عند من جزم بذلك، ممن جمع شيوخ البخاري . وقد ذكرت ما فيه[1]. اهـ. كلام الحافظ ابن حجر .

وجميع الكتب التي وقفت عليها ، والتي عنيت بالتراجم عامة ، أو برجال الصحيحين ورجال صحيح البخاري خاصة جزموا بأنه محمد بن جعفر الفيدي – صاحب الترجمة – خلافًا لابن حجر ، إلا أنهم اختلفوا في كنيته . وكذلك الكتب التي عَنيت بشرح صحيح البخاري[2].

والذي يظهر لي أن ما ذهب إليه ابن حجر أرجح ، لقوة ما استدل به ، والله أعلم .

وعلى هذا فلا يكون صاحب الترجمة محمد بن جعفر بن أبي المواتية الفيدي داخلاً في شرط هذا البحث إذ هو ليس من رجال الصحيح .

---

[1] – انظر : الثقات لا بن حبان (٩/١١٠)، التعديل والتجريح (٢/٦٢٤). والفتح (٥/٢٧١)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/٦٤٢)، تهذيب التهذيب (٩/٩٥-٩٦).

[2] – انظر : أسامي مشايخ الإمام البخاري لابن منده (٦٧/٢٠١). المعجم المشتمل (٢٣١/٧٨٢)، أسامي شيوخ البخاري للصغاني (٩٩)، عمدة القاري للعيني (١١/٧٠).

٥٥ - محمد بن شيبة بن نعامة الضبي

قـال ابن حجر : محمد بن شيبة بن نعامة الضبي ، الكوفي ، مقبول ، من السابعة[١]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا روى له .

شيوخه والرواه عنه : -

روى عـن : ثابـت بن عُبيد . وزُبيد اليامي ، وعلقمة بن مرثد ، وعمرو بن مرة ، وأبي إسحاق السبيعي .

روى عنه : جرير بن عبد الحميد الضبي ، وخارجة بن مصعب ، وفضيل بن عياض ، ومحمد ابن عينية ، ومسعر بن كدام ، وهشيم بن بشير ، وأبو معاوية الضرير .

أفاد ذلك المزي في تهذيب الكمال[٢].

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات . وقال ابن القطان الفاسي : لا تعرف حاله ، وهو يروي عنه جرير بن عبد الحميد ، وأبو معاوية الضرير . اهـ.

وقال الذهبي في الميزان : فأما محمد بن شيبة بن نعامة الكوفي ، شيخ لأبي معاوية ، فقد احتج به مسلم[٣]. اهـ.

الترجيح : -

هـذا الراوى من الرواة المعروفين بالكوفة ، حدث عنه جماعة من كبار حفاظها وغيرهم ، كمسعر بن كدام ، وجرير بن عبد الحميد ، وهشيم بن بشير ، وأبو معاوية الضرير محمد بن خازم .

وحدث عنه كذلك نزيل مكة ، الثقة العابد الفضيل بن عياض .

والقـدر الـذي حدث به مستقيم ، و الظاهر من حاله أن عدالته تامة ، لأنه لم يوصف بما يقدح فيها ، وذكره ابن حبان في الثقات ، واحتج به مسلم في الجامع الصحيح .

---

١ - التقريب (٨٥٤/٥٩٩٨).

٢ - (٣٧٦/٢٥).

٣ - الثقات (٣٧٥/٧)، بيان الوهم والإيهام (٥٠٩/٣)، الميزان (٥٨٠/٣).

فالظاهر لي أنه ثقة .

وقول ابن القطان عنه : لا يعرف حاله ، قول غير مستقيم ، بدليل أنه حدث عنه جماعة من كبار الحفاظ ، وأنه مسلمًا احتج به .

وأمـــا قول الإمام الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: مقبول ، فالظاهر أنه اعتمد على انفراد ابن حبان بتوثيقه ، و لم ير توثيقًا صريحًا من غيره ، وهذا لا يُسلم له ، لِمَا تقدم في الترجيح من بيان الأدلة على أن هذا الراوي ثقة .

أحاديث الرواي : محمد بن شيبة بن نعامة الضبي في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قال الإمام مسلم - رحمه الله -: حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا جرير عن محمد بن شيبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ؛ قال جاء أعرابي بعدما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر . فأدخل رأسه من باب المسجد . فذكر بمثل حديثهما[1].

قال مسلم : هو شيبة بن نعامة ؛ أبو نعامة ، روى عنه مِسعر وهُشيم وجرير وغيرهم من الكوفيين[2].

---

[1] - يعني به حديث حجاج بن الشاعر وأبي شيبة ، ولفظه : فقال : من دعا إلى الجمل الأحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا وجدتَ . إنما بُنيت المساجد لِمَا بُنيت له ».

[2] - صحيح مسلم (١/٣٩٨ ح٨١). كتاب المساجد . باب النهي عن نشد الضالة في المسجد .

* تخريج الحديث : -

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/١١٢) عن قتيبة ، به .

ومن طريقه البيهقي (٦/١٩٦، ١٠/١٠٣)، كلاهما بمثل لفظ مسلم المشار إليه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/٤٤٠ ح١٧٢١) عن الثوري عن علقمة ، به ، مثله ، ومن طريقه مسلم (١/٣٩٧ ح٨٠) ولفظه هو المشار إليه .

وأخرجه أحمد (٥/٣٦٠، ٣٦١) . وابن خزيمة (٢/٢٧٢ ح١٣٠١)، وابن حبان (٤/٥٣٠ ح١٦٥٢) من طريق مؤمل .

وأخرجه أحمد (٥/٣٦٠، ٣٦١)، وأبو عوانة (١/٤٠٧)، والبيهقي (٢/٤٤٧) من طريق عبد الله بن الوليد .

كلاهما عن سفيان عن علقمة ، به ، مثل لفظ مسلم المشار إليه .

وأخرجه أحمد (٥/٣٦١)، ومسلم (١/٣٩٧ ح٨١)، وابن ماجه (١/٢٥٢ ح٧٦٥)، وابن خزيمة (٢/ ٢٧٢ ح١٣٠١) من طريق وكيع .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/٥٢ ح١٠٠٠٢) من طريق عبد الله .

وأخرجه أبو عوانة (١/٤٠٧). من طريق محمد بن ربيعة .

ثلاثتهم عن سعيد بن سنان عن علقمة ، به ، بمثل لفظ مسلم المشار إليه .

وأخرجه الطيالسي (٢/١٥٠ ح٨٤١) عن قيس عن علقمة ، به ، مثل لفظ مسلم المشار إليه .

٥٦ - **محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة المطّلبي**

قال ابن حجر : محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة المطّلبي، مقبول، من السادسة، (ذكر صاحب الكمال أن الشّيخين أخرجا له، قال المزي: لم أقف على رواية أحد منهما — راجع التهذيب لابن حجر)[1]. اهـ. وقد ترجم له المزي في تهذيبه، ورقّم له برقمي أبي داود، وابن ماجه، ونقل عن صاحب الكمال أنه قال: روى له البخاري ومسلم.[2]

قال محقّق تهذيب الكمال: جاء في حواشي النّسخ، من تعقّبات المؤلّف على صاحب الكمال، قوله: لم أقف على رواية واحد منهما له.

ونقل ابن حجر في التهذيب قول المزي هذا.[3]

وقد سبق أن ابن حجر نقل هذا القول عن المزي في التقريب، وإنّما وضع له ابن حجر رقمي البخاري ومسلم تبعًا لصاحب الكمال رحمه الله.

ولم يرد لهذا الراوي ذكر في كتاب « رجال مسلم » لابن منجويه، ولا في «الجمع بين رجال الصحيحين » للقيراني، ولا في « رجال البخاري » للكلاباذي.

وإذا لم تكن لهذا الراوي رواية في الصّحيحين، أو أحدهما، فليس إذًا من شرط هذا البحث، والله أعلم.

---

[1] - تقريب التهذيب (٨٦٤-٨٦٥ / ٦٠٨٢).

[2] - تهذيب الكمال (٥٣٣/٢٥).

[3] - تهذيب التهذيب (٢٧٢/٩).

٥٧ - محمد بن عبد الله بن أبي عتيق

قال الحافظ : محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي ، المدني، (وقد ينسب إلى جده)، مقبول ، من السابعة[١]. اهـ. ثم ذكر أن البخاري وأبا داود والترمذي والنسائي أخرجوا له .

شيوخه والراوة عنه : -

روى عن أنس بن مالك - إن كان محفوظًا -، وأبيه عبد الله بن أبي عتيق ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ونافع مولى ابن عمر ، و أبي يونس مولى عائشة .

روى عنه : حاتم بن إسماعيل ، وحماد بن سلمة ، وسليمان بن بلال ، وصدقة بن عبد الله الدمشقي ، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، ومحمد ابن إسحاق بن يسار ، ويحيى بن أيوب المصري ، ويزيد بن زريع .

أفاد ذلك المزي في تهذيبه[٢].

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال محمد بن يحيى الذهلي : (ابن أبي ذئب[٣]، وابن أبي عتيق مقاربان في الرواية عن الزهري، فأما ابن أبي ذئب ، فمشهور ، روى عنه أهل الحجاز وأهل العراق ، وقد كان أنكر منه بالعراق آخر أمره ، وهو برواية أهل العراق عنه أشهر منه برواية أهل الحجاز عنه،.... وذكر كلامًا ، ثم قال : وأما ابن أبي عتيق فهو مدني ، من ولد أبي بكر الصديق ، يقال له : محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، و لم يرو عنه - فيما علمت - غير سليمان بن بلال ، وسمعت أيوب بن سليمان بن بلال سئل عن نسبه فذكره ، وقال: ما علمت أحدًا روى عنه بالمدينة غير أبي . قال الذهلي : وهو حسن

---

١ - التقريب (٦٠٨٥/٨٦٥).

٢ - (٥٤٩/٢٥).

٣ - محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي ، العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة مات سنة ثمان وخمسين . وقيل : تسع ، روى له الجماعة . التقريب (٦١٢٢).

الحديث عن الزهري ، كثير الرواية ، مقارب الحديث ، لولا أن سليمان بن بلال قام بحديثه لذهب حديثه ، ولا أعلمه كتب عن سليمان بن بلال حديث ابن أبي عتيق هذا غير أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس الأعشى ، أخي إسماعيل بن أبي أويس ، وكان مشهورًا بطلب الحديث بالمدينة ، قديم الموت ، روى عنه أخوه إسماعيل عامة كتبه ، ولا أعلمه روى عن أحد من أصحاب الزهري عن الزهري ....)[1] اهـ.

وقد روى له البخاري في صحيحه في أحد عشر موضعًا ، سيأتي بيانها – إن شاء الله – عند تخريج حديثه .

قال المزي : روى له البخاري مقرونًا بغيره ، وكذلك قال الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في تهذيب التهذيب[2].

لكن قال الخزرجي في الخلاصة : قرنه البخاري بآخر إلا في الاستقراض[3]. اهـ.

قال الإمام البخاري – رحمه الله – في صحيحه : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ح .

وحدثنا إسماعيل ، قال : حدثني أخي ، عن سليمان ، عن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، أن عائشة – رضي الله عنها – أخبرته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة ، ويقول : « اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم ... »[4].

قال القسطلاني : « وحدثنا إسماعيل » هو ابن أبي أويس . وسقط لغير أبي ذر قوله : حدثنا أبو اليمان ، إلى آخر واو : وحدثنا إسماعيل[5]. اهـ.

فلعل الخزرجي لم يقف على رواية أبي ذر ، وعلى هذا فما ذهب إليه المزي والذهبي وابن حجر هو المقدم . والله أعلم .

---

1 – الثقات (٣٦٤/٧)، تهذيب الكمال (٥٥٠/٢٥).

2 – تهذيب الكمال (٥٥١/٢٥)، الكاشف (٦٤/٣)، تهذيب التهذيب (٢٧٧/٩).

3 – (٣٤٦) وانظر رجال صحيح البخاري للكلاباذي (٦٩٠/٢).

4 – صحيح البخاري (ح٢٣٩٧).

5 – إرشاد الساري (٢٢١/٤).

الترجيح : -

هذا الراوي معروف ، من أهل المدينة ، من رجال البخاري في الصحيح ، حدث عنه جماعة من كبار الحفاظ ،من المدنيين وغيرهم ، منهم : حاتم بن إسماعيل ، وسليمان بن بلال والدراوردي ، وابن إسحاق والماجشون ، وهؤلاء كلهم مدنيون .

ومنهم : يزيد بن زريع من كبار الحفاظ بالبصرة ، وكذلك حماد بن سلمة ، ويحيى بن أيوب المصري .

وحديث هؤلاء عنه ، في المسند، مسند أبي يعلى ، ومعجم الطبراني ، وغيرها .

فقول أيوب بن سليمان بن بلال : ما علمت روى عنه بالمدينة غير أبي ؛ قول غير مستقيم ، والغريب أن الذهلي ذكره وأقره عليه ، ولعل هذا هو الذي دفع ابن حجر ليقول عنه : مقبول ، مع انفراد ابن حبان بتوثيقه .

وقد أخرج له أبو داود في سننه ، وسكت عن حديثه ، ووافقه الحافظ المنذري ، وذكره ابن حبان في الثقات .

فالظاهر لدي من حالة أنه ثقة ، لأنه قد حدث عنه جماعة من الثقات ، وأخرج له البخاري في الجامع الصحيح ، وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام : ثقة[1].

---

١ - (٨/٥٣٠).

أحاديث الرّاوي : محمد بن عبد الله بن أبي عتيق التيمي في صحيح البخاري : -

الحديث الأوّل : -

قال الإمام البخاري رحمه الله: حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: أخبرني أخي عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن الزهري، عن علي بن حسين رضي الله عنهما: أنّ صفيّة أخبرته ح. وحدّثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري يُخبر عن علي بن حسين: أنّ صفيّة رضي الله عنها أتت النبي ﷺ وهو معتكف، فلمّا رجعت مشى معها فأبصره رجل من الأنصار فلمّا أبصره دعاه فقال: « تعال، هي صفيّة »، وربّما قال سفيان: « هذه صفيّة فإنّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدّم »، قلت لسفيان: أتته ليلاً ؟ قال: وهل هو إلا ليلاً؟[1]

---

[1] - صحيح البخاري (ح٢٠٣٩). كتاب الاعتكاف. باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه .

* تخريج الحديث : -

أخرجه البخاري ح (٦٢١٩) عن إسماعيل بن عبد الله، به، بمعناه وفيه ذكر أنهما رجلان. ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٤٤/٥ ح٣١٢٠) بنحوه وفيه ذكر رجلين.

كما أخرجه الطبراني (٧٣/٢٤ ح١٩٢) من طريق إسماعيل، به، بمعناه وفيه ذكر أنهما رجلان.

وأخرجه النسائي ي الكبرى (٢٦٣/٢ ح٣٣٥٨) من طريق سفيان، به، بنحوه وفيه ذكر رجلين.

وأخرجه البخاري (ح٣٢٨١)، ومسلم (١٧١٢/٤ ح٢٤) وأبو داود (٨٣٤/٢ ح٢٤٧٠) (ح٤٩٩٤) والنسائي في الكبرى (٢٦٣/٢ ح٣٣٥٧) وابن خزيمة في صحيحه (٣٤٩/٣ ح٢٢٣٣) جميعهم من طريق عبد الرزاق.

وأخرجه البخاري ح (٢٠٣٨) من طريق هشام بن يوسف.

كلاهما عن معمّر عن الزهري، به، بمعناه وفيه ذكر أنهما رجلان.

وأخرجه البخاري (ح٢٠٣٥) ومسلم (١٧١٢/٤ ح٢٥) وأبو داود (٨٣٥/٢ ح٢٤٧١) والنسائي في الكبرى (٢٦٢/٢ ح٣٣٥٦) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٤٥/٥ ح٣١٢١)، من طريق شعيب. وأخرجه البخاري (ح٢٠٣٨) من طريق عبد الرحمن بن خالد .

وأخرجه ابن ماجه (٥٦٥/١ ح١٧٧٩) من طريق عثمان بن عمر.

ثلاثتهم عن الزهري، به، بمعناه، وفيه ذكر أنهما رجلان.

وله شاهد من حديث أنس أخرجه أحمد (١٥٦/٣)، بلفظ: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مع امرأة من نسائه فمرّ رجل، فقال: يا فلان هذه امرأتي. فقال: يا رسول الله من كنت أظنّ به، فإني لم أكن أظن بك. قال: إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم.

الحديث الثّاني : -

قـال الإمـام البخاري رحمه الله: حدّثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري ح وحدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عروة أن عائشـة رضي الله عنها أخبرته: أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان يدعو في الصّلاة ويقـول: « اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم » فقال قائل: ما أكثر ما تستعيذ يا رسول الله من المغرم ! قال: إنّ الرجل إذا غَرِم حدّث فكذب ووعد فأخلف ».[1]

---

[1] - صحيح البخاري (ح٢٣٩٧). كتاب الاستقراض. باب من استعاذ من الدَّين.

* تخريج الحديث : -

أخرجه البيهقي (٣٥٦/٢)، من طريق إسماعيل، به، بنحوه.

وأخـرجه الـبخاري (ح٨٣٢)، وأحمد (٨٨/٦)، ومسلم (٤١٢/١ ح١٢٩) وأبو عوانة (٢٣٦/٢) والبيهقي (٣٥٦/٥)، من طريق أبي اليمان، به، بنحوه مع زيادة في أوّله.

وأخرجه أبو داود (٥٤٨/١ ح٨٨٠) من طريق بقية.

والنسائي (٥٦/٣ ح١٣٠٩) وابن حبان (٢٩٩/٥ ح١٩٦٨) من طريق عثمان بن سعيد.

كلاهما عن شعيب، به، بنحوه مع زيادة في أوله.

وأخـرجه أحمد (٢٤٤/٦) بنحوه، والبخاري (ح٧١٢٩)، ومسلم (٤١١/١ ح١٢٧) بنحوه مختصرًا والنسائي (٢٥٨/٨ ح٥٤٥٤)، (٢٦٤/٨ ح٥٤٧٢) بنحوه، وابن خزيمة (٣١/٢ ح٨٥٢) بنحوه مع زيادة في أوله. من طرق عن الزهري، به.

وأخرجه البخاري (ح٦٣٦٨) والترمذي (٥٢٥/٥ ح٣٤٩٥) وابن ماجه (١٢٦٢/٢ ح٣٨٣٨) من طريق هشام بن عروة عن أبيه، به، بنحوه مع زيادة في أوله.

الحديث الثّالث : -

قال الإمام البخاري رحمه الله: حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: عن الزهري، وحدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي عن سليمان، أراه عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد: أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: نسختُ الصحف في المصاحف ففقدت آية من الأحزاب كنتُ أسمع رسول ﷺ الله يقرأ بها فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي جعل رسولُ الله ﷺ شهادته شهادة رجلين، وهو قوله: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾.[1]

---

[1] - صحيح البخاري (ح(٢٨٠٧). كتاب الجهاد والسير. باب قول الله عز وجل: " مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ..".

* تخريج الحديث : -

ـ أخرجه البخاري (ح٤٧٨٤) عن أبي اليمان، به، بنحوه.

وأخرجه أحمد (١٨٨/٥)، من طريق شعيب، به، مثله.

وأخرجه البخاري ح (٤٠٤٩) من طريق موسى بن إسماعيل، والبيهقي (٤١/٢) من طريق إبراهيم بن سعد.

كلاهما عن الزهري، به، بنحوه.

ـ وللحديث طريق أخرى عن الزهري عن ابن السباق عن زيد : -

أخرجه البخاري ح (٤٦٧٩) عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري، بمعناه وأورد له قصة، وذكر أنّ الآيتين هما آيتا التوبة.

وأخرجه الطيالسي (١/٥ ح٣)، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، مختصرًا، ومن طريقه ابن حبان (٣٥٩/١٠ ح٤٥٠٦)، بنحوه، وذكر له قصة، وذكر أن الآيتين هما آيتا التوبة.

وأخرجه البخاري (ح٧١٩١) من طريق محمد بن عبد الله أبي ثابت، (ح٤٩٨٦) من طريق موسى بن إسماعيل، بمعناه وأورد له قصة، وذكر آيتي التوبة، وفي الموضع الثاني ذكر أبا خزيمة، وفي (ح٧١٩١) قال (خزيمة أو أبو خزيمة).

وأخرجه أحمد (١٠/١)، (١٨٨/٥) من طريق أبي كامل. بنحوه مختصرًا. والترمذي (٢٨٣/٥ ح٣١٠٣)، وأبو يعلى (٦٦/١ ح٦٤). من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بمعناه، وذكر له قصة، وذكر آيتي التوبة. والبيهقي (٤٠/٢-٤١) من طريق محمد بن عبد الله، والنسائي (٧/٥ ح٧٩٩٥)، =

- -

= (٧٨/٥ ح٨٢٨٨)، مــن طــريق الهيثم بن أيوب، كلاهما بمعناه وذكر له قصة وذكر البيهقي آيتي التوبة. وقال : خزيمة وأبو خزيمة.

جميعهم عن إبراهيم بن سعد عن الزهري.

وأخــرجه الطــبراني (١٤٦/٥ ح٤٩٠١) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري، به، بنحوه، وذكر له قصة، وذكر آيتي التوبة.

فائدة : -

قال ابن حجر في الفتح ١٩٥/٨ : -

قال في آية التّوبة (مع أبي خزيمة) وفي آية الأحزاب (مع خزيمة بن ثابت الأنصاري) ومما ننبه عليه أن آيــة الــتوبة وجدهــا زيد بن ثابت لما جمع القرآن في عهد أبي بكر، وآية الأحزاب وجدها لما نسخ المصاحف في عهد عثمان. اهـ.

الحديث الرّابع : -

قال الإمام البخاري - رحمه الله -: حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزهـــري ح. وحدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابـــن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أخبرني أبو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ أنـــه قـــال: « **لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة** »، **يريد التّماثيل التي فيها الأرواح**.[1]

---

[1] - صحيح البخاري (ح٤٠٠٢). كتاب المغازي.

* تخريج الحديث : -

أخـــرجه الـــبخاري (ح٣٢٢٥) والترمذي (٥/١١٤ ح٢٨٠٤)، والنسائي (٨/٢١٢ ح٥٣٤٨)، من طرق عن معمر، به، مثله.

وأخرجه الحميدي (١/٢٠٦ ح٤٣١)، ومن طريقه الطبراني (٥/٩٣ ح٤٦٨٩)، مثله.

وأحمد (٤/٢٩)، وابن أبي شيبة (٥/١٩٨ ح٢٥١٩١)، ومن طريقه : -

مسلم (٣/١٦٦٥ ح٨٣)، وابن ماجه (٢/١٢٠٣ ح٣٦٤٩)، وأبو يعلى (٣/٩ ح١٤١٤) والطبراني (٥/٩٣ ح٤٦٨٩).

ثلاثتهم – الحميدي وأحمد وابن أبي شيبة – عن سفيان، عن الزهري، به، مثله.

كمـــا أخرجه البخاري (ح٣٣٢٢)، والنسائي (٨/٢١٢ ح٥٣٤٧). وأبو يعلى (٣/٢١ ح١٤٣٠)، والطحاوي في شرح (المعاني ٤/٢٨٢ ح٦٩١٤)، من طرق عن سفيان عن الزهري، به، مثله و لم يذكر الكلب عند الطحاوي.

وأخرجه البخاري (ح٥٩٤٩) ومسلم (٣/١٦٦٥ ح٨٤)، من طرق عن الزهري، به، مثله.

* وللحديـــث طريق أخرى عن الليث عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة : -

أخرجه مسلم (٣/١٦٦٥ ح٨٥)، وأبو داود (٣/٣٨٦ ح٤١٥٥)، والبيهقي (٧/٢٧١)، عن قتيبة عن الليث به، مثله مع زيادة في آخره، دون ذكر الكلب عند أبي داود والبيهقي.

وأخرجه أحمد (٤/٢٨) عن الحجاج وهاشم عن الليث، به، مثله دون ذكر الكلب مع زيادة في آخره.

وأخرجه البخاري (ح٣٢٢٦) من طريق عمرو عن بكير، به، مثله مع زيادة في آخره. =

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= وأخـــرجه أبو داود (٣/٣٨٤ ح٤١٥٣)، من طريق زيد بن خالد عن أبي طلحة، مثله مع زيادة في آخره.

وللحديث عدة شواهد، منها : -

حديث عائشة أخرجه البخاري (ح٣٢٢٤)، ومسلم (٣/١٦٦٤ ح٨١) بنحوه وذكر له قصة.

وحديث سالم عن أبيه أخرجه البخاري (ح٣٢٢٧)، (ح٥٩٦٠) بنحوه.

وحديث ميمونة أخرجه مسلم (٣/١٦٦٤ ح٨٢) بنحوه.

الحديث الخامس : -

قال الإمام البخاري رحمه الله : - حدثنا إسماعيل: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره: أنه غزا مع رسول الله ﷺ قِبَل نجد فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه، فأدركتهم القائلة في واد كثير العِضَاهِ، فترل رسول الله ﷺ وتفرق الناس في العضاة يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت سمرة فعلّق بها سيفه، قال جابر: فنمنا نومة، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا فجئناه. فإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله ﷺ : « إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم. فاستيقظت وهو في يده صلتًا فقال لي: من يمنعك مني؟ قلت له: الله، فها هو ذا جالس ». ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ .[1]

---

[1] - صحيح البخاري (ح٤١٣٥). كتاب المغازي. باب غزوة ذات الرقاع.

* تخريج الحديث : -

أخرجه أحمد (٣/٣١١)، والبخاري ح (٢٩١٠)، ح (٢٩١٣)، ح (٤١٣٤)، والبيهقي (٦/٣١٩)، من طريق أبي اليمان، مثله، وذكر البخاري في ح (٤١٣٤) أوله دون ذكر القصة، وزاد جميعهم أبا سلمة بن عبد الرحمن مع سنان.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥/٢٣٦ ح٨٧٧٢)، من طريق الحكم بن نافع مثله. وزاد أبا سلمة مع سنان.

كلاهما عن شعيب عن الزهري، به.

وأخرجه البخاري ح (٢٩١٣)، وابن حبان (١٠/٣٩٩ ح٤٥٣٧)، من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري، به، مثله.

وللحديث طريق أخرى عن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر : -

أخرجه البخاري (ح٤١٣٦)، وأحمد (٣/٣٦٤)، ومسلم (١/٥٧٦ ح٣١١)، من هذا الطريق، بمعناه مع زيادة في آخره.

وأخرجه عبد بن حميد (٣/٤٢ ح١٠٨٠)، والبخاري (ح٤١٣٩)، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة، به. مثله.

وأخرجه مسلم (١/٥٧٦ ح٣١٢)، من طريق معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير، به، مختصرًا ذكر فيه صلاة الخوف، و لم يذكر قصة الأعرابي.

الحديث السادس : -

قال الإمام البخاري رحمه الله:- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري ح.
وحدثـــنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق: عن ابن شهاب، عـــن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة فيقول: يا أبا هريرة، نشدتك الله، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يا حسان أجب عن رسول الله ﷺ ، اللهم أيّده بروح القدس ». قال أبو هريرة: نعم.[1]

---

[1] - صحيح البخاري (ح٦١٥٢). كتاب الأدب. باب هجاء المشركين.

* تخريج الحديث : -

أخرجه البخاري (ح٤٥٣) ومسلم (١٩٣٣/٤ ح١٥٢) والبيهقي (٢٣٧/١٠)، من طريق أبي اليمان، به، مثله.

وأخـــرجه الطبراني (٤١/٤ ح٣٥٨٧) من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، به، مثله وزاد فيه قصة في أوله.

* وللحديث طريق أخرى عن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن حسان: -

أخـــرجه الحميدي (٤٧٠/٢ ح١١٠٥) وأحمد (٢٢٢/٥)، عن سفيان، به الإسناد، مثله وزاد فيه قصة في أوله.

وأخـــرجه الـــبخاري (ح٣٢١٢)، ومســـلم (١٩٣٢/٤ ح١٥١)، وأبو داود (٢٧٩/٥ ح٥٠١٣)، والنســـائي (٤٨/٢ ح٧١٦)، وفي الكبرى (٢٦٢/١ ح٧٩٥)، وابن حبان (٥٣٢/٤ ح١٦٥٣) وابن خزيمة (٢٧٥/٢ ح١٣٠٧). من طرق عن سفيان، به، مثله وزاد قصة في أوله، وذكره أبو داود مختصرًا، و لم يذكر سؤال حسان لأبي هريرة.

وأخرجه مسلم (١٩٣٣/٤ ح١٥١)، وابن حبان (٩٨/١٦ ح٧١٤٨)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٢٩٨ ح٧٠٠٨). من طرق عن الزهري، به، مثله. وزاد قصة في أوله.

الحديث السابع : -

قال الإمام البخاري رحمه الله : -

حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: وحدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير: أن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما أخبره: أن رسول الله ﷺ ركب على حمار عليه قطيفة فدكية، وأسامة وراءه، يعود سعد بن عبادة في بني حارث بن الخزرج قبل وقعة بدر، فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن أُبَيّ بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أُبَيّ، فإذا المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المسلمين عبد الله بن رواحة. فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن أُبَيّ أنفه بردائه وقال: لا تغبروا علينا. فسلم رسول الله ﷺ عليهم ثم وقف، فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن. فقال له عبد الله بن أُبَيّ بن سلول: أيها المرء، لا أحسن مما تقول إن كان حقًا، فلا تؤذنا به في مجالسنا، فمن جاءك فاقصص عليه. قال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله، فاغشنا في مجالسنا فإنا نحب ذلك. فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا. ثم ركب رسول الله دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال رسول الله ﷺ: « أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حُباب؟ يريد عبد الله بن أُبَيّ. قال: كذا وكذا » فقال سعد بن عبادة: أي رسول الله، بأبي أنت، اعف عنه، واصفح، فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أُنزَل عليك، ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه ويعصبوه بالعصابة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شَرِق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت. فعفا عنه رسول الله ﷺ . وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى. قال الله تعالى:﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ الآية. وقال: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ فكان رسول الله ﷺ يتأول في العفو عنهم ما أمره الله به حتى أذن له فيهم. فلما غزا رسول الله ﷺ بدرًا، فقتل الله بها من قتل من صناديد الكفار وسادة قريش، فقفل رسول الله ﷺ وأصحابه منصورين غانمين، معهم أسارى

من صناديد الكفار وسادة قريش، قال ابن أُبيّ بن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه. فبايعوا رسول الله ﷺ على الإسلام فأسلموا.[1]

---

[1] - صحيح البخاري (ح٦٢٠٧). كتاب الأدب. باب كنية المشرك.

* تخريج الحديث : -

أخرجه البخاري (ح٤٥٦٦)، وأحمد (٢٠٣/٥)، عن أبي اليمان، به، مثله.

وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٣٥٦/١) من طريق شعيب، به، مثله.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٩١/٥ ح٩٧٨٤) عن معمر، عن الزهري، به، مثله دون ذكر قول أسامة، ومن طريقه : -

أحمد (٢٠٣/٥)، ومسلم (١٤٢٢/٣ ح١١٦)، والترمذي (٦١/٥ ح٢٧٠٢)، والبزار (٢١/٧ ح٢٥٦٧)، وابن حبان (٥٤٣/١٤ ح٦٥٨١).

وأخرجه أيضًا الطحاوي في شرح المعاني (٣٤١/٤ ح٧٢٥٠) من طريق معمر. جميعهم، مثله دون ذكر قول أسامة. وذكره الترمذي والطحاوي مختصرًا اقتصر فيه على ذكر قصة سلامه ﷺ على المجلس.

وأخرجه أحمد (٢٠٣/٥)، والبخاري (ح٥٦٦٣) ومسلم (١٤٢٤/٣ ح١١٦)، من طريق الليث عن عقيل. مثله دون ذكر قول أسامة.

وأخرجه البخاري (ح٢٩٨٧)، (ح٥٩٦٤) من طريق يونس بن زيد. مختصرًا اقتصر فيه على قصة ركوبه ﷺ على الحمار وإرداف أسامة وراءه.

وأخرجه عمر بن شبة في (تاريخ المدينة) (٣٥٨/١)، من طريق سعيد بن عبد العزيز، مثله دون ذكر قول أسامة.

ثلاثتهم عن الزهري، به.

كما أخرجه البزار في مسنده (٢٤/٧ ح٢٥٧٠) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، به.

الحديث الثامن: -

قال الإمام البخاري رحمه الله: -

حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري ح. وحدثنا إسماعيل: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن هند بنت الحارث الفراسية: أن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: استيقظ رسول الله ﷺ فزعًا يقول: « سبحان الله، ماذا أنزل الله من الخزائن؟ وماذا أُنزل من الفتن؟ من يوقظ صواحب الحجرات – يريد أزواجه – لكي يصلين؟ رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ».[1]

---

[1] - صحيح البخاري (ح٧٠٦٩). كتاب الفتن. باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه.

* تخريج الحديث : -

أخرجه البخاري (ح٣٥٩٩)، (ح٦٢١٨) عن أبي اليمان، به، مثله دون ذكر « من يوقظ صواحب الحجرات..» في الموضع الأول، وزاد في الثاني: قال ابن أبي ثور عن ابن عباس عن عمر قال قلت للنبي ﷺ : طلقت نساءك؟ قال: لا، قلت: الله أكبر.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٦٢/١١ ح٢٠٧٤٨) عن معمر، ومن طريقه: -

أحمد (٢٩٧/٦)، والطبراني (٣٥٦/٢٣ ح٨٣٦).

وأخرجه أيضًا - من طريق معمر - البخاري (ح١١٥)، (ح١٢٢٦)، (ح٥٨٤٤)، والترمذي (٤/ ٤٨٧ ح٢١٩٦).

كما أخرجه ابن حبان (٤٦٦/٢ ح٦٩١) من طريق يحيى بن سعيد وعمرو بن دينار.

ثلاثتهم عن الزهري، به، بنحوه.

الحديث التاسع: -

قال الإمام البخاري رحمه الله :

حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري ح. وحدثنا إسماعيل: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير: أن زينب بنت أبي سلمة حدثته، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب بنت جحش: أن رسول الله ﷺ دخل عليها يومًا فزعًا يقول: « لا إله إلا الله. ويل للعرب من شر قد اقترب. فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه » وحلّق بإصبعيه: الإبهام والتي تليها، قالت زينب بنت جحش فقلت: يا رسول الله. أفنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث ».[1]

---

[1] - صحيح البخاري (ح٧١٣٥). كتاب الأحكام. باب يأجوج ومأجوج.

* تخريج الحديث : -

أخرجه البخاري ح(٣٥٩٨) عن أبي اليمان، به، مثله.

وأخرجه البخاري ح(٧٠٥٩)، ومسلم (٤/٢٢٠٧ ح١)، والترمذي (٤/٤٨٠ ح٢١٨٧) من طريق ابن عيينة.

وأخرجه البخاري ح(٣٣٤٦) من طريق عقيل.

وأخرجه أحمد (٦/٤٢٨)، والنسائي في الكبرى (٦/٤٠٨ ح١١٣٣٣) من طريق صالح بن كيسان، وأخرجه أحمد (٦/٤٢٩)، من طريق ابن إسحاق.

وأخرجه مسلم (٤/٢٢٠٧ ح٢) من طريق يونس، وأخرجه البخاري (ح٧١٣٥) من طريق محمد بن أبي عتيق.

ستتهم عن الزهري، به. مثله، و لم يذكر اسم السائل عند البخاري من طريق سفيان.

وأخرجه الحميدي (١/١٤٧ ح٣٠٨) عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة عن أمها، به، ومن طريقه الطبراني (٢٤/٥٢ ح١٣٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/٤٥٩ ح٣٧٢١٤) عن سفيان، ومن طريقه مسلم (٤/٢٢٠٧ ح١)، وابن ماجه (٢/١٣٠٥ ح٣٩٥٣).

كما أخرجه أيضًا - من طريق سفيان - أحمد (٦/٤٢٨)، والنسائي في الكبرى (٦/٣٩١ ح١١٣١١)، والبيهقي (١٠/٩٣)، جميعهم مثله.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/٣٦٣ ح٢٠٧٤٩) عن معمر عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن زينب بنت جحش، مثله.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (ح٧١٣٦)، (٣٣٤٧) بلفظ: يفتح الروم، ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين.

ومسلم (٤/٢٢٠٨ ح٣)، مثل لفظ البخاري.

الحديث العاشر: -

قال الإمام البخاري رحمه الله:

حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري ح. وحدثنا إسماعيل: حدثنا أخي عبد الحميد، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين: أن حسين بن علي عليهما السلام أخبره: أن علي بن أبي طالب أخبره، أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلة فقال لهم: « ألا تُصلّون؟ قال علي: فقلت: يا رسول الله، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا. فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت ذلك و لم يرجع إليّ شيئًا، ثم سمعته وهو مدبرٌ يضرب فخذه ويقول: « وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ».[1]

---

[1] - صحيح البخاري (ح٧٤٦٥). كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة.

* تخريج الحديث : -

أخرجه أحمد (١/١١٢)، والبخاري (ح١١٢٧)، (٧٣٤٧)، والبيهقي (٢/٥٠٠)، من طريق أبي اليمان، به، مثله.

وأخرجه أحمد (١/١١٢)، والبخاري (ح٤٧٢٤) وابن حبان (٦/٣٠٥ ح٢٥٦٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان.

وأخرجه البخاري (ح٧٣٤٧) من طريق إسحاق بن راشد.

كلاهما عن الزهري، به، مثله وذكره البخاري ح(٤٧٢٤) مختصرًا.

وأخرجه مسلم (١/٥٣٧ ح٢٠٦)، والنسائي (٣/٢٠٥ ح١٦١١) عن قتيبة، وأخرجه ابن خزيمة (٢/ ١٧٩ ح١١٤٠) من طريق حجين بن المثنى.

كلاهما عن الليث عن عقيل عن الزهري، به، مثله.

* تنبيه: - قال ابن خزيمة في صحيحه: كذا قال لنا ابن رافع أن حسن بن علي حدثه. أ.هـ.

وأخرجه البخاري (ح٧٤٦٥) من طريق محمد بن أبي عتيق عن الزهري، به.

وأخرجه النسائي (٣/٢٠٥ ح١٦١٢)، وأبو يعلى (١/٢٠٨ ح٣٦١)، وابن خزيمة (٢/١٧٨ح١١٣٩) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن الزهري، به. بنحوه مع زيادة في آخره.

الحديث الحادي عشر: -

قال الإمام البخاري رحمه الله :

حدثنا يحيى بن قَزَعة: حدثنا إبراهيم، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة والأعرج. وحدثنا إسماعيل حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال: استبّ رجلٌ من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدًا على العالمين، في قَسم يُقسِم به. فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين. فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذي كان من مره وأمر المسلم: فقال النبي ﷺ : « لا تُخيّروني على موسى، فإن الناس يَصعَقون يوم القيامة فأكون أول من يُفيق، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صَعِق فأفاق قبلي؟ أو كان ممن استثنى الله؟[1]

---

[1] - صحيح البخاري (ح٧٤٧٢). كتاب التوحيد. باب في المشيئة والإرادة.

* تخريج الحديث : -

أخرجه البخاري (ح٢٤١١) عن يحيى بن قزعة، به، مثله.

وأخرجه أحمد (٢٦٤/٢)، والبخاري (ح٦٥١٧)، ومسلم (١٨٤٤/٤ ح١٦٠)، وأبو داود (٥٣/٥ ح٤٦٧١) والنسائي في الكبرى (٤١٨/٤ ح٧٧٥٨)، (٤٤٨/٦ ح١١٤٥٧) من طريق إبراهيم بن سعد، به، مثله، واقتصر النسائي على ذكر آخره دون ذكر القصة.

وأخرجه البخاري (ح٣٤٠٨)، ومسلم (١٨٤٤/٤ ح١٦١)، من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري، به، وذكرا سعيد بن المسيب بدل الأعرج، مثله.

وأخرجه البخاري (ح٧٤٧٢) من طريق محمد بن أبي عتيق، عن الزهري، به، وذكر سعيدًا بدل الأعرج، مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١٠/٦ ح٣١٦٨٦) عن علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، به، ومن طريقه ابن ماجه (١٤٢٨/٢ ح٤٢٧٤) كلاهما بمعناه، ولم يذكر القصة عند ابن أبي شيبة، وزاد ابن ماجه: « من قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ».

وأخرجه البخاري (ح٦٥١٨) من طريق أبي الزناد عن الأعرج، به، ذكر آخره دون ذكر القصة. =

- - - - - - - - - - - - - - - - -

= وأخـــرجه الـــبخاري (ح٣٤١٤)، ومســـلم (٤/١٨٣٤ ح١٥٩)، والنسائي في الكبرى (٦/٤٤٨ ح١١٤٥٨) مـــن طـــريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج، به، بمعناه، و لم يذكر القصة في رواية النسائي، وزاد مسلم والنسائي: « ولا أقول إن أحدًا أفضل من يونس بن متى».

وأخـــرجه البخاري (ح٤٨١٣). وأبو يعلى (١١/٥٢٠ ح٦٦٤٣) كلاهما من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي عن أبي هريرة. وذكرا آخره دون ذكر القصة.

* وللحديـــث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري. أخرجه البخاري (ح٢٤١٢) بنحوه، ومسلم (٤/ ١٨٤٥ ح١٦٢) بمعناه.

أحاديث محمد بن عبد الله بن أبي عتيق في غير صحيح البخاري .

الحديث الأول : -

قال الإمام أحمد في المسند (٣/١) : حدثنا أبو كامل ، قال : حدثنا حماد – يعني ابن سلمة -، عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ،عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه-، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ».

دراسة الإسناد : -

١ - أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخرساني ، ثقة متقن ، سبق الكلام عنه .

٢ - حماد بن سلمة : بن دينار أبو سلمة الربعي مولاهم البصري ، البزاز البطائني .

الإمـــام الحـــافظ شيخ الاسلام المحدث . سمع خاله حميدًا الطويل ، وابن أبي مليكة ، وثابتًا البناني، وخلق .

سمع منه : عبد الله بن المبارك ، ومالك ، وابن مهدي ، ويحيى القطان ، وأبو كامل ، وخلق. روى له مسلم والأربعة . مات سنة سبع وستين ومائة[1].

٣ - ابن أبي عتيق : هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق ، ثقة ، وهو صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه .

٤ - عـــن أبيه : عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، المعروف بابن أبي عتيق .

روى عن : عائشة وابن عمر ، وعنه ابناه محمد وعبد الرحمن وابن إسحاق ، ثقة[2].

الحكم على الحديث : -

هذا الإسناد رجاله – كما تقدم – كلهم ثقات ، إلا أن فيه كلامًا في موضعين :

أ - فيه انقطاع ، فإن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق لم يسمع من أبي بكر الصديق – رضي الله عنه -.

---

[1] - تذكرة الحفاظ (٢٠٢/١-٢٠٣).

[2] - الكاشف (١٢٦/٢).

قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله ثقات، إلا أن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر[1]. اهـ.

ب - قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه حماد بن سلمة ، عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب »، قالا : هذا خطأ ، إنما هو ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة . قال أبو زرعة : أخطأ فيه حماد . وقال أبي: الخطأ من حماد أو ابن أبي عتيق[2]. اهـ.

وقال الدارقطني - وقد سئل عن هذا الحديث -: يرويه حماد بن سلمة ، عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن أبي بكر . وخالفهم جماعة من أهل الحجاز وغيرهم . فرووه عن ابن أبي عتيق، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم[3]. وهو الصواب[4]. اهـ.

تخريج الحديث : -

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٠) ، عن عفان ، بمثله .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١/١٠٣ ح١٠٩)، عن عبد الأعلى بن حماد النرسي ، بمثله .

كلاهما عن حماد بن سلمة ، به .

أما رواية محمد بن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها -، فقد أخرجها كل من :

أبو يعلى (٨/٣١٥ ح٥٦٠)، عن عبد الأعلى النرسي ، عن الدراوردي ، بمثله ، ورجاله ثقات رجال الصحيح .

الطبراني في الأوسط (١/١٩٦ ح٢٧٨)، عن أحمد بن رشدين ، عن روح بن صلاح ، عن سعيد بن أبي أيوب ، بمثله .

---

[1] - مجمع الزوائد (١/٢٠٢-٢٠٣).

[2] - العلل لابن أبي حاتم (١/١٢).

[3] - سيأتي تخريجه والكلام عنه بعد قليل إن شاء الله .

[4] - العلل للدارقطني (١/٢٧٧).

كلاهما عن محمد بن أبي عتيق ، به . وأحمد بن رشدين وشيخه ضعيفان ، لكن يقويه ما قبله.

هذا وقد تابع محمد بن أبي عتيق في الرواية عن أبيه أخوه عبد الرحمن بن أبي عتيق ، ومحمد ابن إسحاق .

أما رواية عبد الرحمن بن أبي عتيق ، فقد أخرجها كل من :

الإمام أحمد في المسند (٦/١٢٤)، عن عفان .

النسائي في سننه (١/١٠ ح٥)، عن حميد بن مسعدة ، ومحمد بن عبد الأعلى .

ابن حبان في صحيحه (٣/٣٤٨ ح١٠٦٧) ، عن الحسن بن سفيان الشيباني ، عن روح بن عبد المؤمن .

البيهقي في سننه الكبري (١/٣٤)، من طريق محمد بن أبي بكر .

جميعهم عن يزيد بن زريع ، عن عبد الرحمن بن أبي عتيق ، به .

وأما رواية محمد بن إسحاق بن يسار ، فقد أخرجها كل من :

الإمام الشافعي في مسنده (١٤) ، عن ابن عيينة .

ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في الكبرى (١/٣٤).

الإمام أحمد في المسند (٦/٤٧) ، عن إسماعيل .

كلاهما عن محمد بن إسحاق ، به ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع ، وابن إسحاق مدلس، لكنه صرح بالسماع عند الإمام أحمد .

وعلى هذا فالحديث بمجموع طرقه صحيح ، والله أعلم .

وعندي احتمال أن الحديث في الأصل حديث أبي بكر ، ويكون حديث عائشة من مراسيل الصحابة ، أو يكون الوجهان صحيحين ، لأن الحديث مدني ، ولم يخرج عن آل الصديق ، ويكون قول أبي زرعة وأبي حاتم والدارقطني عن حديث عائشة أنه هو الصحيح - أي من حيث الصناعة الحديثية -؛ لأنه متصل إسنادًا ، وقد أخرج الحديث الإمام أحمد على الوجهين لأنهما قريبان ، كما أن الحديث في فضائل الأعمال . والله أعلم .

الحديث الثاني : -

قـــال النسائي المجتبى (٢٧/٧ ح٣٨٣٩): أخبرنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، قال : حدثنا أيـــوب بن سليمان ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، قال : حدثني سليمان بن بلال ، عـــن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن أرقم، أن يحيى ابن أبي كثير – الذي كان يسكن اليمامة –، حدثه ، أنه سمع أبا سلمة يخبر عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « لا نذر في معصية ، وكفارتها كفارة يمين ».
قـــال أبو عبد الرحمن : سليمان بن أرقم متروك الحديث ، والله أعلم ،خالفه غير واحد من أصحاب يحيى بن أبي كثير في هذا الحديث .

دراسة الإسناد : -

١ - محمـــد بـــن إسماعـــيل الترمذي : محمد بن إسماعيل بن يوسف أبو إسماعيل السلمي الـــترمذي ، الحافظ ، روى عن الأنصاري ، وسعيد بن أبي مريم ، وعنه الترمذي والنسائي وخلق ، وثقه النسائي ، مات سنة ثمانين ومائتين ، في رمضان[1].
٢ - أيوب بن سليمان : بن بلال القرشي ، المدني ، أبو يحيى ، ثقة ، لينه الأزدي والساجي بـــلا دليل ، من التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين . روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي[2].
٣ - أبـــو بكـــر بن أبي أويس : عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي ، مشـــهور بكنيـــته كأبيه ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اثنتين ومائتين .روى له البخاري ومسلم والأربعة إلا ابن ماجه[3].
٤ - سليمان بن بلال : أبو محمد مولى آل الصديق ، ثقة إمام ، روى عن زيد بن أسلم ، وعبد الله بن دينار ، وعنه ابنه أيوب ، والقعنبي ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة[4].
٥ - محمد بن أبي عتيق : صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وهو ثقة .

---

[1] - الكاشف (٢١/٣).
[2] - التقريب (٦١٨).
[3] - الكاشف (١٨٦/٣).
[4] - التقريب (٣٧٩١).

٦ - موسى بن عقبة : مولى آل الزبير ، ويقال : مولى أم خالد زوجة الزبير . روى عن أم خالد ، وعلقمة بن وقاص ، وعروة ، وعنه مالك والسفيانان ، ثقة مُفت ، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة . روى له الجماعة[1].

٧ - ابن شهاب : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الإمام العلم ، سبق الكلام عنه ، في حديث مضى .

٨ - سليمان بن أرقم : أبو معاذ البصري ، روى عن محمد والحسن وعطاء ، وعنه الزهري - وهو أكبر منه - ويحيى بن حمزة ومنصور بن أبي مزاحم ، متروك . روى له أبو داود والترمذي والنسائي[2].

٩ - يحيى بن أبي كثير : أبو نصر الطائي مولاهم اليمامي ، الإمام ، أحد الأعلام ، قدمه شعبة والإمام أحمد على الزهري .

روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي قلابة ، وخلق ، وعنه الأوزاعي والدستوائي ، وخلق . مات سنة تسع وعشرين ومائة . روى له الجماعة[3].

١٠ - أبو سلمة : ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، الحافظ ، اسمه كنيته . روى عن أبيه . وعائشة وأبي هريرة ، وغيرهم ، وعنه أبو الزناد ، والزهري ويحيى بن سعيد ، وخلق ، كان من كبار أئمة التابعين ، غزير العلم ثقة عالِمًا . توفي سنة أربع وتسعين ، وقيل: سنة أربع ومائة . روى له الجماعة[4].

الحكم على الحديث : -

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، كما أشار إلى ذلك النسائي رحمه الله ، لأن فيه ابن أرقم ، وهو متروك .

---

[1] - الكاشف (٣٩١/١).

[2] - الكاشف (٣٩٠/١).

[3] - انظر تذكرة الحفاظ (١٢٨/١).

[4] - المصدر السابق (٦٣/١).

تخريج الحديث : -

أخـــرجه أبو داود في سننه (٣/٥٩٥ – ٥٩٦ ح٣٢٩٢)، والترمذي في جامعه (٤/١٠٣-١٠٤ ح١٥٢٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/٤٠٤-٤٠٥ ح٢١٥٩).

ثلاثتهم من طريق سليمان بن أيوب، به، بمثله.

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٠٨ ح١٤٨٤) فقال: حدثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كـــثير، عـــن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: « لا نذر في معصية، وكفارته كفارة يمين ».

وإسناده ثقات، رجال الشيخين.

ويشهد له ما أخرجه ابن الجارود في المنتقى (ح٩٣٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٠/٧٢) عـــن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن موسى بن أعين، حدثنا خطاب، ثنا عبد الكريم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « النذر نذران، فما كان لله فكفارهما الوفاء، وما كان للشيطان فلا وفاء فيه، وعليه كفارة يمين ».

وهـــذا سند قوي رجاله كلهم ثقات، من رجال البخاري، غير خطاب – وهو ابن القاسم الحـــراني – فقـــد روى له أبو داود والنسائي، وهو ثقة، وثقه ابن معين وغيره. وعلى هذا فالحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح لغيره . والله أعلم .

٥٨ - **محمد بن عبد الرحمن بن غنج**

قال الحافظ رحمه الله : محمد بن عبد الرحمن بن غَنَج[1] بفتح المعجمة والنون بعدها جيم ، المدني ، نزيل مصر ، مقبول ، من السابعة[2]. اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا وأبا داود والنسائي أخرجوا له .

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن نافع مولى ابن عمر .

روى عنه : الليث بن سعد .

أفاد ذلك المزي في تهذيب الكمال[3].

أقوال العلماء فيه : -

قال الميموني ، عن الإمام أحمد : شيخ مقارب الحديث ، يروي عنه الليث[4].

وقال أبوحاتم : صالح الحديث ، لا أعلم أحدًا روى عنه غير الليث[5].

وقال أبو داود : ابن عنج رجل من أهل المدنية ، كان بمصر . روى عنه الليث نحو ستين حديثًا[6].

وقال ابن حبان في: حدث عن نافع بنسخة مستقيمة[7]. اهـ.

---

1 - وذكره ابن حجر في باب من نسب إلى أبيه (٨٥٥٧) : بالعين المهملة ، وهو هكذا في جميع كتب التراجم التي وقفت عليها .

2 - التقريب (٦١١٩/٨٧٠).

3 - (٦١٨/٢٥).

4 - الجرح والتعديل (٣١٧/٧-٣١٨).

5 - المصدر السابق (٣١٧/٧-٣١٨).

6 - تهذيب الكمال (٦١٨/٢٥).

7 - كتاب الثقات (٤٢٤/٧).

الترجيح : -

الــــذي يظهر لي أنه ثقة ، فقد عَدَّله الإمام أحمد وأبو حاتم ، وروى له مسلم في صحيحه، وســـكت عنه أبو داود ، والحافظ المنذري[1]، كما أن ابن حبان ذكره في الثقات ، ووصف حديثه عن نافع بأنه نسخة مستقيمة . ولا أعلم فيه جرحًا.

وأمـــا تفرد الليث بن سعد بالرواية عنه فلا يضره ، فهو معروف عند الأئمة ، كأحمد وأبي حاتم ، كما أن الليث بن سعد ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، ومصري أيضًا - كما ذكر ابن حجر في التقريب -[2]، ومحمد بن عبد الرحمن بن عنج نزيل مصر ، مما يرجح أنه معروف عـــنده ، هذا وقد وثق الأئمة رواةً انفرد بالرواية عنهم واحد ، وهذا المتفرِّد - في كثير من المواطن - أقل شأنًا من الليث بن سعد .

أمـــا قول الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: مقبول فالظاهر أنه لكونه لم يرو عنه إلا واحد ، ولم ينص أحد من العلماء على توثيقه ، لكن هذا لا يُسلّم به ، لِمَا سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة ، والله تعالى أعلم .

---

[1] - مختصر السنن (٥/٦٨).

[2] - (٥٧٢٠).

أحاديث الرّاوي : محمد بن عبد الرحمن بن غنج في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم .

قال الإمام مسلم رحمه الله : -

حدثنا ابن رمح. أخبرنا الليث عن **محمد** بن عبد الرحمن، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن رســول الله ﷺ ، **أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها، على أن يعتملوها من أموالهم. ولرسول الله ﷺ شطر ثمرها.**[1]

---

[1] - صحيح مسلم (١١٨٦/٣ ح٥). كتاب المساقاة، باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع.

* تخريج الحديث : -

أخـــرجه أبو داود (٦٩٧/٣ ح٣٤٠٩) والنسائي (٥٣/٧ ح٣٩٢٩) والمزي في تهذيب الكمال (٢٥/ ٦١٩) عن قتيبة .

وأخرجه النسائي (٥٣/٧ ح(٣٩٣٠) من طريق شعيب .

وأخرجه البخاري (ح٢٢٨٥)، (٢٤٩٩)، (٢٧٢٠)، (٤٢٤٨) من طريق جويرية عن نافع، به، مثله، مع زيادة في الموضع الأول في آخره.

وأخـــرجه أحمـــد (١٧/٢) عن طريقه ، ومن طريقه: مسلم (١١٨٦/٣ ح١)، وأبو داود (٦٩٥/٣ ح٣٤٠٨)، والبيهقي (١١٣/٦).

كما أخرجه من طريق يحيى أيضًا : -

والبخاري (ح٢٣٢٩)، والترمذي (٦٥٨/٣ ح١٣٨٣)، وابن ماجه (٨٢٤/٢ ح٢٤٦٧)، بنحوه.

وأخرجه أحمد (٢٢/٢)، ومسلم (١١٨٦/٣ ح٣)، والطحاوي في شرح المعاني (١١٣/٤ ح٥٩٥٣)، من طريق عبد الله بن نمير، بمعناه مع زيادة في آخره، ولفظ الطحاوي بنحوه دون زيادة.

وأخـــرجه البخاري (ح٢٣٢٨) من طريق أنس بن عياض، بمعناه مع زيادة في آخره. و(ح٢٣٣١) من طريق عبد الله بن المبارك، مثله.

وأخرجه مسلم (١١٨٦/٣ ح٢)، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة (١٨٠/١)، من طريق علي بن مسهر، بمعـــناه مع زيادة في آخره وابن حبان (٦٠٧/١١ ح٥١٩٩) من طريق حماد بن سلمة، بمعناه مع زيادة طويلة.

ستتهم عن عبيد الله عن نافع، به.

وأخـــرجه مسلم (١١٨٧/٣ ح٤) من طريق أسامة بن زيد بنحوه مع زيادة في آخره، وفي (١١٨٧/٣ ح٦) من طريق موسى بن عقبة، بمعناه مع زيادة في آخره.

كلاهما عن نافع، به.

حديث محمد بن عبد الرحمن بن غنج في غير صحيح مسلم

الحديث الأول : -

قال الإمام النسائي في المجتبى (٥٣/٧ ح٣٩٣١) كتاب المزارعة ، باب ذكر اختلاف الألفاظ المأثورة في المزارعة : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا شعيب بن الليث ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن نافع ؛ أن عبد الله بن عمر كان يقول : كانت المزارع تُكرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على أن لربِّ الأرض ما على ربيع الساقي من الزرع ، وطائفة من التبن ، لا أدري كم هو؟.

دراسة الإسناد : -

١ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : بن أعين المصري أبو القاسم ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وخمسين ، وهو ابن سبعين ، روى له النسائي[1].

٢ - شعيب بن الليث : بن سعد ، أبو عبد الملك ، عن أبيه وغيره ، وعنه ابنه عبد الملك ، وابن عبد الحكم ، وكان مفتيًا متقنًا ، توفي سنة تسع وتسعين ومائة . روى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي[2].

٣ - عن أبيه : هو الليث بن سعد الفهمي ، الإمام ، الثقة الثبت ، العلم ، سبق الكلام عنه.

٤ - محمد بن عبد الرحمن : هو ابن عنج ، صاحب الترجمة ، تقدم الكلام عنه ، وأنه ثقة .

٥ - نافع : أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، الثقة الثبت الفقيه المشهور ، سبق الكلام عنه .

الحكم عليه : -

الحديث رجال إسناده ثقات ، رجال الصحيح ، إلا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، وهو ثقة ، كما تقدم .

---

[1] - تقريب التهذيب (٣٩٤٠).

[2] - الكاشف (١٣/٢).

تخريجه : -

أخـــرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٢)، والإمام مسلم (١١٨٠/٣ ح١٠٩)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٥/٣).

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٤٣ و٢٣٤٤).

جميعهم من طرق ، عن أيوب ، عن نافع ، به ، بنحوه مع زيادة في آخره .

الحديث الثاني : -

قال الإمام النسائي في المجتبى (٢٨٧/٧ ح٤٦٠٧) كتاب البيوع ، باب ما يشترى من الطعام جزافًا قبل أن ينقل من مكانه .

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا شعيب بن الليث ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن نافع ، أن ابن عمر حدثهم ، أنهم كانوا يبتاعون الطعام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركبان ، فنهاهم أن يبيعوا في مكانهم الذي ابتاعوا فيه ، حتى ينقلوه إلى سوق الطعام .

دراسة الإسناد : -

سبقت دراسته كاملاً في الحديث السابق .

الحكم عليه : -

هذا الإسناد رجاله كلهم ثقات ، رجال الصحيح ، إلا ابن عبد الحكم ، وهو ثقة ، من رجال النسائي . وانظر الحديث السابق .

تخريجه : -

أخرجه البخاري في صحيحه (ح٢١٦٧)، ومسلم (١١٦١/٣ ح٣٤)، وأبو داود في سننه (٧٦١/٣ ح٣٤٩٤)، والنسائي في المجتبى (٢٨٧/٧ ح٤٦٠٦).

جمعيهم من طريق يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، عن نافع ، به ، بنحوه .

٥٩ - محمد بن قدامة بن إسماعيل السلمي

قال ابن حجر – رحمه الله -: محمد بن قدامة بن إسماعيل السلمي البخاري، نزيل مرو مقبول من الحادية عشرة.[1] ا هـ. ثم ذكر أن مسلمًا أخرج له.

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن: أبي حذيفة إسحاق بن بشر القرشي البخاري صاحب « المبتدأ »، وجرير بن عبد الحميد، وزيد بن الحباب، وعمر بن عبيد الطنافسي، ومحمد بن عمر القرشي، والنضر بن شميل، ويزيد بن هارون، وأبي عبد الله الخزاعي مؤذن المسجد الحرام.

روى عنه: مسلم، والحسن بن سفيان النسائي، وأبو القاسم الحسن بن محمد الفقيه، وأبو داود سليمان بن الأشعث – في غير « السنن »، وعبد الله بن صالح البخاري، وأبو العباس عبد الله بن عبد الله البخاري، وأبو العباس عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن المروزي الكاتب، والقاسم بن محمد المروزي، وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن عروة الهروي.

أفاد ذلك المزي في تهذيبه.[2]

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: حدثنا عنه الحسن بن سفيان[3]. اهـ.

الترجيح: -

هذا الراوي من شيوخ مسلم الذين روى عنهم في صحيحه، حدث عنه جمع من الثقات، منهم الحسن بن سفيان النسائي، وأبو داود سليمان بن الأشعث صاحب السنن، الذي قال فيه ابن حجر: فإنه لا يروي إلا عن ثقة عنده.[4] اهـ.

و لم أقف فيه على جرح.

---

[1] - تقريب التهذيب (٦٢٧٢/٨٨٩).

[2] - تهذيب الكمال (٣٠٧/٢٦).

[3] - الثقات (٩٨/٩).

[4] - تهذيب التهذيب (٣٤٤/٢).

فـــالذي يظهر لي من حاله أنه ثقة، فقد روى عنه مسلم في الصحيح، وأبو داود السجستاني الذي لا يروي إلا عن ثقة، وقال عنه الذهبي في الميزان: ثقة.[1]

وأمـــا قـــول الحافظ ابن حجر – رحمه الله -: مقبول، فلعله اعتمد على أن ابن حبان انفرد بتوثـــيقه؛ لكن هذا لا يُسلم به، لما سبق في الترجيح، مع بيان الأدلة على أنه ثقة، والله تعالى أعلم.

---

[1] - ميزان الاعتدال (٨٠٨٧/١٥/٤).

أحاديث الراوي : محمد بن قدامة بن إسماعيل السلمي في صحيح مسلم : -

الحديث الأول : -

قال الإمام مسلم رحمه الله : -

حدثنا محمود بن غيلان ومحمد بن قدامة السلمي ويحيى بن محمد اللؤلؤي. وألفاظهم متقاربة (قال محمود: حدثنا النضر بن شميل، وقال الآخران: أخبرنا النضرُ). أخبرنا شعبة. حدثنا موسى بن أنس عن أنس بن مالك، قال: بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء. فخطب فقال: « عُرِضَت عليّ الجنة والنار. فلم أرَ كاليوم في الخير والشر. ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا » قال، فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه. قال: غطّوا رؤوسهم ولهم خنين. قال فقام عمر فقال: رضينا بالله ربًا. وبالإسلام دينًا. وبمحمد نبيًّا. قال، فقام ذاك الرجل فقال: من أبي؟ قال « أبوك فلان » فنزلت: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[1].

---

[1] - صحيح مسلم (١٨٣١/٤ ح١٣٤). كتاب الفضائل. باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله ...

* تخريج الحديث : -

أخرجه النسائي في الكبرى (٣٣٨/٥ ح١١١٥٤) عن محمود بن غيلان، به، مثله.

وأخرجه أحمد (٢٠٦/٣)، والبخاري ح٧٢٩٥)، ومسلم (١٨٣١/٤ ح١٣٥)، والترمذي (٢٥٦/٥ ح٣٠٥٦). من طريق روح ، مختصرًا.

وأخرجه البخاري ح (٤٦٢١) من طريق الوليد بن عبد الرحمن الجارودي ، بنحوه متخصرًا.

كلاهما عن شعبة ، به .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٧٩/١١ ح٢٠٧٩٦) عن معمر عن الزهري، عن أنس، به، ومن طريقه: -

مسلم (١٨٣١/٤ ح١٣٦)، وأبو يعلى (٢٨٦/٦ ح٣٦٠١)، والبغوي (٢٩٨/١٣ ح٣٧٢٠)، جميعهم بمعناه مع زيادة و لم يذكروا الآية وقصتها، وذكروا أن السائل هو عبد الله بن حذافة.

وأخرجه البخاري ح (٩٣) ومسلم ح (١٣٦) من طريق شعيب. وذكره البخاري مختصرًا، زاد مسلم عليه وذكر أن السائل هو عبد الله بن حذافة، و لم يذكر الآية.

وأخرجه مسلم (ح١٣٦) وابن حبان (٣٠٩/١ ح١٠٦) من طريق يونس. بمعناه مع زيادة وذكر اسم السائل و لم يذكر الآية. =

- - - - - - - - - - - - - - - -

- أربعتهم عن الزهري، به.

وأخـــرجه البخاري (ح٦٣٦٢) بنحوه مع تقديم وتأخير، ومسلم ح (١٣٧) بمعناه، كلاهما من طريق قتادة عن أنس.

وللحديـــث شاهد عند مسلم من حديث أبي موسى (١٨٣٤/٤ ح١٣٨) ذكره بمعناه، وفيه أن السائل رجلان.

الحديث الثّاني : –

قال الإمام مسلم رحمه الله : –

حدثـــني محمد بن قدامة ويحيى الؤلؤي، قالا: أخبرنا النّضر، أخبرنا شعبة، حدثنا عبد الله بن هانئ ابن أخي مُطرِّف، في هذا الإسناد بمثله.[1]

الحديث المشار إليه، هو: –

قال الإمام مسلم رحمه الله : –

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن ابن أخي مُطرِّف ابن الشّخير، قال: سمعت مطرفًا يُحدِّث عن عمران بن حصين رضي الله عنهما؛ أنّ النّبيّ ﷺ قال لرجل: « هـــل صُـــمتَ مـــن َسُررِ هذا الشّهر شيئًا؟» يعني شعبان. قال: لا. قال فقال له: « إذا أفطرت رمضان، فصم يومًا أو يومين » (شعبة الذي شكّ فيه) قال: وأظنّه قال يومين.[2]

---

[1] – صحيح مسلم (٨٢١/٢ ح١٠٢) كتاب الصّيام ، باب صوم سرر شعبان .

[2] – صحيح مسلم (٨٢١/٢ ح١٠٢) كتاب الصّيام ، باب صوم سرر شعبان .

* تخريج الحديث : –

سبق تخريجه في ترجمة الراوي عبد الله بن هانئ بن الشخير عند تخريج حديثه في صحيح مسلم .

فـــائدة: اجتمع في إسناد هذا الحديث ثلاثة من الرواة، قال فيهم ابن حجر في التقريب: مقبول، وهم: محمد بن قدامة، ويحيى اللؤلؤي، وهما من شيوخ مسلم.

والثالث: عبد الله بن هانئ بن أخي مُطرف بن عبد الله بن الشخير .

٦٠ – محمد بن النضر بن عبد الوهاب

قال ابن حجر – رحمه الله -: في التقريب: محمد بن النضر بن عبد الوهاب أخو أحمد[1]. مقبول، من الثانية عشرة.[2] اهـ. ثم ذكر أن البخاري أخرج له.

شيوخه والرواة عنه : –

قال المزي: محمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، أخو أحمد بن النضر، وسماعه وسماع أخيه واحد، كما ذكرنا في ترجمته. اهـ.

روى عن: أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، وإسحاق بن راهويه، وحامد بن يحيى البلخي، والحسن بن عمر بن شقيق البلخي، وأبي الربيع سليمان بن داود الزهراني، وسهل ابن عثمان العسكري، وشيبان بن فروخ الأُبُلّي، والصلت بن مسعود الجحدري، وعبيد الله ابن معاذ العنبري وعمرو بن زرارة النيسابوري، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن رافع القشيري، ومحمد بن عبيد بن حساب الغُبري، ومحمد بن مهران الجمال الرازي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وهدبة بن خالد القيسي.

روى عنه : البخاري، ولم ينسبه، وأحمد بن إسحاق الصيدلاني، وأبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، وعلي بن عيسى بن إبراهيم الحِيري، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل بن إسحاق الهاشمي، ومحمد بن صالح بن هانئ، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ المعروف بابن الأخرم، وأبو زكريا يحيى بن محمد العنبري. ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال، في ترجمة أخيه أحمد بن النضر بن عبد الوهاب.[3]

أقوال العلماء فيه : –

روى عنه البخاري في صحيحه، فقال: حدثنا محمد بن النضر، حدثنا عبيد الله بن معاذ[4] ....، ولم ينسبه، وليس له في البخاري سوى هذا الحديث.

---

[1] – هو أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، أبو الفضل، ثقة حافظ، من الحادية عشرة. روى له البخاري. التقريب (١٢١).

[2] – تقريب التّهذيب (٦٣٩٤/٩٠٢).

[3] – تهذيب الكمال (٥٥٥/٢٦)، (٥١٥/١).

[4] – سيأتي تخريجه قريبًا – إن شاء الله -.

قال ابن عدي: يشبه أن يكون من أهل الحجاز. اهـ. وقال ابن منده: **مجهول**.

وقال أبو عبد الله الحاكم – عن أخيه أحمد -: هو أحد أركان الحديث، كان محمد بن إسماعيل البخاري، إذا ورد نيسابور، يترل عند الأخوين: محمد وأحمد ابني النضر بن عبد الوهاب، وقد روى عنهما في « الجامع الصحيح »، وإسنادهما وسماعهما معًا، وهما سيان. اهـ.

وقال الكلاباذي: محمد بن النضر: قال لي أبو أحمد الحافظ، وأبو عبد الله البيع، أن هذا: ابن عبد الوهاب النيسابوري، أخو أحمد، عن عبيد الله بن معاذ العنبري. اهـ.

ونقل هذا الكلام عن الكلاباذي أبو علي الجياني.

قال ابن حجر: الرابعة: أحمد، عن عبيد الله بن معاذ، بحديث أنس في ذكر أبي جهل، وهو في تفسير سورة الأنفال، لم ينسب أيضًا، في جميع الروايات، وجزم الحاكمان: أبو أحمد وأبو عبد الله، بأنه أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، قال الحاكم: بلغني أن محمد بن إسماعيل كان يكثر السكون بنيسابور عند ابن النضر، وقد روى الحديث المذكور، في السورة المذكورة عن محمد بن النضر، عن عبيد الله.[1] اهـ.

الترجيح : -

هذا الراوي معروف، من أهل نيسابور، ومن شيوخ البخاري الذين احتج بهم في الجامع الصحيح.

حدث عنه جماعة من كبار الأئمة الحفاظ النيسابوريين، وغيرهم، أمثال: محمد بن يعقوب بن الأخرم، ويحيى بن محمد العنبري، وأبي حامد أحمد بن محمد بن الحسن ابن الشرقي.

وقال عنه الحاكم: هو أحد أركان الحديث. أ.هـ. و لم أقف فيه على جرح.

فالظاهر لي من حاله أنه ثقة، لأن البخاري قد احتج به، وروى عنه جمع من كبار الأئمة الثقات.

أما قول ابن منده – عنه -: مجهول؛ فغير مستقيم، لما ذكرت من أن البخاري قد احتج به، وروى عنه جمع من الثقات.

---

[1] - رجال البخاري للباجي (٦٤٩/٢)، إكمال مغلطاي (٣٧٦/١٠)، تهذيب الكمال (٥١٦/١)، رجال البخاري للكلاباذي (٦٨٣/٢)، تقييد المهمل للجياني (١٦)، هدي الساري (٢٣٧).

وأمـــا قـــول الحافظ ابن حجر – رحمه الله -: مقبول، فربما لخلاف العلماء في تحديد نسبه، وهل روى عنه البخاري أم روى عن آخر، وافقه في اسمه واسم أبيه؟ لكن هذا لا يُسلم به، لما سبق في الترجيح من ذكر الأدلة على أنه ثقة. والله تعالى أعلم .

أحاديث الراوي : محمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري في صحيح البخاري : –

ليس له إلا حديث واحد في صحيح البخاري : –

قال الإمام البخاري رحمه الله : –

حدثـــنا محمد بن النضر: حدثنا عبيد الله بن معاذ: حدثنا أبي: حدثنا شعبة، عن عبد الحميد صاحب الزيادي: سمع أنس بن مالك: قال أبو جهل: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطـــر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فنزلت﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِـــيهِمْ وَمَـــا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ، وَمَا لَهُمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ الآية[1].

---

[1] – صحيح البخاري (ح٤٦٤٩). كتاب التفسير. باب قوله ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾.

* تخريج الحديث : –

أخرجه مسلم (٤/٢١٥٤ ح٣٧) عن عبيد الله بن معاذ، به، مثله.

وأخرجه البخاري (ح٤٦٤٨) عن أحمد بن النضر، عن عبيد الله بن معاذ، به، مثله.

٦١ - **مالك بن مالك بن جعشم المدلجي**

قال ابن حجر – رحمه الله -: مالك بن مالك بن جعشم، بضم الجيم والمعجمة بينهما مهملة، المدلجي، أخو سراقة الصحابي، مقبول، من الثانية.[1] اهـ. ثم ذكر أن البخاري وابن ماجه أخرجا له.

شيوخه والرواة عنه : -

روى عن: أخيه سراقة بن مالك بن جُعْشُم.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشُم.

أفاد ذلك المزي في تهذيبه.[2]

أقوال العلماء فيه : -

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

قال ابن حجر: قلت: وأبوه مالك بن جعشم، لم أر من ذكره في الصحابة، فالظاهر أنه مات في الجاهلية، فيكون لمالك بن مالك إدراك. اهـ.

وقال في الفتح: له إدراك، ولم أر من ذكره في الصحابة، بل ذكره ابن حبان في التابعين، وليس له، ولا لأخيه سراقة، ولا لابنه عبد الرحمن، في البخاري غير هذا الحديث[3]. اهـ.

الترجيح : -

هذا الراوي أخرج له البخاري في الجامع الصحيح، وهو راوٍ معروف، يحدث عن أخيه، وإنما يحدث عنه بشيء يسير، وهذا الذي يحدثه عن أخيه لابد أنه حفظه وأتقنه إتقانًا كاملاً، فهو علم عزيز عليه، له به حفاوة وعناية، وحدث به عنه ابنه عبد الرحمن: وهو معدود في الثقات.

وجملة القول فإن هذا الإسناد في هذه الأسرة يشعر بأن هذا المتن حصل له غاية الإتقان.

---

[1] - التقريب (٦٤٨٨/٩١٦).

[2] - تهذيب الكمال (١٥٤/٢٧).

[3] - الثقات (٣٨٢/٥)، تهذيب التهذيب (٢١/١٠)، فتح الباري (٢٨٣/٧).

وقــد ذكر الحافظ ابن حجر ما يشعر بأن هذا الراوي له إدراك، فإن ثبت أنه قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فهو معدود في الصحابة، وإلا فهو من كبار التابعين، وكبار التابعين إلى الغاية في الوصف بالعدالة والضبط – غالبًا – خاصة من كان من الحجازيين لكثرة مخالطتهم لكبار الصحابة، وسلامة مواطنهم من الأهواء والبدع، وما يخل بالضبط كالتدليس.

فـالذي يظهـر لي أن هذا الراوي إن لم يكن صحابيًا، فهو ثقة من كبار التابعين، احتج به البخاري في الجامع الصحيح.

وأمـا قول ابن حجر عنه: مقبول، فالظاهر أنه من جهة تفرد ابنه عبد الرحمن بالرواية عنه، ولم يوثقـه غير ابن حبان، لكن هذا لا يسلم به لما سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة، والله أعلم.

أحاديث الراوي: مالك بن مالك بن جعشم المُدْلِجي في صحيح البخاري : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح البخاري.

قال الإمام البخاري رحمه الله: قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن مالك بن جعشم، أن أباه أخبره، أنه سمع سراقة بن جعشم يقول: جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما من قتله أو أسره. فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مُدلِج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال: يا سراقة، إني قد رأيت آنفًا أسودة بالساحل أراها محمدًا وأصحابه. قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلانًا وفلانًا، انطلقوا بأعيننا يبتغون ضالة لهم. ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي، وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت، فحططت بزجه الأرض، وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت، فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها: أضرهم أم لا؟ فخرج الذي أكره. فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت، وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها، ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عُثان ساطع في السماء مثل الدخان. فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ . فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني و لم يسألاني إلا أن قال: « أخف عنا »، فسألته أن يكتب لي كتاب أمن، فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أدم ثم مضى رسول الله ﷺ .[1]

---

[1] - صحيح البخاري (ح٣٩٠٦). كتاب مناقب الأنصار. باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة قال ابن حجر في الفتح (٢٨٣/٧): قوله (قال ابن شهاب) هو موصول بإسناد حديث عائشة. ا.هـ.
وإسناد حديث عائشة. قال البخاري في صحيحه (ح٣٩٠٥) :
حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا الليث، عن عُقيل: قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: . . . وذكر الحديث. =

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= * تخريج الحديث : -

أخـــرجه الـــبغوي (١٣/٣٥٨ ح٣٧٦٣) من طريق البخاري، بمعناه وزاد قصة طويلة في الهجرة وتآمر المشركين.

« ووقع عند البغوي من رواية عبد الرحمن بن مالك ابن أخي سراقة، و لم يذكر فيه أباه مالكًا، ولا عمه سراقة ».

وأخـــرجه الحاكم (٣/٦٧)، من طريق سعيد بن عفير عن الليث، به، واقتصر على أوله و لم يذكر بقية القصة.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/٣٨٤ ح٩٧٤٣)، عن معمر عن الزهري، به، بنحوه في قصة طويلة في الهجرة وتآمر المشركين .. ومن طريقه :-

أحمـــد (٤/١٧٥ – ١٧٦) مـــثله، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٢٧٥ ح١٠٣٠) بنحوه مع زيادة، والطبراني (٧/١٣٢ ح٦٦٠١)، وابن حبان (١٤/١٨٤ ح٦٢٨٠) كلاهما مثله.

« وقـــع عـــند الطـــبراني: الزهري عن عبد الرحمن بن كعب المُدلِجي عن أبيه، والذي في مصنف عبد الرزاق: الزهري عن عبد الرحمن بن مالك عن أبيه، وهو الصواب ».

كمـــا أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٢٧٤ ح١٠٢٩) بنحوه مع زيادة، والطبراني (٧/١٣٣ ح٦٦٠٢) والمـــزي في تهذيب الكمال (١٧/٣٨٠) كلاهما بمعناه. ثلاثتهم من طريق موسى بن عقبة.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٣٩٥)، من طريق أبي زياد الرصافي جد الحجاج بن أبي منـــيع، واقتصر على أوله و لم يذكر بقية القصة. وفي (١/٣٩٥) أيضًا من طريق محمد بن إسحاق، بلفظ: « دنوت من رسول الله ﷺ وهو على ناقة أنظر إلى ساقيه كأنهما جُمّارة ». والطبراني (٧/١٣٤ ح٦٦٠٣) من طريق صالح بن كيسان، بنحوه وفيه زيادة.

جميعهم عن الزهري، به.

حديث مالك بن مالك بن جعشم المُدلِجي في غير صحيح البخاري : -

عثرت له على حديث واحد فقط .

قـــال ابـــن ماجه في سننة (١٢١٥/٢ ح ٣٦٨٦) كتاب الأدب – باب فضل صدقة الماء: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الـــرحمن بن مالك بن جعشم، عن أبيه، عن جدّه سراقة بن جعشم؛ قال: سألت رسول الله ﷺ عـــن ضـــالة الإبل، تغشى حياضي، قد لُطتُها لإبلي، فهل لي من أجر إن سقيتها؟ قال: « نعم. في كلّ ذات كبد حرَّى أجر ».

دراسة الإسناد : -

١- أبـــو بكـــر بـــن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. روى له الستة إلا الترمذي.[١]

٢- عبد الله بن نُمير: بنون، مصغر، الهمْداني، أبو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وتسعين ومائة، وله أربع وثمانون. روى له الجماعة.[٢]

٣- محمد بن إسحاق: بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني، إمام المغازي، سبق الكلام عنه، وأنه صدوق، يدلس، مات سنة خمسين ومائة.[٣]

٤- الزهـــري: محمـــد بن مسلم بن شهاب، أبو بكر الزهري، الإمام الحافظ العلم. سبق الكلام عنه.

٥- عبد الرحمن بن مالك بن جعشم: هو عبد الرحمن بن مالك بن مالك بن جعشم، ابن أخـــي ســـراقة بن مالك بن جعشم، روى عن عمه سراقة بن مالك، وأبيه مالك بن مالك. روى عنه الزهري.

---

١ - تقريب التهذيب (٣٦٠٠).

٢ - المصدر السابق (٣٦٩٢).

٣ - المصدر السابق (٥٧٦٢).

قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. روى له البخاري وابن ماجه[1].

٦- عن أبيه: مالك بن مالك بن جعشم، صاحب الترجمة، تقدم الكلام عنه، وأنه ثقة.

٧- عن جده سراقة بن جعشم: الصواب: عمه سراقة بن جعشم المدلجي، الصحابي المعروف[2].

الحكم عليه : -

قال البوصيري في الزوائد: في إسناده محمد بن إسحاق، وهو مدلس. اهـ.

وعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. لأن في إسناده محمد بن إسحاق ، مشهور بالتدليس و لم يُصرِّح في هذا الحديث بالسماع من الزهري ، إنما رواه عنه بالعنعنة .

---

١ - انظر تهذيب الكمال (٣٧٩/١٧).

٢ - انظر تحفة الأشراف (٢٧٠/٣).

الحديث في سيرة ابن هشام (١١١/٢)، عن ابن إسحاق، قال: وحدثني الزهري : -

تخريجه : -

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧٦/٢ ح١٠٣٢)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، به، بنحوه.

وأخرجه ابن هشام (١١١/٢)، والإمام أحمد في المسند (١٧٥/٤)، عن يعلى، ويزيد بن هارون، بمثله.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٣٤/٤١ ح٦٠٦٥)، من طريق عبد الله بن إدريس، بنحوه، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ح٢٣٦)، من طريق يحيى الأموي، بنحوه.

وذكر هو والطحاوي في أوله قصة الهجرة بطولها.

جميعهم عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٧٦/٢ ح١٠٣١)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٨٠/١٧ - ٣٨١). من طريق موسى بن عقبة.

والطبراني في الكبير (١٣١/٧-١٣٢ح ٦٥٩٨-٦٥٩٩) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق.

كلاهما عن الزهري، به، بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٩٩/٢ ح٥٤٢)، من طريق ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن محمود بن الربيع، عن سراقة. بنحوه. وهذا إسناد على شرط مسلم.

وعلى هذا فالحديث بمجموع طرقه صحيح، لاسيما وأن ابن إسحاق صرّح بالسماع من الزهري كما في رواية ابن هشام عنه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ ، قال: « بينا رجل يمشي، فاشتد عليه العطش، فنزل بئرًا فشرب منها، ثم خرج، فإذا هو بكلب يلهث، يأكل الثرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي، فملأ خفه ثم أمسكه بفيه، ثم رقي، فسقى الكلب، فشكر اللهُ له، فغفر له. قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجرًا؟ قال: في كل كبد رطبة أجر ».

أخرجه البخاري في صحيحه (ح٢٣٦٣) كتاب الشرب والمساقاة، باب فضل سقي الماء، واللفظ له.

ومسلم في صحيحه (١٧٦١/٤ ح١٥٣)، كتاب السلام، باب فضل سقي البهائم.

٦٢ - مختار بن صيفي الكوفي

قـــال الحافظ – رحمه الله -: مختار بن صيفي، المهملة وسكون التحتانية بعدها فاء، الكوفي، مقبول، من السادسة، له في مسلم حديث واحد متابعة.[1] اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا وأبا داود أخرجا له.

شيوخه والرواة عنه : –

روى عن: يزيد بن هرمز.

روى عنه: الأعمش.

أفاد ذلك المزي في تهذيبه.[2]

أقوال العلماء فيه : –

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.[3]

الترجيح : –

الـــذي يظهر لي من حال هذا الراوي أنه مجهول، فقد تفرد بالرواية عنه سليمان بن مهران الأعمـــش، وانفرد ابن حبان بتوثيقه – حسب ما وقفت عليه –، ولذلك أورده الذهبي في المـــيزان، وقـــال عنه: لا يعرف، روى له مسلم في المتابعات، عن يزيد بن هرمز. تفرد عنه الأعمش، تابعه قيس بن سعد، عن ابن هرمز.[4] اهـ.

وأما إخراج مسلم عنه، فإنما أخرج عنه في المتابعات، كما سبق ذكره.

ولعل إخراج مسلم عنه، وانفراد ابن حبان بتوثيقه، حمل الحافظ ابن حجر رحمه الله، على أن يرفعه من رتبة مجهول الحال إلى المقبول، والله أعلم.

---

[1] – تقريب التهذيب (٦٥٦٥/٩٢٦).

[2] – تهذيب الكمال (٣١٧-٣١٦/٢٧).

[3] – الثقات لابن حبان (٤٨٨/٧).

[4] – ميزان الاعتدال (٨٣٧٦/٧٩/٤). وسيأتي تخريج الحديث قريبًا إن شاء الله.

أحاديث الراوي : مختار بن صيفي الكوفي في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم.

قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثني أبو كريب. حدثنا أبو أسامة. حدثنا سليمان بن الأعمش عـن المختـار بن صيفي، عن يزيد بن هرمز، قال: كتب نجدة إلى ابن عباس، فذكر بعض الحديث. و لم يُتمَّ القصة. كإتمام من ذكرنا حديثهم.[1]

واللفظ الذي أشار إليه مسلم، هو:-

قـال: كتـب نجدة بن عامر إلى ابن عباس. قال: فشهدتُ ابن عباس حين قرأ كتابه وحين كتـب جوابه، وقال ابن عباس: والله لولا أن أردَّه عن نتن يقع فيه ما كتبت إليه، ولا نُعمة عـين. قال: فكتب إليه: إنك سألت عن سهم ذي القربى الذي ذكر الله، من هم؟ وإنا كنا نرى أن قرابة رسول الله ﷺ هم نحن. فأبى ذلك علينا قومنا. وسألت عن اليتيم، متى ينقضي يُتْمُهُ؟ وإنه إذا بلغ النّكاح وأونس منه رُشدٌ ودُفِع إليه ماله، فقد انقضى يتمه. وسألت: هل كـان رسول الله ﷺ يقتل من صبيان المشركين أحدًا؟ فإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل منهم أحـدًا. وأنت، فلا تقتل منهم أحدًا. إلا أن تكون تعلم منهم ما علم الخضر من الغلام حين قتله. وسألت عن المرأة والعبد، هل كان لهما سهم معلوم، إذا حضروا البأس؟ فإنهم لم يكن لهم سهم معلوم إلا أن يُحذَيا من غنائم القوم.[2]

---

[1] - صحيح مسلم (٣/١٤٤٦ ح١٤١). كتاب الجهاد والسير. باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم...

[2] - صحيح مسلم (٣/١٤٤٦ ح١٤٠). كتاب الجهاد والسير. باب النساء الغازيات يرضح لهن ولا يسهم،.. وهو اللفظ الذي سنبني ألفاظ المخرّجين عليه.

* تخريج الحديث : -

أخرجه أبو داود (٣/١٦٩ ح٢٧٢٧)، والطبراني (١٠/٤٠٨ ح١٠٨٣١)، بنحوه واختصره أبو داود، كلاهما من طريق أبي إسحاق الفزاري.

وأخـرجه أبـو عبـيد في « الأموال » (ح٨٥٢) عن محمد بن كثير، بنحوه وذكر كتاب نجدة أولاً. وكلاهما عن زائدة، به.

وأخرجه الشافعي في مسنده (٣١٩) عن حاتم بن إسماعيل، ومن طريقه البيهقي (٦/٣٣٢).

وأخرجه مسلم من طريق حاتم أيضًا (٣/١٤٤٥ ح١٣٨)، والترمذي (٤/١٢٥ ح١٥٥٦). =

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

= كلاهما بنحوه.

واختصره الترمذي والبيهقي، وذكر مسلم والشافعي كتاب نجدة أولاً.

وأخرجه أحمد (١/٣٠٨) عن محمد بن ميمون الزعفراني. بنحوه وذكر كتاب نجدة أولاً.

ومسلم (٣/١٤٤٤ ح١٣٧). والطبراني (١٠/٤٠٩ ح١٠٨٣٣)، كلاهما من طريق سليمان بن بلال، بنحوه وذكر كتاب نجدة أولاً.

جميعهم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد، به.

وأخرجه النسائي (٧/١٢٩ ح٤١٣٤) من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن علي عن يزيد، به، ذكره مختصرًا.

وأخرجه أحمد (١/٢٤٨)، بنحوه، ومسلم (٣/١٤٤٦ ح١٤٠) باللفظ المذكور الثاني، والطبراني (١٠/٤٠٧ ح١٠٨٣٠) بنحوه وذكر كتاب نجدة أولاً. ثلاثتهم من طريق جرير عن قيس عن يزيد، به.

وأخرجه أبو داود (٣/١٦٩ ح٢٧٢٨)، والنسائي (٧/١٢٩ ح٤١٣٤)، وأبو يعلى (٤/٤٢٣ ح٢٥٥٠) من طريق محمد بن إسحاق، بنحوه واختصره أبو داود والنسائي. وأخرجه النسائي (٧/١٢٨ ح٤١٣٣) من طريق يونس بن يزيد، بنحوه مختصرًا.

كلاهما عن الزهري عن يزيد، به.

٦٣ - **مسعود بن مالك الأسدي**

قال ابن حجر – رحمه الله -: مسعود بن مالك الأسدي، الكوفي، مقبول، من السادسة.[١] اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا والنسائي أخرجا له.

شيوخه والرواة عنه : -

قال المزي: مسعود بن مالك بن معبد الأسدي الكوفي، مولى سعيد بن جبير.

روى عن: الربيع بن خُثيم، ومولاه سعيد بن جبير، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

روى عنه: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وصالح بن حيان.[٢]

أقوال العلماء فيه : -

قال النسائي: مسعود بن مالك كوفي ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.[٣]

الترجيح : -

هـــذا الراوي كوفي معروف، من رجال مسلم في صحيحه، حدث عنه جمع من كبار الأئمة الثقات الحفاظ، وهم: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وصالح بن حي، ووثقه النسائي، وابن حبان. ولم أقف فيه على جرح.

فالذي يظهر لي من حاله أنه ثقة، لأن مسلمًا رضيه في صحيحه، وروى عنه جمع من الأئمة الثقات، ووثقه النسائي، وقال عنه الذهبي في الكاشف: ثقة.[٤]

وأمـــا قـــول الإمام الحافظ ابن حجر – رحمه الله -: مقبول، فالظاهر أنه لكونه ليس له إلا حديث واحد. وإلا فإن شروط المقبول التي ذكرها في مقدمة التقريب لا تنطبق عليه، والأدلة التي سبقت في الترجيح تدل على أنه ثقة، والله تعالى وأعلم.

---

[١] - تقريب التهذيب (٦٦٥٥/٩٣٦).

[٢] - تهذيب الكمال (٤٧٥/٢٧-٤٧٦).

[٣] - المصدر السابق، وانظر الثقات (٥٠١/٧).

[٤] - الكاشف (٥٤٩٣/١٣٨/٣).

أحاديث الراوي : مسعود بن مالك الأسدي في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم : -

قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب. قالا: حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي. حدثنا عبدة (يعني ابن سليمان). كلاهما عن الأعمش، عن مسعود بن مالك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بمثله.[1]

واللفظ الذي أشار إليه مسلم هو: « نُصِرْتُ بالصَّبا. وأُهلِكَتْ عادٌ بالدبور ».[2]

---

[1] - صحيح مسلم (٦١٧/٢ ح١٧). كتاب صلاة الاستسقاء. باب في ريح الصبا والدبور .

[2] - صحيح مسلم (٦١٧/٢ ح١٧). كتاب صلاة الاستسقاء. باب في ريح الصبا والدبور .

* تخريج الحديث : -

أخرجه أحمد (٢٢٣/١)، والنسائي في الكبرى (٤٦٩/٦ ح١١٥٢٦)، والبيهقي (٣٦٤/٣)، من طريق أبي معاوية، به، مثله.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٥١/٦ ح١١٤٦٧)، (٤٧٦/٦ ح١١٥٥٦) من طريق فضيل، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٣٣٥/١ ح٥٧٢).

وأخرجه أبو يعلى (٤٣٥/٤ ح٢٥٦٣) من طريق محمد بن حازم.

كلاهما عن الأعمش، به، مثله.

وأخرجه أحمد (٣٧٣/١) من طريق أبي بشر، وأخرجه الطبراني (٤٤/١٢ ح١٢٤٢٤) من طريق مسلم الملائي.

كلاهما عن سعيد بن جبير، به، مثله.

كما أخرجه البخاري (ح١٠٣٥) عن مسلم، ومن طريقه القضاعي (٣٣٥/١ ح٥٧٣). وأخرجه البخاري (ح٣٢٠٥) والبيهقي (٣٦٤/٣) من طريق آدم، (ح٣٣٤٣) عن محمد بن عرعرة.

وأخرجه أحمد (٢٢٨/١)، والبخاري (ح٤١٠٥)، وابن حبان (٣٣١/١٤ ح٦٤٢١)، من طريق يحيى بن سعيد.

كما أخرجه مسلم (٦١٧/٢ ح١٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة، و(ح١٧) عن محمد بن المثنى وابن بشار.

ثلاثتهم عن محمد بن جعفر، به.

خمستهم عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس ، مثله .

٦٤ - **مسلم بن قرظة الأشجعي**

قال ابن حجر – رحمه الله –: مسلم بن قرظة، بفتحات والظاء معجمة، الأشجعي. ابن أخي عوف بن مالك، مقبول، من الثالثة.[1] اه. ثم ذكر أن مسلمًا أخرج له.

قال أبو حاتم: مسلم بن قرظة الأشجعي، ابن عم عوف بن مالك الأشجعي الشامي[2].

شيوخه والرواة عنه : –

روى عن: عوف بن مالك.

روى عنه: ربيعة بن يزيد، ورُزيق بن حيان مولى بني فزارة، ويزيد بن يزيد بن جابر.[3]

أفاد ذلك أبو حاتم، والمزي.[4]

أقوال العلماء فيه : –

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال: كنيته أبو المقدام. أ.هـ. وقال البزار: مسلم هذا مشهور. اه.

وذكره يعقوب بن سفيان في الطبقة العليا من أهل الشام. وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل الشام، وكذلك مسلم بن الحجاج. وخرج حديثه أبو عوانة الإسفرائيني في صحيحه، وكذلك ابن حبان.[5]

---

[1] – تقريب التهذيب (٩٤٠/٦٦٨٤).

[2] – الجرح والتعديل (١٩٢/٨/٨٤٢).

[3] – نقل ابن حجر في التهذيب (١٣٥/١٠) عن المزي أنه قال: وذكر صاحب الكمال، أن يزيد بن يزيد بن جابر روى عنه، ووهم في ذلك، وإنما يروي يزيد عن رزيق عنه. قلت – القائل ابن حجر –: لكن ذكر البخاري ويعقوب بن سفيان وابن حبان وغيرهم، أن يزيد بن يزيد بن جابر يروي عنه. اه. والذي جعل المزي يقول ذلك أن مسلمًا أخرجه في صحيحه من طريق يزيد بن يزيد بن جابر عن رزيق. فلا يبعد أن يكون يزيد روى عنهما جميعًا. والله أعلم.

[4] – الجرح والتعديل (١٩٢/٨)، تهذيب الكمال (٥٣٠/٢٧).

[5] – الثقات (٣٩٦/٥)، طبقات ابن سعد (٣١٣/٧)، إكمال مغلطاي (١٧٦/١١ – ١٧٧).

الترجيح : -

هذا الراوي تابعي مشهور ، من رجال مسلم الذين احتج بهم في صحيحه. حدث عنه جمع من كبار الثقات، ربيعة بن يزيد، وأبو المقدام رزيق بن حيان، ويزيد بن يزيد بن جابر الأزدي، وهؤلاء الثلاثة كلهم دمشقيون. ووثقه ابن حبان، وأخرج حديثه في صحيحه، وكذلك أبو عوانة، ولم أقف فيه على جرح.

فالذي يظهر لي من حاله أنه ثقة، لأنه قد روى عنه جمع من الثقات، واحتج به مسلم في صحيحه، وقال عنه الذهبي في الكاشف: ثقة.[1]

أما قول الحافظ ابن حجر – رحمه الله –: مقبول، فالظاهر أنه اعتمد في ذلك على انفراد ابن حبان بتوثيقه، ولم ير غيره من أهل العلم صرح بذلك، لكن هذا لا يُسلم به، لما سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة. والله تعالى أعلم.

---

[1] - (٥٥١٨/١٤٢/٣).

أحاديث الراوي : مسلم بن قرظة الأشجعي في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم: -

قال الإمام مسلم رحمه الله: - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى بن يونس. حدثنا الأوزاعي عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن رزيق بن حيان، عن مسلم بن قرظة، عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: « خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. ويصلون عليكم وتصلون عليهم. وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم » قيل: يا رسول الله! أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال: « لا. ما أقاموا فيكم الصلاة. وإذا رأيتم من ولاتكم شيئًا تكرهونه، فاكرهوا عمله، ولا تنزعوا يدًا من طاعة ».[1]

---

[1] - صحيح مسلم (١٤٨١/٣ ح٦٥). كتاب الإمارة. باب خيار الأئمة وشرارهم .

* تخريج الحديث : -

أخرجه أبو عوانة (٤٨٥/٤)، والطبراني (٦٣/١٨ ح١١٦)، من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، به، مثله.

وأخرجه مسلم (١٤٨٢/٣ ح٦٦)، (ح٦٦) والدارمي (٣٢٤/٢)، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢/ ٥٠٩ ح١٠٧٢)، والبزار (١٨٤/٧ ح٢٧٥٢)، وأبو عوانة (٤٨٢/٤)، والبيهقي (١٥٨/٨)، من طريق الوليد بن مسلم، مثله وزاد مسلم في الموضع الثاني، والدارمي، وابن أبي عاصم، وأبو عوانة، والبيهقي: قال ابن جابر: فقلت (يعني لرزيق) : حين حدثني بهذا الحديث: آلله ! يا أبا المقدام ! لحدَّثك بهذا، أو سمعت هذا، من مسلم بن قرظة يقول: سمعت عوفًا يقول: سمعت رسول الله ﷺ ؟ قال: فجثا على ركبتيه واستقبل القبلة فقال: إي، والله الذي لا إله إلا هو لسمعته من مسلم بن قرظة يقول: سمعت عوف بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٥٠٩/٢ ح١٠٧١)، والطبراني (٦٣/١٨ ح١١٧)، كلاهما من طريق هشام بن عمار عن صدقة، مثله.

وأخرجه أحمد (٢٤/٦)، من طريق عبد الله، مثله.

ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن رزيق ، به .

وأخرجه أحمد (٢٨/٦)، وابن حبان (٤٤٩/١٠ ح٤٥٨٩) من طريق ربيعة بن يزيد عن مسلم بن قرظة، به. مثله.

وللحديث شاهد عند مسلم من حديث أم سلمة (١٤٨٠/٣ ح٦٢) بلفظ « ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن عرف بريء، ومن أنكر سلم، ولكن من رضي وتابع، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما صلوا ».

٦٥ - مسلم بن هيصم العبدي

قـــال ابن حجر – رحمه الله -: مسلم بن هَيْصَم العبدي، مقبول، من الرابعة.[١] اهـ. ثم ذكر أن مسلمًا وأبا داود والنسائي وابن ماجه أخرجوا له.

شيوخه والرواة عنه : –

روى عن: الأشعث بن قيس الكندي، والنعمان بن مقرن المزني.

روى عنه: سليمان بن بريدة، وعقيل بن طلحة، ومقاتل بن حيان.

ذكر ذلك المزي في تهذيبه.[٢]

أقوال العلماء فيه : –

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.[٣]

الترجيح : –

هـــذا الـــراوي من التابعين المعروفين، ومن رجال مسلم في الصحيح، حدث عنه جماعة من ثقـــات التابعين. وأخرج حديثه أبو داود، وسكت عنه، ووافقه الحافظ المنذري، ووثقه ابن حبان.

و لم أقف فيه على جرح.

فالظاهـــر لي مـــن حاله أنه ثقة، لأنه قد حدث عنه جماعة من الثقات، وأخرج له مسلم في صحيحه، وصحح حديثه البوصيري في الزوائد – كما سيأتي -، وقال: رجاله ثقات.[٤]

وأما قول الحافظ ابن حجر – رحمه الله -: مقبول، فالظاهر أنه اعتمد في ذلك على أن ابن حبان انفرد بتوثيقه، و لم ير ذلك لغيره، لكن هذا لا يُسلم به، لما سبق في الترجيح، من بيان الأدلة على أنه ثقة، والله تعالى أعلم.

---

١ – تقريب التهذيب (٩٤١/٦٦٩٤).

٢ – تهذيب الكمال (٢٧/٥٤٨).

٣ – الثقات (٥/٣٩٩).

٤ – سنن ابن ماجه (ح٢٦١٢). وسيأتي تخريجه.

أحاديث الراوي : مسلم بن هيصم العبدي، في صحيح مسلم : -

ليس له إلا حديث واحد في صحيح مسلم.

قال الإمام مسلم – رحمه الله -:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا وكيع بن الجراح عن سفيان. ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم. أخبرنا يحيى بن آدم. حدثنا سفيان. قال: أملاه علينا إملاءً.

ح وحدثني عبد الله بن هاشم (والفظ له) حدثني عبد الرحمن (يعني ابن مهدي) حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة، عن أبيه. قال: كان رسول الله ﷺ ، **إذا أمّر أميرًا على جيش أو سريّة، أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرًا. ثم قال: « اغزوا باسم الله. في سبيل الله. قاتلوا من كفر بالله. اغزوا ولا تُغلُّوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدًا. وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال (أو خلال) فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. ثم ادعهم إلى الإسلام. فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين. وأخبرهم أنهم، إن فعلوا ذلك، فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فإن أبوا أن يتحولوا منها، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين. يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين. ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء. إلا أن يجاهدوا مع المسلمين. فإن هم أبوا فسلهم الجزية. فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم. وإذا حاصرت أهل حصن، فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك. فإنكم، أن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم، أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله. وإذا حاصرت أهل حصن، فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله، فلا تنزلهم على حكم الله. ولكن أنزلهم على حكمك. فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا ». قال عبد الرحمن هذا أو نحوه. وزاد إسحاق في آخر حديثه عن يحيى بن آدم قال: فذكرت هذا الحديث لمقاتل بن حيان (قال يحيى: يعني أن علقمة يقوله لابن حيان) فقال: حدثني مسلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبي ﷺ نحوه.[1]**

---

[1] – صحيح مسلم (١٣٥٦/٣ ح٢، ٣). كتاب الجهاد والسير. باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث.

* تخريج الحديث : - =

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

- أخــرجه المــزي في تهذيــب الكمال (٢٧/٥٤٨ – ٥٥٠) في ترجمة مسلم بن هيصم، من طريق إسحاق بن إبراهيم، به، مثله.

وأخــرجه الدارمــي (٢/٢١٦)، وأبو داود (٣/٨٣ ح٢٦١٢)، كلاهما بنحوه، وابن ماجه (٢/٩٥٣ ح٢٨٥٨)، مثله، ثلاثتهم من طريق سفيان، به.

وللحديــث شــاهد عــند مسلم (٣/١٣٥٦ ح٢، ٣) من حديث سليمان بن بريدة عن أبيه، ولفظه المذكور (ح٤) من حديث بريدة أيضًا بمعناه.

حديث مسلم بن هيصم العبدي في غير صحيح مسلم : -

عثرت له على حديث واحد فقط.

قال ابن ماجه في سننه (٨٧١/٢ ح٢٦١٢). كتاب الحدود، باب من نفى رجلاً من قبيلته: حدثـــنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة. ح وحدثنا محمد بن يحيى، ثنا سليمان بن حرب. ح وحدثنا هارون بن حيان، أنبأنا عبد العزيز بن المغيرة؛ قالا: ثـــنا حماد بن سلمة، عن عقيل بن طلحة السلمي، عن مسلم بن هيضم[1]، عن الأشعث بن قـــيس؛ قال: أتيت رسول الله ﷺ ، في وفد كندة، ولا يروني إلا أفضلهم. فقلت: يا رسول الله؛ ألستم منا؟ فقال: « نحن بنو النضر بن كنانة، لا نقفوا أُمَّنا، ولا ننتفي من أبينا ». قال: فكان الأشعث بن قيس يقول: لا أُوتى برجل نفى رجلاً من قريش، من النضر بن كنانة، إلا جلدته الحدَّ.

دراسة الإسناد : -

١- أبـــو بكـــر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد، الثقة الحافظ، صاحب التصانيف، سبق الكلام عنه.

٢- يـــزيد بـــن هارون: بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين، روى له الجماعة.[2]

٣- حماد بن سلمة: بن دينار البصري، الثقة العابد، سبق الكلام عنه.

٤- عقيل بن طلحة السلمي: لأبيه صحبة.

روى عن عبد الله بن عمر، ومسلم بن هيصم، وغيرهما.

روى عنه: حماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما. وثّقه ابن معين والنسائي.[3]

٥- مسلم بن هيصم: صاحب الترجمة، سبق الكلام عنه، وأنه ثقة.

---

[1] - هكذا جاء في المطبوع من سنن ابن ماجه: هيضم، بالضاد المعجمة، وقد ضبطه النووي في شرح صحيح مسلم (٤٠/١٢) بالصاد المهملة.

[2] - تقريب التهذيب (٧٨٤٢).

[3] - تهذيب الكمال (٢٣٦/٢٠ - ٢٣٧).

الحكم عليه : -

إسناد هذا الحديث رجاله ثقات، رجال الصحيح، خلا عقيل بن طلحة السلمي، وهو ثقة.

قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات؛ لأن عقيل بن طلحة وثّقه ابن معين والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم. اهـ.

تخريج الحديث : -

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/٣٧٧ – ٣٧٨ ح١١٤٥). بمثله، مع تقديم وتأخير.

وابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٢٠)، عن عفان بن مسلم. بمثله.

وأحمد في مسنده (٥/٢١٢). عن بهز، وعفان، بمثله.

وأخرجه: أيضًا (٥/٢١١)، عن عبد الرحمن بن مهدي، بمثله.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/٢٧٤)، عن موسى بن إسماعيل، بمثله.

والمزي في تهذيب الكمال (٢٠/٢٣٨-٢٣٩)، من طريق مسلم بن إبراهيم، بمثل لفظ أبي داود الطيالسي.

جميعهم عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/١٢٨)، من طريق الحسن بن صالح، عن أبيه، عن حفشيش الكندي؛ قال: قلت: يا رسول الله، أنت رجل منا. قال: « نحن بنو النضر بن كنانة، لا نقفوا أمنا، ولا ننتفي من أبينا ». وإسناده منقطع، فإن صالح بن حي، والد الحسن، لم يدرك حفشيش الكندي.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/٧٤ ح١٩٩٥٢)، عن معمر، عن الزهري، قال: قدم على النبي ﷺ وفدٌ من كندة.. وذكر الحديث، وفيه، قال: ثم قالوا للنبي ﷺ : أنتم منا، أنتم بني آكل المرار – حي من كندة، كان بينهم وبين بني عبد مناف خلطة في الجاهلية – فقال لهم النبي ﷺ : اذهبوا إلى عباس وأبي سفيان يناسبوكم، قالوا: لا، بل أنت. قال: فنحن بنو النضر بن كنانة، لا نقفوا أُمَّنا، ولا ندَّعي لغير أبينا.

وإسناده مرسل، أرسله الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

٦٦ - **مصدع أبو يحيى الأعرج المعرقب**

قـــال ابـــن حجر – رحمه الله –: مِصْدَع، بكسر أوّله وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، أبو يحيى الأعـــرج، المُعرْقَب (الأجرد)، مقبول، من الثالثة.[1] اهـ. ثم ذكر الحافظ أن مسلمًا والأربعة أخرجوا له.

شيوخه والرواة عنه : –

روى عـــن الحسن، والحسين، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعلي بن أبي طالب، وعائشة أم المؤمنين.

روى عـــنه: سعد بن أوس العدوي، وسعيد بن أوس العبدي – زوج نضرة بنت أبي نضرة العـــبدي[2]، ويقـــال: هما واحد. وسعيد بن أبي الحسن البصري، وشِمْر بن عطية، وعمار الدهني، وهلال بن يساف، وأبو رَزين الأسدي.

أفاد ذلك المزي في تهذيبه.[3]

أقوال العلماء فيه : –

ذكـــره ابن سعد في الطبقة الثانية من التابعين وقال: أبو يحيى الأعرج، واسمه: مِصْدَع، مولى معاذ بن عفراء، من الأنصار، له أحاديث. اهـ.

وقـــال أبو حاتم: مصدع أبو يحيى الأعرج الأنصاري، وقال بعضهم: هو أبو يحيى مولى ابن عفراء. اهـ.

وقال أحمد بن حنبل: أبو يحيى مولى ابن عفراء هو أبو يحيى الأعرج. اهـ.

قـــال مســـلم الـــبطين: رأيت أبا يحيى الأعرج، وكان عالمًا بحديث ابن عباس، اجتمع هو وسعيد بن جبير، فتذاكرا حديث ابن عباس. اهـ.

وقال عمرو بن دينار: سمعت أبا يحيى مصدعًا الأعرج، وكان صديقًا لي.

---

[1] – تقريب التهذيب (٦٧٢٨/٩٤٥).

[2] – قال البخاري في التاريخ الأوسط (٣٣٦-٣٣٥/١) : عن سعد بن أوس؛ قال: حدثني مصدع أبو يحـــيى الأنصاري – زوج نضرة ابنة أبي نضرة – وكان أدرك عمر – رضي الله عنه – يروي عن ابن عباس وعائشة، وهو المُعَرقَب.

[3] – تهذيب الكمال (١٤/٢٨ – ١٥).

وفي رواية؛ قال: سمعت أبا يحيى مولى معاذ بن عفراء، وكان عالمًا بحديث ابن عباس. أ.هـ.

وقال أبو أحمد الحاكم: أبو يحيى مصدع، ويقال: زياد الأنصاري، مولى معاذ بن عفراء المعرقب الأعرج، زوج نضرة ابنة أبي نضرة. أ.هـ. وقال يحيى بن معين: اسم أبي يحيى الأعرج: زياد.

ولما ذكر أبو أحمد الحاكم أبا يحيى مولى مستمر بن مخرمة سمَّاه زيادًا.

وقال ابن أبي خيثمة: سألت يحيى بن معين عن أبي يحيى الأعرج؛ فقال: اسمه زياد، وهو مكي، ليس به بأس، ثقة. أ.هـ. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: وقيل: إن أبا زرعة؛ قال: أبو يحيى زياد مولى بني عفراء: ثقة. فقال: يروى عنه. اهـ.

قال ابن عبد البر – معلقًا على كلام ابن أبي خيثمة وابن أبي حاتم -: هذا بدل من قول ابن معين، أن أبا يحيى الأعرج مصدع هو هذا، عنده، واسمه زياد، وعلى هذا يكون مصدع لقبًا. وقد ذكر أبو زرعة في ذلك.. ثم ذكر كلام ابن أبي حاتم السابق. ثم قال: قال أبو عمر: أكثر أهل العلم بالحديث يجعلونهما رجلين، رويا عن ابن عباس، يكنى كل واحد منهما أبا يحيى. فالأول اسمه: مصدع، والآخر اسمه: زياد. وكذلك ذكرهما أبو حاتم وغيره. اهـ.

وقال علي بن المديني: أبو يحيى زياد مولى مخرمة، روى عنه ابن السائب وحُصين بن عبد الرحمن، وليس هو أبا يحيى الأعرج، أبو يحيى الأعرج، اسمه مِصْدع، وهو أيضًا مولى الأنصار، وهو المعرقب، عرقبه بشر بن مروان. قلت لسفيان: في أي شيء؟ قال: في التشيع.اهـ.

وقال العجلي: مصدع أبو يحيى المعرقب، مولى معاذ بن عفراء، كوفي تابعي ثقة، عرقبه بشر بن مروان، لحبه علي بن أبي طالب. اهـ.

وقال ابن شاهين: ثقة، اسمه مصدع، مولى عبد الله بن عمرو. اهـ.

وقال ابن الجنيد: سأل ابن الغلابي يحيى بن معين – وأنا أسمع – عن مصدع أبي يحيى، فقال: لا أعرفه. اهـ.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: أبو يحيى مصدع، مولى معاذ بن عفراء، كان زائغًا حائدًا عن الطريق. اهـ.

وقال ابن حبان في كتاب « المجروحين »: كان ممن يخالف الأثبات في الروايات، وينفرد عن الثقات بألفاظ الزيادات، مما يوجب ترك ما انفرد منها، والاعتبار بما وافقهم فيها. اهـ.

وأورده ابن عدي في الكامل، ونقل كلام الجوزجاني السابق، وأورد له حديثين. بيّن فيهما انفراده عن غيره، ممن رواهما. ثم قال: ومصدع هو معروف بهذين الحديثين، وقد روي عنه غيرهما. اهـ.

وذكره العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير، ونقل كلام عمرو بن دينار في اسمه، وكلام ابن المديني في تسميته بالمعرقب.[1]

الترجيح : -

الذي يظهر لي مما سبق أن أبا يحيى الأعرج المعرقب مصدعًا الكوفي، غير أبي يحيى الأعرج زياد المكي. وذلك لعدة أمور:

١- أن مصدعًا مولى معاذ بن عفراء، وأما زياد فهو مولى لقيس بن مخرمة على الصحيح.

٢- تفريق أئمة الحديث بينهما في كتبهم، أو في كلامهم، وقد تقدم أن عليّ بن المديني، وأبا حاتم فرّقا بينهما.

وقال الإمام أحمد: أبو يحيى صاحب حصين اسمه زياد[2].

وقال ابن عبد البر: أكثر أهل العلم بالحديث يجعلونهما رجلين، رويا عن ابن عباس، يكنى كل واحد منهما أبا يحيى، فالأول: اسمه مصدع، والآخر: اسمه زياد، وكذلك ذكرهما أبو حاتم وغيره[3]. اهـ.

وهذا هو الذي رجحه أبو أحمد الحاكم في الكنى – كما سبق ذكره – في أقوال العلماء في مصدع.

---

[1] – انظر جميع الكلام السابق في: طبقات ابن سعد (٦/٢٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٢٩/١٩٦٢)، (٣/٥٤٩/٢٤٨١). إكمال مغلطاي (١١/٢٠٨-٢١٠). الاستغناء لابن عبد البر (٢/٩٩٥-٩٩٦)، معرفة الثقات للعجلي (٢/٢٨٠)، تاريخ أسماء الثقات (٢٣١)، أحوال الرجال للجوزجاني (١٤٤)، المجروحين لابن حبان (٣/٣٩)، الكامل لابن عدي (٦/٤٦٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٢٦٦).

[2] – تهذيب الكمال (٩/٥٣٠).

[3] – كتاب الاستغناء (٢/٩٩٥ – ٩٩٦).

٣- أن هذيـــن الـــراويين اتفقـــا في الكنية واللقب – الأعرج – والولاء – الأنصاري – والشيوخ أو الطبقة. فكلاهما روى عن ابن عباس، والحسن والحسين ابني علي بن أبي طالـــب رضي الله عنهم. فكان هذا سببًا في التباس أمرهما، حتى ظن بعض أهل العلم أهما واحد. لكن الصحيح أهما اثنان.

وإذا تقـــرر أهما راويان مختلفان، فيبقى الكلام في حال الراوي صاحب الترجمة، وهو مصدع الأعرج المعرقب.

هـــذا الـــراوي – أبو يحيى الأعرج مصدع حافظ معروف، وله معرفة بحديث ابن عباس – رضي الله عنهما – كما قال ذلك مسلم البطين، وعمار الدهني، وقال ذلك أيضًا عمرو بن ديـــنار المكي، وقال: وكان صديقًا لي. يعني أنه كان يعرفه جيدًا، وله اطلاع على أحواله.

وقد رضيه في الصحيح مسلم والأربعة، وحدث عنه جماعة من كبار الأئمة الثقات.

وقد تكلم فيه الجوزجاني، ونسبه للزيغ عن الحق وتكلم فيه ابن حبان من جهة حفظه.

ونقـــل ابن حجر كلام الجوزجاني في تهذيبه، ثم قال: يريد بذلك ما نسب إليه من التشيع، والجوزجاني مشهور بالنصب والانحراف، فلا يقدح فيه قوله[١]. اهـ.

وأمـــا كلام ابن حبان فقال عنه الذهبي: تكلم فيه ابن حبان بلا دليل، كعادته[٢]. اهـ. وعلى هذا فكلام ابن حبان لا وجه له.

وأما قول أبي حاتم: يروى عنه. فهذا من تشدده رحمه الله لأن فيه تليينًا لحاله، من غير دليل معتبر بالقدح في حفظه.

ولذلـــك فالـــراجح لدي قول أبي زرعة عنه: ثقة، لأنه لم يبق لي وجه معتبر في القدح فيه، سيما وقد قال بتوثيقه أيضًا العجلي وابن شاهين. وأخرج حديثه ابن خزيمة، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق[٣].

وأما قول الإمام الحافظ ابن حجر – رحمه الله –: مقبول، فالظاهر أنه لم ير أحدًا نص على توثيقه، ولكلام ابن حبان فيه، لكن هذا لا يُسلم به، لما سبق في الترجيح من بيان الأدلة على أنه ثقة، والله تعالى أعلم.

---

١ – تهذيب التهذيب (١٥٨/١٠).

٢ – ديوان الضعفاء (٢٩٩).

٣ – (١٤٧/٣).

أحاديث الراوي : مصدع أبي يحيى الأعرج المعرقب في صحيح مسلم : -

الحديث الأول : -

قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثني زهير بن حرب. حدثنا جرير. ح وحدثنا إسحاق. أخبرنا جرير عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو؛ قال: رجعنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة. حتى إذا كنا بماء بالطريق. تعجّل قومٌ عند العصر. فتوضؤوا وهم عِجال. فانتهينا إليهم. وأعقابهم تلوح لم يمسها الماء. فقال رسول الله ﷺ : « ويلٌ للأعقاب من النار. أسبغوا الوضوء ».[1]

---

[1] - صحيح مسلم (١/٢١٤ ح٢٦). كتاب الطهارة. باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما .

* تخريج الحديث : -

أخرجه البيهقي (١/٦٩)، من طريق إسحاق بن إبراهيم، به، بنحوه.

وأخرجه النسائي (١/٨٩ ح١٤٢) بلفظ « أسبغوا الوضوء »، وابن خزيمة (١/٨٣ ح١٦١)، وابن حبان (٣/٣٣٥ ح١٠٥٥)، كلاهما بنحوه، ثلاثتهم من طريق جرير، به.

وأخرجه الطيالسي (٤/٤٦ ح٢٤٠٤)، بنحوه.

وأخرجه أحمد (٢/٢٠١)، ومسلم (١/٢١٤ ح٢٦) من طريق محمد بن جعفر، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/٣٢ ح٢٦٩) عن وكيع، ومن طريقه : -

مسلم (١/٢١٤ ح٢٦)، وابن ماجه (١/١٥٤ ح٤٥٠)، مثله، و لم يذكر ابن ماجه القصة.

وأخرجه من طريع وكيع أيضًا: أحمد (٢/١٦٤) بلفظ « أسبغوا الوضوء »، (٢/١٩٣)، والنسائي (١/ ٧٧ ح١١١) بنحوه و لم يذكر القصة.

وقد تحرف ابن عمرو عند ابن ماجه إلى: ابن عمر.

وأخرجه أبو داود (١/٧٣ ح٩٧)، من طريق يحيى، مثله و لم يذكر القصة. والنسائي (١/٧٧ ح١١١) من طريق عبد الرحمن. مثله و لم يذكر القصة.

جميعهم عن سفيان عن منصور، به.

وأخرجه الدارمي (١/١٧٩) من طريق جعفر بن الحارث عن منصور، به، مثله دون ذكر القصة.

كما أخرجه أحمد (٢/٢١١)، ومسلم (١/٢١٤ ح٢٧) وابن خزيمة (١/٨٦ ح١٦٦)، من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو، بنحوه.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (١/٢١٤ ح٢٨) أن النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عقبيه فقال: « ويل للأعقاب من النار ».

الحديث الثاني : -

قال الإمام مسلم رحمه الله: وحدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو؛ قال: حُدِّثت أن رسول الله ﷺ قال: « صلاة الرجل قاعدًا نصف الصلاة » قال فأتيته فوجدته يصلي جالسًا. فوضعتُ يدي على رأسه. فقال: مالك يا عبد الله بن عمرو؟ قلت: حُدِّثتُ، يا رسول الله! أنك قلت « صلاة الرجل قاعدًا على نصف الصلاة » وأنت تصلي قاعدًا ! قال : « أجل . ولكني لست كأحد منكم ».[1]

---

[1] - صحيح مسلم (١/٥٠٧ ح١٢٠). كتاب صلاة المسافرين. باب جواز النافلة قائمًا وقاعدًا...

* تخريج الحديث : -

أخرجه أبو داود (١/٥٨٣ ح٩٥٠) من طريق جرير، به، مثله.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/٤٧٢ ح٤١٢٣)، عن سفيان عن منصور، به، ومن طريقه أحمد (٢/٢٠٣).

وأخرجه أحمد (٢/١٦٢)، ومسلم (١/٥٠٨ ح١٢٠) مثله، والنسائي في الصغرى (٣/٢٢٣ ح١٦٥٩) وفي الكبرى (١/٤٢٨ ح١٣٦١)، وأبو عوانة (٢/٢٢٠)، من طريق سفيان عن منصور، به بنحوه.

وأخرجه الطيالسي (٤/٤٥ ح٢٤٠٣) عن شعبة عن منصور، به، ومن طريقه أبو عوانة (٢/٢٢١)، والبيهقي (٢/٤٩١).

وأخرجه أحمد (٢/١٩٢)، ومسلم (١/٥٠٨ ح١٢٠)، من طريق شعبة عن منصور، به، جميعهم بلفظ « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم » ما عدا مسلم فبمثله.

وأخرجه الدارمي (١/٣٢١) من طريق جعفر بن الحارث عن منصور، به، مثله.

وللحديث طرق أخرى : -

أخرجه النسائي في الكبرى (١/٤٣٠ ح١٣٦٨) عن أحمد بن حرب عن ابن فضيل عن حصين عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بلفظ « صلاة القاعد بنصف صلاة القائم ».

وفي (١/٤٣١ ح١٣٦٩) من طريق مجاهد، بهذا الإسناد، مثل هذا اللفظ الأخير.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/٤٧٢ ح٤١٢٢) عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمرو، بنحو اللفظ الأخير.

كما أخرجه مالك في موطئه (١/١٣٦ ح١٩) عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن مولى لعمرو بن العاص أو لعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو، بنحو اللفظ الأخير.

وابن ماجه (١/٣٣٨ ح١٢٢٩) عن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن آدم عن قطبة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو، بنحو اللفظ الأخير وذكر له قصة.

حديث مصدع أبي يحيى المعرقب في غير صحيح مسلم : -

الحديث الأول: قال الإمام أبو داود في سننه (٢/٧٨٠ ح٢٣٨٦) كتاب الصوم - باب الصائم يبلع الريق: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن دينار، حدثنا سعد بن أوس العبدي، عن مصدع أبي يحيى، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم، ويمص لسانها.

قال ابن الأعرابي: بلغني عن أبي داود، أنه قال: هذا الإسناد ليس بصحيح.

دراسة الإسناد : -

١- محمد بن عيسى: بن الطباع أبو جعفر البغدادي، نزيل أذنة، الحافظ الكبير. قال أبو حاتم: ثقة مأمون. وقال أبو داود: ثقة يتفقه، كان يحفظ نحوًا من أربعين ألف حديث. توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.[1]

٢- محمد بن دينار: الأزدي ثم الطاحي، أبو بكر البصري.

قال ابن معين: ثقة. وفي رواية: ليس به بأس، وكان على مسائل سوّار العنبري، ولم يكن له كتاب. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وكذلك النسائي. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن معين - في رواية -: ضعيف. وفي رواية: ليس بذاك القوي. وقال أبو داود: تغير قبل أن يموت. وقال في موضع آخر: كان ضعيف القول في القدر. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن حبان: كان يخطئ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات، مما لا ينفك منه البشر، فيسلك به مسلك العدول. فالإنصاف في أمره: ترك الاحتجاج بما انفرد، والاعتبار بما لم يخالف الثقات، والاحتجاج بما وافق الأثبات. أ.هـ. وقال ابن عدي: ولمحمد بن دينار غير ما ذكرت، وهو مع هذا كله حسن الحديث، وعامة حديثه ينفرد به. وقال الدارقطني: متروك. وقال مرة: ضعيف.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق سيئ الحفظ، ورمي بالقدر، وتغير قبل موته.[2]

---

[1] - انظر تذكرة الحفاظ (١/٤١١).

[2] - الجرح والتعديل (٧/١٣٦٧)، تهذيب الكمال (٢٥/١٧٨)، ثقات ابن شاهين (٢١٠)، الثقات لابن حبان (٧/٤١٩)، المجروحين لابن حبان (٢/٢٧٢)، الكامل لابن عدي (٦/١٩٨-١٩٩)، التقريب (٥٩٠٧)، تهذيب التهذيب (٩/١٥٥).

٣ــ سعد بن أوس العبدي: ويقال العدوي، أبو محمد البصري.

قال ابن معين: سعد بن أوس بصري ضعيف. وقال الساجي: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات.[١]

٤ــ مصدع أبي يحيى: الأعرج المعرقب، صاحب الترجمة، تقدّم الكلام عنه. وأنه ثقة.

الحكم عليه : -

قال ابن الأعرابي: بلغني عن أبي داود، أنه قال: هذا الإسناد ليس بصحيح.[٢]

وقال النسائي - عن قوله « ويمص لسانها »-: هذه اللفظة لا توجد إلا في رواية محمد بن دينار.[٣] اهـ.

وقد ترجم ابن خزيمة للحديث بقوله: باب الرخصة في مص الصائم لسان المرأة، خلاف مذهب من كره القبلة للصائم، على الفم، إن جاز الاحتجاج بمصدع أبي يحيى، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح.[٤]

وقال الحافظ المنذري: في إسناده محمد بن دينار الطاحي البصري، قال يحيى بن معين: ضعيف، وفي رواية: ليس به بأس، ولم يكن صاحب كتاب. وقال غيره: صدوق، وقال ابن عدي الجرجاني: قوله « ويمص لسانها » في المتن: لا يقوله إلا محمد بن دينار، وهو الذي رواه. وفي إسناده — أيضًا — سعد بن أوس، قال ابن معين: بصري ضعيف.[٥]

قال ابن القيم رحمه الله: وقال عبد الحق: لا تصح هذه الزيادة في مص اللسان؛ لأنها من حديث محمد بن دينار، عن سعد بن أوس، ولا يحتج بهما. وقد قال ابن الأعرابي: بلغني عن أبي داود، أنه قال: هذا الحديث ليس بصحيح.[٦]

---

١ - الجرح (٣٤٥/٨٠/٤)، إكمال مغلطاي (٢٣٠/٥)، الثقات لابن حبان (٣٧٧/٦).

٢ - سنن أبي داود (٧٨٠/٢ ح٢٣٨٦).

٣ - تهذيب التهذيب (١٥٦/٩).

٤ - صحيح ابن خزيمة (٢٤٦/٣ ح٢٠٠٣).

٥ - مختصر السنن (٢٦٤/٣).

٦ - مختصر السنن (٢٦٣/٣ — ٢٦٤).

وقال ابن حجر: وفي إسناده أبو يحيى المعرقب، وهو ضعيف. ووثقه العجلي. وقال ابن الأعرابي: بلغني عن أبي داود، أنه قال: هذه الرواية ليست بصحيحة.[1]

وقال في الفتح: تنبيه: روى أبو داود – وحده – من طريق مصدع بن يحيى، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ كان يقبلها، ويمص لسانها. وإسناده ضعيف، ولو صح، فهو محمول على من لم يبتلع ريقه، الذي خالط ريقها، والله أعلم.[2] اهـ.

والحديث لم ينفرد به أبو داود، فقد أخرجه جمع من الأئمة، من طريق محمد بن دينار، به كما سيأتي الآن:

تخريجه : –

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٢٣) عن عفان، و (٦/٢٣٤)، عن هشام بن سعيد. زاد عفان قلت: سمعته من سعد بن أوس؟ قال: نعم.

ومن طريق عفان أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤/٢٣٤).

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣/٢٤٦ ح٢٠٠٣)، عن بشر بن معاذ العقدي.

وابن عدي في الكامل (٦/١٩٨)، عن أبي عبد الرحمن النسائي، عن قتيبة. والبيهقي (٤/ ٢٣٤)، من طريق يحيى بن حسان.

جميعهم عن محمد بن دينار الطاحي، به، بمثله.

وحديث عائشة في أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم – دون قوله، ويمص لسانها، أخرجه الشيخان وغيرهما. البخاري في صحيحه (ح١٩٢٨)، ومسلم (٢/٧٧٦ ح٦٣،٦٢).

---

[1] – تلخيص الحبير (٢/١٩٤).

[2] – الفتح (٤/١٨١).

الحديث الثاني : -

قـــال الإمـــام الترمذي في جامعه (١٧٣/٥ ح٢٩٣٤) كتاب القراءات. باب ومن سورة الكهف:

حدثـــنا يحيى بن موسى، حدثنا معلى بن منصور، حدثنا محمد بن دينار، عن سعد بن أوس، عن مصدع أبي يحيى، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب؛ أن النبي ﷺ قرأ: (فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والصحيح ما رُوي عن ابن عباس قراءتُه.

ويُـــروى أن ابـــن عباس، وعمرو بن العاص، اختلفا في قراءة هذه الآية، وارتفعا إلى كعب الأحـــبار في ذلـــك. فلـــو كانت عنده رواية عن النبي ﷺ ، لاستغنى بروايته، و لم يحتج إلى كعب.

دراسة الإسناد : -

١ــ يحيى بن موسى: بن عبد ربه الحداني أبو سالم البلخي السختياني، المعروف بخت، كوفي الأصل.

روى عـــن ابن عيينة وأبي معاوية الضرير، ووكيع، وغيرهم. روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والدارمي، وخلق.

قال أبو زرعة والنسائي: ثقة. ووثقه أيضًا الدارقطني وابن حبان. مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائة.[1]

٢ــ معـــلى بن منصور: الرازي أبو يعلى، نزيل بغداد، ثقة سني فقيه، طلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب، من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة على الصحيح، روى له الجماعة.[2]

وبقية إسناده سبق الكلام عنهم في الحديث السابق.

[1] - تهذيب التهذيب (٢٨٩/١١ - ٢٩٠).

[2] - تقريب التهذيب (٦٨٥٤).

- **الحكم عليه:**

يقال فيه، ما قيل في سابقه: هذا الحديث في إسناده محمد بن دينار، أحسن ما قيل فيه كلام ابـــن حـــبان: فالإنصاف في أمره ترك الاحتجاج بما انفرد، والاعتبار ربما لم يخالف الثقات، والاحتجاج بما وافق الأثبات. اهـ.

وهو هنا قد انفرد – كما سيأتي في التخريج – فلا يقبل ما انفرد به، لسوء حفظه.

وسبق كلام الترمذي الذي ذكره بعد إخراجه للحديث.

تخريجه : –

أخرجه أبو داود في سننه (٢٨٧/٤ ح٣٩٨٦)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، به، ولفظـــه: قال مصدع: سمعت ابن عباس؛ يقول: أقرأني أبي بن كعب، كما أقرأه رسول الله ﷺ، (في عين حمئة)، مخففة.